



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ التراث العربي

المجلد الأول الجزء الثاني

التدوين التاريخي

تأليف الدكتور فؤاد سزكين

نقله إلى العربية د. محمود فسيحي مجازي

وراجعه

د. عرفه مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم

طُبِعَ عَلَى نَفَقَةِ

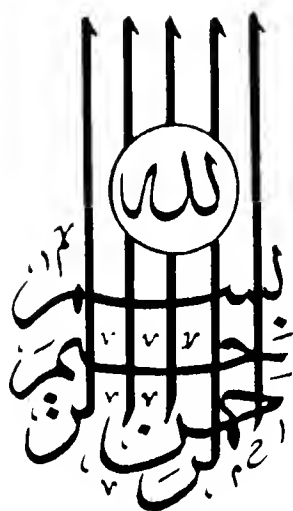
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز

أمير منطقة الرياض

أُتْرِفَ عَلَى طَاعَةِ وَتَشْوِ: إِبْرَاهِيمَ التَّقَافَةِ وَالْفَنِّ بِالْجَامِعَةِ

طُبِعَ بِمُنَاسَبَةِ افْتِتَاحِ الْمَدِينَةِ الْجَامِعِيَّةِ

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



الفصل الأول

مقدمة

لا يزال الغموض يحيط ببدايات التدوين التاريخي عند العرب وبتطوره خلال القرنين الأول والثاني للهجرة. لقد بدأت الدراسات في هذا الموضوع منذ أكثر من مائة عام، وهي كثيرة بالقياس إلى الأبحاث التي تمت في أكثر المجالات الأخرى للتراث العربي. ومع هذا كله، ونظراً لأن الآراء في هذا الموضوع لا تزال مختلفة متضاربة فإنه يكاد يصبح متعذراً على المؤرخ أن يقدم عرضاً إجمالياً لهذا الموضوع إزاء تلك الدراسات دون أن يقوم ببحث الموضوع بنفسه، وأن يخضع النتائج التي توصل إليها الباحثون للفحص النقدي من جديد. وهنا يلاحظ المرء في دهشة أن الدراسات الموجودة لدينا - بغض النظر عن استثناءات طفيفة - تصرّ على مفهوم خطأ يقول بأن الرواية لم تكن إلا شفوية، في حين أنها لا تعرض بالمناقشة على الإطلاق للمحاولات القليلة التي اتجهت اتجاهها جديداً. وهاهو جولدتسيهر^(١) يعطينا مثالا لهذا، فنحن لانكاد نجد عنده تطورا لفكرة شيرنجر حول التدوين المبكر للرواية الإسلامية، على الرغم من أن شيرنجر كان قد أثبت بدراساته - وهذا ملاحظه جولدتسيهر بنفسه - عدم صحة الخرافة القائلة بأن الحديث كان يتداول أساسا بالرواية الشفوية. وكان شيرنجر قد عبّر أوضح تعبير عن رأيه في مصادر المؤلفات التي أوردت مادتها مشفوعة بالأسانيد. فالطبري مثلاً كان يستمد - في رأى شيرنجر - مادته التاريخية من الكتب وكان ينقل مقتبساته ويأخذها بنصها^(٢). كان جولدتسيهر على العكس من ذلك يرى أن مؤلفي المجموعات الفقهية في القرن نفسه لم ينتقوا مادتهم من مصادر مدونة موجودة^(٣)، بل اعتمدوا في ذلك على المصادر

(١) انظر جولدتسيهر، دراسات إسلامية II, 8, 194 Goldziher, Muh. Stud.

(٢) انظر: شيرنجر، حياة محمد (مقدمة الجزء الثالث)

Sprenger, Leben und Lehre des Moh., Berlin 1869, III, Vor wort 100.

(٣) جولدتسيهر دراسات إسلامية: II, 180 Goldziher, Muh. Stud.,

238 الشفوية^(٤). وثمة بون شاسع بين رأى شبرنجر المحدد المعالم فى أن مصادر الطبرى لم تكن سوى كتب (مدونة) دون غيرها، وبين الموقف غير الواضح / الذى اتخذهُ محرر مادة الطبرى فى دائرة المعارف الإسلامية بعد ذلك بنحو خمسة وستين عاما^(٥)، والذى على أساسه يكون الطبرى قد استمد مادته تارة عن طريق الرواية الشفوية وتارة أخرى عن طريق المصادر المدونة.

وهناك مثال آخر أكثر وضوحا تقدمه لنا المقارنة بين تقييم المادة عند هوروفتس وعند سوفاجيه. ففى مقال هوروفتس «أقدم كتب السيرة ومؤلفوها»^(٦) الذى يُعدُّ أحسن ماكتب فى هذا الموضوع يستند المؤلف إلى أن الكتب التى وصلت إلينا تضم كتباً سبقتها حول حياة الرسول وتذكرها مصادر لها، وقام المؤلف بإعادة بناء هذه الكتب الأقدم اعتمادا على بقاياها التى تظهر فى المصادر المتأخرة ظاهريا كما لو كانت روايات شفوية. أما سوفاجيه^(٧) فىرى أن كل مواد الكتب التى وصلت إلينا إنما هى من مصادر شفوية، وبناء على ذلك فالمؤرخ مضطر اليوم إلى تجميع بحثه لتاريخ القرون الأولى من معلومات لا قاعدة لها تعتبر وليدة المصادفة فى كثير أو قليل.

وهذا التضارب والغموض حول بدايات العلوم الإسلامية ملاحظ فى كل المجالات باستثناء الموسيقى، فقد شاء الحظ لها أن تُبحث بعيدا عن الأحكام المتحيزة التى جرى العرف عليها (فى الغرب). فىرى فارمر- وهو العالم الكبير فى هذا المجال - أنه من الطبيعى أن يكون يونس الكاتب الذى عاش فى العصر الأموى قد ألف كتباً فى القيان

(٤) نفس المرجع ص ٢٤٥

(٥) انظر: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى، المجلد ٤/٦٢٦: ٦٢٦، E.I., IV, 626.

(٦) انظر: يوسف هوروفتس، كتب السيرة الأولى ومؤلفوها

J. Horowitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors. In: Isl. Cult. 1/1927/535-559, 2/1928/22-50, 164-182, 495-526.

وترجم هذا البحث الأستاذ الدكتور حسين نصار بعنوان: المغازى الأولى ومؤلفوها، القاهرة ١٩٥٢

(٧) انظر: سوفاجيه، مدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامى، باريس ١٩٤٦ ص ٣١.

Sauvaget, Introduction à l'histoire de l'Orient Musulman, Paris 1946, S. 31.

والألحان، بقيت لنا قطع منها في كتاب الأغاني، بينما يجد المرء إزاماً عليه وهو يقرأ كتاب بلاشير^(٨) أن يشك في أن اللغويين المفضل الضبي (المتوفى ١٧٠هـ/٧٨٦م)، وابن الأعرابي (المتوفى ٢٣١هـ/٨٤٤) قد ألفا كتباً وحتى في كتاب بروكلمان نفسه الذي اتخذناه منطلقاً لهذا الكتاب يتضح جلياً تأثير هذه الآراء المتناقضة، فكل أحكامه تقريباً حول المؤلفات الأولى في كل فرع من فروع التأليف لابد من تصحيحها ولا بد من إرجاع زمن بداية تأليف الكتب إلى فترة أقدم بكثير.

239

وهذا المفهوم الخطأ الغريب الذي ذكرناه هو نتيجة لسوء فهم الرواية الإسلامية ذات الشكل المتميز الفريد (انظر مقدمة الفصل الخاص بالحديث)^(٩) فمن الحقائق المعروفة بصفة عامة أن أقدم المصادر/ التي وصلت إلينا وندين لها بما نعرفه عن القرون الأولى للإسلام وعن التطور العلمي في ذلك الوقت، تقدم لنا مادتها- في الأغلب الأعم - مصنوعة بأسانيدھا التي نشأ لبحث خصائصها المتميزة علم خاص من علوم الحديث. وبالفعل فمنذ مائة عام كان شيرنجر قد شكّا من أن هذا التخصص من العلوم الإسلامية «لم يحظ بالاهتمام اللائق ولم يفهم إلا عند قلة من المتخصصين في الدراسات الشرقية»^(١٠) ومنذ ذلك الوقت بُحثت قضايا جزئية في هذا العلم، ولكن الأهمية الحقيقية لسلاسل الإسناد في المصادر بقيت - بصفة عامة - غير معروفة.

وقد ذكرنا عدة تفصيلات وحججاً وافية في القسم الخاص بعلم الحديث في هذا الكتاب، إلا أنه لكي نستطيع أن نعرض في إيجاز لتطور التدوين التاريخي عند العرب فلا بد لنا هنا من طرح هذه القضية مرة أخرى.

ربما كانت هذه بالفعل عادة في العصر الجاهلي وهي أن تروى الكتب. أمّا السؤال، في أيّ وقت ينطبق ذلك على تدوين التاريخ، فهذا ما سيبقى دأباً غير معروف لنا. فلدينا

(٨) انظر: بلاشير، تاريخ الأدب العربي: Blachere, Literature 100,116.

(٩) سبق في هذا الجزء

(١٠) انظر مقالة شيرنجر في مجلة المستشرقين الألمان: Sprenger, in: ZDMG 10/1856/1

من الأخبار العديدة ما يفيد بأن دواوين الشعراء قبل بدء الإسلام بفترة قصيرة وفي السنوات الأولى للإسلام كانت تُروى شفهيًا عن طريق الرواة مع أنها كانت مكتوبة مدوّنة.^(١١) ومن المرجح أن صحابة الرسول كانوا يروون كتبه (رسائله)^(١٢)، أو أوامر الخلفاء إلى الولاة^(١٣) بنفس الطريقة. وكان الناس في ذلك الوقت يعلقون أهمية خاصة على عرض صحيفة مدوّنة على صحابي شهير مثل ابن عباس^(١٤)، أو رواية صحيفة صحابي^(١٥) وبجانب هذه العادة العربية القديمة فإن الحوادث التاريخية مثل الخلافات السياسية دفعت إلى إنشاء ماعرف بالإسناد في وقت مبكر من الحياة الفكرية في صدر الإسلام. وقد حدّد يوسف هوروفتس زمن نشأته في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري^(١٦) / فقد كان لزاما على من يروى خبرا، سواء تعلق بنصّ ديني أم بغير ذلك أن يذكر شاهدا أو أكثر، وهذه كانت مهمة الإسناد في البداية. وقد شرحنا تفصيلا وأوردنا الشواهد في الفصل الخاص بعلم الحديث بأن كتب علم أصول الحديث وكذلك الأخبار والقصص التي وصلت إلينا في المصادر تثبت في وضوح حقيقة أن الإسناد كان يشير منذ البداية إلى نصوص مدوّنة. وقد ناقشت الكتب المنهجية لعلم الحديث قضية طرق «تحمّل العلم»، فهناك ثمانى طرق معروفة للتحمل، طبقها العلماء وفق الظروف المتاحة. وقد أثبت البحث التاريخي أن القرن الأول للهجرة عرف استخدام نصف هذه الإمكانيات تقريبا. فكان التلميذ يسمع النصّ من شيخه أو يقرأه على شيخه وحده أو مع تلاميذ أو سامعين آخرين. وعند الرواية لآخرين أو عند النقل من بعض الكتب كان التلميذ يستخدم بصفة عامة عبارة «حدّثنا» أو «حدثني» في الحالة الأولى، و«أخبرنا» و«أخبرني» في الحالة الثانية. وقد أطلق الباحثون على الطريقة الأولى «السماع» وعلى الثانية «القرأة»، وظهرت الكلمتان مصطلحين لأول مرة في القرن الثاني للهجرة.

(١١) انظر: القسم الخاص بالسمر في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

(١٢) مثال ذلك: روى الصحابي عمرو بن حزم بن زيد الرسالة التي بيّن فيها النبي الفرائض والزكاة والذّيات، انظر الإصابة ١٢٦٤/٢.

(١٣) مثال ذلك: كتاب الخليفة عمر إلى أبي موسى الأشعري عن الصلاة، انظر الطبقات لابن سعد، بيروت ٥٩/٥.

(١٤) انظر مثلا: الإصابة ٨٠٩/٢، وبه قول ميمون بن مهران عن ابن عباس.

(١٥) انظر مثلا: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٦٧/٥ صحيفة جابر بن عبد الله.

(١٦) يوسف هوروفتس، عمر وأصل الإسناد: J. Horowitz, Alter und Ursprung des Isnād. in: Islam 8/43.

وهناك نوع آخر من الرواية عرفته تلك الفترة، فكان التلميذ يأتي بالنصوص أو الصحف أو الكتب إلى شيخ بهدف روايتها باسمه دون أن يكون قد سمع مضمونها منه أو قرأه عليه وهذا ماسمى «بالكتابة»، وقد استخدمت هذه الطريقة في القرن الثاني الهجرى في عدة صور صُنفت إلى: «المكاتبة» و«الوصية» و«المناولة» و«الإجازة» وكانت الطريقة التى عرفت فيما بعد باسم «الرجادة» معتادة في الفترة الأولى. فقد رُويت كتب وأجزاء منها دون أن تكون هناك أية إجازة بروايتها. ويبدو أنه لم يكن هناك في القرن الأول الهجرى اتفاق حول جواز قبول هذه الطريقة. وقد اتهم التابعى مجاهد (المتوفى ١٠٤هـ/ ٧٢٢م) بأنه «كان يحدث عن صحيفة (الصحابى) جابر بن عبد الله» مستخدماً هذه الطريقة.^(١٧) وكان بعض أبناء الصحابة كذلك يروون الكتب التى ورثوها عن آبائهم على هذا النحو، فكان لهم أن يقولوا «وجدت فى كتاب أبائى» أو «وجدت فى كتاب أبى». ^(١٨) ويبدو أن اتفاق العلماء على جواز «الكتابة» لم يكن أحسن حالاً. فقد جرح التابعى سعيد بن جبير (المتوفى ٩٥هـ/ ٧١٤م) هذه الطريقة ولم يُجزها ^(١٩)، أما الزهري (المتوفى ١٢٤هـ/ ٧٤٢م) فقد رأى نفسه مضطراً إلى الاعتراف بها. ^(٢٠) وكانت دوائر الفقهاء تتخرج بصفة عامة من نص أو دليل ورد بهذه الطريقة.

241

وفى معرض حديثنا عن الزهري سنغتنم الفرصة لشرح بالتفصيل أن جولدتسيهر قد أخطأ فى فهم عبارة الزهري: «كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا ألا نمنعه أحدا من المسلمين» ^(٢١)، وذلك لأنه فهم منها أن الزهري إنما أراد بهذا أن يَكُن للحكام الأمويين تقديم مادة عقيدية وسيلة تخدم مصالح أسرهم الحاكمة. ^(٢٢)

ويبدو أن الإشارة إلى هذا النوع من الرواية لم يظهر بمصطلح من مصطلحات

(١٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٦٧/٥.

(١٨) نفس المرجع ٧٠/١، ٣٢١، الإصابة ١٦٢/٢.

(١٩) نفس المرجع ٢٥٨/٦.

(٢٠) نفس المرجع (طبعة أوربا) ١٣٥/٢/٢.

(٢١) انظر: طبقات ابن سعد ١٣٥/٢، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣٦٣/٣.

(٢٢) انظر: جولدتسيهر، دراسات إسلامية، Goldziher, Muh. Stud. II, 38.

طرق الإسناد إلّا في القرن الثاني الهجري، وعبارات مثل «كتب إلى» أو «من كتاب...»، «من كتابه...» وغيرها تأتي غالباً عند الطبري.^(٢٣) وبينما فهم شيرنجر هذا المصطلح فهما صحيحاً على وجه التقريب^(٢٤)، إلّا أننا نجده (أي المصطلح) كما يبدو في الدراسات التي جاءت بعد ذلك عن الرواية الإسلامية قد فُسر تفسيراً مختلفاً كل الاختلاف.

فإذا أراد الباحث إذن تقدير قيمة المواد المتعلقة بالقرنين الأول والثاني للهجرة في المصادر التي وصلت إلينا اعتماداً على الإسناد، فعليه أن يتحرر من الآراء القائلة بأن هذه الأخبار ظلت تتداول شفاهاً على مدى مائة وخمسين عاماً^(٢٥)، أو أنّ المحدثين قد اخترعوا الإسناد في نهاية القرن الثاني للهجرة أو في القرن الثالث للهجرة (وأضافوه) إلى الأخبار فدوّنت به بعد ذلك^(٢٦)، وعليه أن ينظر إلى هذه المؤلفات باعتبارها كتباً مجموعة من مصادر مدوّنة تعود بدورها إلى مصادر مدوّنة أقدم. فالأسماء الواردة في الأسانيد تعطى - في مجموعها أو معظمها - أسماء المؤلفين أو أسماء عدد من الرواة والمؤلف / وعلى كل حال فإننا نجد في كل خبر من الأخبار مصدراً مدوّناً واحداً على الأقل. وهكذا فليست - على سبيل المثال - كل الأسماء الواردة في الإسناد التالي المذكور عند الطبري^(٢٧) أسماء مؤلفين: «حدثنا ابن حميد^(٢٨)، قال: حدثنا سلمة^(٢٩)، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال:

242

(٢٣) يظهر هذا على سبيل المثال من الاقتباسات التي أخذها الطبري من كتاب «الفوتوح والردة» لسيف بن عمر، وقد أخذها الطبري عن السريّ آخر الرواة.

(٢٤) في سياق آخر بعيد عن علم أصول الحديث عبر شيرنجر عن رأيه في هذا المصطلح فيما يختص بالطبري على النحو الآتي: «إن المرويات المستندة على هذا النحو كثيرة وهي تجعلنا نعتقد أنها كوّنت مضمون رسالة، وعلينا أن نقبل القول بأنه كان يملك نسخة بخط السريّ واعتبرها رسالة»

Sprenger, Das Leben und die Lehre des Moq., III, Vorwort 101.

وانظر أيضاً فلهاوزن J. Wellhansen, Shizzen und Vorarbeiten, Berlin 1899, S. 5

(٢٥) انظر مقدمة بلاشير لترجمة القرآن 1-2، P. 1، Blachere, Le Coran, Paris 1947.

(٢٦) انظر: كيتاني ومقاله في المجلدات الإسلامية: L. Caetani, Annali dell' Islam I, 16.

(٢٧) تاريخ الطبري ١٢٧٣/١-١٢٧٦.

(٢٨) محمد بن حميد بن حيان الرازي (المتوفى ٢٤٨هـ/٨٦٢م). انظر: تاريخ بغداد ٢/٢٥٩، وتهذيب ابن حجر ١٢٧/٩-١٣١.

(٢٩) سلمة بن الفضل الأنصاري (المتوفى ١٩١هـ/٨٠٦م). انظر: تهذيب ابن حجر ٤/١٥٣-١٥٤.

حدثني الزهرى، ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير». فالنص الذى نقله الطبرى بهذا الإسناد يرجع آخر الأمر إلى كتاب «المغازى» لعروة. وهذا النص كان قد نقله الطبرى عن الواقدي^(٣٠) وابن هشام^(٣١) فأخذه الطبرى عن المغازى لابن إسحاق. فلاسما الواردة إذن بين الطبرى وابن إسحاق هى أسما الرواة الذين تلقى الطبرى حق رواية كتاب ابن إسحاق عن طريقهم.

وعن طريق بحث أسانيد آخر عند الطبرى نستطيع أن نثبت أن ابن إسحاق قد استخدم لهذا النص كتابى المغازى ليزيد بن رومان والزهرى، وقد اعتمدا بدورها على المغازى لعروة. فإذا عادت بنا الأسانيد إلى مصدر وصل إلينا فإن ذلك يثبت صدق هذا بطريقة عملية. فبحث الاقتباسات المأخوذة من كتاب فى الحديث لأحد التابعين وتبعها فى كتب عدة أجيال، حتى نرجع بها إلى المجموعات الفقهية المعروفة فى القرن الثالث الهجرى، يثبت لنا صدق هذه الملاحظة، كما سبق أن أوضحنا^(٣٢) كما أن أقدم كتب التفسير القرآنى التى وصلت إلينا تمكنا من تعزيز صحة هذا الرأى بالشواهد.

ومراعاة لاختلافات النصوص فى المصادر المختلفة كان أكثر المؤلفين يأخذون أخبار الحدث الواحد من جملة مصادر، وكان هذا شأن الطبرى على سبيل المثال، بينما كان بعض المؤلفين من أمثال الواقدي يستخدمون للخبر الواحد عدة مصادر، غير أنهم كانوا يضمون كل الأسانيد فى أول الكلام مع عبارة «دخل حديث بعضهم فى حديث بعض»^(٣٣) فإذا قطعوا الخبر المروى كانوا يلفتون نظر القارئ إلى استمرار الخبر من نفس المصدر وذلك بذكر كلمة: «وقالوا»^(٣٤)، أو «قالوا بالإسناد الأول»^(٣٥) فإذا لم يتيسر - 243 لأسباب مختلفة - الحصول على حق رواية كتاب بعينه، فمن الطبيعى أنه لا يجوز لأحد

(٣٠) المغازى ٧-٩.

(٣١) السيرة ٤٢٤-٤٢٥.

(٣٢) انظر ص ٨١/٨٢ من القسم الخاص بعلم الحديث من هذا الكتاب.

(٣٣) انظر على سبيل المثال طبقات ابن سعد (طبعة بيروت) ١/٢٦٤، ٢٥٨، ٥/٢.

(٣٤) انظر على سبيل المثال طبقات ابن سعد ١/٢٥٩-٢٨٧.

(٣٥) نفس المرجع ١/٢٨٣.

أن ينقل (من كتاب) مستخدماً عبارة «أخبرنا» أو «حدثنا» وغيرهما، بل كان عليه أن يقدم لذلك بعبارة «قال» أو «ذكر» أو «وجدت» أو «حدثت» أو «أخبرت» وهكذا، على أن استخدام هذه المصطلحات كان يختلف من مؤلف لآخر. وفي مثل هذه الاقتباسات كان الطبري يستخدم عبارات مثل:

١ - «حدثت عن هشام بن محمد بن أبي مخنف، قال: حدثني الصَّقْب بن زهير». (تاريخ الطبري ١/١٨١٠).

٢ - «حدثت عن الواقدي قال: سألت ابن أبي سبرة». (تاريخ الطبري ١/١٨١٢).

٣ - «حدثت عن عمار بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع». (تاريخ الطبري ١/٣١٥).

فبالإسناد الأول كان كتاب هشام بن محمد الكلبي المصدر الذي استخدمه الطبري، وبالثاني كان كتاب المغازي للواقدي، وبالثالث نقل الطبري من تفسير القرآن للربيع بن أنس البكري (المتوفى ١٣٩هـ/٧٥٦م، وانظر: التهذيب لابن حجر ٣/٢٣٨)، وهذا أحد مصادره في التفسير. وكان البخاري يحذف الإسناد حذفاً إذا نقل دون إجازة، وذلك بأن يقول مثلاً: «قال ابن عباس»، و«قال ابن إسحاق».

وبطبيعة الحال فإن المؤرخ إذا أدرك العلاقات بين الأسانيد والكتب إدراكاً سليماً، سيجد معينا لا ينضب لدراسة سير التطور في مجالات التأليف المختلفة، ويشعر باطمئنان إلى الكتب ذات الأسانيد أكثر من الكتب غير المسندة. ويمكن أن نلاحظ في الحالة الأولى أن بعض أسانيد كتاب بعينه تتفق في كل جزئياتها اتفاقاً كاملاً وأن عدداً منها يتفرع بعد اسم بعينه، الأمر الذي يتيح للمؤرخ أن يميز أسماء الرواة عن أسماء المؤلفين الذين اقتبس من كتبهم (انظر: الفصل الخاص بالحديث).

وإذا كانت بعض المواد قد رويت في وقت مبكر رواية مدونة، فلا يعني هذا - طبعاً - أن ما بها لا بد وأن يطابق الواقع بلا قيد أو شرط، ولكن معرفتنا بأنها رويت مدونة تخلصنا من شك مبالغ فيه ليس له في الحقيقة ما يسوغه. فلا بد للباحث إزاء خبر وارد في

مصدر من المصادر المؤلفة في القرن الثاني أو القرن الثالث للهجرة ومزود بأسانيد ترجع إلى شخصية من القرن الأول الهجري من أن يقوم بفحصه ونقده بنفس الدقة التي يتحررها تجاه كتاب من نفس القرن. وحتى الآن ثمة بون شاسع يفصل بين الأحكام المتعلقة ببلغ صحة هذه الروايات^(٣٦)، والتي هي في الواقع ليست سوى قطع من كتب وبين الأحكام الأخرى المرتكزة على حجج ضعيفة بشأن روايتها.

244 فإذا لم نتخذنا فكرة شفوية المرويات، فإننا نصل إلى صورة واضحة لبداية /
التدوين التاريخي ولتطوره في المائه والخمسين عاما الأولى التي تُعدُّ فترة غير واضحة.^(٣٧) فمعلوماتنا عنها بدائية ومادتنا ضئيلة، ولهذا لا نستطيع التحدث عن كتب ذات مضمون تاريخي من فترة سابقة على ظهور الإسلام. وقد وصل إلينا كتابان من القرن الأول الهجري يتناولان تاريخ الحميريين، ولكنها لا يقدمان بسبب نقص الوعي التاريخي وضيق الأفق إلا بعض إشارات ترجع إلى فترة ظهور الإسلام. أما الكتاب الأول فهو «أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها» تأليف عبيد بن شربة الجرهمي أحد قدامى من نعرفهم من المؤرخين (انظر الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية)، وهو في المقام الأول مثال للتأليف في أيام العرب يرجع إلى وقت مبكر نسبيا، ومثال للحكايات القصصية عن القرون الخالية وشاهد على اهتمام المسلمين المبكر بالتاريخ الدنيوي. والكتاب الثاني: «كتاب الملوك» لوهب بن منبّه يؤكد هذا الانطباع، وفيه أن الخليفة على بن أبي طالب قد حثه على تعلم تاريخ الحميريين^(٣٨)، وفوق هذا فقد قال المؤلف إنه ضم في كتابه مؤلفات سابقه^(٣٩).

وبجانب هذين المثالين للتأليف الأسطوري الخاص بعرب الجنوب وصلت إلينا من

(٣٦) انظر: جولدتسيهر، دراسات إسلامية ٥/٢، Goldziher, Muh. Stud. II, 5: ٥/٢

(٣٧) انظر مقال جب H.A.R. Gibb في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأولى) التكملة ص ٢٥٠.

(٣٨) كتاب التيجان ٨٢، ويقال إن عبادة بن عباس قد شغل بنفس القصة (انظر: التيجان ص ١٧٥، مع إضافات

ابن هشام لنص وهب).

(٣٩) المرجع السابق ص ١٤.

هذه الفترة أساء رجال كانوا نسابين وعلماء في الشعر والأخبار وأيام العرب وقد أطلق على هؤلاء اسم : «علماء العرب»^(٤٠)، وقد اقتبس الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» وكتاب «الحيوان» كثيرا عنهم. وقد أشاد الجاحظ بمخرمة بن نوفل، وبأبى الجهم بن حذيفة، وحويط بن عبد العزى، وعقيل بن أبى طالب^(٤١) ومن المرجح / أن أكثر مشهورى النسابين قد ألفوا كتباً في الأنساب، كما يتضح من عبارة الجاحظ فقد ذكر أربعة عشر عالماً صنفوا كتباً في الأنساب، معظمهم عاش قبيل الإسلام أو وقت ظهوره.^(٤٢) وأقدم هؤلاء هو سطيح الذئبي (المتوفى ٥٢ ق.هـ / ٥٧٢ م) وكان عرافاً وحكماً.^(٤٣) وفي كل مرة توجد أسباب أخرى تدفعنا إلى افتراض وجود كتب أنساب في ذلك الوقت، وأنه لم يكن يُعتمد على الذاكرة فقط في حفظ المعارف مثلما هو الاعتقاد السائد^(٤٤)

245

قال عبدالله بن محمد بن عمارة، وكان نسابة من القرن الثاني الهجري، إنه لم يعد يعرف وجه اللوم المنسوب إلى «أبناء فرتنى»، فقد أبعد اسمهم من كتاب النسب^(٤٥) ومدح الفرزدق كتاب الأنساب لِذَغْفَلِ المخضرم^(٤٦)، واقتبس منه الهمداني سلاسل الأنساب^(٤٧) في كتابه «الإكليل». وفوق هذا فنحن نعلم أن أحد هؤلاء النسابين وهو عبيد بن شربة قد ألف أيضاً كتاباً في الأمثال (انظر الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية). أما أبو الجلد جيلان بن (أبى) فروة، الذى كان عبدالله بن عباس يلجأ إليه فيما يعرض له

(٤٠) النقاى لأبى عبيدة ١٤١/١، والطبرى ١١١٨/١، والأغانى ٢٠/١٦، والتيجان لابن هشام ٢١٢.

(٤١) البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٣/٢-٣٢٤.

(٤٢) الحيوان للجاحظ ٢٠٩/٣-٢١٠.

(٤٣) البقوى ٢٠٦/١، ومروج الذهب للمسعودى ٣٦٤/٢، والجمهرة لابن حزم ٣٥٤، وجولدتسيهر: دراسات إسلامية

Goldziher, Muh. Stud. I, 184-185: ١٨٥-١٨٤/١

(٤٤) انظر روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين ١٩: 19. Rosenthal, History

(٤٥) الأغانى ٤٥/٤ (طبعة بولاق). ٢٣٧ (طبعة دار الكتب).

(٤٦) النقاى ١٨٩.

(٤٧) الإكليل ٦/١، وانظر لوفجرن عن دغفل ودعل وروايتين لقصة عرب الجنوب:

O. Löfgren, Dagfal und Di'bil als Gewährsmänner der Südarabischen Sage, Studie Or. in onore di G. L. Della

Vida II, 94.

من مشكلات لغوية^(٤٨)، فكان يوصف بأنه: «صاحب كتب» جماعة لأخبار الملاحم^(٤٩)، كان أبو الجلد يقول: «قرأت في الحكمة»، و«قرأت في مسألة داود»^(٥٠). وكان الوليد بن زيادة الجرهمي الذي عاش في العصر الأموي عالماً بأنساب العرب وأخبارهم وملوكهم، وكان يمتاز بأنه «قد طالع في كتبهم ونظر في كتب هود وصالح وحنظلة»^(٥١) وأدرك المسعودي / كتاب نسب قديم ينسب إلى باروخ بن ناريا^(٥٢) - كاتب النبي أرميا. وكان بعض علماء الأنساب غالباً ما يستخدمون في القرنين الثالث والرابع للهجرة كتباً قديمة في الأنساب دونها العرب عن الحميريين، وكانت هذه الكتب تسمى عادة باسم «الزُّبُر»^(٥٣). وقد لا يكون من الخطأ أن نستنتج من الأخبار المختلفة أن أقدم النسابين الذين نعرفهم كانوا - أيضاً - على جسّ تاريخي متطور نسبياً. فدغفل مثلاً تجاوز الأنساب العربية ليربطها بأباء العهد القديم^(٥٤)، وقد ردّ دغفل على الشاعر قدامة الذي طلب منه أن يتنبأ له في شجرة النسب بيوم وفاته، فردّ عليه بأن هذا ليس من اختصاصه^(٥٥) وأخبر وهب بن منبّه أن جبير بن مطعم أعلن عدم أصالة إحدى القصائد المتداولة في عصره إستناداً إلى أسباب تاريخية^(٥٦).

وفي صدر الإسلام عرف الخليفة عمر بن الخطاب قيمة هذه المعارف التي يبدو أنها

(٤٨) تفسير الطبري ١١٧/١، ١١٨، تاريخ الطبري ٣١٢/١. وانظر عن أبي الجلد: الطبقات لابن سعد ١٦١/٧، التاريخ الكبير للبخاري ٢٥١/٢/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤٧/١، لسان الميزان لابن حجر ١٤٤/٢.

(٤٩) مايقع فيه التصحيح لأبي أحمد العسكري، القاهرة ١٩٦٣، ص ٤٠٩.

(٥٠) حلية الأولياء لأبي نعيم ٥٥/٦، ٥٦.

(٥١) فتوح الشام للواقدي - مخطوط ريفان كنك ١٥٦٥، ١٦٣ب.

(٥٢) مروج الذهب للمسعودي ١١٨/٤، وقد استخدم الكتاب المذكور أبو يعقوب التدمري اليهودي الذي تحول إلى الإسلام، ومن المرجح أنه كان في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥٧/١، وتاريخ الطبري ١١١٦/١، ومعجم البلدان لياقوت ٨٦٢/٢، وماكتبه شيرنجر: Sprenger, Leben III, Vorwort 133.

(٥٣) الإكليل للهمداني ٥/١، ٥١ وماكتبه جولدتسيهر: Goldziher, Muh. Stud. I, 178.

(٥٤) البلدان لابن الفقيه ٣١٤، انظر أيضاً جولدتسيهر: Goldziher, Muh. Stud. I, 182.

(٥٥) الميداني ٢٥٣/٢.

(٥٦) التيجان ١٨.

كانت موضع تقدير كبير في المجتمع العربي القديم. فقد كلف عمر بن الخطاب ثلاثة من نسابة قریش وهم جبر بن مطعم، وعقيل بن أبي طالب، ومخرمه بن نوفل بأن يعدوا له جدولاً بالأنساب^(٥٧). والنسابة الأخير أحد أعضاء اللجنة التي قامت بوضع علامات لحدود المنطقة الحرام في مكة.^(٥٨) وسوف نرى فيما بعد أن أبناء وأحفاد وتلاميذ هذا النسابة كانوا أيضاً علماء بالأنساب ومؤرخين أسهموا في التطور المستمر للتدوين التاريخي عند المسلمين. ويتضح لنا من كتب الطبقات ومن الإشارات المتعددة في المصادر أن القرشيين الثلاثة لم يكونوا عارفين فقط بسلاسل أنساب القبائل وأسماؤها، بل كانوا كذلك من أصحاب المعرفة بالشعر وأخبار العرب. وحسبنا هنا أن نضرب مثلاً، فالخليفة عمر بن الخطاب - الذي قضى نصف عمره في الجاهلية - سأل يوماً ما جبر بن مطعم عن تاريخ الملك النعمان بن المنذر، وأهداه سيف الملك / - وكان من بين أسلحة الملك وملابسه ضمن الغنائم. أما الخبر الذي رواه نافع بن جبر فيفصح عن حسن نقدي للتاريخ لدى جبر وابنه.^(٥٩) وكان أبو بكر متميزاً بين الصحابة بمعارفه في الأنساب، حتى إنه كان - فيما يقال - أستاذ جبر بن مطعم في هذا المجال^(٦٠). ومن بين متأخري الصحابة كان عبد الله بن عباس نسابة معروفاً^(٦١).

وعلى هذا الأساس أصبح ممكناً أن يوجد مثل هذا الاشتغال المركز بالأنساب والتاريخ القديم في أوائل العصر الأموي.^(٦٢) وتذكر المصادر أسماء متعددة لنسابة قاموا

(٥٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٩٥/٣-٢٩٩، فتوح البلدان للبلاذري ٤٣٦، ٤٣٧، الطبري ٢٧٥٠/١-٢٧٥٢.

Sprengr, Leben III, Vorwort 158.

وانظر شيرنجر وجولدسيهر:

Goldziher, Muh. Stud. I, 183.

(٥٨) الإصابة لابن حجر ٧٩٤/٣، وانظر فيستنفلد في كتابه عن المؤرخين العرب: Wustenfeld, Geschichts. Nr.3.

(٥٩) الطبري ٢٤٥٥/١، قارن البيان والتبيين للجاحظ ٣٠٣/١، ونظراً لأن هذا الخبر موجود في كتب متأخرة فإننا

نشك في أصالته وأرى أن الطبري قد احتفظ لنا على نحو غير مباشر بقطعة من كتاب نافع بن جبر حول حياة الرسول.

(٦٠) البيان والتبيين للجاحظ ٣٠٣/١، والحيوان للجاحظ ٢١٠/٣، والفاق للزمخشري ٦٠٨/١ - ٦٠٩، والإصابة

لابن حجر ٤٦١/١، ٨٣٠/٢ وجولدسيهر في كتابه دراسات إسلامية ١٨٠/١.

(٦١) الطبقات لابن سعد (طبعة بيروت) ٣٦٧/٢.

(٦٢) انظر جولدسيهر في دراسات إسلامية: Goldziher, Muh. Stud. I, 186.

قبل القرن الثاني للهجرة برعاية هذا الضرب من ضروب التأليف، أى قبل أن يُعنى به بعدهم المؤرخون واللغويون أيضاً. والمؤسف أن هذه الكتب لم تكن تذكر إلا عرضاً، وكلما زاد اشتغالنا بتراجم الرجال، يستقر في نفوسنا أن تسمية «العالم» كان يقصد بها في الغالب مؤلفي الكتب^(٦٣).

وعلينا أن نذكر بالإضافة إلى ماسنذكر من العلماء (انظر الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية) أسماء مثل: عبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر العُذْرِي (المتوفى ٨٣هـ / ٧٠٢م أو ٩٣هـ) / ، وسعيد بن المُسَيَّب (المتوفى ٩٤هـ / ٧١٣م)، وقتادة بن دعامة (المتوفى ١١٨هـ / ٧٣٦م)، وأبى بكر محمد بن مسلم الزهرى (المتوفى ١٢٤هـ / ٧٤٢م). ففى مجالس عبدالله بن ثعلبة تعلم الزهرى أنساب قبيلته^(٦٤).

ولابد كذلك من بحث القطع - فى المصادر التى وصلت إلينا والتى ترجع إلى كتب الأنساب المؤلفة فى العصر الأموى. وهذا يتطلب - قبل كل شيء - عمل فهرس دقيقة تضم أسماء الرواة.

ونريد أن نذكر هنا بعض اقتباسات. ففى كتاب الطبقات لابن سعد يرد ذكر «كتاب نسب الأنصار» كثيراً، وكان ابن سعد^(٦٥) وعبدالله بن محمد بن عماره الأنصارى، وهو

(٦٣) لا تذكر كتب الطبقات أسماء المؤلفات إلا نادراً جداً، وعلى العكس من ذلك فغالبا ما يقولون إنه «كان عالماً»، وكمثال يميز نذكر قصة طريقة تفيد أن العالم فى العصر الأموى أو صاحب العلم من كان قادراً على تدوين أفكاره. وعند ما هرب المؤرخ الشعبي من سجن المجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم فى خراسان قدم إليه نفسه قائلاً: «أبها الأمير عند علم، قال: ومن أنت ؟ قلت: أعيذك لا تسألنى عن ذلك، فعرف أنى ممن يخفى نفسه، فدعا بكتاب، فقال: اكتب . يعنى مسودة، قلت: لست ممن يحتاج، فجعلت أمل عليه وهو ينظر حتى فرغ من كتاب الفتح» (تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٦). وهناك أمثلة كثيرة أخرى نذكر منها أن الزبير بن بكار ذكر فى ترجمته لإبراهيم بن موسى بن الصديق (المتوفى حوالى سنة ٢٠٠هـ / ٨١٥م) أنه «كان من أهل العلم»، (انظر فى العلم»، وذكر فى موضع آخر أنه أفاد من كتبه (انظر نسب قريش للزبير ٩١/١، ٢٣٠).

(٦٤) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢/٣٨٢، والتهذيب لابن حجر ٥/١٦٦، وانظر القطعتين اللتين ذكرهما الطبرى حول سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ١/١٣٢٢، ٢٧٣٥. وهما ترجمان إليه.

(٦٥) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣/٦٢٦، ٧٤/٥.

معاصر متأخر لابن إسحاق، قد اعتاد النظر فيه ليتحققا من البيانات الخاصة بالأنصار. وغالبا ما نجد عبارة مثل: «نظرنا في كتاب نسب الأنصار فلم نجد نسبه فيه»^(٦٦)، وربما كان ابن سعد قد أفاد من كتاب مجهول المؤلف بعنوان «كتاب نسب النُبَيْط»^(٦٧). وأفاد المؤرخ المصرى ابن يونس (المتوفى ٣٤٧هـ / ٩٥٨م) من «كتاب نسب قديم»، كان قد نسخه عبدالله بن لهيعة (المتوفى ١٧٤هـ / ٧٩٠م)،^(٦٨) وأفاد الدَّارَقُطْنِي (المتوفى ٣٨٥هـ / ٩٩٥م)^(٦٩) من «كتاب أنساب بنى ضبة» المؤلف فى العصر الأموى. ومن المرجح أن ابن حجر قد أفاد من كتاب عبدالله بن عمرو اليشكرى (المتوفى حوالى ٨٠هـ / ٦٩٩م) فى الأنساب.^(٧٠) ويضم «كتاب الملوك» لوهب بن مُنْبَه - الذى وصل إلينا من تهذيب ابن هشام - قسما عن «نسب وُلد عدنان». ويبدو أن أجزاء من «كتاب نسب قريش» للزُّهْرِي قد دخلت ضمن كتاب مُصَنَّب الزبيرى المؤلف بنفس العنوان، وبالمقارنة بما دُوِّن فى الأنساب، فإنه لم يبلغنا من أخبار العرب وأيامها فى الجاهلية إلا القليل جدا، وليس من المؤكد أن النسابين المشهورين الذين كانوا يُعَدُّون أيضا من كبار العلماء بأخبار العرب وأيامها قد كان لديهم أشياء مدوَّنة فى هذا الموضوع. وكذلك ليس من المؤكد ما إذا كان عقيل بن أبى طالب، وهو العالم بالمثالب، قد دَوَّن شيئا فى ذلك،/ وعلى كُلِّ فَن المثالب كانت تُعَدُّ جزءا لا ينفصل عن الأنساب. وربما كان «كتاب بنى تميم»^(٧٣) كتابا فى الأخبار. ولدينا أخبار مباشرة عن «كتاب أشعار الأنصار» المؤلف فى عهد عمر بن الخطاب^(٧٤) وعن كتاب زياد بن أبيه فى «المثالب» وكان زياد أخا مستلقا لمعاوية (انظر ترجمته فى الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية).

249

(٦٦) المرجع السابق ٤٧٩/٣، ٥١٣، ٥٤٨، ٦٢٦.

(٦٧) المرجع السابق ٣٧١/٤.

(٦٨) الإكمال لابن ماكولا ٢٢٧/١.

(٦٩) نفس المرجع ٥١١/٢، الإصابة لابن حجر ٢٣٣/٢.

(٧٠) الإصابة ١٠٣/١.

(٧١) البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٤/٢.

(٧٢) قارن جولدسيهر فى كتابه دراسات إسلامية Goldziher, Muh. Stud. I, 191

(٧٣) انظر المرجع السابق ٢٠٥/٢ وكذلك مقال جولدسيهر فى مجلة المستشرقين الألمان عدد ٣٢، ص ٣٥٥:

Goldziher, in: ZDMG XXXII, 355

(٧٤) الأغاني (طبعة دار الكتب) ١٤٠/٤ - ١٤١.

فهذا الضرب من التأليف في «الأخبار» مع الأشعار المتصلة بها، قد جاز في أوائل العصر الأموي اهتماما وعناية بنفس درجة الاهتمام بتدوين المغازي والحديث والتفسير، ثم تطور بعد ذلك تطورا سريعا.^(٧٥)

وفي سياق المراحل التالية كانت الأخبار والأنساب تشكل موضوعين مرتبطين غالبا. فقد ذكر ابن النديم (ص ١٠٨) كتابا لحراش بن إسماعيل الشيباني شيخ محمد بن السائب الكلبي (المتوفى ١٤٦هـ/٧٦٣م)، عنوانه: «كتاب أخبار ربيعة وأنسابها»، يضاف إلى ذلك «كتاب النسب العتيق في أخبار بني ضبّة»^(٧٦) وربما كان الطابع المزدوج لهذه الكتب السبب الرئيسي الذي دفع إسحاق الموصلي إلى أن يصف «كتاب الأنساب» الذي ألفه صديقه الزبير بن بكار بأنه «كتاب الأخبار».^(٧٧)

وتحتفظ لنا المصادر بعدد قليل جدا من عناوين الكتب المؤلفة في العصر الأموي، ولاشك أن قسما صغيرا فقط من الدراسات التي كتبت من قبل ما يزال مثبتا. ولعل «كتب القبائل» التي يبلغ عددها حوالي الستين، التي ذكرها الآمدي في «المؤتلف والمختلف» ترجع في قسم منها إلى تلك الفترة.

ويتضح لنا من النصوص التي نقلها الآمدي من هذه الكتب التي يسمى الواحد منها «ديوانا» أو «شعرا» أو «أشعارا» أو «كتابا» كانت تتضمن المعلومات التاريخية الضرورية لفهم هذه الأشعار.

وكان الشاعر يزيد بن زياد بن مفرغ الحميري (المتوفى ٦٩هـ/٦٨٨م) قد جمع

(٧٥) على عكس الرأي القائل بأن التراث العربي لم يبدأ بكتب دينية بل بكتب في موضوعات دنيوية (انظر جولدتسيهر في كتابه دراسات إسلامية Goldziher Muh. Stud. II 203 فإن الملاحظة تؤكد أن بداية التأليف كانت في المجالين في وقت واحد.

(٧٦) الإصابة لابن حجر ٢/٢٣٣، وانظر كذلك ص 248 من أصل هذا الكتاب.

(٧٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/٤٦٩.

سيرة تُتبع وأشعارها،^(٧٨) وقد احتفظ أبو الفرج الأصفهاني / باقتباسات هامة مأخوذة من كتاب بخط مؤلفه الإخباري ذر بن عبدالله المُرْهَبِي (المتوفى في أوائل القرن الثاني الهجري، انظر الفصل الخاص بتاريخ الحضارة وتاريخ الأدب)، وهو خاص على الأرجح بالشاعر ثابت قطنه.^(٧٩) وهناك قطع أخرى بقيت حتى الآن في كتاب الأغاني حول النابغة الجعدي لمقاتل بن الأحول بن سنان بن مرثد، الذي لا بد أنه عاش في العصر الأموي.^(٨٠) وقد كان كُلاً من «كتاب قریش» و «كتاب ثقیف» متداولين في العصر الأموي.^(٨١)

ولنا أن نتفاهل فنفترض أن أساء أخرى كثيرة سوف تظهر لنا بمقارنة سلاسل الرواة في المصادر المختلفة اعتماداً على فهارس كاملة مُعدّة لهم. ويتضح هذا الأمر من المثال التالي:

ذكر أبو الفرج الأصفهاني أخباراً عن عدى بن زيد وردت بالإسناد التالي:^(٨٢)

«قال ابن حبيب، وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الجصاص وحمد الراوية

(٧٨) الأغاني (طبعة دار الكتب) ٥٢/١٧. وانظر كذلك شارل بيلا وما ورد في الصحيفة التذكارية المقدمة إلى لويس ماسنيون:

Ch. Pellat, Milieu 151, Mel. L. Massignon III, 204, 205.

وما كتبه أستاذي المجلد ريتز (انظر Ritter, Geheimnisse) فقد أراد ترجمة كلمة «وضعها» في الأغاني بما يعنى «زَيَّف»، ورغم أن هذه الكلمة ترد في الغالب بمعنى التزييف إلا أن المقصود بها هنا كما يبدو لي - ما تعنيه كلمة «كتب»، وهكذا فهمها بروكلمان أيضاً في الملحق ٩٢/١. وقد استخدمت بمعنى «كتابة شيء لأول مرة» (أنظر ابن سعد في الطبقات ٢٣٨/٥) فقد ذكر على سبيل المثال في ترجمة الحسن بن محمد بن الحنفية (المتوفى ١٠٠هـ/٧١٨م) ما يأتي: «الكتاب الذي وضع فيه الإرجاء...» وقول ابن الحنفية: «لوددت أني كنت مت ولم أكتبه». وقد استخدم ابن النديم هذه الكلمة بهذا المعنى غالباً، (أنظر مثلاً ص ٤٠) وفوق هذا فقد أقرني عالمان عربيان هما: محمد بن تاووت الطنجي ومحمود محمد شاكر على كون كلمة «وضع» تعنى في هذا السياق «أَلَف».

(٧٩) الأغاني (طبعة بولاق) ٥٢/١٣ - ٥٦، (دار الكتب) ٢٧١/١٤ - ٢٨٠.

(٨٠) المرجع السابق (دار الكتب) ٣٤/٥، ٣٧، ٣٩ - ٤٢، ٤٤ - ٤٥ - ٥٢.

(٨١) المرجع السابق (دار الكتب) ٩٤/٦.

(٨٢) المرجع السابق (دار الكتب) ١٠٥/٢ - ١٢٨.

وأبى محمد بن السائب» وفي الخبر الطويل تقريبا ذكر مرة: ^(٨٣) «وقال حماد الراوية في خبره».

وذكر الطبري نفس القصة بنصها (مع بعض اختصارات) بالرواية التالية التي يتضح منها أنه استخدم كتابا لحماد الراوية: ^(٨٤) قال: ما ذكر لي عن هشام بن محمد، قال: سمعت إسحاق بن الجصاص وأخذته من كتاب حماد، وقد ذكر أبى بعده». وهذا شاهد واضح على أن الأخبار التالية بعد سلاسل الإسناد هي في الواقع بقايا كتب.

- 251 ورغم أن المعلومات التي لدينا في الوقت الحاضر عن التطور الدقيق / لهذا الموضوع مازالت ناقصة، فنستطيع أن نؤكد أن هذا الضرب من ضروب التأليف وهي كتب التراجم التي كانت بدايتها في شكل أخبار، ترجع إلى فترة مبكرة قد تطورت تطورا أتاح لمؤلفين مثل أبى مخنف ^(٨٥) وعيسى بن عمر الثقفي (ولد سنة ٧٠ هـ، وتوفي سنة ١٤٩ هـ/ ٧٦٦ م) ^(٨٦) أن يؤلف كل منها ما بين اثنين وثلاثين إلى أكثر من سبعين رسالة في هذا الموضوع.

وهناك ضرب من التأليف التاريخي في العصر الإسلامي كانت صورته أوضح ويشعر الإنسان فيه بأنه يستند على أساس تاريخي أضمن، ألا وهو: «كتب المغازي». وموضوع هذه الكتب لا يقتصر على الحملات العسكرية للرسول، بل تتضمن أيضا تسجيلا لحياة الرسول بصفة عامة، وهذا ماسمى بعد ذلك باسم «السيرة». ونحن ندين ليوسف هوروفتس في دراساته القيمة في هذا الموضوع بتقويم دقيق للمعلومات وتصوير لخط سير التطور لهذا الموضوع. ^(٨٧) وبعد ذلك وصلت نبهة عبود في مؤلفاتها حول قطع

(٨٣) المرجع السابق (دار الكتب) ١٢٦/٢.

(٨٤) الطبري ١٠١٦/١ - ١٠٢٩، الأغاني (طبعة ثانية) ٧٥/١٦.

(٨٥) الفهرست لابن النديم ص ٩٣.

(٨٦) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٩٧/١.

(٨٧) انظر المواد الكثيرة له في دائرة المعارف الإسلامية، وكذلك ما كتبه هوروفتس عن المغازي الأولى ومؤلفيها:

Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors, in : Isl. Cult. 1/1927/535 - 559, 2/1928/22 - 50, 164 - 182, 495 - 526.

البرديات العربية القديمة إلى نفس النتائج.^(٨٨) أثبت هوروفتس أن رواد التأليف في الموضوع هم: أبان بن عثمان، وعروة بن الزبير، وشرجيل بن سعد، ووهب بن منبّه، وهؤلاء جميعاً من قدامى التابعين. فإذا سلّمنا بأنه قد وجد في زمن هؤلاء مؤلفين مثل هذا النشاط من التأليف، وإذا ما اتضحت لدينا الظروف التي نشأت فيها المؤلفات الأولى، فإننا سوف نجد أنفسنا أمام إشارات ترجع بنا إلى فترة أسبق.

وقد ناقشنا بالتفصيل في «باب الحديث» بناء على عدد كبير من الأخبار الحقيقية الواقعة وهي أن صحابة الرسول كان لديهم حس تاريخي، فكانت المعارف والذكريات تدون من الذاكرة على الورق، حتى تبقى بعد وفاة مدونها^(٨٩). / 252

لقد كان النزوع إلى جمع المعارف وحفظها من الضياع متعدد الجوانب، بدأ في فترة كان فيها عدد كبير من الصحابة لا يزالون على قيد الحياة. ونود الآن أن نغض الطرف عن الجهود المرتبطة ارتباطاً مباشراً بحياة الرسول، أو بفعله^(٩٠)، أو سنته^(٩١) نقتصر على العوامل التي توضح نشأة التأليف في المغازي.

من مصادر الواقدي كتاب بخط مؤلفه الصحابي سهل بن أبي حنمة الأنصاري. وكان الكتاب في حوزة حفيده أو حفيد حفيده محمد بن يحيى بن سهل (سيأتي ذكره فيما بعد). كان سهل أحد متأخري الصحابة فقد ولد سنة ٣٠٣هـ/٦٢٤م. وربما أخذ الواقدي في

(٨٨) انظر: نبيهة عبود، N. Abbott, Studies in Arabic Literary Papyri I, Historical Texts, Chicago 1957.

(٨٩) فقد أراد الخليفة عمر بن الخطاب أن تجمع سنن الرسول. وبعد تفكير طويل رغب عن ذلك خوفاً من أن يشغل الناس بذلك عن القرآن (ابن سعد - بيروت - ٢٨٧/٣). ونسب البعض لأحد أتباع أبي موسى الأشعري خوفهم من أن يموت أبو موسى دون أن تكون أحاديثه قد دُوِّنت، فكان عليه أن يكتبها (المرجع السابق ١١٢/٤). وكان مروان بن الحكم (المتوفى ٦٥هـ/٦٨٥م) أثناء ولايته على المدينة فيما يرجع، قد استقدم زيد بن ثابت (المتوفى ٤٥هـ/٦٦٥م) ووجه إليه أسئلة، وكان هناك كُتّاب خلف ستار يدونون الإجابة عنها. وعندما لاحظ هو ذلك اعتذر بأنه إنما يقول برأيه الشخصي (المرجع السابق ٣٦١/٢).

(٩٠) ذكر ابن سعد في الطبقات ٣٧١/٢/٢، «رأيت عبداً لله بن عباس معه ألواح يكتب عليها عن أبي رافع شيئاً من فعل رسول الله.

(٩١) انظر الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٨٧/٣، ٤٨٠/٨.

«كتاب المغازي» نص الكتاب المذكور كاملا. ولدينا قطع من هذا الكتاب في مصادر أخرى، ولا سيما عند الطبري، وعلى كل حال فهذه المقتبسات عند الطبري تعطينا صورة تكفي لإيضاح أن سهلا قد اهتم في كتابه بكل غزوات الرسول.^(٩٢) وإذا ما بحثنا عن الآثار الباقية من هذه المغازي يثبت لنا أن ابنه محمد وابن أخيه محمد بن سليمان،^(٩٣) وأبوابكر بن سليمان قد أسهموا في رواية كتب المغازي. وكان الأخير في رأي الزهري عالم قرشي^(٩٤)، وكان فوق هذا عالما بالأنساب.^(٩٥)

واستخدم الواقدي كتابا من عصر الصحابة كان في حوزة حفيد مؤلفه، واسم هذا الحفيد أبو عمرو بن حُرَيْث العذري. وفيه - فيما يبدو - بعض حوادث مهمة تتعلق بحياة النبي في أسرته. والقطعة التي وصلت إلينا تحدثنا عن وفد أو جماعة قدمت إلى الرسول:^(٩٦) «قدم على رسول الله... في صفر سنة تسعين وفدنا اثنا عشر رجلا...» ونظرا لأن ابن حُرَيْث العذري لم يذكر اسم المؤلف فلا نستطيع أن نعرف مدى قرابته له. غير أن أهميته ترجع إلى الاستخدام المبكر الواضح للترتيب الزمني الهجري بالنسبة للفترة التالية للهجرة.^(٩٧)

253

ويبدو أنه قد استخدم مؤلف عن حياة الرسول لصحابي اسمه حميد.^(٩٨) ولكننا لا نستطيع التحقق من هذا المؤلف. وهناك قطعة من مؤلف للصحابي العلاء بن

(٩٢) انظر بصفة خاصة: الطبري ١٧٥٧/١.

(٩٣) التهذيب لابن حجر ١٩٩/٩.

(٩٤) التهذيب لابن حجر ٢٥/١٢، وقد روى بعض مادته أبوبكر بن سليمان عن الصحابي الشفاء، انظر الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٥٨/١، ٢٩٠/٣.

(٩٥) التقريب لابن حجر ٣٩٧/٣.

(٩٦) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٣١/١، والإصابة لابن حجر ١٦٢/٢، والتهذيب لابن حجر ٢٣٥/٢ - ٢٣٦.

(٩٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٣١/٢/١.

(٩٨) الإصابة لابن حجر ٧٣٤/١.

الحضرمي^(٩٩) كان لا يزال موجودا في القرن الثالث الهجري، وهو يعطينا مثلاً آخر على أن بعض الصحابة قد اعتادوا أن يسجلوا ذكرياتهم المهمة عن الرسول.^(١٠٠)

وكان كتاب الصحابي المشهور سعد بن عبادة (المتوفى ١٥هـ/٦٣٦م) عن سنن الرسول في أحكامه لا يزال معروفا في القرن الثالث الهجري^(١٠١) وكان هذا الكتاب - على الأرجح - أساس كتاب ابنه سعيد، وغير مؤكد كون هذا الابن صحابيا. وكانت نسخة من هذا الكتاب بخط مؤلفه موجودة في أوائل القرن الثاني الهجري لدى حفيده سعيد بن عمرو^(١٠٢) ومن بين التابعين سار شرحبيل بن سعيد بن سعد على سنة أسرته في التأليف في المغازي.

وقد يتيح لنا طبع الأجزاء الباقية من مغازي ابن إسحاق مجالات للبحث لا يقدمها لنا تهذيب ابن هشام للنص حيث الأسانيد فيه لا يمكن بحثها كما في الأصل.^(١٠٣) ويتضح لنا من القطع المقتبسة الباقية في كتاب الطبري أن أكثر من معاصر لعروة بن الزبير (المتوفى ٩٤هـ/٧١٢م) قد ألف في المغازي. ونحن لا نستطيع أن نعرض في هذا المقام عرضا شاملا لهذا العلم، ولكن فحص بعض المقتبسات الباقية من كتاب ابن إسحاق في تاريخ الطبري يمكن أن يعطي صورة واضحة عن مسار التطور. ولنقرأ: «فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان - مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير - ومن لا أنهم، عن عبيد الله بن كعب بن مالك - وعن الزهري - وعن عاصم بن عمر بن قتادة - وعن عبد الله بن أبي بكر بن

(٩٩) المرجع السابق ١١٨٤/٢.

(١٠٠) ذكر ابن حجر في الإصابة ٢/٣٨٦ «أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عند العلاء ابن الحضرمي حين بعته.. إلى البحرين وشهده معاوية وعثمان ..».

(١٠١) الترمذي ١/٢٥١، وجرد تسيهر: Goldziher, Muh. Stud. II, 9 - 10.

(١٠٢) الإصابة ٢/١٢٢٣.

(١٠٣) لا يجوز لنا أن نحكم من تهذيب ابن هشام على أسانيد ابن إسحاق، فننصرون أن ابن إسحاق يذكر أخبار المغازي - عادة - دون أسانيد. انظر: ما كتبه وات عن المواد التي أعاد منها ابن إسحاق:

W. M. Watt, The Materials used by Ibn Ishāq in: *Historians of the Middle East*, P. 27.

محمد بن عمرو بن حزم - وعن محمد بن كعب القرظي - وعن غيرهم من / علمائنا كل قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق وبعضهم يُحَدِّثُ مالا يُحَدِّثُ بعض^(١٠٤). وبناء على فحص أسانيد أخرى ومعلومات واردة حول حياة الرجال فإننا نفترض أن ابن إسحاق أفاد في موضوع غزوة الخندق من كتب لمؤلفين لا يقل عددهم عن سبعة، وصفهم بأنهم «علمائنا». كان الثاني والرابع والسادس منهم معروفين عند هوروفتش. أما سائرهم فيبدو أن دورهم في التأليف في المغازي لا يقل عن هؤلاء الثلاثة، فالثالث والسابع تابعان من جيل عروة، في حين أن الأول والخامس من جيل الزهري، وكلاهما مصدر مباشر من مصادر ابن إسحاق.

وقد استخدم في حادثة أخرى قسما من مصادره بالإشارة التالية:^(١٠٥) «ابن إسحاق: والحديث في غزوة بنى لحيان عن عاصم بن عمرو بن قتادة - وعبد الله بن أبي بكر - عن عبيد الله بن كعب ...»

ومن معاصري عروة لابد أن نذكر المؤرخين المرموقين التاليين:

سعيد بن المسيَّب (١٣هـ / ٦٣٤م - ٩٤هـ / ٧١٣م)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر (٣٧هـ / ٦٥٧م - ١٠٧هـ / ٧٢٥م)، وأبا إسحاق الهمداني عمرو بن عبد الله (٣٣هـ / ٦٥٣م - ١٢٧هـ / ٧٤٥م) وهم على ما يبدو لم يهتموا بالمغازي فحسب، بل شغلوا كذلك بموضوع «المبتدأ» (أى بتاريخ الخلق) وبموضوع «الفتوح» الإسلامية. والواقدي وهو مؤلف جامع قد استخدم في رأى الطوسي^(١٠٦) كتب إبراهيم بن محمد بن يحيى (المتوفى ١٨٤١هـ / ٨٠٠م) استخدما^(١٠٧) تعوزه الأمانة ولكنه غالبا ما يسمي مصادره. قال على سبيل المثال: «حدثني سُلَيْم بن عبد الله اليشْكُرى، قال: حدثني نُعَيْم بن عبد الرحمن

(١٠٤) الطبرى ١/ ١٤٦٣ - ١٤٦٤.

(١٠٥) الطبرى ١/ ١٥٠١.

(١٠٦) فهرس الطوسي (١) ١٦، (٢) ٢٦ وانظر كذلك: الرجال للنجاشي، ط ثانية، ص ١٢.

(١٠٧) انظر: مقدمة شيرنجر لكتابه عن حياة محمد: Springer, Leben III, Vorwort 46

الذُّهْلِي مَنْ يَحْسِبُ فَتُوحَ الشَّامِ»^(١٠٨) وعلى ذلك فقد كان الذهلي إذن مؤلفا عاش في العصر الأموي، وصنف في الفتوح. وذكر - أيضا - في مواضع أخرى أسماء عديدة لعلماء مشهورين كمصادر له، ثم قال: «كُلُّ حَدَّثٍ عَنْ فَتُوحِ الشَّامِ»^(١٠٩) ولا شك أن المقصود - بذلك - كتب الفتوح، كما يتضح من المثال التالي: رُوِيَ فِي تَرْجُمَةِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَاهُ فِي الْمَسْجِدِ «وَهُوَ يَحَدِّثُ بِالْمَغَازِي». ومما يدل على أن المقصود بذلك كتاب الشعبي عبارة وردت في موضع آخر وهي: «وَهُوَ يَقْرَأُ الْمَغَازِي»^(١١٠) /

255

يتضح من خبر للزهري أن كتب المغازي كانت منتشرة في وقت مبكر، وأن عبد الملك بن مروان (٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٦هـ/٧٠٥م) قد أمر بحرق كتاب في المغازي وجده بيد أحد أبنائه، فقد كان ابنه يميل إلى مطالعته أكثر من مطالعة القرآن والسنة.^(١١١)

ويبدو من كل ماسبق أن تاريخ الفتوح التالية استمر يُدَوَّن في كتب الفتوح. وقد أوضحت الدراسات التي تقوم على الأسانيد أن الكتب أو الرسائل المبكرة كانت على ما يبدو تُستخدم إلى حدٍّ ما كمصادر للكتب الجامعة، مثل مَغَازِي ابْنِ إِسْحَاقَ، وكتب الفتوح مثل فتوح أَبِي مُحَمَّدٍ وَالْوَاقِدِي وَسَيْفِ بْنِ عُمَرَ وَالْبَلَاذُورِيِّ. وبين جيل الرواد كانت للشَّعْبِيِّ عامر بن شَرَّاجِبِيل (١٩هـ/٦٤٠م - ١٠٣هـ/٧٢١م) مكانة مرموقة. وفي جيل الزُّهْرِيِّ يبدو أن يزيد بن أبي حبيب (المتوفى ١٢٨هـ/٧٤٥م) كتب كثيرا في تاريخ مصر خاصة.

وهناك كتب متنوعة في الفتوح كانت - بطبيعة موضوعاتها - أول ما أُلِّفَ في تاريخ الخلفاء، ولكن ليس لدينا منها إلا بعض العناوين. وليس في هذا دليل على أن تلك

(١٠٨) فتوح الشام - مخطوط رئيس الكتاب ٦٨٤، ١٧٥، أ. كوبرلي ١١٢٣، ١٥٤ أ.

(١٠٩) المرجع السابق - مخطوط آيا صوفيا ٣٣٣٣ الأوراق ١ - ٢٥.

(١١٠) تاريخ بغداد ٢٣٠/١٢.

(١١١) أنساب الأشراف للبلذري ١/ (١٨٨٣) ص ١٧٢، وانظر ما كتبه جولد تسيهر في كتابه في الدراسات

الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. II, 206

الكتب هي فقط كلُّ ما أُلِّف. وأقدم كتاب نعرفه منها هو «كتاب الشُّورى ومقتل حُسَيْن» للشَّعْبِي، حيث وصل إلينا منه اقتباس هام في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد^(١١٢) أما «أُسْتَنان الخلفاء» للزهرى فيبدو أنه كان رسالة تاريخية مرتبة زمنياً حسب السنوات.^(١١٣)

والراجع أن الترتيب الزمني كان شائعاً عند العلماء المسلمين منذ أن جعل عمر بن الخطاب الهجرة بداية التقويم.^(١١٤) وليس من شأننا أن نفصل القول هنا في كيفية التاريخ عند العرب قبل الإسلام^(١١٥) وإلى أى مدى تأثروا بالشعوب الأخرى وأتباع الديانات الأخرى.^(١١٦) وهناك اقتباس لما دَوَّنه أحد الصحابة أفاد منه الواقدي بوساطة حفيد هذا الصحابي^(١١٧)، ويتضح منه أن بعض صحابة الرسول اعتادوا أن يدونوا ذكرياتهم متبعين في ذلك الترتيب الزمني. وأقدم البرديات العربية وهي المحفوظة في فيينا مؤرخة سنة ٢٢ هجرية توضح استخدام / التاريخ الهجري.^(١١٨) وكان يوسف هوروفتس قد أثبت استخدام الترتيب الزمني (على أساس التاريخ الهجري) لدى عبدالله بن أبى بكر بن حزم (المتوفى ١٣٠هـ/٧٤٧م أو ١٣٥هـ) في المادة التى كتبها في المغازى.^(١١٩) وقد سبق أن رأينا كيف أن الزُّهْرِي (المتوفى ١٢٣هـ/٧٤١م) اتبع الترتيب الزمني، كما فعل ذلك أيضاً مؤلفان كبيران، هما ابن إسحاق وموسى بن عُقْبَة، وللذان يمكن اعتبارهما رَوَّاد التدوين العربى لتاريخ العالم.



(١١٢) شرح نهج البلاغة ٤٩/١١ - ٥٨.

(١١٣) الطبرى ٤٢٨/٢.

(١١٤) انظر: الطبرى ١٢٥٣/١ - ١٢٥٤.

(١١٥) الطبرى ١٢٥٤/١ - ١٢٥٥، والأزرقى ١٠٢ - ١٠٣ بصفة خاصة.

(١١٦) انظر كتاب روزنتال عن علم التاريخ عند المسلمين: F. Roenthal, History 63.

(١١٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٣١/١.

(١١٨) انظر الدليل كراياتشك لمعرض برديات اللوق رينر في فيينا:

J. V. Karabacek, Führer durch die Ausstellung Papyrus Erzherzog Rainer, Wien 1894, S. 139.

(١١٩) انظر هوروفتس: Horovitz, Isl. Cult 2/1928/27 - 28.

الفصل الثاني

257

تدوين تاريخ الجاهلية

أولا : العصر الأموي

يتضح من الأخبار والحقائق التي نوقشت في مدخل هذا الباب أن أقدم أسماء وصلت إلينا لعلماء التاريخ العربي القديم لا يتجاوز عصرهم القرن السابق على الإسلام. وكانت المؤلفات التاريخية التي ترتبط بأسماهم تضم على الأرجح معلومات حول الأنساب وأيام العرب ومثالبهم. وكان للأنساب عند عرب الجاهلية وصدر الإسلام المكانة الأولى بين اهتماماتهم التاريخية. ولم تذكر للأسف أسماء الكتب المتداولة في العصر الجاهلي. وكثيرا ما نجد في مصادرنا أن هذا العالم أو ذاك كان يَمُنُّ يقرأ الكتب القديمة أو يجمعها. وكان أحد هذه الكتب يضم أخبارا عن الكعبة أفساد منه المؤرخ الموسوعي وهب بن منبّه (المتوفى ١١٠هـ/ ٧٢٨م ويقال ١١٤هـ) انظر تاريخ مكة للأزرقى ٩. وتوضح لنا الأخبار المتعددة الواردة عند الأزرقى (ص ٤٢-٤٣) أن المكيين في الجاهلية كانوا يعرفون لنقوش الكعبة أهميتها في تاريخهم، وأنهم استطاعوا فكها بمعونة يمنيّين أو يهود أو رهبان من النصارى.

ولم يَحْبُ اهتمام العرب بالعصر الجاهلي مع الإسلام الذي أوجد اتجاهات جديدة في الاهتمام بالتاريخ فكثير من الصحابة المرموقين امتازوا بأنهم نسابون، وعُدَّ كثير من قدامى التابعين الذين ألفوا كتباً في المغازي والفتوح نسابين عظاما.

ومن المؤسف أن عناوين أقدم الكتب المؤلفة في التاريخ العربي القديم وكذلك العلوم الأخرى تُذكر نادرا جدا وبطريقة عابرة، فلم تصل إلينا إلا نادرا ولم تُذكر إلا

عرضا. ومن أقدم الكتب التى وصلت إلينا عناوينها: «أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها» و «كتاب الأمثال» تأليف عبيد بن شربة الجرهمي، و «كتاب الأمثال» تأليف صحر، وكتاب «المثالب» لزياد بن أبيه (المتوفى ٥٣هـ/٦٧٣م).

258

والأمل معقود على طبع مالم يطبع من أقدم الكتب الأساسية التى وصلت إلينا / ، مثل كتابي ابن إسحاق «أخبار كليب وجساس»، و «كتاب حرب البسوس بين بكر وتغلب» و «كتاب النسب» لابن الكلبي، لعل هذه الكتب توضح تاريخ العرب القديم وتسهم فى معرفة المصادر التى ألفها علماء كبار فى أواخر العصر الأموي. فليست لدينا فى الوقت الحاضر - مثلا - معلومات دقيقة حول التابعى خراش بن إسماعيل الشيباني الذى روى محمد بن السائب الكلبي كتابه فى: «أخبار ربيعة وأنسابها». (انظر ابن النديم ١٠٨)، أو حول: هانيء بن المنذر الكلابي الذى نسب إليه كتاب بعنوان: «نسب حمير»، استخدمه ابن يونس (المتوفى ٣٤٧هـ/٩٥٨م). (انظر الإكمال لابن ماكولا ٢٧٩/٤).



١ - جُنَيْس بن مُطْعِم

هو أبو عَدَى جبير بن مطعم بن عدى، القرشي، أحد مشاهير علماء الأنساب عند العرب، كان قد أسلم قبل فتح مكة وكلفه عمر بن الخطاب أن يدون بالاشتراك مع عقيل بن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل ثبتاً بأنساب العرب^(١٢٠) أخذ النسب في رأى الزبير بن بكار عن أبي بكر، وعن جبير أخذ تلميذه سعيد بن المسيّب (المتوفى ٩٤هـ/٧١٣م) وابناه محمد ونافع من بعده. وعنه نقلت معلومات في الأنساب^(١٢١) وتوفى سنة ٦٧٩/٥٩.

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٢٠١، المُحَبَّر لابن حبيب ٦٧، ٦٩، ٨١، البيان والتبيين للجاحظ ٣٠٣/١، ٣١٨، ٣٥٦، المعارف لابن قتيبة ٣٤، ٩٩، ١٤٥، ١٧٤، ٢٦٤ أنساب الأشراف للبلاذري: ٢٣/١، ١٥٣، ٣٠٢، ٣١٢، ٤٠٩، ٥١٧، تاريخ الطبري ١/١٢٣٠، ١٣٨٥، ١٤٠٥، ٢٤٥٥، ٢٦٤٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٥١٢، مروج الذهب للمسعودي ٤/٢٨٣، الرجال للقيصري: ٧٦، الاستيعاب لابن عبد البر ١/٨٨-٨٩، الإصابة لابن حجر ١/٤٦١، التهذيب لابن حجر ٢/٦٣، الأعلام للزركلي ٢/١٠٣، ومقدمة ابن خلدون (ترجمة روزنتال): ٢/٢١

ب - آثاره:

وردت عنه نقول في الكتب التالية:

تاريخ الطبري ١/٧٤٨، ١٦٦٣، المغازي للواقدي ٣٥٠، الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/١٠٤،

(١٢٠) تاريخ الطبري ١/٢٧٥٠ - ٢٧٥١، الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣/٢٩٥.

(١٢١) التهذيب لابن حجر ٢/٦٤.

١٠٥، ١٢٩، ١٣٣، المعارف لابن قتيبة ٣١٧ معجم البلدان لياقوت ٨٦٧/٢، وفوق هذا فقد روى عنه كل من البخارى ومسلم ستين حديثاً. (١٢٣).

٢- عَقِيل بن أَبِي طالب

هو أبو يزيد، عقيل (بن أبي طالب) عبدمناف الهاشمي، وهو أخو علي بن أبي طالب وأسن منه، برز اسمه في الجاهلية*، وقاتل في بدر في صفوف الكفار وأسرهُ المسلمون، أسلم قبيل صلح الحديبية. كان الناس يأخذون عنه الأنساب في مسجد المدينة، وكان يحكى لهم عن أيام ومثالب قريش. كان أحد ثلاثة علماء / كلفهم عمر بن الخطاب بتدوين أنساب العرب (١٢٣)، ومات مكفوف البصر سنة ٦٠هـ / ٦٨٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ٢٨/٤-٣٠، بيروت ٤٢-٤٤، المُحِبُّ لابن حبيب ٤٥٧، البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٢/١، مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ٧، أنساب الأشراف للبلاذري ٣٠١/١، ٣٥٦، ٣٦٥، المعارف لابن قتيبة ٥٨، ٧٧، ١٠٢، ٢٨٧، العقد الفريد لابن عبدربه ٣٥٦/٢، ٢٠٤/٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٩، ٩٩/٦، نكث الهيمان للصَّفدي ٢٠٠-٢٠١، الإصابة لابن حجر ١١٧٥-١١٧٦، التهذيب لابن حجر ٢٥٤/٧، الأعلام للزركلي ٣٩/٥، ومقدمة ابن خلدون (الترجمة الإنجليزية): ٢٢-٢١/٢ وانظر: فستفلد في كتابه عن المؤرخين

Wüstenfeld, Geschichts Nr. 1

ب - آثاره:

روى عنه النسائي وابن ماجه حديثاً واحداً (انظر مسند ابن حنبل ٢٠١/١) وله أقاصيص جاءت في العقد الفريد، وذكر له ابن أبي الحديد خبراً طويلاً في شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١١-٢٥٤.

(١٢٢) الرجال للقيصري ٧٦.

(١٢٣) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٩٥/٣، تاريخ الطبري ٢٧٥٠/١.

• ترجع مكانته في الجاهلية إلى أنه أحد من يتحاكم الناس إليهم في المنازعات. (المترجم).

٣- مَحْرَمَة

هو أبو صفوان، محرمة بن نَوفَل بن أَهْنَب، الزُّهْرِي القرشي، ولد قبل الهجرة بستين عاماً تقريباً. أسلم بعد فتح مكة، وكان يعد من كبار التابعين ورواة الشعر العربي القديم من بين المخضرمين. كلفه عمر بن الخطاب أن يسهم مع عالمين آخرين في إعداد ثبت بأنساب العرب.^(١٢٤) كان من بين من وضعوا حدود المنطقة الحرام في مكة.^(١٢٥) وكُفَّ بصره في خلافة عثمان، وتوفي سنة ٥٤هـ / ٧٦٤م.

أ - مصادر ترجمته:

السيرة لابن هشام ٤٢٧/١، الطبقات لابن سعد (بيروت ٨٩/١) نسب قريش لمصعب ٣٦٢-٣٦٣، البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٣/٢، المعارف لابن قتيبة ١٦٠، ١٦٨، ٢١٩، فتوح البلدان للبلاذري (القاهرة ١٩٥٧) ٦٣٠-٦٤١ تاريخ الطبري ١٢٩١/١، ١٣٠٧، ١٦٣٠، ١٦٨٠، الاستيعاب لابن عبد البر ٢٦٠/١، نكت الهميان للصفدي ٢٨٧-٢٨٨، مقدمة ابن خلدون ٢١/٢ الأعلام للزركلي ٧٢/٨، وذكره فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب برقم ٣

Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 3

٤- الأقرع بن حَابِس التميمي

كان من سادات العرب في الجاهلية حَكَمًا مرموق المكانة. أسلم وشهد فتح مكة. وصفه أبو عبيدة في النقائض (١٤١/١) بأنه «كان عالم العرب في زمانه»، وتوفي سنة ٣١هـ / ٦٥١.

(١٢٤) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٩٥/٣، تاريخ الطبري ٢٧٥٠/١-٢٧٥١.

(١٢٥) انظر: الإصابة لابن حجر ٧٩٤/٣. Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 3

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٧، البيان والتبيين للجاحظ ١/٢٩٠، ٣١٧، أنساب الأشراف للبلاذري ١/٣٨٥، ٥٣٠، المعارف لابن قتيبة ١٧٤، ٢٨٤، الاشتقاق لابن دريد ١٤٦، تاريخ الطبري ١/١٦٣٠، ١٦٧٦، ١٦٨٠، ٢٠٦٦ - ٢٠٦٨، الأغاني (بولاق) ١٠/٩٧ (دار الكتب) ١١/٢٧٨، الاستيعاب لابن عبد البر ١/٤٦، التهذيب لابن عساكر ٣/٨٦-٩١، معجم البلدان لياقوت ٢/١٤٩، ٣/١٢٢، الإصابة لابن حجر ١/١١٢، خزنة الأدب ٣/٣٩٧، الأعلام للزركلي ١/٣٤٣.

260

٥ - عبيد بن شريّة

عَبِيد (أَوْ: عَبِيد) بن شَرِيّة (١٢٦) الجُرْهُمِيُّ. عاش في الجاهلية والإسلام ويقال إنه عُمَرُ طويلاً إلى أن أدرك نهاية حكم معاوية. (١٢٧) كان راوية الأعشى (١٢٨) وعنه روى كذلك قصائد لطرفة (١٢٩) ويبدو أن جزءاً من هذه الأشعار التي جاء بها صحيحة النسبة وهي موجودة في دواوينها (١٣٠)، ولكن بعضها منحول (١٣١) وقد نفت نبهة عبود الشكوك التي ثارت حول أخباره. (١٣٢) وأما زعم كرنكو بأنه شخصية خرافية وهمية اخترعها ابن النديم (١٣٣) فلا يقوم عليه دليل، وخاصة أن أبحاثهم السجستاني الذي عاش قبل ابن النديم بمائة وخمسين عام قد عرف عبيد بن شريّة، وعده من المعمرين. (١٣٤) ونقل المسعودي أجزاء من كتابه، ولاحظ أنه كان متداولاً،

(١٢٦) أَوْ شَرِيّة، أو شَرِيّة.

(١٢٧) انظر: كتاب المعمرين لأبي حاتم ٤٠

(١٢٨) انظر: مصادر الشعر الجاهل لناصر الدين الأسد ٢٤٠.

(١٢٩) انظر: مقدمة تحقيق وشر لمعلقة طرفة بشرح أبي بكر.. ابن الأنباري، إستانبول ١٣٢٩. O. Reacher, Tarafas.

Mu'allafa.

(١٣٠) نشأة التنوين التاريخي لحسين نصار ١٩.

(١٣١) مصادر الشعر الجاهل لناصر الدين الأسد ٢٤٧.

(١٣٢) نبهة عبود في دراساتها عن البرديات العربية N. Abott, Studies in A.r. Literary Papyri, S. 9-10

(١٣٣) انظر: الأعلام للزركلي ٤/٣٤١- الهامش.

(١٣٤) كتاب المعمرين ٤٠

وكان كثيرون يرونه منحولا.^(١٣٥) ومن المرجح أنه هو عبيد الذي ذكره كرنكو في الأسطر الأخيرة من مادة «طرفة» في دائرة المعارف الإسلامية (٧١٨/٤) راوية لشعر الأعشى. وعبيد بن شرية مؤلف أقدم كتاب في الأمثال^(١٣٦).

أ - مصادر ترجمته :

التيجان لابن هشام ٢٠٩، مروج الذهب للمسعودي ١٧٣/٣-١٧٥، ٢٧٥، ٨٩/٤، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٧٢/١٢-٧٨، هدية العارفين ١/٦٤٥، الأعلام للزركلي ٤/٣٤١، معجم المؤلفين لكحالة ٦/٢٣٤، علم التاريخ للتوري ١٥، انظر ماكتبه عنه بلاشير في Blachère, Arabica 1/1954/55 بروكلمان: ملحق ١٠٠/١.

ب - آثاره:

- ١ - «كتاب في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها» المتحف البريطاني، الملحق ٥٧٨، مخطوطات شرقية ٢/٢٩٠١، (الأوراق من ١١١-١٨١، سنة ١٠٣١هـ)^(١٣٧)، نشره كرنكو ذبلا لكتاب التيجان لابن هشام ٣١١-٤٩٢، حيدر اباد ١٣٤٧هـ.
- ٢ - «كتاب الأمثال» أفاد منه الميداني، انظر ماكتبه سلهام في كتابه عن الأمثال العربية. Sellheim, 149.
- ٣ - يبدو أن بعض النصوص التاريخية موجودة عند ابن إسحاق، أحدها «الحميرين» وهذا النص موجود عند وهب بن منبه في «الملوك» ص ٦٦-٦٩. (وصل قسم منه في كتاب التيجان لابن هشام)، وهناك نص آخر في ص ٢٠٩-٢١١.

٦- صُحَّارُ بِنِ الْعَبَّاسِ

هو صُحَّارُ بِنِ الْعَبَّاسِ (أَوْ عِيَّاشُ) بِنِ شَرَّاحِبِلِ الْعَبْدِيِّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ،

(١٣٥) مروج الذهب ٨٩/٤.

(١٣٦) ابن النديم ٩٠، وكتاب سلهام في : الأمثال العربية: Sellheim, Sprichwörter.S. 29 وابن خلكان (ترجمة) : ١٢١/٣.

(١٣٧) تحذف المخطوطات الأخرى التي ذكرها بروكلمان، الملحق ١٠٠/١.

كان صحابيا ومن أنصار عثمان. اشترك في فتح مصر، وشهد موقعة صفين في صفوف معاوية. كان نسابة ومؤلف كتاب في الأمثال.^(١٣٨) ولم يذكر اسمه في كتب الأمثال المتأخرة إلا نادرا.^(١٣٩) وينسب إليه كتاب في النسب ذكره الجاحظ في الحيوان ٢٠٩/٣.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦١/٧، ٨٧، المُحِبُّ لابن حبيب ٢٩٤، البيان والتبيين للجاحظ ٩٧-٩٦/٤، الحيوان للجاحظ ٩٠/١، ٩١، ٣٦٥، ٢٠٩/٣، ٣٦٧، ٢٣٠/٤، ٢٣٠/٥، ٣٣١، الاشتقاق لابن دُرَيْد ٢٠١، تاريخ الطبری ٢٥٣٧/١، ٢٦٨٢، ٢٧٠٧، الإصابة لابن حجر ٤٧٢/٢-٤٧٥، مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد ١٦٨، الأعلام للزركلي ٢٨٧/٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٧/٥، ذكره فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب. Wüstenfeld, Geschichts. No.12 وذكره بلاشير في كتابه في تاريخ الأدب العربي: Blachère, Litterature 94.

٧ - حُوَيْطِب

هو حويطب بن عبدالعزيز بن أبي قيس، هو أحد أربعة قرشين كانوا علماء بالشعر والأخبار والأنساب. أسلم بعد فتح مكة، شهد حنين والطائف. ثم انتقل إلى المدينة حيث توفي هناك سنة ٥٣هـ / ٦٧٢م- فيما يقال - عن مائة وعشرين عاما. وكان أحد من وضعوا أحجار حدود المنطقة الحرام.^(١٤٠)

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٤٢٥، ٤٢٦، البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٣/٢، المحبر لابن حبيب ٩١، ١٠١،
(١٣٨) ابن النديم ٩٠.
(١٣٩) انظر سلهايم، الأمثال العربية Sellheim, Sprichwörter, S. 29-99 وقد ترجمه إلى العربية رمضان عبدالنواب بعنوان «الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد» نشر دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧١.
(١٤٠) تاريخ الطبری ٢٥٢٨/١، الإصابة لابن حجر ٧٩٤/٤.

١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ٣٣٧، ٤٤٧، ٤٧٣، ٤٧٤، المعارف لابن قتيبة ١٥٩، تاريخ الطبري ١/١٥٤١،
 ١٥٩٥، ٣٠٤٧، أنساب الأشراف للبلاذري ١/٢٢٠، ٢٢٨، ٣١٢، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٢، ٤٠٩، ٤٤١،
 ٤٤٦، ٤٤٥، الاستيعاب لابن عبد البر ١٤٥، الأعلام للزركلي ٢/٣٢٧.

ب - آثاره:

له قصة ذكرها ابن عبد البر في : العقد الفريد ٤/٣٣-٣٤.

٨ - زياد بن أبيه

أخو معاوية المستلحق، وواليه على العراق، ولد زياد في العام الأول للهجرة. ويعتبر أحد أربعة دهاة كانوا كبار ساسة عصره. ومن المرجح أنه صاحب أول مؤلف في المثالب ويقال أنه ألفه ليكون أداة في يد أبنائه للدفاع عما يوجه إلى أصالتهم.^(١٤١) وكان هذا الكتاب متداولاً في القرن الثاني للهجرة، وقرظه الهيثم بن عدى (المتوفى ٢٠٦هـ / ٨٢١م) وسيأتي الحديث عنه كثيراً، وقام أبو عبيدة (المتوفى ٢٠٨هـ / ٨٢٣م)^(١٤٢) بتهذيب نصه من جديد.^(١٤٣) وقد وصلت إلينا بضع جمل من كتاب زياد مقتبسة في «كتاب العرب» لابن قتيبة.^(١٤٤) /

262

وقد أمر الخليفة هشام بن عبد الملك (المتوفى ١٢٥هـ / ٧٤٣م) الثَّغر بن شَمِيل الحميري^(١٤٥) وخالد بن سَلَمَة المخزومي (المتوفى ١٣٢هـ / ٧٥٠م)^(١٤٦) بتأليف

(١٤١) انظر: الفهرست لابن النديم، ٨٩.

(١٤٢) انظر: بروكلمان ١/١٠٣.

(١٤٣) انظر: سبط اللآل، للبكري ٨٠٨.

(١٤٤) انظر رسائل البلغاء ٣٤٦.

(١٤٥) سيرته في: تاريخ دمشق لابن عساکر، وله مخطوطة في الظاهرية تاريخ ١٦، ٢٨٣ ومابعدها (نقلا عن: التتوين للمص ١٩).

(١٤٦) انظر: التهذيب لابن عساکر ٥٢/٥-٥٣.

كتاب يسمى «كتاب الواحدة» في «مثالب العرب ومناقبها» يكون مُحَقَّقًا من تأثير كتاب زياد بن أبيه.^(١٤٧) وكان هذا الكتاب متداولًا في القرن الخامس الهجري.

وتوفي زياد سنة ٥٣هـ/٦٧٣م. وقد كتب أخبار زياد بن أبيه - فيما يُروى - كل من أبي مخنف، هشام بن محمد الكلبي (المتوفى ٢٠٦هـ/ ٨٢١م، انظر ص 268 من هذا الكتاب) وعبد العزيز بن يحيى الجلودى (المتوفى ٣٣٢هـ/٩٤٤م)^(١٤٨).

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ الطبري ١/٢٤٦٥ - ٢/٢٤٦٦، ٢/٦٦-٣/٨٧، ٥٨/٣. مروج الذهب للمسعودي ١٥/٥ وما بعدها، الأغاني (بولاق) ١٢/٧٣-١٦/٧٥، ٣/٩-٢١/٢١، ٤٠-٢١/٢١، معجم البلدان لياقوت ١/٩٠٥، مقدمة ابن خلدون (ترجمة) ٣/١٥-٥/١٥ وابن خلدون: البدء والتاريخ ٢/٦، خزنة الأدب ٢/٥١٧، ذكره فلهاوزن في كتابه في تاريخ الدولة العربية وسقوطها. 75-81، Wellhausen: Das arabische Reich und sein Sturz، الأعلام للزركلي المعارف الإسلامية (مقالة Lammens) الطبعة الأوربية الأولى ٤/١٣٣٤-١٣٣٥، الأعلام للزركلي ٣/٨٩-٩٠ وانظر بروكلمان ١/٦٣.

ب - آثاره:

وصلت إلينا بعض رسائله وخطبه في كتاب «شرح نهج البلاغة لأبي الحديد ١٦/١٧٧-٢٠٤. أما خطبته التي ألقاها واليا لمعاوية على البصرة فقد سجلها لنا أبو مخنف في: كتاب «الفارات» صائب بأنقرة ٥٤١٨ (من ١٨٩ب - ١٩١أ)

٩- التَّخَارِ بِنِ أَوْسٍ

كان خطيبًا ونسابة، وهو في رأى ابن الكلبي أعظم علماء العرب في

(١٤٧) انظر: سبط اللاء للبكري ٨٠٨.

(١٤٨) انظر: الرجال للنجاشي ٢٤٥، والذريعة ١/٣٣١.

الأنساب^(١٤٩) ولد في حياة النبي، وكان معاصرا للجميل بشينة، وتوفي سنة ٦٠ هـ/٦٨٠م.

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٢٥/١، ١٠٥، ٢٣٧، ٣٣٣، الأغاني (ببلاق)، ١٠١/٧، دار الكتب
١٣٧/٨، الجهرة لابن حزم ٤١٩ (٤٤٨ ط هارون ١٩٦٢) تاج العروس ٥٥٩/٣، الأعلام للزركلي
٣٢٩/٨.

ب - آثاره:

ينسب له «كتاب في الأمثال» ذكره الجاحظ في الحيوان ٢٠٩/٣-٢١٠/١.

١٠- أبو كلابَ وَرَقَاءَ بن الأشْعَر لسان الحمرة

كان من أفضل النساين، وكان خطيبا حكيما، ولد في الجاهلية وأدرك ظهور الإسلام.

أ - مصادر ترجمته:

الحيوان للجاحظ ٢٠٠/٢، ٣، ٩، ٢٠، المعارف لابن قتيبة ٢٦٦، الاشتقاق لابن دريد ٢١٣،
الفهرست لابن النديم ٨٩، فيستفد: الموزخون العرب، Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 6.

ب - آثاره:

له قصة ذكرها أبو الفرج، في: الأغاني (ببلاق) ١٤٣/١٤، (القاهرة) ٨٩/١٦-٩١. وذكر الجاحظ في
الحيوان ٢٠٩/٣. أنه ألف كتابا في الأمثال.

(١٤٩) انظر: الإصابة ١٢٠٢/٣.

١١ - أبو جهم

هو أبو جهم (أو الجهم) عامر (أو عُمير، أو: عُبَيْد) بن حذيفة، أسلم يوم فتح مكة. وصفه الجاحظ بأنه قرشي عارف بالشعر والأخبار والأنساب^(١٥٠)، توفي عن عمر متقدم حوالى سنة ٧٠هـ/٦٩٠م.

أ - مصادر ترجمته:

نسب قریش لمصعب ٣٦٩، تاريخ الطبری ١/٢٧٣٢، ٢٩٧١، ٣٠٤٨، العقد لابن عبدربه ٤/٢٨٦، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٦٣١، سمط الآلء للبكرى ٥٣٩ - ٥٤٠، الإصابة لابن حجر ٤/٦٢-٦٣، الأعلام للزركلى ٤/١٧.

ب - آثاره:

تروى له «قصة» فى كتاب المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ ص ٢١٩، وفى العقد لابن عبدربه ٥٢/١، وفى الأمالى للقالى ٢/١٠٦، وسمط الآلء للبكرى ٥٤٠.

١٢ - ابن الكواء

هو عبدالله بن عمرو بن الكواء اليشكرى، اشترك فى صف على بن أبى طالب فى معركة صفين، ثم رحل بعد التحكيم إلى حروراء حيث اختاره الخوارج زعيما من زعمائهم. وتوفى على الأرجح سنة ٨٠هـ/٦٩٩م. ويعتبر أحد كبار علماء النسب فى صدر الإسلام. ويبدو أن ابن حجر أفاد من كتاب له^(١٥١)

(١٥٠) انظر البيان والتبيين للجاحظ ٢/٣٢٣.

(١٥١) انظر الإصابة لابن حجر ١/١٠٣.

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٢/٢٥٣، المعارف لابن قتيبة ٢٦٦، أنساب الأشراف للبلاذري ١/٤٨٩، الاشتقاق لابن دريد ٢٠٥، تاريخ الطبري ١/٧٤-٧٥ (وبه مسائل على بن أبي طالب عن السواد الذي في القمر) ٢٩٢٦ وانظر (الفهرس ٤٨٣)، الأغاني (بولاق) ١٣/٥٤ و (دار الكتب) ١٤/٢٧٦، الفهرست لابن النديم ٩٠، كتب عنه فستفقد في كتابه عن المؤرخين العرب 9. Wüstenfeld, Geschichts. Nr. و انظر: برونوف، الخوارج ص ١٥: 15. Brünnow, Die Charidschiten, s.

١٣- مَنجُور بن غَيْلان الضبِّي

أصله من البصرة، كان خطيبا وعالما بالأنساب. توفي حوالى سنة ٨٥هـ/ ٧٠٤م. ذكر الجاحظ أنه ألف كتابا في الأنساب، كان متداولاً في ذلك الوقت. (١٥٢)

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٤١، الاشتقاق لابن دريد ١٢٠، الجمهرة لابن حزم ١٩٣، تاج العروس للزبيدي ٣/٧٣، الأعلام للزركلي ٦/١٥٦-١٥٧.

١٤- ابن الكَيْس

هو زيد بن الكيس النمرى، يرجع أنه عاش في صدر الإسلام، ويبدو أنه ألف كتابا في الأنساب: (١٥٣)

البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٠٤، المعارف لابن قتيبة ٢٦٦، الفهرست لابن النديم ٩٠، فيستفقد

المؤرخون العرب: 8. Wüstenfeld, Geschichts. Mr.

(١٥٢) انظر: الحيوان للجاحظ ٣/٢١٠.

(١٥٣) انظر: الحيوان للجاحظ ٣/٢١٠.

١٥- دَغْفَلُ بن حَنْظَلَةَ

دَغْفَلُ بن حَنْظَلَةَ بن زيد، الشَّيْبَانِي، «نَسَابَةُ العرب» ضرب به المثل في معرفة الأنساب. عاش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يسمع منه شيئاً. بعد ذلك وفد على معاوية في أيام خلافته فسأله في العربية وفي أنساب العرب وفي النجوم فأعجبه علمه، فعهد إليه بتعليم ابنه يزيد / ففعل. غرق يوم دُبَاه سنة ٦٨٥/٦٥ في فارس. وصفه الجاحظ^(١٥٤) بأنه «علامة». كانت معارفه الواسعة في الأنساب مضرب المثل فقيل في المثل «أنسب من دغفل»^(١٥٥) ذكره عدد من الشعراء في شعرهم،^(١٥٦) وذكر الفرزدق كتابه في الأنساب.^(١٥٧)

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٢٤٧/١، ٢٧٣، ٣٠٤، ٣١٨، ٨٠/٢، ٢٥٣، الحيوان للجاحظ ٤٨٩/٣، المُحَبَّر لابن حبيب ٤٧٨، المعارف لابن قتيبة ٤٨، ٢٥٦، عيون الأخبار لابن قتيبة ١١٨/٢، تاريخ الطبري ١٨٣٥/١، الأغاني (بولاقي) ٨، ٧/١، ٥/٦، ١٢٤/٧، الاشتقاق لابن دريد ٢١١، مروج الذهب للمسعودي ١٦٦/٤، الجمهرة لابن حزم ٢٩٩، معجم البلدان لياقوت ٤٠٩/٢، ٨٩٩/٤، زهر الآداب للحصري ٣٤/٤، الإصابة لابن حجر ٩٧٥/١، ٤٧٤/٢، التهذيب لابن حجر ٢١١-٢١٠/٣، الأعلام للزركلي ١٨-١٩، مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد ١٦٠، ١٦٢، ٢١٧، ٣٢٢، ٢١٨، فيستنفذ: المؤرخون العرب Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 4 وانظر: كارل بروكلمان ملحق ١٠١/١.

ب - آثاره:

١ - «السيرة عن دَغْفَلُ الشَّيْبَانِي»

(١٥٤) البيان والتبيين ٤٧/١، ٨٥، ١٢١

(١٥٥) الأمثال للميداني ٢٧٣/٢

(١٥٦) البيان والتبيين للجاحظ ١٣٠/١، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٥١

(١٥٧) النقاى ١٨٩

أصالة هذه السيرة موضع خلاف، وتوجد في مخطوط امبروزيانا، كابروتى، الأصل ٣ (من ١ - ١٦٤، ٥٤٩هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٣)، وانظر بصفة خاصة ماكتبه لوفجرن عن دغفل ودعبل بوصفها راويتين لقصة عرب الجنوب:

O. Löfgren, Dagfal und Di'bil als Gewährsmänner der südarabischen Sage. in: Studi Or in onore di G.L. Della Vida II, 94-99.

٢ - «كتاب النظائر والتناصر»

طبع في استنبول ١٣٠٢هـ، في كتاب «التحفة البهية» ص ٣٨، ويضم - فيما يقال - خطبة للناطقة الذبياني، ألغاها بين يدي الحارث الغساني.

(انظر: الناطقة في باب الشعر- وسيأتي ذلك في الجزء الثالث)

٣ - «الشجر»

هذا الكتاب شجرة للأنسب، ذكر الحمداني هذا الكتاب في الإكليل^(١٥٨). وإذا كان ابن النديم قد ذكر في الفهرست ٨٩ عن دغفل أنه «لا مصنف له» فلا بد أن نتبين مراده من هذه العبارة، فربما كان يعنى أنه لم يعرف له مصنفًا، أو أنه يعنى بكلمة مصنف: كتابا ذا ترتيب منهجي (انظر: مذكروه حول حماد الراوية، في الفصل الخاص بتاريخ التراث وتاريخ الحضارة).

١٦- علاقة

هو علاقة (بكسر العين) أو علاقة (بفتح العين) بن كُزُوم (أو كريم) الكِلَابِي عاش في عهد يزيد بن معاوية.

أ - مصادر ترجمته:

الإرشاد لياقوت (لندن) ٦٦/٥، (القاهرة) ١٩٠/١٢، مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد ١٦٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩٣/٦، بروكلمان ٦٧/١.

ب - آثاره:

لا نعلم يقينا هل كان علاقة مؤلف كتاب «الأمثال» الذي ضم خمسين ورقة وأنه كان راوية كتاب

(١٥٨) انظر لوفجرن في المرجع السابق ٩٤.

عبيد بن شربة الذي اطلع عليه ابن التديم (انظر الفهرست ٩٠)، فالأمر لا يتضح من نص الفهرست. وفهم ياقوت من هذا النص أنه مؤلفه. (١٥٩) أما البكري في شرحه لكتاب أبي عُبيد في الأمثال فقد ذكر اسمه مرة واحدة. (١٦٠) أما السؤال: هل اعتبره البكري مؤلفاً أو راوية فقط لعبيد بن شربة، فسيبقى على الأقل في الوقت الحالي بدون إجابة.

١٧- حُيَيْب

هو خبيب بن عبدالله بن الزبير الأسدي، أكبر أبناء عبدالله بن الزبير، روى عن عائشة، وكعب الأحبار وروى كذلك عن أبيه. وروى عنه الزهري وابنه الزبير وغيرهما. ويعد من العلماء الذين طالعوا الكتب القديمة. (١٦١) كان يهتم اهتماماً خاصاً بنسب قريش، وشغل كذلك فيما يبدو بالتنجيم، وهو أحد الزهاد الأوائل. ولا نعلم ما الذي أُلّفه من الكتب، فالعبارة القائلة عنه: «كان يعلم علماً كثيراً»، وردت في المصادر، وقد تعنى أنه ألف كتباً وتوفي سنة ٩٣هـ/٧١١م.

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٢٣٩-٢٤٠، التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٠٨-٢٠٩، المعارف لابن قتيبة ١١٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٢/٣٨٧، التهذيب لابن حجر ٣/١٣٥-١٣٦.

١٨- مُقَاتِلُ الْأَخْوَلِ

هو مقاتل الأخول بن سنان بن مرثد، من المرجح أنه عاش في أواخر العصر الأموي، ويعتبره أبو عبيدة أحد رواة.

(١٥٩) انظر: ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي ص ١٦٨.
(١٦٠) انظر: سيلهايم، الأمثال العربية ص ٢٩: Sellheim, Sprichwörter, S. 29.
(١٦١) انظر: نسب قريش للزبير ٣٦-٣٨.

هناك «خبر»، رواه مقاتل وغيره حول موت كليب بن ربيعة، وما قيل في ذلك من الشعر، ذكره أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (دار الكتب) ٣٤/٥، ٤١، ٤٢-٤٤، ٤٥-٥٢، انظر كذلك أبو عبيدة في النقائض ٩٠٥-٩٠٧.

١٩- المِسْمَعِي

هو عامر بن عبد الملك المِسْمَعِي، ومن المرجح أنه عاش في العصر الأموي. وهناك خبر مروي عنه في حرب بكر وتقلب وما قيل في ذلك من أشعار، ويبدو أن أبا الفرج الأصفهاني قد نقله في كتاب الأغاني (دار الكتب) ٤٤/٥، ٥٣-٥٧، انظر أيضا: النقائض ٤٩٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٧٤٨.



ثانيا : العصر العباسي (حتى حوالي ٤٣٠هـ)

تاريخ العصر الجاهلي عُنيَ به في العصر العباسي النسابون والمؤرخون وعدد كبير من اللغويين. كانوا يجمعون كتب التراجم من العصر الأموي ويكملونها ويهذبونها. وهناك مثال لذلك، فابو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١٠هـ/ ٨٢٥م) هذب كتاب المثالب لزياد بن أبيه المتوفى ٥٣هـ/ ٦٧٣م على نحو جديد. ^(١٦٢) وفوق هذا فقد تطورت كتب عبيد بن شريك ومعاصريه عن الأمثال في مؤلفات القرنين الثاني والثالث للهجرة. ^(١٦٣) وقد ضاعت أكثر مؤلفات أولئك العلماء / ، وحسبنا أن نعتمد على نقول منها في المؤلفات المتأخرة لتعيد تكوينها. وأقدم الكتب التي وصلت إلينا من العصر العباسي هي بعض كتب ابن الكلبي ذات موضوعات عن الجاهلية بصفة خاصة، ووصل إلينا كذلك كتاب ضخيم لأبي عبيدة في نقائض جرير والفرزدق، هو- أيضا- مصدر قيم لتاريخ العرب القديم.

١- خَالِد بن طَلِيق

أقدم علماء الأنساب في العصر العباسي هو خالد بن طليق بن محمد بن عمران الخزاعي عينه الخليفة المهدي سنة ١٦٦هـ/ ٧٨٢م قاضيا على البصرة، وذكر له ابن النديم الكتب التالية:

- ١ - «كتاب المآثر»
- ٢ - «كتاب المتزوجات»
- ٣ - «كتاب المنافرات»
- ٤ - «كتاب البرهان»

(۱۶۲) انظر سِمْط اللّٰلِ للبكري ۸۰۸.

(١٦٣) انظر سِلْهَانِم، الأمثال العربية ص ٢٩ - ٣١، ٩٨، ٩٩. 98-99. Sellem Sprichwörter.

ولم تصل إلينا هذه الكتب، وقد أشار إليه الطبرى فى تاريخه مرتين. (١٦٤)

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ٥/١/٧، الفهرست لابن النديم ٩٥، الأغانى ٢٤/١٧، ٢٧، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢٦، معجم البلدان لياقوت ١/٦٤٥، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥١/٢، كتب عنه فستفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 9.

٢ - الضحَّاك بن عُثْمان

هو الضحَّاك بن عُثْمان بن الضحَّاك القرشى، علامة المدينة المنورة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، كان من أكبر أصحاب مالك. عينه هارون الرشيد واليا على المدينة، وتوفى بمكة سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م.

أ - مصادر ترجمته :

نسب قریش لمصعب ٢٣٤، الجمهرة للزبير ٤٠١-٤٠٤، الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٢٢/٥، التهذيب لابن حجر ٤٤٧/٤، الأعلام للزركلى ٣٠٩/٣.

ب - آثاره :

لا نعرف أسماء كتبه. ويبدو أن الواقدى أكثر من الإفادة من كتابه (أو كتبه)، وترجع الاقتباسات الواردة عنه فى تاريخ الطبرى وطبقات ابن سعد إلى الواقدى. وقد استخدم الزبير بن بكار نسخة منه بخط المؤلف. (انظر: الجمهرة ٦/١، الإصابة ١/٣٥١، ٣/١٠٠٧). وهناك مقتبسات منه فى الجمهرة للزبير بن بكار، وفى كتاب الأغانى (دار الكتب) مثلا ٣/١٢٣، ٥/٧٥.

(١٦٤) انظر: تاريخ الطبرى ٣/٥٠٦، ٥١٨.

٣ - أبو اليَقْظَان

هو أبو اليقظان سُحَيْم (أو عامر) بن حفص، كان أحد كبار العلماء بتاريخ الجاهلية. ذكر له ابن النديم^(١٦٥) خمسة كتب ذكره المدائني بأسماء مختلفة، هي: أبو اليقظان، وسحيم بن حفص، وعامر بن حفص، وعامر بن أبي محمد، وعامر بن الأسود، وسحيم بن الأسود، وعبيد الله بن حفص، وأبو إسحاق.^(١٦٦) وأخذ عنه الطبري وذكره باسم سُحَيْم بن / حفص.^(١٦٧) وعامر بن حفص.^(١٦٨) وأبو اليقظان.^(١٦٩) وقد وصلت إلينا اقتباسات كثيرة عنه في كتاب المعارف لابن قتيبة. وتوفي سنة ١٩٠هـ / ٨٠٦م

أ - مصادر ترجمته:

المُؤَدِّقات للمدائني في نواذر المخطوطات ٨٠/١، الحيوان للجاحظ ١٠/٢، ٢٠٩/٣، الاشتقاق لابن دريد ١٤٤، الإرشاد لياقوت (لیدن) ٢٢٦/٤، (القاهرة) ١٨٠/١١، هدية العارفين ١/٤٣٥ - ٤٣٦، معجم المؤلفين لكحالة ٥٣/٥، علم التاريخ للدوري ٤٠، ذكره فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts., Nr. 36 ذكره روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History, 310.

٤ - لَقِيطُ الْمُحَارِبِي

هو أبو هلال لقيط بن بُكَيْر بن النَّضَرِ الْمُحَارِبِي، وهو من أهل الكوفة، كان

(١٦٥) الفهرس ٩٤.

(١٦٦) انظر المرجع السابق.

(١٦٧) انظر: فهرس تاريخ الطبري ٢٢٣.

(١٦٨) المرجع السابق ٣٠٥.

(١٦٩) المرجع السابق ٦٥٠.

زاهدا، عالما بالأنساب وبأخبار العرب وأشعارها. وتوفى سنة ١٩٠هـ / ٨٠٦م ومن تلاميذه ابن الأعرابي.

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ٩٤، الارشاد لياقوت (لیدن) ٢١٨/٦ - ٢٢٠، (القاهرة) ٣٦/١٧ - ٤١،
الأعلام للزركلي ١٠٨/٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٧/٨.

ب - آثاره

ذكر له ابن النديم الكتب التالية:

- ١ - «كتاب النساء»
- ٢ - «كتاب السمر»
- ٣ - «كتاب الخراب والصوص»
- ٤ - «كتاب أخبار الجن»

وهناك مقتبسات عنه في الأغاني (دار الكتب) ١٠٠-٩٩/١، ٨٧/٢، ١٣/٣ - ١٤، ٢٧٤/٤،
٧٠/٦ - ٧١، ١٩١-١٩٠، ٥٩/٨، ٣٢٣، ١٥٩/١٢ - ١٦٠، ٢٩٠، ١٩٨-١٩٧/١٣، ٢٩٩/١٤،
٣٣٧/١٥ - ٣٣٨، ٣٥٠ - ٣٥١، ٣٧٧-٣٧٨، ١٣٣/١٦، ٣٧٨. ويبدو أن هذه المقتبسات أخذت من
كتابه المصنف في «الأخبار» الذي ذكره المُرزباني في «المقتبس» ٢٩١، وقد ذكر ياقوت الحموي بعض
أشعار للقيط انظر: إرشاد الأريب في المواضع السابقة.

٥ - أبو البختري

هو أبو البختري، وهب بن وهب بن كَبيّر، قرشي ولد في المدينة. كان محدثا ضعيفا
لا يوثق به، ولكنه كان من العلماء بالأنساب والأخبار. عندما انتقل إلى بغداد في
خلافة هارون الرشيد، ولّاه قضاء العسكر ثم قضاء المدينة، وتوفى سنة
٢٠٠هـ / ٨١٥م.

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ٤/١٧٠، المعارف لابن قتيبة ٢٥٨، الفهرست لابن النديم ١٠٠، المقتبس للرمزياني ٣١٢-٣١٣، تاريخ بغداد للخطيب ١٣/٤٨١-٤٨٧، الإرشاد لياقوت (لیدن) ٧/٢٣٢-٢٣٣، (القاهرة) ١٩/٢٦٠، ميزان الاعتدال للنهبي ٣/٢٧٨، لسان الميزان لابن حجر ٦/٢٣١-٢٣٤، ذكره روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History, 329 الأعلام للزركلي ٩/١٥٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/١٧٤.

ب - آثاره:

ذكر له الفهرست (ص ١٠٠) الكتب الآتية:

- ١ - «كتاب صفة النبي»
- ٢ - «كتاب فضائل الأنصار»
- ٣ - «كتاب الفضائل الكبير»
- ٤ - «كتاب نسب ولد إسماعيل»
- ٥ - «كتاب طسّم وجديس»
- ٦ - «كتاب الرّايات»

٦ - إبراهيم بن موسى

هو إبراهيم بن موسى بن صدّيق، كان جده لأمه عبدالله بن الزبير، وكان عالما بالشعر وتاريخ العرب / والفقه، وكان زاهدا. توفى - على الأرجح - حوالى سنة 268 ٢٠٠هـ/٨١٥م. انظر: نسب قريش للزبير ١/٩١، ٢٣٠. وقد أفاد الزبير من كتبه،^(١٧٠) وذكر ياقوت في معجم البلدان (٤/٥٥٦) شعرا له.

(١٧٠) انظر: نسب قريش للزبير ١/٩١، ٢٣٠. ذكر الزبير مرة أنه استخدم كتبه ثم قال في تاريخ حياته «كان .. من أهله العلم، نظر في العلم» وهذا يعنى - غالبا - أن مدونى سيرته يشيرون إلى مؤلف هام. (انظر أيضا مقدمة هذا الفصل).

٧- عُمارَة بن القَدّاح

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُمارَة بن القَدّاح الأنصارى النسابة، أصله من المدينة، واستقر في بغداد. كان من كبار علماء الأنساب في عصره. (١٧١)
ومن تلاميذه مصعب الزيرى، وابن سعد، وعمر بن شُبّة. ومن المرجّح أنه توفي في أواخر القرن الثانى الهجرى.

أ - مصادر ترجمته:

المرجح والتعديل لابن أبى حاتم ١٥٨/٢، تاريخ بغداد للخطيب ٦٢/١٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٣٤/٦ (وقد أخطأ سهواً في ذكر البيانات الخاصة بزمان حياته)

ب - آثاره:

«نسب الأنصار»

هو أحد المصادر الأساسية لابن سعد في تاريخه للأنصار^(١٧٢)، ونادراً ما ذكر ابن سعد اسم كتاب ابن القَدّاح^(١٧٣). وقد احتفظ ابن حجر كذلك بقطع كثيرة منه في الإصابة: ٣٩٩/١، ٤١٢، ٤٣٨، ٥٦٠، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦٣/٢، ٦١٠، ٦٢٠، ١٢٧٩، ٥١٢/٣، ٧٥٢، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٩، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٨١، ٩٨٠، ٩٨٩، ١٠٤٩، ١١٤٠، ١١٥٧، ١١٦٤، ١٣٣٨، ٣٠٢/٤، ٣١١، ٨٣٣، انظر كذلك: تاريخ الطبرى ٢٥٥٢/٣.

كان ابن القداح يسمى مصدّره من حين لآخر. فقد أفاد في ذكر «أصحاب» رسول الله من كتاب بخط مؤلفه داود بن الحسين (المتوفى ٤٧٩، ٥٢٢، ٦٢٦) وكان أحياناً يقول: هكذا وُجِدَ في الكتب^(١٧٥) (المرجع السابق ٥٦٤).

(١٧١) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٤٢/٣.

(١٧٢) نفس المرجع ٤٤٧/٣-٦٢٧.

(١٧٣) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٧٠/٣، ٥١٣، ٥٤٨.

(١٧٤) انظر: ص ٢٨٥ من كتابنا.

(١٧٥) المرجع السابق ٥١٤/٣.

٨- ابن السائب الكلبي

هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، توفي أبوه سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م. وولد هو في الكوفة، وتوفي بها سنة ٢٠٤/٨١٩م، أو ٢٠٦هـ ورث الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده الذي يرجع إليه الفضل في جزء من معارفه في هذا الميدان. شغل بموضوعات مختلفة من التاريخ العربي القديم، شأنه في هذا شأن معاصريه أبي عبيد، وعلاء الشعوبى، والهيثم بن عدي. اعتمد في الأنساب على كتاب ألفه (١٧٦) أو رواه (١٧٧) أبوه، وكان يفيد في تاريخ الفرس من الكتب المترجمة عن الفارسية (١٧٨) وذلك على النحو الذي عرف في عصره. (١٧٩) وقد احتفظ الطبرى بمقتبسات كثيرة / من هذه الكتب، أخذها فيما يبدو من مؤلفات هشام. (١٨٠) 269 وقد استخدم في تاريخه للأمويين كتباً كثيرة منها ما ألفه عوانة بن الحكم. (١٨١) ومعروف كذلك أنه أفاد من نقوش كنائس الحيرة للتعرف على تاريخ اللخمين. (١٨٢) وقد تخرج العلماء المسلمون من المعلومات التي جاء بها (على الرغم مما ذكره ياقوت في معجم البلدان ١٥٨/٢) وربما لم يكونوا مغالين في هذا. (١٨٣)

أ - مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشي (بومباي) ٣٠٥-٣٠٦، (إيران) ٣٣٩-٣٤٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

(١٧٦) انظر: علم التاريخ للدورى ص ٤١.

(١٧٧) انظر: الفهرست لابن النديم ١٠٨.

(١٧٨) انظر: علم التاريخ للدورى ص ٤١.

(١٧٩) انظر ماكتبه جولدتسيهر في كتابه في الدراسات الإسلامية 198 Goldziher, Muh. Stud. I.

(١٨٠) انظر: جواد على: مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٥١/٢م ١٣٦-١٣٩.

(١٨١) انظر: علم التاريخ للدورى ٢٣٢-٢٤٧، ٣٠١-٣١١.

(١٨٢) انظر ماكتبه تولدكه عن تاريخ الفرس والعرب: XXVII Nöldeke, Geschichte der Perser und Araber.

وجواد على في تاريخ العرب قبل الاسلام ٤٧/١-٤٨، وماكتبه أوليندر عن ملوك كند: O. Olinder, Kings of

Kinda 16- 17.

(١٨٣) انظر ماكتبه كاسكل: O. Cackel, Islamica 3, 1929/87.

٤٦-٤٥/١٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥٨/٢-٢٥٩، الإرشاد لياقوت (القاهرة) ٢٨٧/١٩- ٢٩٢، لسان الميزان لابن حجر ١٩٦/٦-١٩٧، مرآة الجنان للياقوت ٢٩/٢، شذرات الذهب لابن العماد ١٣/٢، الأعلام للزركلي ٨٧/٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/١٤٩-١٥٠، وكتب ثيالي عرضا لما كتبه ابن الكلبي ليوم كُلاب الأول:

C. J. Lyali, Ibn Kalbi's Account of the First Day of al-Kulāb. In: Or. Stud. T. Nöldeke gewidmet. I, 1906, 127-154.

ب - آثاره:

١ - «النسب الكبير» أو «الجمهرة»^(١٨٤)

نقل البلاذري أكثر مادته في كتابه في الأنساب^(١٨٥)، ويوجد مخطوطا في : الإسكوريال ١٦٩٨ (٢٦٥) ورقة، ٦٢٦هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٤٠٨، (١٢٨٥). المتحف البريطاني ١٢٠٢، الإضافات ٢٣٢٩٧ (قسم واحد من ٢٦٠ ورقة، ٦٥٣هـ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٩٩) وكذلك ٩١٥، الإضافات ٢٢٣٧٦ (٩٦ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، انظر: القاهرة، ملحق ٢٢٢/١، باريس ٢٠٤٧ (قطعة في ١٣ ورقة، ٢٠٠هـ، انظر: فايدا، مجموعة منتخبة للمخطوطات العربية القديمة في باريس) أمانيه، عمومي ٦٥٩٤ (من ٣٢ - ٩٢، ١١٠١هـ، انظر أحمد آتش في : مجلة معهد المخطوطات العربية ٤/١٩٥٨/٢٣ - ٢٤).

مختصرات النسب الكبير:

أ - «المقتضب من كتاب جمهرة النسب» لياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م انظر بروكلمان ١/٤٨٠، فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب بالقاهرة ٣٥٥/٥^(١٨٦)، تاريخ ١٠٥م (١١٧ ورقة، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ١٢٤٣)، الأزهر ٥/٥٦٦ تاريخ ٣٢٣ (١٣٩ ورقة).

ب - وهناك مختصر يبدو أنه من تأليف المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشعار الموصل (المتوفى سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م انظر بروكلمان ملحق ٣/١٢١٧) راغب ٩٩٩ (١٦٧ ورقة، ٦٦٥هـ.

(١٨٤) انظر: جواد علي: جمهرة ... مجلة المجمع العراقي ١/٣٣٧-٣٤٩.

(١٨٥) انظر مقدمة كتاب أنساب الأشراف لمحمد حميد الله، القاهرة ١٩٥٩م، ص ٦.

(١٨٦) ليس ٣٠٥ كما جاء عند بروكلمان.

انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٧٨٩)، انظر: حمد الجاسر في مجلة المجمع
العلمي العربي بدمشق ٤١/٢٧، ٦٣١/٢٩-٦٣٢ انظر: جواد على في المجلة السابقة
٦٦٤- ٦٥٧/٢٨.

ج - مختصر أعده مجهول، مكتبة جامعة برنستون ٢٤٨٨ (انظر: سومر ٢٤٩/٧) انظر كذلك:
الأغاني (دار الكتب) ٣٠٢/٤ ولقد أعاد كاسكل ترتيبه وقدم له وعلق عليه وسماه جمهرة
النسب

W.Caskel, *Ġamharat an -nasab, Das genealogische Werk des Hišām ibn M. al -Kalbī* Bd. I,
Einl. (Caskel), Tafeln (Strenziok), Bd. II, Erläut (Caskel), Register (Strenziok-Caskel)
Leiden 1966.

٢ - «كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام»

جونا ٢٠٧٨ (١٨ ورقة، نسخة حديثة)، الإسكوريال ٢/١٧٠٥ (الأوراق من ١٢-٢٦، ٤٩٩هـ
بخط أبي منصور الجواليقي) ولى الدين ٤/٣١٧٨ (١٨٧) (من ١١٦ - ٢٣ ب في القرن العاشر الهجري).
عاطف ٣/٢٠٠٣ (من ١٣٠ - ٤٦ ب ١١٠٠هـ)، تيمور ٥٠، مكتبة الإمام المهدي بسامراء (القرن
السادس الهجري، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١٣/٤)، ونشره ليفي ديلافيدا: Levi della Vida.
In: *Les livres des chevaux*, Leiden 1928. ونشره كذلك أحمد زكي باشا بالقاهرة ١٩٤٦م.

270

٣ - «كتاب الأصنام»

القاهرة ملحق ٥٤/١ (الأوراق من ٥٢-٥٦، غير كامل، وحققه أحمد زكي باشا، اعتماداً على هذا
المخطوط فيما يرجع) قونية ٤٨٧٩ (من ص ١١٨-١٣٣، ١٠٨٣، بخط عبدالقادر البغدادي مؤلف الخزانة،
انظر: (N. Hoca, *Sarkiyat Mecm. IV, 121*) السهاوى بالنجف (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية
٢١٧/٤؟). وقد ضم كتاب فلهاوزن عن بقايا الوثنية العربية J. Wellhausen, *Reste des arabischen*
Heidentums, 1887 ترجمة ألمانية لل فقرات التي اقتبسها ياقوت الحموي من كتاب الأصنام لابن الكلبي
وشرحا لهذه الفقرات، وحققه أحمد زكي باشا - القاهرة ١٩٢٤م.

(١٨٧) ليس هذا المخطوط في بايزيد ٣٠٧٨ كما جاء عند بروكلمان.

وطبعت نسخة أحمد زكى مع ترجمة ألمانية وملاحظات بقلم كلنكى - روزنبرجر

R. Klinke - Rosenberger, Das Götzenbuch K. al - Asnām des b. al-Kalbī, Leibzig 1941.

وقد قام ستومر بالتعليق على هذا العمل في مجلة المستشرقين الألمان العدد رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٤:

F. Stummer, Bemerkungen zum Götzen buch des Ibn al - Kalbī, in: ZDMG 98 /1944 /377-394.

وعن هذه الترجمة كتب جويدي: M. Guidi, RSO 20/1942 -44/322 -324 وترجمه نبيه أمين فارس إلى

اللغة الانجليزية، برنستون ١٩٥٢، انظر:

S. Moscati, Orientalia 23/1954/200. وعن هذه الترجمة كتب موسكاتى:

٤ - «كتاب مثالب العرب»:

دار الكتب بالقاهرة، أدب ٩٦٠٢ ٦٦ ورقة، في القرن السابع الهجرى انظر: فهرس المخطوطات ٢ رقم ٤٠٤)، المتحف ببغداد ١٤٦٥ (انظر: كوركيس عواد في: سومر ٧١/١٣)، وربما توجد له مخطوطة في الساوى بالنجف، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١٧/٤، ومنه مقتبسات في الإصابة ٦٣٦/١، ٧١٨/٢، ٩٥٠/٣، ١٢٨٩، ١٧٧/٤، ٩٣٠.

٥ - «كتاب فى الأمثال» (١٨٨)

ذكره ابن التديم فى الفهرست ٩٦، ومن المرجح أن مقتبسات منه فى كتاب «الرموز» لابن أبى السرح (سيأتى فى صفحة 370 من أصل هذا الكتاب)، انظر: مجلة المجمع العلمى بدمشق ٦٤٢/١١ - ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، وكذلك فى كتاب «الأمثال» لأبى عبيد بن سلام، انظر: ما كتبه سلهام فى كتابه عن الأمثال العربية:

Sellheim, Sprich wörter 76.

٦ * «قصيدة النذير» (?)

بشرح لأبى بكر بن دُرَيْد : سراى، أحمد الثالث ٢٣٢٩ (من ١٦ب - ٢٣ب، ٦١٦هـ).

* حققه الدكتور أمجد حسن فى رسالة جامعية لدرجة الدكتوراه من جامعة لاهور (١٩٧٩)، (المترجم).
(١٨٨) يحذف كتاب «أسواق العرب» الذى ذكره بروكلمان. ولم يرد اسم هذا الكتاب إلا عند محمد حميد الله.

٧ - «أخبار بكر وتغلب»

المتحف ببغداد ١٢ (؟)، انظر: الذريعة ٣٢٣/١.

٨ - روى ابن السائب الكلبي، ديوان حاتم الطائي، وقد اعتمد عليه المرزباني في صنعته للديوان، وقد وصل إلينا قسم من هذه الرواية، انظر إضافات بروكلمان إلى المجلد الأول ص ٢٧.

٩ - «إياد بن نزار»

هل هو الذي ذكره ابن النديم باسم كتاب افتراق وُلد نزار؟ (انظر: الفهرست ٩٦)، مشكوة بطهران ٧٧٩/٩ رقم ٢١٤١ (١٣ ورقة، ٦٧٧هـ).

١٠ - وروى ابن السائب الكلبي ديوان لقيط وقد وصلت إلينا منه عدة نسخ، انظر تكملة بروكلمان إلى المجلد الأول ص ٢٧.

١١ - «أخبار (أو: خبر) مجنون»

انظر: الأغاني (دار الكتب) ١١/٢، وقد وصلت إلينا منه مقتبسات في الأغاني: ٢٢-٢١/٢، ٢٩-٣١، ٦١-٦٢، ٦٨-٧٠، ٩٥-٩٦.

١٢ - «فتوح الشام»

أفاد منه ابن حجر في الإصابة ٧٦٨/١، ٥٥١/٣.

١٣ - «كتاب الدقائق»

وقد وصلت إلينا منه فقرة حول الفترة المكية في حياة الرسول، في الإصابة لابن حجر ٣٠٩/٤-٣١٠.

١٤ - «كتاب افتراق العرب»:

أفاد منه ياقوت في معجم البلدان ١٢٧/١، ١٤٩، ١٤٩، ٢٨٨/٢، ٨١٤/٣ (انظر كذلك: الفهرست

لابن النديم (٩٦)، وانظر أيضا ماكتبه هير عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموى:
F.J. Heer, Hist. und geogr. Quellen Yâqûts, S. 4 - 5.

١٥ - «كتاب أنساب البلدان» أو «كتاب أنساب المواضع»

منه مقتبسات في معجم البلدان لياقوت ٢/٦٠، ٦٥٢، ٨٧٦، ٤/٤٤١ (انظر: الفهرست ٩٧، وهير في المرجع السابق ٥). ومن المرجح أن البلاذري قد أفاد من هذا الكتاب برواية العباس بن المؤلف هشام ابن الكلبي، (انظر فهرس فتوح البلدان).

١٦ - «كتاب ابتداء الغناء والعيذان»

أفاد منه الأدفوى في كتابه «الإمتاع» دار الكتب بالقاهرة، تصوف ٣٦٨ (٢٢، ١١٩ب)، ويبدو أن عددا من المقتبسات قد / وصلت إلينا منه في الأغاني، انظر: العقد الفريد لابن عبدربه ٦/٢٧، 271 ٢٨-٢٩.

١٧ - «كتاب الجمل»

أفاد منه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» ٦/٢١٥ وابن معصوم في «الدرجات الرفيعة» ١٩٧-١٩٨.

١٨ - «كتاب أخبار صيفين»

اقتبس منه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» ٦/٣١٦ ولابد من بحث ما إذا كان هذا الكتاب قد وصل إلينا في المخطوط الموجد في إمبروزيانا ١٢٩، وبرلين (حاليا: توبنجن) ٢٠٤٠ «Qم أم لا.

١٩ - «كتاب الألقاب»

استخدمه ابن ماکولا في «الإكمال» ٤/٢٩٥، ٢٣٢

ملاحظة: يعد ابن الكلبي من مصادر الطبري الأساسية (انظر فهرس تاريخ الطبري ٦١٣-٦١٤)، وقد استخدم الطبري كتبه في حديثه عن تاريخ الفرس والحيرة، وذكر مقتبسات منها مسبقة بعبارة :

«حدثني» أو «أخبرني»، أو بإسناد ذي عِلْمَيْن، ولكنه كان يستخدم كتبه في أكثر الأحوال دون حق روايتها، ويقدم لهذه المقتبسات عبارات مثل: «حُدِّثْتُ عَنْ هِشَامٍ» أو «ذَكَرَ هِشَامٌ ..» أو «قَالَ»، أي أنه أخذها - وجادة - كما يقول علماء الحديث.

٩- عِلَّانُ الشُّعُوبِي الرَّاقِ

كان أصله الفارسي موضع فخره. اتصل بالبرامكة، واشتغل في عهد هارون نساخا في مكتبة بيت الحكمة. كان نسابة ذا اهتمام خاص بمثالب العرب. وقد توفي في أوائل القرن الثالث الهجري.

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ١٠٥-١٠٦، الإرشاد لياقوت (لندن) ٦٦/٥-٦٨، (القاهرة) ١٩١/١٢
١٩٦- لسان الميزان لابن حجر ١٨٧/٤، وانظر ماكتبه جولدتسيهر في كتابه في الدراسات الإسلامية:
Goldziher, Muh. Stud. I, 147-208.

ب - آثاره:

أفاد أبو الفرج في كتاب الأغاني (دار الكتب) ٨٧/١٤، ٨٨-٨٩ من أحد كتب علان الشعوبى في المثالب

١٠- مُصَنَّبُ الزَّبِيرِي

هو أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله بن مصعب، الزبيري، كان عم الزبير ابن بكار وشيخه، ولد بالمدينة المنورة نحو سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م. ودرس على الإمام مالك وغيره ثم رحل بعد ذلك إلى بغداد. وكان يعتبر نفسه عالما في الأنساب ومحدثا، وكان

ذا موهبة في الشعر. وقد احتفظ كتاب الأغاني ببعض مراثيه ومدائحه في معاصريه.
وتوفي ببغداد سنة ٢٣٦هـ/٨٥١م وحسب مصادر أخرى ٢٣٣هـ/٨٤٨م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ٣٢٥/٥، ٨٤/٢/٧، التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٣/١/٤، الفهرست لابن النديم: ١١٠، تاريخ بغداد للخطيب ١١٢/١٣-١١٤، الأنساب للسمعاني: ٢٧١، ميزان الاعتدال للذهبي ١٧٣/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/١٠-١٦٤، الأعلام للزركلي ١٥٠/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩١/١٢-٢٩٢ كتب عنه بروفنسال في: E.L. Provençal, Arabica I/1954/ 92-95، بروكلمان ملحق ٢١٢/١.

ب - آثاره:

١ - «الجمهرة في نسب قریش»

القرويين بفاس، ٢٩٤ (١١٦٤هـ)، مدريد ٣٥٠ وهي الآن برقم ٥٣٣ (النصف الأول ٦٨ ورقة، في القرن السادس الهجري)، المتحف البريطاني، مخطوطات شرقية ١١٣٣٦ (١٩٠ ورقة، ١٣١هـ)، اليوسفية بمراكش ٤٠٠، الكتاني بالرباط بدون رقم (١٢١ ورقة)، في القرن الحادي عشر الهجري) حققه ليفي بروفنسال، القاهرة ١٩٥٣م، انظر: عز الدين التوخي في: مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ٢٩/١٩٥٤/٥٩٣-٦٠٣.

272

٢ - وله «حديث»

في الظاهرية مجموع ٦/١١٧ (من ١٣٨ - ١٥٣ ب. ٤٦٠هـ) تشستريتي ٤/٣٨٤٩ (الأوراق من ٣٦-٥٨، ٥٧٩هـ).

١١ - الهَيْثَمُ بنُ عَدَى

هو الهيثم بن عدى بن عبدالرحمن الثعلبي، ولد في الكوفة قبل سنة ١٣٠هـ/
٧٤٧م، وعاش في واسط، كان مؤرخا عالما بالأنساب وأديبا. ترجع شهرته في المقام

الأول إلى كتبه في المثالب. ويعتبر سابقا للطبرى بسبب مؤلفه تاريخ العالم بالترتيب الزمني (انظر: ابن النديم ١٠٠) وتوفي سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م أو ٢٠٧هـ/ ٨٢٢.

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٤٧، ٣٦١، المعارف لابن قتيبة ٢٦٧، ٥٣٨ (الطبعة الثانية)، مروج الذهب للمسعودي ١٠/١، الفهرست لابن النديم ٩٩-١٠٠، تاريخ بغداد للخطيب ١٤/٥٠-٥٤، الإرشاد لياقوت (لندن) ٧/٢٦١-٢٦٦، (القاهرة) ١٩/٣٠٤-٣١٠، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٢/٢٦٩-٢٧٣، لسان الميزان لابن حجر ٦/٢٠٩-٢١١، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٦١، الأعلام للزركلي ٩/١١٤-١١٥، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/١٥٦، جواد على في: مجلة المجمع العلمي العربي ٢/١٩٥١/١٦٢-١٦٣، علم التاريخ للدوري ٤٢-٤٣.

- كتب عنه فستفقد في كتابه عن المؤرخين العرب تحت رقم ٤٤:

Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 44

- كتب عنه جولدتسيهر في كتابه في الدراسات الإسلامية:

Goldziher, Muh. Stud. I, 195.

- كتب عنه لوت في مجلة المستشرقين الألمان عدد ٢٣ ص ٦٠٣:

Loth, ZDMG, 23/603

ب - آثاره:

ذكر له ابن النديم خمسين كتابا، لم يظهر منها إلى الآن شيء، ولكن هناك نقول من كتبه المختلفة بقيت للآن وقد أخذت بصفة خاصة في أنساب الأشراف للبلاذري، والمعارف لابن قتيبة، وتاريخ الطبرى (انظر الفهرس ٦١٩) ومروج الذهب للمسعودي والكتب الأخرى. وقد جمع الدورى (المرجع السابق ٣١٩-٣٢٥) بعض المقتبسات الواردة عند البلاذري والطبرى. لاتعطينا دراسة الدورى لقيمة هذه الأخبار صورة صادقة، وذلك لأنه لم يلتفت إلا إلى الأخبار المسبوقه بمبارات: «قال» «ذكر»، باعتبارها مقتبسات من مصادر مدونة، وعد الأخبار الأخرى من مصادر شفوية (انظر كذلك ص ٤٣).

١ - هناك قطعة من كتابه «المثالب»^(١٨٩) في الأغاني (طبعة ساسي) ١٢/١٤، وأخرى في الإصابة ٦٣٦/١.

(١٨٩) لانعلم إلى الآن علم اليقين ما إذا كانت هناك نسخة بحوزة كركوك كما ذكر بروكلمان أم لا.

٢ - «أخبار مجنون أو خبر مجنون»

انظر الأغاني (دار الكتب) ٦٣/٢، ومنه مقتبسات في: الأغاني (دار الكتب) ١٥/٢-١٦، ٢٢-٢٥، ٦٠-٦١، ٦٣-٦٤، ٧٠-٧١، ٧٢-٧٣، ٨١، ٨٥-٩٠.

٣ - «خبر أبي قُطَيْفَة عمرو بن الوليد»

انظر: الأغاني (دار الكتب) ٢١/١-٢٢، ٢٣-٢٦، ٢٧

١٢ - سَهْل بن هَارُون

هو أبو عمرو سهل بن هارون، نشأ في البصرة، واشتهر فيها قبل أن يتصل بخدمة هارون الرشيد، ثم صار كاتباً للخليفة المأمون، وولاه رئاسة خزانة الحكمة. مدح بأنه: «بزرجمهر الإسلام»، كان فارسي الأصل شعوبياً / يتعصب للعجم على العرب. توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م. 273

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٥٢/١، العقد الفريد لابن عبدربه (انظر: الفهرس) ١١٨، زهر الآداب للحصري ٢٦٠/٣، الإرشاد لياقوت (القاهرة) ٢٦٧/١١، فوات الوفيات للكتبي ١٨١/١، أمراء البيان لمحمد كرد علي ١٥٩/١-١٩٠، أعيان الشيعة للعامل ٤٠٩/٣٥-٤١٠، الأعلام للزركلي ٢١١/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٦/٤، بروكلمان ملحق ٢١٣/١.

- كتب عنه جولدتسيهر في كتابه في الدراسات الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. 1, 161.

- كتب عنه ريشر في كتابه في تاريخ الأدب العربي: Rescher, Abriss 11. 273-274

- كتب عنه بيلا في كتابه عن البيئة البصرية: Ch. Pellat, Milieu 222

ب - أثاره:

وصفه الجاحظ في البيان والتبيين (٥٢/١) بأنه «من الخطباء الشعراء الذين قد جمعوا الشعر والخطب

والرسائل الطوال والقصار والكتب الكبار المخدلة والسير الحسان المدونة والأخبار المولدة». ألف كتاباً مشهوراً باسم: «ثعلبة وعفرة» على غرار ابن المقفع في «كليلة ودمنة»، فضله عليه المسعودي في كتابه مروج الذهب ١/١٥٩، وقد ضاع هذا الكتاب، وقد وصلت إلينا من مؤلفاته:

١ - «النمر والثعلب»

الزيتونة بتونس ٢٨٨ (من ١٦٤-٨٣هـ، وتأليفه لهذا الكتاب موضع نظر).

٢ - «رسالة في البخل»

وردت في كتاب البخلاء «للجاحظ» (بتحقيق فلوتن ١٠ والصفحات التي تليها)، العقد لابن عبدربه ٦/٢٠٠-٢٠٤.

١٣- العَقِيقَى

هو أبو الحسين، يحيى بن الحسن بن جعفر، الحُجَّة العَقِيقَى، أصله من المدينة ومولده بها سنة ٢١٤/٨٢٩م. وألف عدداً من الكتب، منها: أخبار المدينة، ونسب آل أبي طالب. وتوفي في مكة سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الرجال للنجاشي (إيران) ٣٤٤، الذريعة ١/٣٤٩، ٣٧٨، الأعلام للزركلي ٩/١٧٠.

ب - آثاره:

له كتاب: «نسب آل أبي طالب» وكان أحد مصادر «مقاتل الطالبين» لأبي الفرج الأصفهاني، أفاد منه بالإسناد التالي: «حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن... إلخ، وأحياناً بالإسناد: «قال يحيى بن الحسن». وفوق هذا، فهذا الكتاب أحد المصادر الرئيسية لكتاب «بحر الأنساب»، ويوجد مخطوطاً في وهي ١٣٠٥ (١٦٣ ورقة، ٩٠٣هـ). وهناك قطعة منه عند ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» ١٦/٥٠-٥١. ولابد من بحث مخطوط أنساب الطالبين بمكتبة المتحف في بغداد ١٥٧٥ (الأوراق ٦٩-١٥٠، انظر: سومر ١٣/١٩٥٧/٤٥) للتأكد من كونه لهذا الكتاب أم لغيره.

١٤- أبو فراس

هو أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء، هو نسابة روى عن هشام الكلبي. ومن المرجح أنه توفي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري.

له كتاب في الأنساب استخدمه ابن ماکولا في الإكمال، انظر: مثلاً ٥٨/٢، ٨٨، ١١٠.

١٥- الحنبصی

هو أبو نصر محمد بن عبدالله بن سعيد الحنبصی، وصفه الهمدانی بأنه أكبر نسابة ومؤرخ للتاريخ الحميري القديم، أفاد من نقوش وكتب عربية جاهلية. مدحه شاعر معاصر له بأنه فاق كل النسابين العرب وبزهم جميعا (انظر الإكمال للهمدانی / 274 ٥/١-٦). وكان يعيش حتى سنة ٢٩٥هـ / ٩٠٧م في قصر حنبص في اليمن (الإكمال للهمدانی ٥٢/٨، الأنساب للسمعاني ٢٧٩/٤).

ب - آثاره:

له كتاب «نسب حمير» وكان من أهم مصادر الهمدانی في كتابه الإكمال ٥٣/١، ٥٥-٥٦، ٢٣/٨-٢٤، ٢٦، ٣٢، ٥١، ٨٥، ١٤٦، ١٤٩-١٥٠. وذكره ابن ماکولا في الإكمال: ١٩٢/٣، ٣٢٦، ٣٧٠، ٣٦٩/٤.

١٦- شبل النسابة

هو أبو الفتح شبل بن تکین النسابة المصري، وصفه ابن ماکولا بأنه نسابة كبير. كان يعيش قرابة سنة ٣٤٢هـ / ٩٥٣م. له كتاب في النسب استخدمه ابن

ماكولا في كتابه الإكمال معتمدا على نسخة بخط المؤلف انظر: مثلا ٣٩/١، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ٥٧/٢، ٣٣٩، ٢٣/٤، ٣٢٧، ٤٥٤.

١٧ - ابن الحَبَّاب

هو أحمد بن الحَبَّاب بن حمزة بن غَيْلان الحِميرِي، روى عن عبدالله بن جعفر ابن دُرُسْتَوَيْه (المتوفى ٣٤٧هـ/٩٥٨م). له كتاب في النسب أفاد منه ابن ماكولا - كثيرا - في الإكمال، انظر مثلا: ٢١٤/١، ٦٠/٢، ١٤٤، ٤٠٠، ٥٣٠، ٥٧٤، ١/٤.

١٨ - العُبَيْدِلِي

أبو الحسن، محمد بن محمد بن علي بن عُبَيْد الله، الأعرج الحسيني العُبَيْدِلِي، الملقب بشيخ الشرف. أصله من بغداد، وعاش في الموصل؛ وعُدَّ في عصره نسابة كبيرا. ويقال إنه عاش أكثر من مائة عام، وتوفي في دمشق سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م.

أ - مصادر ترجمته:

الواقى بالوفيات للصفدى ١١٨/١، لسان الميزان لابن حجر ٣٦٦/٥، الذريعة ٥٠٨/٤ - ٥٠٩، الأعلام للزركلي ٢٤٥/٧ - ٢٤٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٦/١١، بروكلمان ملحق ٢١٢/١.

ب - آثاره:

«تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب»:

اختصره المؤلف من كتابه الكبير «الكامل في أنساب آل أبي طالب»^(١٩٠)، ليدن ٩١١ (١٦٩) ورقة، انظر: فهرس ١٥٠ مع إضافات، وقد يكون هذا المختصر من «تهذيب الأنساب» لأبي عبدالله الحسين بن محمد بن القاسم بن علي طباطبا، انظر: الذريعة ٥٠٨/٤، النجف، مكتبة محمد الجواد الجزائري ٩٦٩ هجرية، غير كامل، انظر: الذريعة ٥٠٩/٤.

(١٩٠) يحذف ما عند بروكلمان ويصح.

الفصل الثالث

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

275

أولا : العصر الأموى

سبق أن أوضحنا بقدر من التفصيل، (ص 152 وما بعدها) أن أقدم وأبسط مادون عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم هو مانجده عند متأخرى الصحابة، وفي الجيل التالى لهم مباشرة، أى عند قدامى التابعين ظهرت سيرة الرسول بالمعنى الحقيقى للكلمة فى كتب كبيرة نسبيا باسم «المغازى». وقد عرفت هذه الكتب فى وقت مبكر باسم «السيرة». وربما يكون الزهرى أول من استخدم كلمة «السيرة» مصطلحا لذلك (انظر ترجمة الزهرى). وتعد السيرة من أقدم أشكال التدوين التاريخى عند المسلمين، ويبدو أن عددا من المؤلفين فى القرن الأول الهجرى قد اهتم بالتأليف فيها. ونستطيع اعتمادا على القطع التى نعرفها من كتب المغازى أن نذكر المؤلفين التالين:

١- سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجى

يعدّه أكثر المؤلفين صحابيا كأبيه، وكان أبوه قد عرف فى الجاهلية بثقافته وخلقه، فَلَقَّبَ لذلك بالكامل. وتقول بشض المعلومات التى وصلت إلينا بأن سعيدا ولد فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يلتق به. ويبدو أن سعيدا من أوائل من دونوا أشياء عن حياة الرسول. صلى الله عليه وسلم وربما نظر فيها معدلا ماكتبه أبوه. وكان كتابه موجودا فى نسخته الأصلية فى أوائل العصر العباسى عند حفيده سعيد بن عمرو (انظر: التهذيب لابن حجر ٦٩/٤)، ويبدو أن قسما مما كتب قد وصل إلينا فى كتب المساند مثل مسند ابن حنبل (٢٢٢/٥)، وأبى عَوانة (انظر: الإصابة

١٢٢٣/٢)، وقد ذكره أبو عَوانة بعبارة: «وجدت في كتاب سعد بن سعيد بن عبادة...». كما وصلت إلينا نصوص منه - فيما يبدو- عند الطبري ١١٢، ١١١/١ وغير ذلك. ولا نعلم عام وفاته.

غير أن ابنه شَرْحُبِيل ، وهو أحد مؤلفي «المغازي» قد توفى - فيما يقال - وقد ناهز المائة عام سنة ١٢٣هـ/٧٤٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٨٠/٥-٨١، المُحَرَّر لابن حبيب ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٢، المعارف لابن قتيبة ١٣٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤/١/٢ - ٢٥.

٢ - سَهْل بن أَبِي حَثْمَة

276

هو سهل بن أبي حَثْمَة المدني الأنصاري ويكنى أبا يحيى أو أبا محمد، ولد سنة ٦٢٤هـ/٢٢٤م. ويبدو أنه من شباب الصحابة الذين دونوا عن حياة الرسول ومغازيه. ويتضح من بعض القطع التي وصلت إلينا في جلاء أن حفيده أو حفيد حفيده محمد ابن يحيى بن سهل - الذي روى عنه الواقدي كثيرا - كان يملك نسخة مما دونه. ولما كان محمد بن يحيى بن سهل هذا لم يحصل على إجازة بروايتها كان يقول: «وجدتُ في كتاب آبائي» (انظر: الإصابة ٦٣٠/١-٦٣١، الطبقات لابن سعد- بيروت - ٣٣٢/١). وربما نستطيع أن نجد قسما كبيرا من هذا في المخطوط الكامل لكتاب الواقدي (انظر: المغازي ٩٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٩٧). وقد وصلت إلينا منه بعض قطع (انظر أنساب الأشراف للبلاذري ٥٠٩/١، تاريخ الطبري ١٢٦٤/١، ١٦٠٩، ١٧٥٧، ١٧٨٢-١٧٨٣، الطبقات لابن سعد - بيروت - ٣٣٢/١، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٢، ٢١٢/٣) ويروى أنه توفى في عهد الخليفة معاوية (٤١هـ/٦٦١م -

٦٠هـ/٦٨٠م) وروى عن محمد بن سهل ابنه محمد، وابن أخيه محمد بن سليمان، وبشير بن يسار الأنصارى (الذى روى عنه ابن إسحاق، انظر: التهذيب لابن حجر ١/٤٧٢)، ونافع بن جبير بن مطعم، وعروة، ولم يستطع الزهرى أن يروى عنه رواية مباشرة، ولذا فقد كانت رواياته عنه من المرسل.

أ - مصادر ترجمته:

المرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٢٠٠، الإصابة لابن حجر ٢/٢٧٦، التهذيب لابن حجر ٤/٢٤٨-٢٤٩.

ب - آثاره:

وتوجد أحاديثه في مسند ابن حنبل ٣/٤٤٨، ٤/٢-٣.

٣- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

هو أبو محمد، سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ، المخرومي، ولد سنة ١٣هـ/٦٣٤م كان نسابة ومؤرخا ومحدثا وفقهيا. كان يصدر أحكامه الفقهية اعتمادا على أحكام عمر بن الخطاب، ولذا سمي: «راوية عمر»، ومن تلاميذه: الزهرى، وقتادة، وحفيدا عمر بن الخطاب: محمد بن عبدالله وسالم. وتوفي بالمدينة سنة ٩٤هـ/ ٧١٣م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥/١١٩-١٤٣، الحيوان للجاحظ ٣/٢١٠، المرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٠٩-٦١، حلية الأولياء لأبى نعيم ٢/١٦١-١٧٥، التهذيب لابن حجر ٤/٨٤-٨٨، الأعلام للزركلى ٣/١٥٥.

ب - آثاره:

ويتضح من القطع التي وصلت إلينا عند الطبري، أن الطبري، أفاد على نحو مباشر، مما كتبه سعيد بن المسيب عن حياة الرسول - دون مغازيه - ومما كتبه عن الفتوح.

٤- عُبيد الله بن كعب

هو أبو فضالة عُبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، أحد قدامى التابعين. لا نعلم سنة ميلاده، وقد توفي سنة ٩٧هـ / ٧١٥م أو ٩٨هـ. روى عن أبيه، وروى عنه / الزهري وأخوه معبد وغيرهم. ولقد وصفه محمد بن إسحاق بأنه أحد كبار علماء الأنصار (انظر تاريخ الطبري ١/١٣٦٤)، واعتمد عليه باعتباره أحد مؤلفي المغازي المرموقين. ويبدو من القطع الباقية عند الطبري (١/١٣٦٤، ١٤٦٣، ١٤٧٩، ١٠٥١-١٥٠٨، ١٥٠٩-١٥١٠) أن كتابه في المغازي كان صغيراً. وقد أفاد منه ابن إسحاق - كما يبدو عند الطبري - برواية راوٍ لم يذكر اسمه، وقد قدم لأخباره بالأسناد التالي: «عن لا يُتهم عن عُبيد الله....».

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ٢٠١/٥، (بيروت) ٢٧٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣١/٢-٣٣٢، التهذيب لابن حجر ٤٤/٧-٤٥، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٣٨/١، فيشر:

التراجم 30.٣٠ A. Fischer, Biographien

٥- الشَّعْبِيُّ

هو أبو عمرو، عامر بن شراحيل، الشَّعْبِيُّ، ولد بالكوفة سنة ١٩هـ / ٦٤٠م، فيما

بعد اتصال بعبد الملك بن مروان. كان محدثاً وعالمًا في الفقه والمغازي عارفاً بالشعر راوية له. كان سفير عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، وعينه عمر بن عبدالعزيز قاضياً. وتوفي سنة ١٠٣هـ/٧٢١م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ١٧١/٦-١٧٨، (بيروت) ٢٤٦-٢٥٦، المعارف لابن قتيبة ٢٢٩، تاريخ بغداد للخطيب ٢٢٧/١٢-٢٣٣، سِمْط اللآلئ للبكري ٧٥١، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣١٠/٤-٣٣٨، التهذيب لابن عساكر ١٣٨/٧، ومابعدهما، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٣٠٦/١-٣٠٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٩-٨٨ التهذيب لابن حجر ٦٥/٥-٦٩، تقريب التهذيب لابن حجر ٣٨٧/١، الأعلام للزركلي ١٨-١٩، معجم المؤلفين لكحالة ٥٤/٥.

ذكرت له المصادر الآتية الكتب التالية:

- ١ - «المغازي»، انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٢٣٠/١٢.
- ٢ - «الفرائض والجراحات»، انظر المرجع السابق ص ٢٣٢.
- ٣ - «الكفاية في العبادة والطاعة»، (حول المقتبسات منه، انظر: كحالة في الموضوع السابق).
- ٤ - وله كذلك كتاب في الفتوح أملاه من حفظه أمام قتيبة بن مسلم، انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٦، وهناك قطع منه وصلت إلينا عند الطبري (انظر: الفهرس ٢٧١) أخذها عن كتبه: «المبتدأ» و «المغازي» و «الفتوح».
- ٥ - «كتاب الشورى ومقتل عثمان»
وتوجد قطعة كبيرة منه برواية عَوانة بن الحكم - إسماعيل بن أبي خالد وذلك في «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ٤٩/٩-٥٨ (وقد يكون نص القطعة من كتابين مختلفين).

٦ - أَبَان بن عثمان بن عَفَّان

كان مع عائشة وهو في السادسة عشرة من عمره في «وقعة الجمل» سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م، ولم يكن له دور سياسي يذكر. وعين سنة ٧٥ هجرية والياً على المدينة (انظر:

الطبقات لابن سعد ١١٢/٥)، وعزله عبد الملك سنة ٨٣هـ (انظر: تاريخ الطبري ١١٢٧/٢). وتتفاوت الروايات حول عام وفاته بين ٩٦هـ، ١٠٥هـ ويُعدُّ أبان بن عثمان من فقهاء المدينة (انظر: التهذيب لابن حجر ٩٧/١) / وهو من أقدم من ألفوا كتباً في المغازي (انظر: مقال تسترستين في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الأوربية الأولى المجلد الأول ص ٥) والأخبار الخاصة بها (انظر: مقال يوسف هوروفتس Horovitz, Isl. Cult. 1/1927/536) وروى عنه المغيرة بن عبد الرحمن (الطبقات لابن سعد ١٥٦/٥، انظر: Fück في كتابه عن محمد بن إسحاق بالألمانية ص ٨)، لم يقتبس عنه من المؤلفين في المغازي أو المؤرخين إلاّ اليعقوبي (٣/١). وعلى العكس من هذا فقد روت عنه كتب الحديث، (انظر: علم التاريخ للدوري ٢١).

٧- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ولد بين عام ٢٣هـ/٦٤٣م، ٢٩هـ/٦٤٩م. كان حفيد أخ لحديجة، وهو أخو عبدالله بن الزبير وكان أصغر من عبدالله بثلاثين عاماً تقريباً، ولم يشترك في وقعت الجمل. عاش في مصر من سنة ٥٨هـ إلى سنة ٦٥هـ، وكان إلى جانب أخيه عبدالله بن الزبير عندما حاصر الأمويون مكة المكرمة. وبعد هزيمة عبدالله بن الزبير اتجه عروة إلى عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة ٩٤هـ ويُعدُّ عروة أحد فقهاء المدينة السبعة. ولقد روى هشام بن عروة أن أباه أحرق عدداً من كتب الفقه في يوم الحرّة سنة ٦٣هـ، ثم ندم على ذلك ندماً شديداً (انظر: الطبقات لابن سعد ١٣٣/٥). كان محدثاً علم تلاميذه الحديث وقدم لهم أيضاً معارفه عن حوادث صدر الإسلام. وقد وصلت إلينا بعض كتب له في كتب ابن إسحاق والواقدي والطبري، ولنا أن نعدّها أقدم ما وصل إلينا مدوناً عن سيرة الرسول. أما الخبر القائل بأن عروة ألف كتاباً في «المغازي» فليس له مصدر قديم

(انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ١٧٤٧). وهناك قصة يتضح منها أن إجاباته عن سيرة الرسول - والتي كان يقدمها مدونة - إنما اعتمدت على الاحاديث التي جمعها هو بنفسه (انظر: مقال يوسف هوروفتس في مجلة الحضارة الإسلامية Horovitz, Isl. Cult. 1/1927/545) وذكر السخاوي في الإعلان (ص ٨٨) أن الزهري وأبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (المتوفى سنة ١٣١هـ/٧٤٨م) قد روى المغازي عن عروة (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٩ - ٣٠٨، وكذلك الإصابة لابن حجر ٢٥٥/١).

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ١٣٢/٥، المعارف لابن قتيبة ١١٤ التاريخ الكبير للبخاري ٣١/١/٤-٣٢ حلية الأولياء لابي نعيم ١٧٦/٢-١٨٣. الوفيات لابن خلكان (القاهرة ١٢٩٩هـ) ٣٩٨/١-٤٠٠. التهذيب لابن حجر ١٨٠/٧-١٨٥. ساخاوي تقديمه لتحقيق الطبقات لابن سعد (ليدن) E. Sachau, Einl. zu Ibn Sa'd III, S. XVIII. الأعلام للزركلي ١٧/٥، علم التاريخ للدوري ٦١-٧٦.

وانظر مآكبه فلهاوزن: Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten VI 4:

ومقالة يوسف هوروفتس في مجلة الحضارة الإسلامية: Horovitz, Isl. Cult. I/1927/542

ومقال فتشيا في دائرة المعارف الإسلامية ١١٣٣/٤-١١٣٤ V. Vacca, El, IV, 1133-1134

ب - آثاره:

وقد جمع كل من هوروفتس والدوري (في المصدر السابق ٦٤-٧١، ١٣٧-١٤٢) / قطعاً من آثاره. 279 انظر كذلك الإصابة ٨/٢، ٨٢١. وحول رواته ألف مسلم: «رجال عروة ابن الزبير»: الظاهرية مجموع ٥٥ (الأوراق من ١٣٩-١٤٧، ٤٦٣هـ، بخط الخطيب البغدادي، انظر: العن: ٢٢٥). أما كتبه إلى عبد الملك بن مروان (انظر: تاريخ الطبري ١/١١٨١، ١٢٨٤-١٢٨٨)، فقد ترجمها شيرنجر إلى اللغة الألمانية في كتابه تاريخ وتعاليم محمد:

Springer, Leben I, 356 ff. , II, 42 ff., III, 142 ff.

٨- شُرْحِيل بن سَعِيد

كان أحد المؤلفين الأوائل في ميدان المغازي، عرف على بن أبي طالب (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٢٢/٤). ويقال إنه توفي سنة ١٢٣هـ بعد أن جاوز مائة عام. وقد ذكر موسى بن عُقبة (المتوفى ١٤١هـ/٧٥٨م) أن شُرْحِيل أعدد قوائم بالمهاجرين وبين اشتركوا في وقعتي بدر وأحد (المصدر السابق ٣٦١/١٠). وعَدَّه سفيان بن عيينة (المتوفى ١٩٨هـ/٨١٤م) أحسن من عرف المغازي (المرجع السابق ٣٢١/٤). ولم يرو عنه ابن إسحاق والواقدي، بينما أخذ عنه ابن سعد في طبقاته (ليدن) ١/١/١٦٠ خبرا عن هجرة الرسول) انظر: مقال يوسف هوروفتس في مجلة الحضارة الإسلامية عدد ١ (١٩٢٨): Horovitz, Isl. Cult. 1/1927/553.

أ - مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٨-٣٣٩، معجم البلدان لياقوت ٢٦٩/١، علم التاريخ للثوري ٢٢.

٩- القاسم بن محمد

هو أبو محمد، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ولد حوالي سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م. وكان في عصره عالما عظيما مثل عروة ، ويعد الشعبي والزهرى من رواته. عمى في أواخر أيامه، وتوفي سنة ١٠٧هـ/ ٧٢٥م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٨٧/٥-١٩٤، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٨/٢/٣، حلية

الأولياء لأبي نعيم ١٨٣/٢، صيِّفة الصفوة للجوزي ٤٩/٢، نكت الهميان للصفدي ٢٣٠، التهذيب لابن حجر ٢٣٣/٨-٢٣٥، تقريب التهذيب لابن حجر ١٢١/٢، الأعلام للزركلي ١٥/٦.

ب - آثاره:

يمكن تقسيم القطع التي ذكرها له الطبري إلى مجموعات ثلاث:

- ١ - قطع حول سيرة النبي، ترجع إلى القاسم، أخذها الطبري من كتاب لعبدالله بن وهب الفهري (المتوفى ١٩٧هـ/٨١٣م) (انظر: تاريخ الطبري ١٥١/١، ١٧٤، ١٥٣، ٣٥٠، ٥٢٨).
- ٢ - قطع مختلفة (انظر: المصدر السابق ١١٧٤/١، ١٧٥١، ١٨١٢).
- ٣ - وهناك خمسة وعشرون موضعا (انظر: فهرس تاريخ الطبري ٤٥٧ من ص ١٨٧٣ حتى ص ٣١٠٦) بها بقايا كتاب في المغازي، يتضمن بضع أخبار عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب. وعثمان بن عفان، وعن وقعة الجمل. وترجع هذه القطع عند الطبري إلى سيف بن عمر، وكان قد أفاد من كتاب القاسم برواية سهل بن يوسف السلمى. وهناك قطع أخرى نجدها عند الواقدي والبلاذري.

١٠ - عَاصِم

هو عاصم بن عمر بن قتادة المدني أبو عمرو أو عمر، تابعي روى عن بعض الصحابة مثل جابر بن عبدالله وأنس بن مالك. وروى عنه ابنه الفضل، وروى عنه كذلك زيد بن أسلم وأبو الأسود (ريبب عروة) ومحمد بن إسحاق، وغيرهم، / 280 كان عالما مشهورا بالمغازي. وأمره الخليفة عمر بن عبدالعزيز بأن يقرأ في الجامع الأموي قصص المغازي ومناقب الصحابة. وتوفي سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف لابن قتيبة ٢٣٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٦/٣، الرجال للقيصري ٣٨٣، التهذيب لابن حجر ٥٣/٥-٥٤، الإصابة لابن حجر ٤٤٧/٣، انظر مقال هوروفتس في مجلة الحضارة

ب - آثاره :

هناك مقتبسات عند ابن إسحاق والواقدي برواية محمد بن صالح بن دينار، وعند ابن سعد نقلا عن الواقدي، وكذلك عند الطبري (انظر: الفهرس ٣٠٣) وهذه مأخوذة - في معظمها - عن المقتبسات الواردة عن ابن إسحاق وبعضها عن الواقدي.

١١- الزُّهْرِي

هو أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزُّهْرِي، ولد سنة ٥٠هـ/٦٧٠م، أو سنة ٥١هـ، أو سنة ٥٦هـ، أو ٥٧هـ، أو ٥٨هـ، فالمصادر تختلف في تحديد عام ميلاده وتوفي سنة ١٢٤هـ/٧٤٢م. كان الزهري محدثا، ومؤرخا عارفا بالشعر، وينسب إليه محدثا أنه قام بعملين هامين:

فهو أول من أسند الحديث (انظر: المقدمة لابن أبي حاتم ص ٢٠) وهو كذلك أول من دون الحديث (انظر: جامع بيان العلم لابن عبدالبر ٧٣/١). ويتضح لنا من فحص سلاسل أسانيد الأحاديث أن اسم الزهري - يحتل عند معظمهم في الورد المكان الثاني بعد اسم الرسول. وهذا يجعلنا نقرر له دوره الكبير في تاريخ الحديث. ولم يكن الإسناد غير معروف عند من درس عليهم الزهري، إلا أنه اهتم بسلاسل الأسانيد لعدد كبير من الأحاديث التي لم يكن إسنادها ضروريا قبل ذلك. وكانت هذه الأحاديث مدونة أو تروى رواية شفوية منتشرة في العالم الإسلامي آنذاك. وكان عليه وهو أحد التابعين أن يبحث عن أوائل التابعين وكذلك عن الصحابة الذين أدركوا الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا أحاديثه منه أو كانوا أصحاب هذه الأحاديث التي كانت في عصر الزهري تتداول شفويا أو تحريريا. وكان ذلك ممكنا في

ذلك الوقت المبكر نسبياً لرجل كالزهرى، وقد استطاع أن يكتب أساء هؤلاء في نصوصه، وأن يجعلها تروى بعد ذلك (انظر: سزجين في كتابه عن مصادر البخارى (Sezgin, Buḥ, Kayn. S. 20) وفوق هذا فقد حضر إليه قوم بكراريس تضم أحاديث أرادوا أن يثبتوا لها أسانيد حتى يستطيعوا روايتها. ولما كان من الصعب عملياً أن تلبى كل الرغبات بشأن كل هذه النصوص للراغبين فيها أو الاستماع إلى مضمونها، فقد اتجه الزهرى إلى حل عملي. فكان يجوز للتلميذ أن يروى النص دون سماع / على شيخ أو قراءة عليه، وهذا ما أطلق عليه في علم أصول الحديث فيما بعد اسم «الإجازة والكتابة». وتذكر كتب الحديث بعض أمثلة لهذا توضح منهج الزهرى في هذا (انظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٣١٨). وقد أُسيء فهم هذا إذ وجد «جولدتسيهر» في ذلك دليلاً على أن الزهرى أراد بذلك أن يتيح للحكام الأمويين إيجاد مادة دينية تخدم مصالح أسرة بنى أمية (انظر: جولدتسيهر في كتابه الدراسات الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. II. 38 وقارن: هوروفتس في المرجع السابق ص ٧٤: Horovitz) ويرتبط بهذا اللبس خبر آخر أسيء فهمه كذلك، يقول الخبر: «كنا نكره كتاب العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فأبنا ألا نمنعه أحداً من المسلمين» (الطبقات لابن سعد ١٣٥/٢، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣٦٣/٣). وقد تُرجم هذا النص ترجمة خطأ مؤداها: أنهم رغبوا عن تدوين العلم ولكن الأمراء أجبروهم على ذلك.^(١٩١) وفي رأبي أن هذه العبارة معناها: رغبنا عن رواية الأحاديث بطريق الكتابة^(١٩٢) أى بنسخ النصوص نسخاً وروايتها دون أن تكون قد قرئت على شيخ

(١٩١) هوروفتس، في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الألمانية ١٣٤٢/٤ - النهر الأيمن - الأسطر ١٣-١٥، جولدتسيهر: «لقد أجبر هؤلاء الأمراء الناس على تدوين الحديث» Goldziher, Muh. Stud. II, 38 انظر كذلك بحث شبرنجر في Springer, IASB 1856, 322, Nr. 71 وموير Muir. The Life of Mahomet. I. P. XXXIII على أن هوروفتس قد توصل في مقاله في Isl. Cult. 2, 1928/47-48 إلى رأى أفضل.
(١٩٢) تدريب الراوى للسيوطي ص ١٤٦.

أو سمعت منه حتى أجبرنا هؤلاء الأمراء على ذلك فقررنا ألا نحجب هذا عن أحد. (١٩٣)

أما دوره الثاني فهو أنه: أول من دون الحديث، فالمقصود به أنه يمثل مرحلة تالية من مراحل تدوين الحديث، وليس المقصود أنه أول من أثبت الأحاديث في صورة مكتوبة (انظر: هوروفتس في : دائرة المعارف الإسلامية (الألمانية) ١٣٤٢/٤).

ويتضح من المعلومات الخاصة بأول تدوين للأحاديث، ومن البقايا التي وصلت إلينا منها: أن تدوين الأحاديث إنما يرجع إلى وقت مبكر، وأنه لم يكن على الزهري إلا أن يجمع هذه النصوص المدونة المتناثرة في كراريس مختلفة وأن ينظر فيها. وسبقه / إلى ذلك أبو بكر بن حزم إذ كلفه عمر بن عبدالعزيز بذلك. (١٩٤) وتدلنا عبارة تلميذ الزهري وهو الليث بن سعد (ولد سنة ٩٢هـ / ٧١١م وتوفي سنة ١٧٥هـ / ٧٩١م. انظر كذلك ترجمته فيما يأتي من هذا الكتاب) وثبت لنا ذلك في وضوح، ونص العبارة: «يأبأ بكر لو وضعت للناس هذه الكتب ودونت فتفرغت». فأجاب الزهري: «مانشر أحد من الناس هذا العلم نشري» (انظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق تحقيق فيشر لنصوص الذهبي Fischer, Biographien.

69) ونحن نعلم عن تلميذه مغمّر أن مجموعات الزهري كانت في مكتبة الأمويين قدر حل عدد من الجمال (الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٣٦/٢، هو روفتس Horovitz Isl. Cult. II, 48) ويقول الطبري عن الزهري إنه كان مؤرخاً ورائداً في «علم

(١٩٣) تعيننا الحقيقة التاريخية على فهم المعنى الحقيقي لهذه الكلمة. ولم يكن المقصود بهذا إلا رغبة الخليفة هشام أن تعد لابه نسخة لعدد من الأحاديث بنسخها ككتاب له (الذهبي، انظر: Horovitz, P. 47, Fischer, Biographien.

(S. 69)

(١٩٤) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٣٤/٢، ٥٥٣ / ٨ تاريخ البخاري ٣١/١، وجولدسبير، دراسات إسلامية

Sezgin, Bulg. Kay. S. 14 : ١٤ : ٣٨ / ٢ Goldziher, Muh. Stud. II, 38 وسزكين، مصادر البخاري

المغازى» وفي «أخبار قريش والأنصار». وهو كذلك راوية لأخبار الرسول والصحابة
انظر: (المنتخب من ذيل المذيل - طبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٣٦هـ، ص ٩٧، وكذلك
علم التاريخ للدورى ٨١) وقد عرف الزهرى كذلك مصطلح السيرة (انظر: الأغاني
طبعة ساسى ٥٩/١٩، وفوك فى كتابه عن محمد بن إسحاق (بالألمانية) ص ٢ .

أ - مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخارى ٢٢١/١/١، التاريخ الصغير للبخارى (ط الله أباد) ١٣٢٥هـ، ٩٣، ١٠٤،
١٤٤، المعارف لابن قتيبة ٢٣٩ (القاهرة) ٤٧٢، معجم الشعراء للمرزبانى ٤١٣، الأغاني (بولاق)
٤٨/٤، وما بعدها، ٢٤٥، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣/٣٦٠-٣٦١، صفة الصفوة لابن
الجوزى ٧٧/٢-٧٨، البداية والنهاية لابن كثير ٩/٣٤٠-٣٤٨، غاية النهاية لابن الجوزى ٢/٢٦٢،
الكامل لابن الأثير ٧/٢٨٩، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/١٣٦-٦٥٢، علم التاريخ للدورى ٢٠-٣٢،
٧٦-١٠٢، ١٤٣-١٥١، الاعلام للزركلى ٧/٣١٧، معجم المؤلفين لكحالة ١٢/٢١، بروكلمان ١/٦٥،
ساخاوى فى مقدمة تحقيق طبقات ابن سعد ج ١/٣، ج ١٣، ج ١٩.

Sachau, Einl. zu Ibn Saʿd III, XIII, XIX. Sachau, in : MSOS As. VII, 11ff.

هوروفتيس، فى دائرة المعارف الإسلامية (الألمانية) ١٣٤٢/٤-١٣٤٣، ١٣٤٣-١٣٤٢، Horovitz, El, IV, 1342-1343.

كتب عنه جولدتسيهر: فى مجلة المستشرقين الألمان: Goldziher, in: ZDMG 50/474

كتب عنه ساخاوى: فى مجلة الدراسات الشرقية لجامعة برلين Sachau, in :MSOS As. VII,11ff.

كتب عبدالعزيز الدورى دراسة باللغة الإنجليزية عن الزهرى وبدايات التدوين التاريخى فى
الإسلام فى مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية

ABDALʿA ZIL ADDŪRĪ, al -Zuhri: A study on the

Beginnings of History writing in Islam. In: BSOAS 19/1957/1-12.

ب - آثاره:

١ - «المغازى»

ذكره حاجى خليفة (إستانبول) ص ١٧٤٧، وقال السخاوى إن الزهرى روى المغازى عن عروة
(انظر: الإعلان بالتوبيخ ٨٨، وانظر روزنتال 323 Rosenthal, History) ويبدو أن البخارى قد أفاد من
هذا الكتاب برواية موسى بن عقبة (انظر: صحيح البخارى ٥/٨٦، علم التاريخ للدورى ٧٩)، وقد ذكر

السخاوى (في المرجع السابق) كتاب «المغازى» رواية عن الحجاج بن أبى مَنيع (المتوفى بعد سنة ٢١٦هـ/٨٣١م، انظر: الطبقات لابن سعد، بيروت ١٧٥/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٣٨٠/٢/١) وقد وصلت إلينا مقتبسات منه جمعها الدورى، انظر: المرجع السابق ٨٢-٩٢، ١٤٣-١٥١. وهناك إشارة إلى رواية الكتاب عن إسحاق بن إبراهيم تلميذ الزهرى (انظر: لسان الميزان لابن حجر ٣٤٧/١). وتوجد له مخطوطة في مجموعة، محفوظة بالظاهرية، مجموع ٩٢، ١٧٤أ.

٢ - «نسب قريش»:

283

ذكر قُرّة بن عبد الرحمن - وهو أحد معاصرى الزهرى - / أنه لم يؤلف إلا هذا الكتاب (انظر: فيشر: Fischer, Biographien 69) ويبدو أن مصعب الزيرى قد اعتمد في كتابه: «نسب قريش» على كتاب الزهرى (انظر: نسب قريش للزيرى ٣). ولذا فنكاد نقول بأنه قد وصلتنا في هذا الكتاب مقتبسات كثيرة منه (انظر: الجمهرة لابن حزم ٥، وانظر كذلك الإصابة ١٠٢١/١).

٣ - «أسنان الخلفاء»

هو سجل زمنى، احتفظ الطبرى لنا في تاريخه ٤٢٨/٢ بقطعتين منه.

٤ - «الناسخ والمنسوخ في القرآن»

هذه الحسين بن محمد اللمى (المتوفى سنة ٤١٢هـ-١٠٢١م، انظر ترجمته في الجزء الخاص بالتصوف من هذا الكتاب) ويوجد مخطوطا في بايزيد ٤٤٥ (١٦) ورقة، القرن السابع الهجرى انظر: فهرس معهد المخطوطات ٤٨/١)، برنستون، مجموعة يهوذا ٢/٢٢٨.

٥ - «أحاديث»

رواها أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهري (المتوفى سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، ويوجد مخطوطا في لبيزج ٢/٣٢٠ (من ٤١أ-١٢٣ب، ٤٥٤هـ)، ومنه مختارات في الظاهرية، مجموع ٨٣/١٠، انظر: الإصابة ١٦٦/١، ١٢١/٢، ٧٢٥، ٨٢١، ١٥١/٣.

٦ - «تنزيل القرآن»

برنستون، مجموعة يهوذا ٢٢٨- حققه صلاح الدين المتجد، بيروت ١٩٦٣م.

٧ - «مشاهد النبی»

رواه یونس بن یزید الأیل (المتوفى سنة ١٥٩هـ / ٧٧٥م)، انظر: (التاریخ الكبير للبخاری ٤٠٦/٢/٤) ذكره السخاوی فی الإعلان بالتوبیخ ص ٨٨، ویبدو أن الطبری قد احتفظ ببعض مقتبسات منه.

٨ - وله مقطوعة من أربعة أبيات ترجع إلى عبدالملك بن مروان، ذكرها المرزبانى فی معجم الشعراء ٤١٣.

١٢ - السَّيِّعَى

هو أبو إسحاق عمرو بن عبدالله، السبيعي الهمداني، ولد سنة ٣٢٢هـ / ٦٥٣م. عاش في الكوفة، يقال إنه سمع من ٣٨ صحابيا، وكان مشهورا بمعرفة المغازي (انظر: فتوح مصر للواقدي، سراي أحمد الثالث ١٣٨٩، ٩ ب) وتوفي سنة ١٢٧هـ / ٧٤٥م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (لیدن) ١٢٣/٦ (بيروت) ١٧٨، المعارف لابن قتيبة ٢٢٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٢/٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٤ - ١١٦ التهذيب لابن حجر ٦٣/٨ - ٦٧، تقريب التهذيب لابن حجر ٧٣/٢، الأعلام للزركلي ٢٥١/٥.

ب - آثاره:

يتضح من القطع التي وردت عنه عند الطبري (انظر: فهرس تاريخ الطبري : ٣٢) أنه استخدم كتبه في المغازي والفتوح استخداما مباشرا، ويبدو أن الواقدي كذلك أخذ عنه نصوصا كثيرة (انظر: المعارف لابن قتيبة ٩١، ١٠٦).

١٣ - يعقوب بن عُتْبَةَ

هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي المدني، كان معاصرا للزهري، عارفا بسيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم توفي سنة ١٢٨هـ / ٧٤٥م.

أ - مصادر ترجمته:

التهذيب لابن حجر ٣٩٢/١١، تقريب التهذيب لابن حجر ٣٧٦/٢، وانظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق للذهبي، تحقيق فيشر. 88- 87 A. Fischer, Biographien

ب - آثاره:

يتضح لنا من القطع التي وصلت إلينا عنه عند الطبري (انظر فهرس تاريخ الطبري ص ٦٤٦) أن كتابه في «السيرة» لم يكن يتضمن «المغازي» ويبدو كذلك أنه لم يكن يذكر رواة أخباره إلا نادرا. وقد أخذ الطبري مقتبساته عن يعقوب عن طريق ابن إسحاق - وهناك قطعتان ذكرهما الطبري في تاريخه ٢٨٩٤، ٢٥٢٩/١، يبدو أنهما مأخوذتان عن كتاب للواقدي.

١٤ - عبدالله بن أبي بكر

284

هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني، ولد سنة ٥٦ أو ٦٠هـ/٦٧٩م في المدينة، وروى عن أبيه (انظر مقدمة علم الحديث في هذا الكتاب) وكان أبوه مؤرخا ومحدثا وقيها. وروى كذلك عن الصحابي أنس بن مالك وغيره، وروى عنه مالك وابن جُرَيْج وهشام بن عُروة وغيرهم. وكان عبدالله مؤرخا ومحدثا مثل أبيه ولكنه ظل في منطقة الظل أثناء حياة أبيه فقد طغت شخصيته الممتازة عليه. وأخذ من القطع التي وصلت إلينا عند ابن إسحاق والواقدي وابن سعد والطبري وغيرهم ملاحظته هوروفتس أن عبدالله مؤلف كتاب «المغازي» الذي رواه فيما يبدو ابن أخيه عبدالملك بن محمد القاضي (المتوفى ١٧٦هـ/٧٩٢م). وقد ألف هذا - بدوره - في «المغازي» كذلك (انظر: الفهرست لابن النديم: ٢٢٦). وروى عبدالله كذلك بعض كتب الرسول إلى معاصريه، ومنها كتبه إلى ملوك جُمَيْر (انظر: تاريخ الطبري ١/١٧١٧ - ١٧٢٠). وتوفي عبدالله ١٣٠هـ/٧٤٧م أو ١٣٥هـ

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦٨/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٥٤/١/٣، التهذيب لابن حجر ١٦٤-١٦٥ هـ، هوروفتس. Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/22-31.

١٥ - يزيد بن رومان

هو يزيد بن رومان الأسدي المدني، أبورؤح، مولى آل الزبير بن العوام، عاصر متأخري التابعين ولكنه لم يرو عن الصحابة. كان محدثاً ومؤلفاً في المغازي، وكان يعتمد في المقام الأول على عروة والزهرى. وروى عنه محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس وهشام بن عروة وغيرهم. ويبدو أن كتابه في المغازي قد وصل إلى الواقدي في معظمه برواية محمد بن صالح بن دينار (المتوفى سنة ١٦٨ هـ/٧٨٤ م)، وكان أيضاً مؤلف كتاب في المغازي انظر: (التهذيب: لابن حجر ٢٢٥/٩-٢٢٦) وبذلك وصل إلينا في الطبقات لابن سعد. وتوفى ١٣٠ هـ/٧٤٧ م.

أ - مصادر ترجمته:

الرجال للقيصري ٥٧٣، غاية النهاية لابن الجزرى ٣٨١/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨/٥، التهذيب لابن حجر ٣٢٥/١١، الأعلام للزركلى ٢٣٤/٩، انظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق للذهبي تحقيق فيشر: A. Fischer, Biographien 84.

ب - آثاره

هناك مقتبسات منه عند الطبرى (انظر فهرس تاريخ الطبرى ص ٦٤١) أخذها عن ابن سعد والواقدي وابن إسحاق.

١٦ - أبو الأسود

هو أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود الأسدي، ربيب عروة

285 بن الزبير، كان تابعيا في عمر الزهري. ويبدو أنه لم يرو عن صحابي قط وكان عروة في مقدمة شيوخه. روى عنه الزهري وعبيد الله بن أبي جعفر- مؤرخ مصر- وعبدالله ابن لهيعة وشعبة والليث وغيرهم. وتعتبر مروياته / موضع ثقة، أما كتابه في «المغازي» فيمكن بحثه بحثا دقيقا اعتمادا على ماوصل إلينا من اقتباسات في الإصابة لابن حجر، وهو يقوم في معظمه على عروة. وتوفي سنة ١٣١هـ/ ٧٤٨م أو ١٣٧هـ

أ - مصادر ترجمته:

التقدمة لابن أبي حاتم ١٢٠، التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٩-٣٠٨.

ب - آثاره:

توجد مقتبسات من كتابه في «المغازي»، ذكرها البلاذري في: أنساب الأشراف ١١٢/١، ٣٥١، والطبري ١١٦٧/١، ١١٦٩، ١٢٦٤. وربما كان هذا الكتاب برواية مصعب بن ثابت، وتدين لابن حجر بما حفظ لنا من هذا الكتاب في كتابه الإصابة: ٣٢٣/١، ٤٠٥، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٥٩، ١٠١٣، ١٠١٥، ١٠٣٠، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٣٤/٢، ١٤٣، ١٤٣٣، ٢٤٥، ٢٨٣، ٦٣٥، ٧٣٠، ٧٩٧، ٨٥٧، ٨٥٩، ١٠٩٠، ١١٣٨، ١١٤٧، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ٧١/٣، ٥٠٢، ٥٨٣، ٦٠٥، ٧٨٧، ٧٩٥، ١١٧٠، ١١٧٤، ١٢٣٣، ١٢٤٥، ١٣٠٨، انظر أيضا: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ١٣٦/٣، ١٦٤.

١٧- داود بن الحسين

هو أبو سليمان دود بن الحسين الأموي، كان تلميذ عكرمة ونافع وغيرهما. وهو شيخ مالك وابن إسحاق. وكان مثل أستاذه عكرمة يميل إلى الخوارج. ضعف بعض المحدثين رواياته. واعتبرها بعضهم جديرة بالثقة. ويبدو أنه قصر اهتمامه على تدوين حياة الرسول وصحابته. وتوفي سنة ١٣٥هـ/ ٧٥٢م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف لابن قتيبة ٢٣٢، علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٨٠/١، الرجال للقيصري ١٢٩/١، التهذيب لابن حجر ١٨١-١٨٢/٣.

ب - آثاره:

أفاد عبدالله بن محمد بن عُمارة الانصاري (المتوفى حوالى سنة ٢٠٠هـ/ ٨١٥م) من كتاب لأبى سليمان بخطه (انظر: الطبقات لابن سعد، بيروت ٤٤٩/٣). والمرجح أن الواقدي أخذ هذا الكتاب برواية إبراهيم بن أبى حبيبة (انظر مثلا: المغازى ٥٣، ٦٦، ٧٤، ٨٧، ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٥٦، ١٦٢، الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٥٣/١، ١٥٨، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٩٨/٢، ٣/٥، ٤٨، ٦٤، ٩٧، ١٤١، ١٦٠، ١٢/٨، ٣٣، ١٥٩، ٢٠٥، أنساب الأشراف للبلاذرى ١٠٤/١، ١٢٠، ١٢٣، ١٩٧، ٢٥٣، الطبرى ١١٢٩/١). اما المقتبسات التى وصلت إلينا منه عند الطبرى (انظر: فهرس تاريخ الطبرى ١٧٦) فيبدو أنها أخذت عن طريق مؤلفات بن إسحاق والواقدي.

١٨ - أبو المعتمر

هو أبو المعتمر سليمان بن طَرْخَانَ التَّيْمِي، ولد سنة ٤٦هـ/ ٦٦٦م، وروى عن الصحابي أنس بن مالك وعدد من قدامى التابعين مثل الحسن البصرى. وكان بصفة عامة موضع ثناء لدقة مروياته. وتوفى بالبصرة ١٤٣هـ/ ٧٦٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٥٢/٧-٢٥٣، التاريخ الكبير للبخارى ٢٢/١-٢٣، المعارف لابن قتيبة ٢٤٠، المرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٢٤/١-١٢٥، التهذيب لابن حجر ٢٠١/٤-٢٠٣، الإعلان بالتبويخ للسخاوى ٨٨.

ب - آثاره:

«كتاب المغازى»

حصل الخطيب البغدادي في دمشق على إجازة بروايته (انظر: مشيخة للخطيب البغدادي، في:

الظاهرية، مجموع ١٨، ١٢٦ب)، ويبدو أن الطبرى قد أفاد منه بالرواية التالية: «حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، قال: حدثنا أبي»، انظر: / فهرس تاريخ الطبرى: ٢٥٠، ٥٦٠ عن ابنه معتمر، وهناك قطعتان مهمتان منه في تاريخ الطبرى ٢٩٦٣/١ - ٢٩٦٥، ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧. وهناك مقتبسات منه في صحيح البخارى وخصوصا في المجلد الخامس (القسم الخاص بالمغازى).

١٩ - موسى بن عُقبة

هو أبو محمد موسى بن عُقبة بن أبى عَيَّاش الأسدى، لانعلم عام ميلاده. ولكننا نعلم أنه التقى وهو غلام سنة ٦٨هـ / ٦٨٧م بعد الله بن عمر في طريقه حاجا إلى مكة (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٦٢/١٠، وتاريخ الطبرى ٧٨٢/٢)، وعلى ذلك فإنه على أبعد تقدير ولد سنة ٥٥هـ (انظر: هوروفتس Horovitz, Isl. Cult. 2, 1928/164-165) كان تلميذ الزهرى وعاش في المدينة. وكانت له في مسجد الرسول حلقة علم يمنح فيها كذلك إجازاته العلمية. وكان جل اهتمامه - مؤرخا- مُتَّجها إلى مغازى الرسول والخلفاء الراشدين. وقد دون كذلك أسماء المهاجرين إلى الحبشة وأسماء المشتركين في بيعتى العقبة. ويبدو من بضع مواضع أنه ذكر الأمويين (انظر: الطبقات لابن سعد ٢٨٣/٥). وكان يعرض مادته التاريخية وفق السنين، وهو منهج يبدو لنا أنه كان قد استخدم قبل ذلك عند عدد من أسلافه، منهم: عبدالله بن أبى بكر بن حزم (المتوفى سنة ١٢٠هـ / ٧٣٧م) انظر: Horovitz, Isl. Cult. 2/1928) (27-28, 167) وقلما كان يستشهد في تاريخه بالشعر (انظر الطبقات لابن سعد ٢٤١/٣). وتوفى سنة ١٤١هـ / ٧٥٨م.

أ - مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٥٥/٢/٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٨، علم التاريخ للذورى ٢٧، الأعلام للزركلى ٢٧٦/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٤٣/١٣.

ب - آثاره:

«كتاب المغازي»

قرظه الإمام مالك كثيرا (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٦١/١٠). وقد اعتمد موسى اعتمادا أساسيا على الزهري، غير أن موسى لم يكن قد تلقى فيها يبدو إجازة برواية «مغازي» الزهري، فإنه كان يأخذ عنه مقدما لذلك بعبارة: قال ابن «شهاب» أو «زعم ابن شهاب» وذكره مرة واحدة بعبارة: «حدثني الزهري» مشيرا بذلك إلى اقتباس - أغلب الظن أنه - ليس من كتابه «المغازي» بل هو من كتاب آخر في «المغازي» رواه الزهري (انظر: هوروفتس، المرجع السابق ١٦٦). وقد استخدم كذلك كتب عبدا لله بن عباس التي كان كُربى مولى ابن عباس قد أودعها لديه، وكانت حمل بغير (انظر: الطبقات لابن سعد ٢١٦/٥، وهوروفتس: المرجع السابق ١٦٧). وقد روى كتابه في «المغازي» ابن أخيه إسحاق بن إبراهيم بن عقبة (المتوفى ١٥٨هـ/٧٧٤م، انظر: الطبقات لابن سعد ٢٨٣/٥ وانظر أيضا القطعة الباقية في برلين). وقد استخدم ياقوت نسخة منه بخط أبي نعيم الأصفهاني (معجم البلدان ١٠٠٨/٤، وانظر كذلك ٨٧٢/٣). ويبدو أن أصل الكتاب قد ضاع ولم تبق منه نسخ. وهناك قطعة من نص منه هذبه يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شعبة (المتوفى ٧٨٩هـ/١٣٨٧م) في برلين ١٥٥٤ (الأوراق ٧٤-٧٧، سنة ٧٨٢)، وقد حقق ساخاوهذه القطعة وترجمها إلى الألمانية: Sachau, in: SBBA 11/1904/445-470.

وكتب شاخت عن أهمية هذه القطعة: J. Schacht, On Musā b. 'Oqba's K. al-M. in: Acta Or.

(Kopenhagen) 21/1953/288-300; Oriens 7/1954/154. وانظر كذلك:

واختصره يوسف بن عبدا لله بن عبد البر التَّمَرِي (المتوفى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م، انظر بروكلمان ٣٦٨/١) بعنوان «كتاب الدرر في / اختصار المغازي والسُّيَر»، وقد وصلت إلينا قطعة منه في «أمالى ابن معروف» محمد بن عُبَيْدا لله بن أحمد (المتوفى سنة ٣٩٠هـ/٩٩٩م، انظر: الوافي بالوفيات للصفدي ٧-٦/٤) ويوجد مخطوطا في الظاهرية، حديث ٣٨٧ (من ٣١ ب - ٣٢ أ، في القرن السابع الهجري).

287

وقد استخدم ابن حجر نسخا مختلفة متباينة من كتاب المغازي. (انظر: الإصابة ١٣٤٩/٣) واحتفظ لنا بقطع تمثل قسما كبيرا منه: ٢٩/١، ٦١، ٨٣، ٩٥، ١٣٢، ١٧٤، ١٨٢، ١٩٠، ٣٢٣، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١، ٥٦٧، ٥٦٥، ٥٨٧، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٥٩، ٧٠٢، ٧٠٧، ٧٢٣، ٨٤٥، ٨٧١، ٨٧٥، ٩٣٦، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٩٥، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٣٠، ١٠٥١، ١٠٦٥، ٣٠/٢، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٥٣، ٥٩، ١٠٥، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٨٧.

.٥٠٧ . ٥٠٥ . ٤٩٧ . ٤٢٧ . ٣٨٩ . ٢٨٤ . ٢٥٦ . ٢٤٥ . ٢٤٤ . ٢٣٨ . ٢٣١ . ٢١٣ . ١٩٩ . ١٨٩ . ١٨٨
.٧٤٣ . ٧٢٨ . ٧١٧ . ٦٩٩ . ٦٥٣ . ٦٢١ . ٦١٦ . ٦١٥ . ٦٠١ . ٥٩٥ . ٥٧٩ . ٥٤٣ . ٥٤٢ . ٥٣٨ . ٥٣٤
.١٠٨١ . ١٠٦٧ . ١٠٦٣ . ٩٧٧ . ٩٠٦ . ٨٥٩ . ٨٥٧ . ٨٤٧ . ٨٣٨ . ٨٢١ . ٨١٢ . ٧٩٧ . ٧٨٥ . ٧٨٣ . ٧٧٧
.١٢٥٣ . ١٢٤٨ . ١٢٣٠ . ١١٧٢ . ١١٦٤ . ١١٤٩ . ١١٤٧ . ١١٣٨ . ١١٣٣ . ١١٢٤ . ١١٢٠ . ١١١٣
.٤٩٩ . ٤١٥ . ٣٦٩ . ٢٦٨ . ٩٥ . ٧٨ . ٦٩ . ٥٩ . ٥٨ . ٣٣ . ٣١ . ١٦ . ١٥/٣ . ١٢٩٩ . ١٢٧٧ . ١٢٧٤
.٧١٨ . ٧١٣ . ٧١١ . ٧١٠ . ٦٨٧ . ٦٨٤ . ٦٨٢ . ٦٥٢ . ٦٥١ . ٦١٣ . ٦٠٥ . ٥٩٥ . ٥٨٣ . ٥٠٩ . ٥٠٢
.٩٤٨ . ٩٤٧ . ٩٤٦ . ٩٤٥ . ٩٠٦ . ٨٧٩ . ٨٦٢ . ٨٣٨ . ٨٣٧ . ٨٣٤ . ٧٨٧ . ٧٤٥ . ٧٤٣ . ٧٣٥ . ٧٢٢
.١٢١٢ . ١١٧٤ . ١١٧٠ . ١١٥٦ . ١١٥٥ . ١١٤٨ . ١١٤٢ . ١١٣٧ . ١٠٩٩ . ١٠٦٤ . ٩٧٥ . ٩٥٨ . ٩٥٤
.٧٤/٤ . ١٣٧٥ . ١٣٧٠ . ١٣٤٩ . ١٣٢٥ . ١٣٢٢ . ١٣٠١ . ١٢٩٣ . ١٢٥١ . ١٢٤٥ . ١٢٤٢ . ١٢٣٣
.٩٥١ . ٦٧٧ . ٤٨١ . ٤٠٣ . ٣٣٢ . ٣٠٩ . ٢٢٥ . ١٩١ . ١٧٣

فوق هذا فهناك مقتبسات عديدة منه في: «عيون الأثر» لابن سيد الناس الذي أفاد من «مغازي»
ابن عقبة، برواية محمد بن قُليح (المتوفى سنة ١٩٧هـ/٨١٢م، انظر: التهذيب لابن حجر ٤٠٦/٩).



ثانيا : العصر العباسي (حتى حوالى سنة ٤٣٠هـ)

تطورت حركة التأليف في « المغازى في القرن الأول الهجرى تطورا سريعا حتى ألفت في أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسي مؤلفات جامعة. وأكبر مؤلف جامع في المغازى نعرفه من العصر الأموى هو كتاب «المغازى» لموسى بن عقبة، وقد اتجه مؤلفو كتب المغازى في وقت مبكر نسبيا- يصعب علينا الآن تحديد بدايته على نحو دقيق - إلى تناول موضوعات على نحو يشبه تاريخ العالم إلى جانب اهتمامهم بحياة الرسول وغزواته، فأدخلوا أيضا ذكر أخبار عن خلق العالم وعن الأنبياء السابقين. ومن المرجح أن كتاب «المغازى» لابن إسحاق أهم مثال على ذلك. ويشير الخبر الذى وصل إلينا عند الخطيب البغدادي حول نشأة هذا الكتاب - رغم ما به من خطأ تاريخي - إلى هذه السمة من سمات كتب المغازى. ويقول الخبر بأن المنصور كلف ابن إسحاق بتأليف كتاب في التاريخ من آدم إلى عصر المنصور. وأن ابن إسحاق / أراد تنفيذ ذلك، ولكن الكتاب كان ضخما، فاضطر بناء على رغبة الخليفة إلى اختزاله (١٩٥)

وقد ألفت في القرون التالية كتب أخرى في «المغازى». وتضم الكتب الفقهية الجامعة فصولا خاصة بالمغازى. إلا أن التأليف في المغازى - كما اهتم به ابن إسحاق - كان له أثره المباشر بعد ذلك في كتابة تاريخ العالم، فأصبح عرضا زمنيا لتاريخ الكون كما هو الحال عند الطبرى وغيره.

١- محمد بن إسحاق

هو أبو عبدالله، محمد بن إسحاق بن يسار، ولد حوالى سنة ٨٥هـ / ٧٠٤م

(١٩٥) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢١/١ وأغلب الظن أن في مضمون الخبر سهوا في الرواية فقد قيل إن المهدي هو الخليفة الذى أمر بهذا. وهذا غير ممكن من الناحية التاريخية. وقد نبه الخطيب البغدادي إلى هذا الخطأ صراحة، قارن في هذا ما كتبه يوهان فك في دراسته عن محمد بن إسحاق:

J. Fück, M. B. Ishaq, Frankfurt, S. 33, N. 49.

بالمدينة المنورة. ثم رحل إلى الاسكندرية سنة ١١٥هـ / ٧٣٣م، حيث حضر دروس يزيد بن أبي حبيب (المتوفى ١٢٨هـ / ٧٤٥م) في علم الحديث، وعاد بعد سنوات إلى مسقط رأسه حيث التقى سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م بالمحدث سفيان بن عيينة. واضطر بعد ذلك إلى أن يهاجر إلى بغداد (انظر: هورفيتس Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/171-173) وأقام فترة قصيرة في الجزيرة وفي الكوفة وفي الرى، ثم عاد سنة ١٤٦هـ / ٧٦٣م إلى بغداد. ويبدو أنه لم يكن على صلة بالأمويين، في حين كان أستاذه الزهري يطمئن إليهم، ولذا فلم يكن تحول الحكم إلى العباسيين السبب الأساسي لانتقاله إلى بغداد. وتوفي في بغداد سنة ١٥٠هـ / ٧٦٧م أو ١٥١هـ

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦٧/٢/٧، (لیدن) ٣٢١/٧-٣٢٢، المعارف لابن قتيبة ٢٤٧، الفهرست لابن النديم ٩٢، الإرشاد لياقوت (لندن) ٣٩٩/٦-٤٠١، (القاهرة) ٥/١٨-٨، تاريخ بغداد للخطيب ٢١٤/١-٢٣٤، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٦١١/١-٦١٢، الوافي بالوفيات للصفي ١٨٨/٢-١٨٩، ميزان الاعتدال للذهبي ٢١/٣-٢٤، التهذيب لابن حجر ٣٨/٩-٤٦، علم التاريخ للمورى ٢٧-٣٠، الأعلام للزركلى ٢٥٢/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٤٤/٩، بروكلمان ١٣٤/١.

- كتب عنه هوروفيتس في دراسته عن المغازى الأولى ومؤلفيها:

J Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors. In: Isl. Cult. 2/1928/ 169-182.

- كتب عنه جيم في دراسته عن سيرة الرسول في البحوث الحديثة:

A. Guillaume, The Biography of the Prophet in Recent Research. in: The Islamic Quarterly 1/1954/ 5-11.

- كتب روبسون عن إفادة ابن إسحاق من الإسناد:

J. Robson, Ibn Ishaq's Use of the Isnād. in: Bull. of the J. Ryland's Library, Manchester 38/1956/ 449/465.

- كتب جونز عن ابن إسحاق والواقدي في موضوع حلم عاتكة ويوم نخلة وقضية السرقة الأدبية:

J. M. B. Jones, Ibn Ishaq and al-Wāqidi: The Dream of Atika and the Raid to Nakhla in Relation to the Charge of Plagiarism. in: BSOAS 22/1959/41-51.

- كتب وات عن المواد التي أفاد منها ابن إسحاق:

W.M. Watt, The Materials used by Ibn Ishaq. In: Historians of the Middle East, London 1962.

ب - آثاره:

289

١ - «كتاب المغازي»

وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: المبدأ، والمبعث، والمغازي. وهناك قسم كبير من هذا الكتاب وصل إلينا برواية يونس بن بكير بن واصل السَّيَّيَّيَّ (المتوفى سنة ١٩٩هـ / ٨١٥م، انظر: التهذيب لابن حجر ٤٣٤/١١، مرآة الجنان للياقبي ١/٤٦٠) ويوجد مخطوطا في: القرويين بفاس ٢٠٢ (الأقسام ٢، ٣، ٤، ٥، حوالي ١٥٠ ورقة في القرن الخامس الهجري)، وتوجد منه نسخة حديثة في الرباط ١٧١٢، كما توجد قطعه أخرى منه في الظاهرية، مجموع ١١٠ (الأوراق من ١٥٨ - ١٧٤، انظر: العس ٤٢، حيث ذكر الراوي عبدالله بن محمد الحرَّاني مؤلفا له)، وهناك قطعة قديمة منه حول الله وخلق العالم توجد في فينا ضمن مجموعة: Erzherzog-Rainer: Sammlung رقم ٧٣٤، وقد تكون هذه القطعة من كتاب المبدأ الذي حققه نبيه عبود في دراساتها عن البرديات العربية: Nabia Abott, Studies in Ar. Lit. Pap. (انظر: ماكنيه ديتريش: A. Dietrich, Islam 34/202) وأملنا أن يتاح إعادة تكوين هذا الكتاب، اعتمادا على القطع الباقية منه في المصادر المختلفة ولاسيما في تفسير الطبري، وتاريخ الطبري، والأغاني، وكتاب بكر وتغلب لمؤلف مجهول: المتحف البريطاني مخطوطات شرقية ٦٤٩٩ (١٧٨) ورقة، في القرن الثامن الهجري).

وقد هذب ابن هشام هذا الكتاب بعد أن أخذ إجازة روايته من زياد بن عبدالله اليكَّاني (المتوفى سنة ١٨٣هـ / ٧٩٩م)، وقد حذف ابن هشام في تهذيبه لهذا الكتاب نصوصا كانت في «المبدأ» بصفة خاصة تتناول سير الأنبياء الآخرين كما حذف النصوص الخاصة بالحوادث التي لا تصل بمسيره الرسول صلى الله عليه وسلم أو التي لم يأت لها ذكر في القرآن الكريم، أما المواضع التي اخصرها وغالبا ماكانت مرتبطة بالسعر، فقد أضاف إليها عددا من الملاحظات. انظر، حول تلك المقتبسات عنه في الكتب التالية المقال السابق بقلم هوروفتس.

وحول روايات الكتاب، انظر ماكنيه عنه بوهان فك في دراسته لمحمد بن إسحاق J. Fück, M. Ibn Ishaq, Frankfurt/M. 1925, S. 34.

وماكنيه جيوم عن نسخة الأناجيل المتداولة في المدينة A. Guillaume, The Version of the Gospels in the

used in Medina circa 700 A.D. In: Andalus 15/1950 /289-290

وقد درس جيوم في البحث المذكور نصا مقتبسا من إنجيل يوحنا (٢٣/١٥ - ١/١٦) يوجد في السيرة

لابن إسحاق ماخوذاً عن الصياغة السريانية الفلسطينية. وهذه الفكرة سبق أن ذكرها شفال F. Schwally في القسم الذى كتبه من الطبعة الثانية لتاريخ القرآن لنولدكه: T. Nöldeke: Geschichte des Koran, 2. Ausg. وأشار شاخت إلى ذلك فى بحث عن نص من إنجيل يوحنا مقتبس فى السيرة لابن إسحاق: J. Schacht, Une Citation de l' Evangile de St. Jean dans la Sira de Ibn Ishāq. in: Andalus. 16/1951/489-490.

وكتب جيوم ملاحظة أخرى عن السيرة لابن إسحاق: A. Guillaume, A Note on the Sirā of Ibn Ishāq, in: BSOAS 18/1956/1-4.

ذكر جيوم هنا قطعة من السيرة عن دلائل النبوة لأبى نعيم (٦١٢/١-٦١٧).

وكتب جيوم أيضاً كتاباً فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، عنوانه: A. Guillaume, The Life of Muhammed, a Translation of Ishāq's Sirat Rasul Allah, with Introduction and Notes, London 1955.

وهذا الكتاب ترجمة لسيرة رسول الله لابن إسحاق مع مقدمة وملاحظات، وانظر فى ذلك أيضاً ما كتبه عنه بلاشير: R. Blachère, in: Arabica 5/1958/295-296.

وكتب وليد عرفات عن بعض جوانب من فن صناعة الشعر فى السيرة: W. 'Arafāt, Some Aspects of the Art of the Forger in the Poetry of the Sirā, 24. Inter. Congr. Or. 1957, 310-311.

ولوليد عرفات أيضاً بحث عن النقاد المبكرين لأصالة الشعر الموجود فى السيرة: W. 'Arafāt, Early Critics of the Authenticity of the Poetry of the Sirā, in: BSOAS 21/1958/453-463.

٢ - «تاريخ الخلفاء»

ذكر ابن النديم فى الفهرست ٩٢، وياقوت فى إرشاد الأريب ٤٠١/٦، مقتبسات منه وهناك قطعة قديمة منه من القرن الثانى الهجرى نشرتها نبيهة عبود فى دراساتها فى البرديات العربية: Nabia Abbott, Studies in Arabic Lit. Papyri, Chicago, 1957, S. 80-81.

ثم أعاد نشرها عبدالعزيز الدورى انظر: علم التاريخ ١٨٢-١٨٣، وتتناول هذه القطعة مقتل عمر بن الخطاب واجتماع لجنة الانتخاب، ويضم النص أشياء جديدة، ولو اعتبرنا هذه الورقة نموذجاً للكتاب

كله. فإن هذا النص يدعم الغرض القائل بأن هذا التاريخ ألف ليكون / نصا موجزا مختصرا دقيقا موضوعيا، انظر ماكتبه ديتريش: (Dietrich, Islam 34/1959/203) وهناك قطع أخرى من الكتاب وصلت إلينا عند الطبري (انظر: جواد علي في: مجلة المجمع العلمي العربي ١/١٩٥٠، ٢٠٦).

٣ - «كتاب الفتوح»

ومن المرجح أن ابن إسحاق ألف كذلك كتابا بعنوان: «كتاب الفتوح» كان المصدر الأساسي للكتب التالية للواقدي: «فتوح مصر» و «أرض ريعة» و «الفرس» (انظر: «فتوح مصر» في: أيا صوفيه ١٣٨٩ (من ١٢ب - ١٣أ)).

٤ - «أخبار كليب وجساس»

توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة آل سيد عيسى العطار ببغداد (انظر: الذريعة ١/٣٢٩).

٥ - «كتاب حُرَاب (حرب؟) البسوس بين بكر وتغلب ابْنَيْ وائل بن قاسط» (انظر: الذريعة ١/٣٢٩، ٦/٣٩٢)، مشكوة بطهران ٧٧٦/٩ برقم ٢١٣٤ (من ١٢٢ب - ٢٠٢ب ١٢٧٩هـ).

ملاحظات عن كتب منسوبة لمحمد بن إسحاق:

أ - ينسب لابن إسحاق مخطوط في باريس ٤٨٦٨، ٥٨٣٣ (من ١٠٧-١٩٢، انظر فايدا 624 Vajda)

عنوانه: كتاب سير العرب الأربع، ولا تزال هذه النسبة في حاجة إلى إثبات.

ب - كما ينسب إليه أيضا «حديث الإسراء والمعراج» في مكتبة طلعت بالقاهرة ٢٩٣ (الأوراق من ٣٨-٦٥، ١٣٠٩هـ)، وترجع مادته إلى عبدالله بن عباس.

ج - وهناك مخطوط مجهول المؤلف بعنوان: «أخبار صفين في أصح الرواية وأتمها رواية محمد بن إسحاق وعمر بن سعيد^(١٩٦)» وغيرها من العلماء المحققين، يوجد في برلين ٢٠٤٠ Qu. (توبنجن حاليا) .

٢ - مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ

هو أبو عروة معمر بن راشد (بن عمرو الأزدي) الحُدَّاني بالولاء، وحُدَّان بطن

(١٩٦) قد يكون ابن سليمان الدمشقي المتوفى ٢٢٥هـ/٨٣٩ وعمره ثمانون سنة. انظر التهذيب لابن خنجر ٧/٤٥٣-

من بطون الأزد، ولد سنة ٩٧هـ/٧١٤م (انظر: التهذيب لابن حجر ١٠/٢٤٤)، سمع في شبابه قتادة بن دعامة (المتوفى ١١٨هـ/٧٣٦م) والزهرى وهام بن منبه. ثم رحل بعد ذلك إلى صنعاء، وزار البصرة عدة مرات وتوفى سنة ١٥٤هـ/٧٧٠م في صنعاء. وكان معمر مؤرخا ومحدثا مرموق المكانة، كما كان مفسرا. وأكثر مروياته في كل هذه المجالات ترجع إلى الزهرى. وألف كتابا في «المغازي»، ولم يرتب مادته ترتيبا زمنيا كما فعل معاصره موسى بن عقبة بل رتبها ترتيبا موضوعيا على نحو ما فعله في علم الحديث. ويعتبر من أوائل المحدثين الذين رتبوا الأحاديث في أبواب (انظر: قوت القلوب لأبي طالب المكي القاهرة ١٣١٠، ١/١٥٩). وكان عبدالرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ/٨٢٦م) راوية معظم كتبه، ولم يكتف بروايتها بل أضاف إليها بعض التعليقات، وهكذا ظهر اسمه مؤلفا ثانيا مشتركا فيما رواه. انظر ما كتبه هوروفتس: Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/168-169.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (لیدن) ٣٩٧/٥، (بيروت) ٥٤٦/٥، التاريخ الكبير للبخارى ٣٧٩-٣٧٨/١/٤، المعارف لابن قتيبة ٢٥٣، المرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٥/١/٤-٢٥٧، فقهاء اليمن للجعدى ٦٦، التهذيب للنووى ١٠٧/٢ تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٨/١، ميزان الاعتدال / للذهبي ١٨٨/٣، عمدة القارى للعيني ٨١/١، الأعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٤٠، الأعلام للزركلى ١٩٠/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٣٠٩/١٢.

- كتب عنه هوروفتس: J. Horovitz, Islām Cult. 2/1928/167-169.

- كتب عنه روزنتال في كتابه عن المؤرخين العرب: F. Rosenthal, History 438.

- كتبت نبيهة عبود عنه في دراسات عن البرديات العربية:

Nabia Abbott, Studies in Arabic Lit. Pap., S. 76.

- كتب عنه فؤاد سرگین في كتابه عن مصادر البخارى

F. Sezgin, Buḡ. Kayn. 41-43, 132-134, 235, 246, 272.

- كتب عنه فؤاد سزكين في دراسته لمصنفات الحديث وبدايتها ومعمر بن راشد وكتاب الجامع:
F. Sezgin, Ḥadis musannafatinin mebd'ei ve Ma ma'eb-Rasid, in: Ġāmi'ī, in: Türkiyeyat
12,1955/215-234.

ب - آثـاره:

١ - «كتاب المغازی»

يبدو أن معمر لم يخصص هذا الكتاب للمغازي وحدها، بل تناول أيضا سير الأنبياء الآخرين، ويبدو أن الطبري نقل مادة هذا الكتاب (انظر: هوروفتس، في المرجع السابق). وقد وصلت إلينا قطعة من هذا الكتاب مكتوبة على جلد قديم جدا محفوظ في معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو، ونشرتها نبيلة عبود (انظر: المرجع السابق وكذلك ماكتبه ديترش: انظر: (A.Dietrich, Islam 34,1959/203)

٢ - «الجامع»

هو كتاب في الحديث مرتب وفق الموضوعات، غير مبوب على أبواب الفقه الأساسية ولكنه يتناول قضايا في السنة ذات أهمية ثانوية. وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبدالرزاق فأضاف إليه أحاديث أخرى وجعل الكتاب ملحقا بكتابه (المصنف). ويوجد مخطوطا في: صائب بأنقره ٢١٦٤ (٧٩ ورقة، ٣٦٤هـ، وبه ١٥ ورقة ناقصة) فيض الله ٥٤١ (من ١٩٢-٢١٣هـ، انظر: Türkiyeyat eb S.: 128-134) فيض الله ١٢/٥٠٧ (١١٢-١٢١هـ) القرن التاسع الهجري، قسم واحد فقط، الظاهرية. حديث ٣٦٧ (١٧ ورقة، قبل ٥٥٨هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٧٢/١) الكتاني بالرباط ٣٣٢ (ص ٣٥٦-٦٠٩، نسخة حديثة)، ومنه مقتبسات في الإصابة ٣١١/٤، ٦٠٣.

٣ - «تفسير»

وصل إلينا بتهذيب عبدالرزاق (انظر: الجزء الأول من هذا الكتاب).

٣- الحُنفِي

هو أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الحنفي، أصله من

المدينة ولد حوالى سنة ٩٠هـ / ٧٠٨م. وروى عن الزهرى وعبدالله بن أبى بكر بن حزم وغيرها. وروى عنه الواقدى وسعيد بن أبى مريم وغيرها. وكان فى عصره عالما بالسيرة مشهورا بها. وتوفى سنة ١٦٢هـ / ٧٧٨م.

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ٣/١٨٣-٣١٩، المرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢/٢٦٠، الإكمال لابن ماكولا ٣/٣، التهذيب لابن حجر ٦/٢٢٠.

ب - آثاره:

يعتبر كتابه «السيرة» أحد المصادر الأساسية لكتاب الواقدى وهناك مقتبسات منه فى تاريخ الطبرى، انظر: الفهرس ٣٤٩.

٤ - أبو معشر السندى

هو أبو معشر، نجيج^(١٩٧) بن عبد الرحمن السندى، معاصر لابن إسحاق وأحدث منه سنا. أصله من اليمن. عاش فى المدينة، ثم أقدمه المهدي إلى بغداد. سمع محمد ابن كعب القرظى وسعيد المقبرى وهشام بن عروة وغيرهم. وروى عنه ابنه محمد، ويزيد بن هارون، والواقدى وغيرهم. كان مؤرخا ذا مكانة أرفع من ابن إسحاق (انظر: التهذيب / لابن حجر ١٠/٤٢٢)، ولكن روايته للحديث كانت ضعيفة (انظر: الطبقات لابن سعد ٥/٣٠٩). ويبدو أن مغازيه (انظر: ابن النديم: ٩٣) تضم كل أحداث حياة الرسول (انظر Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/497) وألف أبو معشر كتابا فى المغازى، وألف كذلك تاريخ الخلفاء، وقد وصلتنا منه قطع عند الطبرى

(١٩٧) يصحح ما عند بروكلمان.

نأخذ منها أنه كان مرتباً ترتيباً زمنياً، وأنه تناول التاريخ الإسلامى حتى وفاة أبى
معشر سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف لابن قتيبة ٢٥٣، التاريخ لليقوبى ٥٢٣/٢، الفهرست لابن النديم ٩٣، تاريخ بغداد
للخطيب ٤٥٧/١٣-٤٦٢^(١٩٨)، الأنساب للسمعاني ٣١٣، معجم البلدان لياقوت ١٦٦/٣، المشترك لفظاً
لياقوت ٢٥٦، التهذيب لابن حجر ٤١٩/١-٤٢٢، الأعلام للزركلى ٣٢٨/٨، بروكلمان ملحق ٢٠٧/١.

- كتب فستفلد عنه في كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts. 33.

- كتب هوروفتس عنه في مجلة الحضارة الإسلامية: Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/495-498.

- كتب روزنتال عنه في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الإنجليزية الثانية

Rosenthal, El, I/140.

ب - آثاره:

١ - «كتاب المغازى»

حصل الخطيب البغدادي في دمشق على إجازة روايته (انظر مشيخة، الظاهرية مجموع ١٨، ١٢٦ب).
وقد وصل إلينا قسم من هذا الكتاب في كتاب الواقدي المعنون بنفس الاسم وكذلك في كتاب الطبقات
الكبير لابن سعد، وإلى حد ما عند الطبرى.

٢ - «تاريخ الخلفاء»

حصل الخطيب البغدادي على إجازة روايته (انظر: المصدر السابق ١٢٧أ)، ويبدو أن الطبرى أفاد
منه إفادات كثيرة في كتابه في التاريخ، وذلك بالرواية التالية: «حدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن
إسحاق بن عيسى عن أبى معشر (انظر: فهرس تاريخ الطبرى ص ١٣).

٥- الفزاري

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث، الفزاري، ولد في الكوفة. وقدم

(١٩٨) يصحح ما عند بروكلمان.

دمشق ثم بغداد، واستقر آخر الأمر مرابطاً في ثغر المصيصة، وتوفي سنة ١٨٨هـ / ٨٠٤م أو ١٨٥هـ أو ١٨٦هـ كان مؤرخاً ومحدثاً مرموق المكانة، ويختلط عند البعض بالفزاري الفلكي (انظر: التهذيب لابن حجر ١/١٥٣، معجم المؤلفين لكحالة ١/٩٠).

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخاري ١/١/٣٢١، الفهرست لابن النديم ٩٢، تاريخ ابن عساكر ٢/٢٥٢، إرشاد الأريب لياقوت (لیدن) ١/٢٨٣-٢٨٦، (القاهرة) ١/٢٠٩-٢١٥، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٠٠، الأعلام للزركلي ١/٥٥، روزنتال ٣٢٣: Rosenthal, History, 323.

ب - آثاره:

«كتاب السير في الأخبار»

رواه أبو عمرو معاوية بن عمرو الرومي (المتوفى سنة ٢١٥هـ / ٨٣٠م، انظر: ابن النديم ٩٢). يوجد في مخطوط القرويين بفاس ١٣٩/٢ (١٧ ورقة، ٢٧٠هـ) ومنه قطعة في الإصابة ١/٦٨٠، ٣/٤٠٨.

٦- أبو إسماعيل الأزدي البصري

هو أبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي البصري (المتوفى في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري) ذكره السخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ ص ١٢٦ (١٩٩) (انظر: محمد كُرد علي في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ٢٠/٥٤٤-٥٤٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/١٩٩).

(١٩٩) في النص المطبوع ذكرت كلمة «المصري» بدلا من «البصري» انظر روزنتال ص ٣٩٢ Rosenthal, History

ب - آثاره:

293

«مختصر فتوح الشام»

باريس ١٦٦٤ (٨٢ ورقة، ٦١٣ هـ)، ١٦٦٥ (١٤٨ ورقة، ٧٦٤ هـ، انظر: فايدا ٤٩٥) انظر: الإصابة

Nassau Lees, Bibl. Ind. 1854. حقه ليس ضمن مطبوعات المكتبة الهندية.

Dorn, Histoire des Afghans I, XIII. وله ترجمة فارسية نشرها دورن ضمن كتابه عن تاريخ الأفغان.

وكتب عنه دى خويه ملاحظات:

M. J. De Goeje, Mémoire sur les F. as-Sam attribue a Abou Ism. al-B., Leiden 1864

وانظر بروكلمان ملحق ٢٠٨/١

٧- يحيى بن سعيد الأموى

هو أبو أيوب يحيى بن سعيد بن أبان الأموى الكوفى، ولد حوالى سنة ١١٤ هـ/

٧٣٢ م. روى عن هشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وغيرهما. واستقر بعد ذلك فى

بغداد، وتوفى بها سنة ١٩٤ هـ/٨٠٩ م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٩٨/٦، المعارف لابن قتيبة ٢٥٧، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

١٣٢/١٣-١٣٤، معجم البلدان لياقوت ٧٧٦/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٢٥-٣٢٦، التهذيب لابن حجر

٢١٤-٢١٣/١١.

ب - آثاره:

«كتاب المغازى»

وصلت إلينا قطع كثيرة منه عند البخارى، فى الباب الخاص بالمغازى، انظر الجامع الصحيح

٧١/٥-١٧٩، وقد أفاد منه الطبرى، والمرجح أن ذلك كان برواية ابن مصنفه انظر: تاريخ الطبرى

٢٦٩/١، ١٢٢٢، ١٥٩٨، ١٦٥٢، ١٧٦٧، ١٨٠٨، ٢٥٣٣/٣.

وهناك قطع وصلت إلينا منه كذلك في الإصابة: ١٥٩/١، ٤٨٨، ٦٦٥، ٧٧٠، ٨١٨، ١٩٩/٢، ٣٠٦، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٧٧، ٦٥٧، ١٠٥٧، ١١١٤، ١٢٤٦، ١٢٧٥، ٣/١٢٧٥، ٣٧٤/٣، ٣٨١، ٥٩٠، ٥٩١، ٧١٩، ٧٣٧، ٧٩٣، ٩٠٤، ٩٤٢، ٩٦١، ٩٦٣، ١١٦٦، ١٣٠٢، ١٣٠٧، ١٣٣٧، ١٤١٣، ٤/٥٦٧، ٥٩٧. وكان كتاب المغازي - فيما روى - أحد مصادر كتاب الاكتفاء للكلاعي (المتوفى سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٧م، انظر بروكلمان ملحق ١/٦٣٤) وانظر ماكتبه فارق في مجلة الحضارة الإسلامية . K.A. Fariq, in Isl. Cult. 33, 1959/161-168.

وكان الخطيب البغدادي ممن حصلوا على إجازة رواية كتاب المغازي انظر: مشيخة الظاهرية مجموع ١٨ (١٢٦ب).

٨- أبو العباس الأموي

هو أبو العباس الوليد بن مسلم الأموي (بالولاء) الدمشقي، ولد سنة ١١٩هـ/٧٣٧م في دمشق. وروى عن الأوزاعي وابن جُرَيج وغيرهما. وكان مؤرخاً مرموق المكانة ومحدثاً، وكان يُلقب بعالم الشام. ألف حوالي ٧٠ كتاباً منها «كتاب المغازي» و«كتاب السنن». وتوفي سنة ١٩٥هـ/٨١٠م قافلاً من الحج.

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخاري ١٥٢/٢/٤-١٥٣، الفهرست لابن النديم: ١٠٩، ٢٢٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧٥/٣-٢٧٦، التهذيب لابن حجر ١١/١٥١-١٥٥، شذرات الذهب لابن العماد ١/٣٤٤، الأعلام للزركلي ١٤٣/٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/١٧٢.

ب - آثاره:

يبدو أن «كتاب المغازي» قد وصل إلينا منه قطع في: صحيح البخاري (في باب المغازي المجلد الخامس، انظر كذلك: سركين مصادر البخاري Buḥ. Kayn. ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٣) وكذلك تاريخ الطبري. الفهرس ٦٢٩

٩- أبو حذيفة

294

هو أبو حذيفة، إسحاق بن بشر بن محمد، البخارى، ولد في بَلخ، واستوطن بخارى. وروى عن محمد بن إسحاق وعبد الملك بن جُرَيْج، والإمام مالك، وسفيان الثوري وغيرهم. ويعد محدثاً ضعيفاً - ذكر له ابن النديم في الفهرست ٩٤ / «كتاب المبتدأ» و«كتاب الفتوح» و«كتاب الردة» و«كتاب الجمل» و«كتاب الألوية» و«كتاب صفين» و«كتاب حفز زمزم». وقد روى كتبه إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي (المتوفى ٢٣٢هـ/٨٤٧م انظر: الفهرست لابن النديم ص ١٠٩، وإرشاد الأريب لياقوت (القاهرة ٢٤/٧ - ٢٥. ومن الطريف أن أسماء كتب الشيخ قد نسبت للتلميذ). وتوفي أبو حذيفة سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م في بخارى.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٦-٣٢٨، إرشاد الأريب لياقوت (لیدن) ٢٣٠-٢٣٢. (القاهرة) ٧٠-٧٣، لسان الميزان لابن حجر ٣٥٤-٣٥٥، شذرات الذهب لابن العماد ١٥/٢، أعيان الشيعة ٢٣١/٢، الأعلام للزركلي ٢٨٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣١/٢، روزنثال ٣٣١: Rosenthal, History

331

ب - آثاره:

١ - «كتاب المبتدأ»

وصل إلينا منه قسبان: الرابع والخامس حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم: الظاهرية مجموع ٧١ (الأوراق من ١٥٠-١٦٢، في القرن الخامس الهجري)، وكذلك حديث ٣٥٩ (من ١١٤-١٣٤، في القرن السادس الهجري انظر: العش ٣١٤ وانظر بروكلمان ٦٦٣/٢) وهناك قطعة منه حول تاريخ آدم وحواء، شيكاغو، معهد الدراسات الشرقية ١٧٦٢٤ (من القرن الثاني الهجري)، حققها نبيهة عبود في دراساتها عن البرديات العربية: Nabia Abbott, Studies in Arabic Lit. Pap. S. 38-56. وانظر كذلك A. Dietrich, Islam 34/1959/202 وهناك مقتبسات أخرى في الإصابة ١٠٤/٣، ١٠٠٦، ١٢٣٣، ١٢٤٧.

أفاد منه ياقوت في كتابه: معجم البلدان ١/١٣٦، ٤٨٤/٢، ٣٥٥/٣، ٦٦٣/٤، ٧٧/٤، ٨٩٣.
وكتب عنه هير في كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموي:
F.J. Heer, Die historischen und geogr. Quellen in Jāqūt's Geogr. Wörterbuch, Straßburg 1898, 10.
كما أفاد منه ابن حجر في الإصابة ١/٥٣١، ١٠٠٦/٢، ٣٠٨/٣، ٩٦٢/٣، ١١٦/٣، ١٤٦، ١٨٨، ٥٣٩، ٩٨٨، ٩٩٢.

٣ - المسند. انظر: الإصابة لابن حجر ٢/٥٥٧.

١٠- الواقدي

هو أبو عبدالله، محمد بن عمر بن واقد، الواقدي، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م، وتوفي ببغداد سنة ٢٠٧هـ/٨٢٣م. وينسب إلى جده واقد، وجاء الواقدي إلى بغداد سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م حيث استقبله الوزير يحيى بن خالد البرمكي استقبالا حسنا وقدمه هارون الرشيد (انظر: الطبقات لابن سعد، ليدن ٣١٤/٥). وروى أنه تقلد منصب القاضي في شرق بغداد (انظر إرشاد الأريب لياقوت ٥٦/٧)، ومن المؤكد أن المأمون عينه قاضيا على عسكر المهدي. والواقع أن الواقدي يعد من مؤرخي المدينة غير أنه قضى أعوامه الثلاثين الأخيرة في بغداد. وأكثر من اقتبس منه هم موسى بن عُقْبَة وَمَعْمَر بن راشد وأبو مَعْمَر، وكانوا قد ألفوا كتباً في المغازي. وقد عد الواقدي كتاب سلفه ابن إسحاق في الفتوح مصدرا أساسيا لكتب الفتوح، غير أنه لم يذكره قط في «كتاب المغازي» الذي ألفه. ورغم هذا فيبدو أنه استخدم كتابه، وتابعه في منهج ترتيب المادة (قارن فلهاوزن في كتابه عن محمد في

المدينة: Wellhausen, Mohammed in Medina, Berlin 1882, S. 11 ff.

295 / وماكتبه هوروفتس عن كتاب الواقدي: Horovitz, De Waqidii libro, S. 9 ff.

ويقع مركز الثقل للاهتمام التاريخي عند الواقدي في الفترة الإسلامية، وتدلنا أسماؤه

كتبه مثل: «أمر الحبشة والفيل»، «حرب الأوس والخزرج» و«أخبار مكة» (انظر: الفهرست لابن النديم ص ٩٩) أنه ألف في التاريخ المبكر لمكة والمدينة. ويرى إبراهيم الحربى أن الواقدي (انظر: بروكلمان ملحق ١/١٨٨) كان أفضل عارف بالتاريخ الإسلامى، ولكنه لم يكن يعلم شيئا عن الجاهلية (التهديب لابن حجر ٣٦٥/٩) وكان فضله - أولا وقبل كل شيء - فى جمع مادة ضخمة كبيرة وتدوينها تدوينا تاريخيا. (٢٠٠)

ومن الخصائص المميزة لكيفية استخدامه لمصادره استعماله للفظ «حُدِّثُ» وفى هذا إشارة إلى أنه لم يكن لديه حق رواية المصدر الذى يروى عنه. وفوق هذا، فقد كان يذكر أسانيد مصادره على نحو لم نستطع إثباته عند أسلافه. فبدلا من أن يذكر الأسانيد قبل الأخبار خبرا خبرا كان يذكر أسانيد كل الكتب أو المصادر المستخدمة فى أول كل فصل من الفصول، حتى إننا لا نستطيع تمييز الاقتباسات التى أخذها عن المصادر المختلفة.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٢٥/٥-٤٣٣، المعارف لابن قتيبة ٢٥٨، مروج الذهب للمسمودى ٧٣/٧، الفهرست لابن النديم ٩٨-٩٩، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/٣-٢١، تاريخ جرجان للسهمى ١٦٥، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٢٧٧/١٨-٢٨٢، الوافى بالوفيات للصفدى ٤/٢٣٨-٢٤٠، مرآة الجنان لليافعى ٢/٣٦-٣٨، شذرات الذهب لابن العماد ٢/١٨، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٦١، الأعلام للزركلى ٧/٢٠٠-٢٠١، معجم المؤلفين لكحالة ١١/٩٥-٩٦، علم التاريخ للدورى ٣١-٣٢، بروكلمان ١/١٣٥.

- كتب عنه هوروفتس: J.Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/499-521.

(٢٠٠) انظر المقال الذى كتبه يوسف هوروفتس فى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية، مجلد ٤، ص

J.Horovitz, in: EI, IV²1196). ١١٩٦

- كتب عنه جونز في عرضه لمصادر سيرة الرسول

J.M. B. Jones, The Chronology of the M.- a Textual Survey, in: BSOAS 19/1957/245-280

- كتب فيسلي في عرضه لمعركة أحد عند الواقدي

R. Veselý, La Bataille d'uhud chez al-Wakīdī, in : Studia Semitica Johanni Bakos Dicata (Bratislava) 1965, s. 251/ 259.

ب - أثاره:

١ - «كتاب المغازي»:

فينا ٨٨١ (١٩٦ ورقة)، المتحف البريطاني ٤١٦، الإضافات ٢٠٧٣٧ (الأولى، ١٣٤ ورقة، في القرن السادس الهجري)، المتحف البريطاني، الملحق ٥٠٢ مخطوطات شرقية، ١٦١٧ (٢٥٢ ورقة، ٥٦٤هـ). وقد نشر فون كيرير ثلث هذا الكتاب في كتابه عن تاريخ مغازي النبي صلى الله عليه وسلم:

A.V. Kremer, History of Mohammed's campaigns, Kalkutta 1856.

ونشر فلهاوزن Wellhausen مختصرا له باللغة الألمانية، في برلين ١٨٨٢م، ونشر النص العربي عباس الشربيني القاهرة ١٩٤٨ ونشره جونز J.M.B. Jones في لندن ١٩٦٦م في ثلاثة مجلدات. وله ترجمة فارسية غير معروفة المترجم، توجد في: حاجي محمود ٤٧٦٤ (٣٨٦ ورقة)، وله ترجمة تركية طبعت في إستنبول ١٢٦١هـ وله مختصر أعده، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/١٤٤٩م انظر بروكلمان ٦٧/٢) يوجد مخطوطا في دار الكتب بالقاهرة ١٤٣/٥، رقم ٥٢٢ (في مجموعة بخط ابن حجر)، وتوجد منه قطع عند ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، في مواضع مختلفة من المجلد الرابع عشر، وكذلك في ١/١٥، ٧١-١٧، ٢٥٧/١٧، ٢٨٤-٧/١٨، ٢١.

٢ - «مولد النبي»:

ينسب للواقدي، الظاهرية، سيرة ٧٤ (٣٠ ورقة، مخطوط حديث، انظر: العش ٣٢).

٣ - «كتاب الردة»

بنكيور ١١٠-١٠٨/١٥ رقم ١٠٤٢ (من ٤٣/١، ١٢٧٨هـ) اقتبس منه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حبيب (المتوفى سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م) في «كتاب المغازي» انظر بروكلمان ٣٤٤/١ وتوجد أيضا قطع منه في الإصابة ٥٣٣/١، ٦١٧، ٦٥٢، ٦١٧/٢، ٩٢٠، ٦٦/٣، ٩٢٢، ٩٣٧، ٩٦٣، ١٠٢٥، ٤٠١، ٣٣٩، ١٨٤/٤.

٤ - «كتب الفتوح» :

أ - «فتوح الشام» :

المتحف البريطاني، الملحق ٥٢١ (٢٢٧ ورقة، ٨١٥هـ)، ٥٢٢ (٢٢١ ورقة، في القرن السابع الهجري)، سراي، أحمد الثالث ٢٨٨٦ (٢٢٨ ورقة، ٦٧٨هـ)، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم (٧٩٤)، ٢/٢٨٩١، (من ٤١ أ - ٢٥٦ ب، ٨٦٠هـ)، أيا صوفيه ٣٣٢٩ (١٨١ ورقة، ١٠٠١هـ)، ٣٣٣٠ (المجلد الثاني، ١٥٥ ورقة، ٨٨٧هـ)، ٣٣٣١ (٢٥٤ ورقة، ٨٥١هـ)، ٣٣٣٢ (٣٦٩ ورقة، ٩٠٩هـ) ٣٣٣٣ (١ - ٣٤٠ أ، ٨٨٧هـ)، كوبريل ١١٢٣ (١٩٧ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، فيض الله ١٤٩٨ (٣٣٢ ورقة، ٩٥٢هـ)، نور عثمانية ٣٣٩٦ (٢٤٦ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، حاجي محمود ٣/٤٣١١ (من ٢٠٧ ب - ٢٣٠ ب، في القرن العاشر الهجري)، رئيس الكتاب ٦٨٤ (٢١٧ ورقة، ٨٧٩هـ)، لاله لي ٢٠٨٦، (١٢٩ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، طرخان ٢٣٧ (٢٢٩ ورقة، ٦٩٠هـ)، عاطف ١٩١٣ (١٩٢ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، سليم أغا ٨٢٦ (٤٩٥ ورقة، ٨٨٦هـ)، قره چلبی ٢٧٧ - ٢٧٨ (الأول - الثاني، ١٢٥ ورقة، ١٤٥ ورقة، ٧٧٣هـ)، ريفان كشك ١٥٦٥ (المجلد الثاني، ٢٢١ ورقة، ٨٣٢هـ)، حراجي زاده في بورسة ٢٧٧، ٢٧٨، لندن - فورهوف - ٨٨٦ (١٦٤ ورقة، ٨٣١هـ)، انظر فورهوف ٨٨، باريس ١/١٦٦٣ (من ١ - ٤٨، ٩٩٩هـ بعنوان : «ذكر فتح الشام وقلاعها»، انظر: فايدا ٣١٨)، بيل ٢٩٤ - ٨ (٣٤ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري، انظر: نيموى ١٣٥٢)، إمبروزيانا ١، ٢، ٣، ٤ الملحق (٢٠٠ ورقة، ٢١١ ورقة، ٢٤٥ ورقة، ١٤٨ ورقة، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٥٤)، جاريت ٥٨١ (١٦٩ ورقة، ١٠٧٧هـ)، الأزهر ٥٠٧/٥، تاريخ (٥ مخطوطات)، مشهد ٩٩/٣، (٢١٣ ورقة، ٩٨٢هـ)، العباسية بالبصرة ١٢٧ أ (٣٥٠ ورقة، ١٢٣٠هـ)، انظر: خاقاني ١٦٠، مكناس ٢٨٩، (١١١٠هـ) طبع في القاهرة ١٢٧٨، ١٢٨٢، ١٣٠٢، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣٤٣.

ب - «فتوح مصر» :

المتحف البريطاني، الملحق ٥٢٣، مخطوطات شرقية ٩ (١٨٠ ورقة، ١٠٠٩هـ) ٥٢٤ (٦٩ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، سراي، أحمد الثالث ٢٨٩٠ (من ١ ب - ٥٤ ب، ٨٩٩هـ)، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ (رقم ٣٦١) ١/٢٨٩١ (الأوراق من ١ - ٤٠، ٨٦١هـ)، أيا صوفية ٢/١٣٨٩، من ٨ ب - ٥٩ أ في القرن العاشر الهجري، ٣٣٣٣ (٣٤١ أ - ٤٤٢ أ، ٨٨٧هـ)، لندن - فورهوف ٨٨٧ (١١٥ ورقة، ٨٤٠هـ)، انظر: فورهوف ٨٧. وبمعنوان: «فتوح مصر وديار بكر» في: تشستريتي ٤١٤١ (٦١ ورقة، ٨٦٩هـ).

جـ - «فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر في العراق» :

سراى، أحمد الثالث ٢/٢٨٩٠ (من ٥٥٥ - ١٥٣ ب ، ٨٩٩ هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٣٦١/٢)، ٢٨٩٦ (٢٣٥) ورقة، في القرن التاسع الهجرى انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية رقم ٣٥٨/٢).

د - «فتوح البهنسا» (في صعيد مصر):

والمرجح أن مؤلفه هو: أبو الحسن أحمد بن عبدالله البكرى انظر بروكلمان ملحق ٦١٦/١، المتحف البريطاني الملحق ٥٢٥، مخطوطات شرقية ١٥٥١ (١٣٢) ورقة، ١١٥٦ هـ، جوتا ٢/١٦٠٧ (من ٤٨ - ١٧٠، ١١٤٢ هـ)، الجزائر ١٦٠٤ (١٢٣) ورقة، في القرن الثالث عشر الهجرى (باريس ١٦٩٠ ١٩٧) ورقة، ٩٧٥ هـ، ١٦٩١ (١٤٨) ورقة، في القرن الحادى عشر الهجرى (١٦٩٢ ١٩٠) ورقة، في القرن الثالث عشر الهجرى، ميونيخ ٤٠١ (١٠٧) ورقة، ١١٥٥ هـ، برلين ٩٠٩٦ (الأوراق من ١ - ٦٤، ٩١٠ هـ)، أيا صوفيه ٣٣٣٣ (٤٤٣ أ - ٦٠٣ ب ، ٨٨٧ هـ)، مكتبة جامعة إستنبول ٢٨٢٩ (٢٥٥) ورقة، في القرن الثالث عشر الهجرى، ٢٩٤٢ (١١٨) ورقة، ١٢٦٧ هـ، طبع في القاهرة ١٣٠٥ هـ - ١٣١١ هـ، وترجمه إلى اللغة الفرنسية جوتييه في سلسلة مطبوعات المعهد الفرنسى بالقاهرة: E. Gauthier, Mém. Inst.

Franc. XXII, Caire 1909

هـ - «فتوح أفريقية» :

ليدن - فورهوف ٨٨٩ (١٥٧) ورقة، وانظر كذلك فورهوف (٢٠١) ٨٧.

و - «فتوح العراق» :

سراى، أحمد الثالث ٣/٢٨٩٠ (من ١٥٣ أ - ٢٠٤ أ، ٨٩٩ هـ)، أيا صوفيه ٣/٣٣٣٤ (من ١٩٥ أ - ٤٢٤ ب ، ٨٤٤ هـ).

ز - «فتوح آمد» :

أيا صوفيه ٢/٣٣٣٤ (من ١٦١ أ - ١٩٥ أ، ٨٤٤ هـ) = ؟ فتوح مصر وديار بكر (٢٠٢).

(٢٠١) يوجد في المكتبة الأحمدية بتونس (الزيتونة) في : ٤٩٥٦ (١٥٢) ورقة - ١٢٦٣ هـ، ١١٦ (ورقة) ٤٩٥٥ (١٨١) ورقة - ١٢٥٨ هـ المترجم .

(٢٠٢) من المرجح أن مخطوطات إستنبول لهذا الكتاب حقيقية، ومع ذلك فإنه لابد من دراسة عميقة لمعرفة أصالة كل مخطوطات كتب الفتوح التى وصلت إلينا للواقدى .

٥ - «طعمُ النبي»^(٢٠٣) :

اقتبس منه بن سعد في الطبقات (بيروت) ٤٨/٨، وربما كان هذا الكتاب قسماً من كتاب «المراعى»
(انظر: ما كتبه هوروفتس: J. Horowitz, Isl. Cult. 2/1928/516).

297

٦ - «مقتل الحسين» :

أفاد منه ابن حجر في الإصابة ٧٧٩/٢

٧ - «كتاب صفين» :

توجد قطع منه عند ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٦٧/٢، ١٩/٣، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦ - ٣٧، ٥٥ - ٥٨ .

٨ - «كتاب الشورى» :

منه اقتباسات عند ابن أبي الحديد ١٥/٩ - ١٦

٩ - «التفسير» :

أفاد منه الثعلبي في الكشف والبيان^(٢٠٤)

١٠ - «كتاب الصوائف» :

توجد قطعة منه في: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٣٨٥/١.

١١ - «كتاب أخبار مكة» :

(انظر: الفهرست لابن النديم ص ٩٨)، أفاد منه الأزرقى كثيراً، وأخذ عنه بالرواية التالية :
«حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي».

(٢٠٣) ليس «طعم» بفتح الطاء وسكون العين كما ذكر ذلك بروكلمان، بل يضم الطاء وفتح العين .
(٢٠٤) ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي - الطبعة الألمانية (الأصل) كتابا للواقدي بعنوان «التفسير» للواقدي ،
وعبارته قد توحى بأنه قد وصلت إلينا في مخطوط المتحف البريطاني ٢٢١ (هكذا في الطبعة الأولى) أو ٨٣٢ (كما
في الطبعة الجديدة) على نحو ما فعل الزركلي في الأعلام ٢٠٠/٧. أما مخطوط المتحف البريطاني ٨٢١ فيضم
نسخة من كتاب للثعلبي .

١٢ - «كتاب الطبقات» :

هو أقدم كتب الطبقات ، (انظر ما كتبه لوث : Loth ZDMG 23/603) ويعد هذا الكتاب أساس كتاب تلميذه ابن سعد - المؤلف بنفس العنوان. وقد اتضح من بحث القطع الواردة عند ابن سعد عنه أن الواقدي كان مهتماً بحياة الصحابة وأبنائهم، وبمحدثي الكوفة والبصرة. ويجوز لنا أن نعد هذا الكتاب - الذي لم يكن فيما يبدو حسن الترتيب - إمتداداً لكتبه حول سيرة الرسول. (انظر ما كتبه هوروفتس J.Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/512).

١٣ - أفاد الطبري في كتابه في التاريخ ٢٩٦٥/١ - ٣٠٦٠ من كتاب الواقدي حول مقتل عثمان (انظر: هوروفتس المرجع السابق ٥١٦).

١٤ - «كتاب أزواج النبی» :

ذكره ابن النديم ص ٩٩، ويبدو أن قسماً منه قد وصل إلينا في: الطبقات لابن سعد (لیدن) ٣٦/٨ - ١٦٠، (بيروت) ٥٢/٨ - ٢٢١.

١١ - ابن هشام الحميري

هو أبو محمد، عبد الملك بن هشام بن أيوب، الحميري، كان مؤرخاً وعالمًا بالأنساب ونحوياً ولد في البصرة. وعاش بعد ذلك في مصر، وتوفي في القسطنطينية سنة ٢١٨هـ/٨٣٤ م، أو ٢١٣هـ.

أ - مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٣٦٥/١، الروض الأنف للسهيلى ٥/١، إنباه الرواة للقفطى ٢١١/٢ - ٢١٢، بغية الوعاة للسيوطى ٣١٥، مرآة الجنان للياقنى ٧٧/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٤٥/٢، الأعلام للزركلى ٣١٤/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٩٢/٦، كتب عنه فستفرد في كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. 48، بروكلمان ١٣٥/١.

ب - آثاره :

١ - «سيرة محمد رسول الله» لیدن، قائمة فورهوف ٨٦١ (١٦٤) ورقة، نسخة قديمة، انظر: فورهوف

- (٣٤٠). باريس ١٩٤٨ (٢٧٤ ورقة، ١٠٥٩هـ). وكذلك ١٩٤٩ (١٧٦ ورقة، في القرن السابع الهجري،
الثلث الأول فقط). وأيضاً ١٩٥٠ (١٨٤ ورقة، ٧٨١هـ)، ٥٨٠٣ (٢٣٢ ورقة، ٨٢٣هـ). المتحف
البريطاني، الملحق ٥٠٣، مخطوطات شرقية ٣٩٣٨ (١٠٦ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، الإسكوريال
١٦٨٧ (١٤٧ ورقة)، سليم أغا ٧٩٧ (٢٢٧ ورقة، ٨٢٤هـ)، ٧٩٨ (١٧٠ ورقة)، كوبرلي ١١٤٠ (المجلد
الأول، ٢٥٤ ورقة، القرن السابع الهجري)، إمروزيانا ب ١٢ (٣، ١٨٢ ورقة، ١٠٩٧هـ). انظر: RSO
4/95، وكذلك ٩٠ (٢٥٢ ورقة) ١١٠٠هـ (انظر: RSO 7/565)، وكذلك C ١١٣ (١، ١٣٩ ورقة،
١٠٩٤هـ. انظر: RSO 7/591)، الظاهرية، سيرة ٢٢، (قسم واحد، ٢٤٧ ورقة، ٥٤٨هـ. انظر: العش
١٥)، آصفية، سيرة ١٧ (المجلد الثاني ١٦٣ ورقة، ٨٦٢هـ) ١٨ (المجلد الثاني، ١٣٠ ورقة، ٧٩٩هـ،
انظر: فهرس/ معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، «الموصل ٥٤ رقم ١٠٨، القرويين بفاس ٢٨٣،
٢٨٤، ٢٨٥ (٧١٨هـ)»، عاطف ١٧٦١ (٣٥٥ ورقة، ٩٢٨هـ)، سراي، أحمد الثالث ٣٠٣٧ (٨ أقسام،
١٥٨ ورقة، في القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم - ٧٠٦)، كفتلار
٩٩٠ (١٦٦، ١) ورقة، ٧٩٠هـ)، بايزيد ٥٢٧١ (القسم الثالث، ٢٤ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، مراد
ملا ١٤٣٤ (٨١٥هـ)، وكذلك ١٤٥٦ (٨١٥هـ) قره چلبى ٢٧٠ - ٢٧٣ (٢، ١٨٣ ورقة، ١٩٤ ورقة،
١٨١ ورقة، ١٥٥ ورقة، ٨٣٤هـ)، شهيد على ١٨٨٩ (١، ٢٥٣ ورقة، ٧٣٩هـ)، وكذلك ١٨٩٠ (٢، ٢٠٠
ورقة، ٨٣١هـ)، أيضاً ١٨٩١ (٣، ١٥٤ ورقة، ٧٣١هـ)، ١٨٩٢ (٣٤٠ ورقة، ٩٥٦هـ)، وهبي ١٢٨٥
(٧٤٨ ورقة، ١٠٠٦هـ)، رئيس الكتاب ٦٥٧ (١، ٣٩٣ ورقة ١٠٢٨هـ)، وكذلك ٦٥٨ (٢، ٢٨٧ ورقة،
١٠٢٨هـ)، حامد ٩٥٣ (من أ ب - ١٩٢هـ، ١١٧٥هـ)، داماد إبراهيم ٣٠٦ (الأول - الثاني، من أ -
١٩٩ ب، في القرن الحادى عشر الهجري)، طرخان ٢٤١ (٢٦٤ ورقة، ٧٢٦هـ)، كذلك ٢٤٢ (٢، ٣٠٨
ورقة، ٨٦٩هـ)، فيض الله ١٤٦٧ (٢٣٥ ورقة، ٨٢٧هـ)، جارا الله ١٦٠٧ (٢، ٢٤٣ ورقة، في القرن الثاني
عشر الهجري)، وكذلك ١٦٠٩ (جزء واحد، ١٣٩ ورقة في القرن التاسع الهجري)، أيا صوفية ٣٢٣٧
(٤٢٨ ورقة، ٦٩٧هـ) وكذلك ٣٢٥٠ (١، ١٦١ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، وكذلك ٣٢٦٤ (٣٢٣
ورقة، ٨٦٨هـ)، كوبرلي ١٠٩٢ (١، ٣٣٨ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، وكذلك ١٠٩٣ (١٠٧٠هـ)،
وكذلك ١٠٩٤ (٧٠٥هـ)، فاتح ٤٣٩٢ (٢٣٤ ورقة، ٨٢٥هـ)، وكذلك ٤٣٩٣ (١، ٢٥٤ ورقة، ٨٣٣هـ)،
وكذلك ٤٣٩٤ (٢/٢٤٥ ورقة، ٨٣٣هـ)، وكذلك ٤٣٩٦ (٤/١٧٩ ورقة ٧٤٢هـ)، وكذلك ٤٣٩٧ (٢٣٤
ورقة، ٨٢٥هـ)، رشيد بقصرية ١/٩٢٨ (من ١ - ٤٣٠، ١٠١٣هـ)، عموجة حسين في بورسة ٣٦١،
حراجي ١٠٨٢ (في القرن الثامن الهجري)، تشستريتي ٣١٦٧ (١٠٦ ورقة، القرن الثامن الهجري)،
جارت ٦٢٧ (١١٩ ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، تيمور بالقاهرة تراجم ٣٠٧، طلعت بالقاهرة،
تاريخ ٢١١٠، القاهرة ثان ١٦٢/٨ = القاهرة، ملحق ٤٧٣/١ (٢٩٠ ورقة ٨٦٢هـ)، الجامعة الأمريكية
بيروت (المجلد الأول، ١٥٠ ورقة. انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، السعيدية

بحيدرآباد (٢، ٣، ١٦٤ ورقة، ١٧٧ ورقة، ٧٧٧ هـ، ٨٨٦ هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، سالارجنك ٨٦ (المجلد ٢، ٢٠٥ ورقة، ٧٣٦ هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، البنغال ٢٧٤ (٢١١ ورقة في القرن الحادى عشر الهجرى)، العباسية بالبصرة ٥٤ ب (٦١٠ صفحة في القرن الثانى عشر الهجرى انظر: خاقانى ١٥٢)، الكتانى بالرباط ٧٧.

طبغات سيرة ابن هشام :

أ - حقق فستفلد الكتاب بعنوان :

F. Wüstenfeld, Das Leben Muhammeds nach M. b. I bearbeitet von A. b. H., hsg. Von F. Wüstenfeld, Göttingen 1858/60.

ترجمه إلى الألمانية G. Weil وطبع في شتوتجارت ١٨٦٤ م.

ب - نشره محمد محبى الدين عبدالحميد في أربعة مجلدات بالقاهرة ١٩٣٧ م.

ج - نشره مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبدالحفيظ شلبى، القاهرة ١٩٥٥ م.

د - هناك قطعة تتناول بيعة العقبة الثانية من سيرة مدونة على جلد قديم .

توجد في فيينا ضمن مجموعة الدوق راينر Erzherzog - Rainer - Sammlung.

وقد نشرتها نبيهة عبود في دراساتها عن البرديات العربية، N. Abbott, in: Studies in Ar. Lit. Papyri, Chicago, 1957.

شروح سيرة ابن هشام :

درس برونله شروح الكتاب ومخطوطاتها في رسالة دكتوراة مقدمة لجامعة هاله عام ١٨٩٥ بعنوان :

P. Brönnle, Die Commentatoren des Ibn Ishāq und ihre Scholien, Diss. Halle, 1895

وهذه الشروح هى :

أ - «الرؤى الأئف الباسم» لعبدالرحمن بن عبدالله السُهَيْلى (المتوفى سنة ٥٨١ هـ/١١٨٥ م انظر بروكلمان ٤١٣/١)، ويوجد مخطوطا في ليبزج ١٧ (٢/٢٢٠ ورقة، ٧٥٨ هـ)، برلين ٩٥٦٤ (المجلد الثالث ١٩٨ ورقة حوالى ٩٠٠ هـ)، باريس ١٩٦٠ (٣٣٢ ورقة، ٩٨٤ هـ)، ١٩٦١ (القسم الأول، ١٧٥ ورقة، في القرن الثامن الهجرى)، وأيضا ١٩٦٢ (القسم الأول ١٩٩ ورقة، ٧٨٣ هـ)، كذلك ١٩٦٣ (القسم الثانى، ٢٠٦ ورقة، ١١١٦ هـ)، المتحف البريطانى ١٢٧٦، الإضافات ٢٣٣١٤، ٣٠٣ ورقة، ٧٤٥ هـ)، وكذلك الملحق ٥٠٤، ومخطوطات شرقية ٣٥٩٤ (المجلد الأول، ١٧٠ ورقة، ٧٧٥ هـ)، وكذلك ٥٠٥، ومخطوطات

شرقية ٣٥٩٤ (المجلد الثاني، ١٦٦ ورقة، ٧٧٥هـ) وكذلك ٥٠٦، مخطوطات شرقية ٣٥٩٦ (المجلد الثالث ١٦٢ ورقة، ٧٧٥هـ)، وأيضاً ٥٠٧، مخطوطات شرقية ٣٥٩٧ (المجلد الرابع، ١٥١ ورقة، ٧٧٥هـ) أسعد ٢١٢٩ (٢٠٦)، (١٢٨ ورقة، القرن الثامن الهجري)، شهيد على ١٨٧٢ (١، ٢٢٨ ورقة، ٦٩٣هـ)، وأيضاً ١٨٧٣ (٢، ٢٤٧ ورقة، ٦٩٣هـ)، وأيضاً ١٨٧٤ (١، ٢، ٢٢٣ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، حسنى چلبى فى بورسة ٧٦٤ (المجلد ٢، من ١ - ٢٥٢ أ، ٦٠٧هـ، انظر: Ritter, Oriens 3/69) ينى ٨٥٢ (٣١١ ورقة، ٧٢٨هـ)، وأيضاً ٨٥٣ (المجلد الثانى ١٠٥ ورقة، ٨٠١هـ)، والظاهرية، سيرة ١٣ - ١٤ (٣٧٩ ورقة، انظر: العش ١٦)، إمروزيانا ٦٧ (حوالى سنة ٦٠٠هـ، انظر: ZDMG 69/75)، جاراثة ١٦٠٩ (٣، ٢٦٥ ورقة، ٦٢٥هـ)، / لاله لى ٢٠٤٥ (المجلد الأول، ٢٧٤ ورقة، ٨٤٦هـ)، وأيضاً ٢٠٤٦ (المجلد الأول، ١٥٨ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، كوبرلى ١٠٨٢ (٣٤٢ ورقة، في القرن السابع الهجري)، ١٠٨٣ - ١٠٨٥ (٣ مجلدات ٧٢٩هـ)، سراى، أحمد الثالث ٢٩٠٠ (المجلد الأول، ٦٥٣هـ)، راغب ١٠٢٢ (٢٢٣ ورقة، في القرن الحادى عشر الهجري)، قسطنونى ٢٩٦١ (المجلد الثالث، حوالى ١٨٠ ورقة ٨٤٦هـ)، تشستريينى ٣٧٩٧ (٢٣٤ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، وكذلك ٤١٣٧ (٣٣٧ ورقة، ٨٣٩هـ)، بلدية الإسكندرية ٥/٢ رقم ١٥٥٥ ب، وطبع بالقاهرة سنة ١٩١١م فى مجلدين. أما شرحا السهيل وأبى ذر للشعر فى أحد، فقد نشرها شاده: A. Schaade فى لبيزج ١٩٢٠م. وهناك مختصر له أعده محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (المتوفى سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) برلين ٩٥٦٥ (٥٧ ورقة، حوالى ٩٠٠هـ) وله تهذيب من إعداد أبى الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن مقبل البليسى (المتوفى سنة ٩٣٧هـ/١٥٣١م انظر شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٤/٨)، عنوانه «الإلام بالروض وسيرة ابن هشام الملقب بجلاء الأفكار بسيرة المختار»، الخالدية بالقدس، سيرة ٣ (المجلد الأول، ٢٥٦ ورقة، بخط المؤلف، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ برقم ٩٠٦).

ب - «الإلام المختصر فى شرح غريب السير» لأبى ذر مصعب بن محمد بن مسعود الحُشَنِى الجيَّانى، ابن أبى رُكب (المتوفى سنة ٦٠٤هـ/١٠٢٧م انظر التكملة لابن الأثير ٢/٧٠٠ - ٧٠٢، ومرة الجنان للياقضى ٥/٤)، الظاهرية تفسير ١٢ (١٩٧ ورقة، ٨٧١هـ، انظر: العش ١٧) - راغب ٩٧٥ (١٩٥ ورقة ٧٠٧هـ)، القرويين بفاس ٢٨٧.

ج - ونظمه وشرحه فتح بن موسى المغربى (المتوفى سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٥م، انظر: معجم المؤلفين لكحالة ٥٠/٨).

(٢٠٥) تحذف المخطوطتان: برلين ٩٥٦٥، وليدن ٦٤، وقد ذكرهما بروكلمان فى الملحق (السطر ٢٢ - ٢٥).
(٢٠٦) ليس رقم ٣١٢٨ كما ذكر ذلك بروكلمان.

وقد فصل مؤلف مجهول الشرح المنظوم عن الشرح المنشور، في كتاب بعنوان : «الوصول إلى السؤل»، ويوجد مخطوطا بالقاهرة ثان ، ٤٠٦/٥ برقم ٣٨٠ (٧١٦هـ)، القاهرة، ملحق ١٦٩/٣، ١٢٧٠٠ ب (المجلد الأخير في ٢٤٨ ورقة، ٧٠١هـ).

د - «الميرة في حل مشكل السيرة» ليويسف بن عبدالمهادي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، ويوجد في مخطوط : الظاهرية، سيرة ٥٣ (١٧٢ ورقة، ٩٠٥هـ ، بخط المؤلف، انظر: العش ٢٢).

مختصرات سيرة ابن هشام :

أ - أحمد بن إبراهيم الواسطي (المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م انظر بروكلمان ١٦٢/٢، ويوجد في مخطوطات : ليدن ٨٦٢ (١٠٤ ورقة، ٧٠٧هـ ، انظر: فورهوف ٣٤٠)، المتحف البريطاني ١٤٨٩، الإضافات ٢٥٧٣٤ (١٤٢ ورقة، ٧٤٧هـ) (٢٠٧)، بنى ٨٩٨ (١٩١ ورقة، ٨٠٨هـ)، شهيد على ١٨٩٤ (٢١١ ورقة، ٧٤٨هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢، رقم ٧٠٥ (٢٠٨). سراي، أحمد الثالث ٢٧٩١ (١٤٧ ورقة، القرن الثامن الهجري انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٧٠٥) يوزغات ٣٩٩ (٧٦٧هـ) .

ب - المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على (المتوفى سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٦م انظر بروكلمان ١٨٦/٢) ويوجد مخطوطا بعنوان : «خلاصة السيرة النبوية»، (بنكيبور ١٥، ٦٦-٦٧)، برقم ١٠٠٩ (١٥١ ورقة - من سنة ١٠٨٠ هجرية).

ج - محمد بن أبي بكر بن جماعة (المتوفى سنة ٨١٩هـ/١٤١٦هـ انظر بروكلمان ٩٤/٢). ويوجد مخطوطا بعنوان: «مختصر» تيمور تراجم ٦٦١.

وهناك مخطوط مجهول، القاهرة، ملحق ٢١٦/١ برقم ٢٥٥٧٩، (١٦ ورقة، ١٣٥١هـ)، وآخر في العباسية بالبصرة ٨٧ أ (المجلد الأول، ٣٦٣ ورقة، ٧٣١هـ)، (انظر: الخاقاني ١٦٣)، باريس ١٩٥٠ (١٨٤ ورقة، ٧٨١هـ ، انظر: فايدا ٦٢١) الأوقاف ببغداد ٧٦٣ (١٣٩ ورقة ٨٤٣هـ ، انظر: فايدا ٦٢١)، الأوقاف ببغداد ٧٦٣، (١٣٩ ورقة ٨٤٣هـ ، انظر: طلس ٥٥٤).

(٢٠٧) تحذف مخطوطة سليم آغا ٤٠٤ التي ذكرها بروكلمان .

(٢٠٨) ليس مجهول المؤلف كما ذكر بروكلمان .

٢ - «التيجان لمعرفة ملوك الزمان في أخبار قحطان» :

برلين ١٩٣٥ (٢٥٩ ورقة، حوالى ١١٥٠هـ)، المتحف البريطانى، الملحق ٥٧٨، مخطوطات شرقية ٢٩٠١ (الأوراق من ١ - ١١٠، فى القرن الثانى عشر الهجرى)، رئيس الكتاب ٦٩١ (١١٧ ورقة، ٦٣١هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٠٢ والرقم خطأ)، آصفية، تاريخ ٦٤٧ (٢١٥ ورقة)، بنكيبور ١٨٢/١٥ رقم ١٠٩٥ (١٧٠ ورقة، ١٣٢٨هـ)، القاهرة ثان ١٤٨/٥ (نسخة مصورة عن المتحف البريطانى) أيا صوفيه ٣٤٠٤ (١١٩ ورقة، ٨٩٩هـ)، مكتبة جامعة لندن ١٩٣٢٠ ييل ٧١٧ ل (٩٥ ورقة، فى القرن الخامس الهجرى، انظر: نيموى ١٠٣٤). وطبع فى حيدرآباد سنة ١٣٤٧ .

- كتب عنه لدزبارسكى رسالة دكتوراة سنة ١٨٩٣ مقدمة لجامعة ليبزج بعنوان :

S. M. Lidzbarski, De Prophetis quae dicuntur legis arabicis, diss. Lipsiae, 1893, S. 5ff.

وكذلك فى مجلة ZA 8/271

كتب عنه كرنكو بين أقدم كتابين فى المأثور الشعبى العربى فى مجلة الحضارة الإسلامية :

Krenkow, The two Oldest Books on Arabic Folklore, in: Isl. Cult. 2/1928/Nr. 1.

١٢ - ابن سَعد

هو أبو عبدالله، محمد بن سعد بن مَنيع، البصرى، الزُّهْرَى، صَحْبِ الواقدى المؤرخ فَعُرِفَ بكتاب الواقدى، ولد فى البصرة سنة ١٦٨هـ/ ٧٨٤ م (انظر: الطبقات لابن سعد ٩٩/٧). وعاش حقبة من الزمن فى المدينة ثم عاش فى مدن أخرى (المرجع السابق ٣١٤/٥). ويبدو أن ابن سعد عرف الواقدى فى بغداد. ورغم أن ابن سعد استمع إلى عدد من العلماء، فقد ظل الواقدى أستاذه الأول. ويعتمد أكثر كتابه فى سيرة النبى على كتب الواقدى. وإلى جانب هذا يبدو أن هشام بن محمد الكلبي كان مصدره المباشر فى تاريخ اليهود والمسيحيين. وقد أفاد ابن سعد فى «المغازى» من ابن إسحاق برواية زُعْنَم بن يزيد، عن أبى معشر برواية حسين بن محمد وعن موسى بن عقبة برواية إسماعيل بن عبدالله. وفوق هذا فيبدو أنه أفاد من كتاب «وفاة النبى» للواقدى وأضاف إليه (انظر ما كتبه هوروفتس Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/525). وكان مصدره فى أنساب الأنصار كتاب «نسب الأنصار» لعبدالله

بن محمد بن عُمارة (المتوفى حوالى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٦٢/١٠، ومقدمة ساخاؤ للمجلد الثالث من طبقات ابن سعد صفحة ٢٧، ومقدمة هوروفتس للمجلد الخامس من نفس الكتاب صفحة ٥ وانظر أيضا ما كتبه هوروفتس : Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/131 . وتوفى ببغداد سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥ م.

أ - مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٦٢/٢/٣، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢١/٥ - ٣٢٢، وفيات الأعيان لابن خلكان (طبعة بولاق) ٦٤١/١ - ٦٤٢، الوافي بالوفيات للصفدى ٨٨/٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٣/٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢/٢، التهذيب لابن حجر ١٨٢/٩ - ١٨٣، مرآة الجنان للياقنى ١٠٠/٢، النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٢٥٨/٢، الأعلام للزركلى ٦/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢١/١٠ - ٢٢، بروكلمان ١٣٦/١. وانظر تسرستين عن ابن سعد وعمله :

K. V. Zetterstéen, Ibn Sâd och hans arbete K. at- T. al- K. MO 1/1906/66- 67.

وانظر كذلك مقال متفوخ فى دائرة المعارف الإسلامية : E. Mittwoch, EI, II, 404

ب - آثاره :

١ - «كتاب الطبقات الكبير» :

يهدف هذا الكتاب - فى المقام الأول - إلى تدوين سيرة مفصلة للرسول صلى الله عليه وسلم وقد يكون هذا الهدف هو السبب فى تسمية الكتاب : «أخبار النبى»، (انظر: الفهرست لابن النديم ٩٩)، ويهدف الكتاب - أيضا - إلى تدوين سير الصحابة والتابعين حتى سنة ٢٣٠هـ. وقد وصل إلينا هذا الكتاب براوية الحارث بن محمد بن أسامة التميمى (المولود سنة ١٨٦هـ/٨٠٢م، المتوفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م - انظر الجزء الخاص بعلم الحديث). ويوجد مخطوطاً فى : برلين ٩٦٤٨ (المجلد الأول، ٣٠٢ ورقة، ٧٢٥هـ)، (المجلد التاسع، ١٦٧ ورقة، ٥٢٩هـ)، ٩٦٥٠ (الأجزاء ١٢، ١٣، ٨٤ ورقة، حوالى ٥٠٠هـ)، المتحف البريطانى، الملحق ٦١٦، مخطوطات شرقية ٣٠١٠ (المجلد الأخير ٢٩٧ ورقة، ٦٠٠هـ)، جوتا ١٧٤٦ - ٥١ (١٩٢) ورقة، ٢٣٢ ورقة، ٢٥٦ ورقة، ١٢١ ورقة، ٢٣٣ ورقة، ٢٢٤ ورقة)، القاهرة ثان ٢٥٤/٥، تاريخ ٦١م (قسم من آخر الكتاب)، كوبرلى ٢٦٢ (مجلد واحد، ١٩٠ ورقة، ٥٩٠هـ)، المكتب الهندى (٤) . سراى، أحمد الثالث ٢٨٣٥ (فى مجموعة من القرن السابع الهجرى) المجلد الأول ٢٦٠ ورقة، المجلد الثالث ٢٤٧ ورقة، الرابع ٢٦٦ ورقة، الخامس ٢٦٧ ورقة، السادس ٢٧٣ ورقة،

السابع ٢٦٦ ورقة، الثامن ٢٦٦ ورقة، التاسع ٢٦٦ ورقة، أما الجزء الحادى عشر والأخير، فيتضمن «طبقات النساء»، (١٩٦ ورقة، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٢٢)، شهيد على ١٩٠٥ (المجلد التاسع، ١٣١ ورقة، وعليه سماع من ٥٢٩هـ)، (انظر: بخصوص نواقص المجلد الخامس ما كتبه ريتز: Ritter, Die Lücken in Ibn Sa'd V, in: Islam 18/1929, 196-199)، جارا الله ١٦١٤ (٤، ١٩٩ ورقة، في القرن السابع الهجرى)، ١٦١٥ (٢٣٢ ورقة، ٧٥٩هـ)، أيا صوفيه ٣٣٠٥ (٥، ٢٧١ ورقة، في القرن السابع الهجرى)، تشسريبى ٣٧٩٤ (المجلد الثانى، ٢٨١ ورقة، في القرن السادس الهجرى)، المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٧٥٦٨ (٣، ١٨٠ ورقة، القرن السادس الهجرى)، باريس ٥٩٥١ (المجلد الأخير، ٣٤٣ ورقة، / في القرن السابع الهجرى، انظر فايدا ٦٩٥)، الظاهرية، سيرة ٨٦ (المجلد الأول، ٢٧١ ورقة، وعليه سماع من ٥٦٢ هجرية، انظر: العش ١٥ - ١٦)، طلعت بالقاهرة، تاريخ ٢٠٢٩ (المجلد الأول، ٢٤٦ ورقة المجلد التاسع، ٢٢٤ ورقة، في القرن السابع أو الثامن الهجرى) انظر: فؤاد سيد، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٢٠٦)، يلى بطهران ٤٢٤ (المجلد الرابع ٦٧٩هـ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/٢٤، ٣٢٧/٦)، الأحمدية بتونس (الأجزاء السادس، والسابع: ٩٥ ورقة، وعليها سماع من ٥٣٣هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٣٢)، الرباط ٢٤٣٢ (ثلاثة مجلدات، نسخة حديثة).

حققه ساخلو بالاشتراك مع بروكلان وهورفتس وليبرت، ومايسنر، وميتفوخ وشغالى، وتسترستين :

E. Sachau, C. Brockelmann, J. Horowitz, J. Lippert, B. Meissner, E. Mittwoch, F. Schwallby und K. V. Zetterstéen, I - VIII, Leiden 1904- 17, Bd. IX Indices 1921, 1928.

في ٨ مجلدات ليدن ١٩٠٤ - ١٩١٧م. ويضم المجلد التاسع فهرس طبع سنة ١٩٢١، ١٩٢٨، أما القسم الثالث منها فمن عمل جوتشالك W. Gottschalk برلين ١٩٤٠م، وانظر بحثه عن القسم الثالث من فهرس طبعة برلين من طبقات ابن سعد بعنوان :

W. Gottschalk, Über den 3. Teil der Indices zur Berliner Ibn Sa'd- Ausgabe, in: ZDMG 105/1955/106-114.

وطبع الكتاب في بيروت ١٩٥٧ - ١٩٦٠م في ٨ مجلدات اعتمادا على الطبعة الأوربية مع حذف اختلافات النسخ. وهناك ترجمة فارسية لقسم من الكتاب، انظر: Storey, Pers. Lit. II, 174.

٢ - «القصيدة الحلوانية في افتخار القحطانيين على العدنانيين» :

نسب له، وقد كتب غازى بن يزيد عليها شرحا، يوجد في القاهرة ثان ٤٤/٥ أنساب ٢/٢٤٦١ (١١٢ ورقة، ١١٠٢هـ).

٣ - «كتاب الطبقات الصغير» :

(ذكره ابن خلكان في الوفيات ٦٤٢/١، والصفدي في الوافي بالوفيات ٨٨/٣) ويوجد في متحف الآثار باستنبول ٤٣٥ (١٣٩) ورقة، في القرن السادس الهجري) ويبدو أن هذا الكتاب ألف قبل كتاب الطبقات الكبير، ويتضمن الطبقات الصغير تراجم لنفس الأعلام ولكنها أقصر من تراجم كتاب الطبقات الكبير .

١٣ - ابن عائذ

هو أبو عبدالله ، محمد بن عائذ بن أحمد القرشي الدمشقي، ولد سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م، وروى عن الوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة الحضرمي، وإسماعيل بن عيَّاش وغيرهم، ومن رواته أبوداود، وأبو زرعة وغيرهما. كان كاتباً ومؤرخاً ومحدثاً ثقة، وهو من القَدَرِيَّة. وتوفي سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م أو ٢٣٤ هجرية في دمشق.

أ - مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير البخاري ٢٠٧/١/١، النول للذهبي ١٠٢/١، الوافي بالوفيات للصفدي ١٨١/٣، البداية والنهاية لابن كثير ٣١٢/١، التهذيب لابن حجر ٢٤١/٩ - ٢٤٢، شذرات الذهب لابن العماد ٧٨/٢، الأعلام للزركلي ٤٨/٧، معجم المؤلفين لكحالة ١١٧/١٠، وانظر روزنتال Rosenthal, History:

320

ب - آثاره :

«المغازي» :

هو أحد المصادر الرئيسية لكتاب : عيون الأثر في فنون المغازي والشأنات والسير لابن سيد الناس انظر بروكلمان ٧١/٢، وهناك قطع منه توجد في الإصابة: ٥٧٥/١، ٦٤٩، ٧٧٧، ١٤٦/٢، ٢١٣، ٦٣٠، ١١١٣، ١٢٣٠، ٣٥/٣، ١٧٦، ١٧٩، ٧٠١، ٧١١، ٧٥٨، ٧٨٨، ١٠٠٨، ٢٦٥/٤ (٢٠٩) .

(٢٠٩) لا بد أن نذكر هنا من الناحية التاريخية اسم عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل الحُرَّاني (المتوفى ٨٤٩/٢٣٤) باعتباره مؤلفاً لكتاب في المغازي وقد عرف هذا يوسف العش ص ٤٢. (انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٢/٢، التذكرة للذهبي - الطبعة الثانية ٤٤٠ - ٤٤١، التهذيب لابن حجر ١٦/٦ - ١٨، شذرات الذهب

١٤ - حماد بن إسحاق

هو أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي، ولد سنة ١٩٩هـ/٨١٥ م في البصرة. وفيما بعد عاش في بغداد، حيث تقلد القضاء. وكان من المالكية، وتوفي في سوس سنة ٢٦٧هـ/٨٦١ م.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٠٠، تاريخ بغداد للخطيب ١٥٩/٨، الديباج لابن فرحون ١٠٧ - ١٠٨، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٢/٢ - ١٥٣، معجم المؤلفين لكحالة ٧٢/٤.

ب - آثاره :

«تركة النبي» :

رواه ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن حماد، الظاهرية، مجموع ٥٤ (الأوراق من ٦٢ - ١٠٠، حوالى ٦٣٥هـ ، انظر: العش ٧٦)، وانظر بروكلمان ٦٦٣/٢.

١٥ - أبو زُرْعَة

هو أبو زرعة ، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله، الدمشقي، المتوفى سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣ م في دمشق.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات الحنابلة لابن أبي يَعلَى ٢٠٥/١ - ٢٠٦، الأنساب للسمعاني ٥٦٢ أ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣٦/٦، شذرات الذهب لابن العماد ١٧٧/٢، مرآة الجنان للياقنى ١٩٤/٢، الإعلان بالتوبيخ

لابن العماد ٨٠/٢، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٦٤، ٤٤٠ (Rosenthal, History 440). وقد ذكر يوسف العش أن الجزء الثالث من هذا الكتاب مخطوط في الظاهرية بمجموع ١٣/١١٠ (الأوراق ١٥٨ - ١٧٤، ٤٥٤هـ) . وقد أنبت العالم الدمشقي ناصر الألباني - كما أخبرني بذلك في حديث معه - أن ذلك المخطوط قطعة من كتاب المغازى لابن إسحاق .

للسخاوى ١١٨، صلاح المنجد في مجلة معهد المخطوطات العربية ٦٥/٢ - ٦٧، الأعلام للزركلى ٩٤/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٦٣/٥، كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 321 وانظر بروكلمان ملحق ٢٠٨/١ .

ب - آثاره :

١ - «التاريخ» :

يتضمن سيرة النبي وتاريخ الخلفاء الراشدين: فاتح ٤٢١٠ (١٥٠ ورقة في القرن التاسع الهجرى) انظر ما كتبه كلود كاهين: C. Cahen, in: REI 1936/334 وانظر بروكلمان ملحق ١١٩٧/٣ .

٢ - «الأحاديث والحكايات والعلل والسؤالات» :

الظاهرية، مجموع ٣/١٥ (من ٤٢ أ - ١٥٥ أ، ٦٠٥ هـ)، فيض الله ٤/٢١٦٩ (الجزء الأول، ٤٨ أ - ٦٠ ب، ٦٠٥ هـ) (٢١٠).

١٦ - ابن شُعَيْب الأنصارى

هو أبو على، محمد بن هارون بن شعيب، الأنصارى، ولد سنة ٢٦٦ هـ/ ٨٨٠ م من أهل دمشق. رحل إلى مصر والعراق وأصفهان، وتوفي سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤ م.

أ - مصادر ترجمته :

لسان الميزان لابن حجر ٤١١/٥، شذرات الذهب لابن العماد ١٣/٣، الأعلام للزركلى ٣٥٢/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٨٥/١٢.

(٢١٠) ملاحظة : مخطوط كوبريل ٤١٢ (٢٢٠ ورقة - ٦٣٨ هـ) بعنوان : «مسند الشاميين» هو جزء من مسند أحمد بن حنبل برواية أبي زُرعة. أما اقتباس ابن عساكر في التهذيب ٥/٧ السطر ٢٠ «الطبقة التي على الصحابة» واقتباس ابن حجر في التهذيب ٥٥/٢ «في ذكر أهل الفتوى بدمشق» والمواضع الأخرى المأثلة عند ابن عساكر في : تاريخ مدينة دمشق ١٤/٢، ١٠٦، ١٤١، ١٩٨، فيبدو أنها ترجع إلى مصدر واحد، قد يكون كتابه في التاريخ، أى أنها لا ترجع إلى كتب مستقلة كما افترض بروكلمان .

ب - آثاره :

«صفة النبی» :

الظاهرية، مجموع ٤١ (الأوراق من ١٨٣ - ١٨٨، وعليه سماع سنة ٦٥٦هـ ، انظر: العش ٥١).
وانظر بروكلمان ٦٦٤/٢.



الفصل الرابع

تدوين التاريخ العام وتاريخ الدولة الإسلامية أولاً : حركة التأليف في العصر الأموي

يكاد يكون اهتمام المسلمين بضرب من التأليف في تاريخ العالم، وإن كان في صورة بدائية، قديماً تقريباً مثل اهتمامهم بتفسير القرآن وبحياة الرسول وأفعاله. وكانت معارف من أسلم من اليهود، مثل عبدالله بن سلام وكعب الأحبار تتخذ وسيلة لبيان الإيجاز في القصص القرآني حول خلق العالم وحول تاريخ الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم . وقد وصل إلينا عدد من كتب هذا الضرب، تنسب إلى عبدالله ابن سلام، وكعب الأحبار. ورغم أن أصالتها موضع نظر، إلا أننا نجد في أقدم التفاسير التي وصلت إلينا وفي كتب المغازي عدداً كبيراً من الآراء التي رويت عنهم . وكان كعب نفسه صاحب كتب عرفها العلماء الأوائل (انظر: الإكليل للهمداني ٢٣/١)، ويبدو أنه كان، لتنوع معارفه، حجة ومصدراً للمسلمين الأوائل الراغبين في مزيد من المعرفة ومنهم عمر ابن الخطاب . ومن الجيل الثاني بعد كعب، كان وهب بن منبّه صاحب معارف متنوعة مماثلة. وقد وصل إلينا كتاب له بعنوان «كتاب الملوك»، تناول فيه ملوك حمير، وهذا الكتاب أقدم محاولة نعرفها لتدوين تاريخ دولة عربية رغم أن القيمة التاريخية للحوادث التي وصفها قليلة للغاية. وقد روى أن وهبا كان يضم في كتابه كتب أسلافه، ونص على ذلك (انظر المصدر السابق ص ٢٤٤).

وكانت المرويات حول خلق العالم وحول الأنبياء تكون قسماً من تاريخ العالم، وتتضمن الأقسام الأخرى سيرة الرسول محمد وما تلى ذلك من فتوحات. وهناك

كتاب مُبكر في «المغازى» يتألف من أجزاء ثلاثة، هى المبتدأ، والمبعث، والمغازى، وهو بهذا أقدم تاريخ عام لمؤلف إسلامى. ويبدو أن المؤلفات الجامعة لمحمد بن إسحاق، وكذلك لموسى بن عقبة كانت كذلك تأليف فى التاريخ العام من هذا الضرب. والثابت من أسماء الكتب التى ذكرت، أن عددًا من التابعين فى الجيل الأول، قد ألفوا كتبًا فى الفتوح، وكتبًا حول الحوادث السياسية فى الدولة الأموية. أما التأليف فى التاريخ العام، بمعنى محاولة عرض كل الحوادث عرضًا شاملاً، يضم ما عُولج من قبل فى مؤلفات ورسائل جامعة فلم يظهر إلا فى القرن الثانى للهجرة . 304

١ - عبدالله بن سَلام

هو عبدالله بن سلام بن الحارث، وكان من يهود المدينة أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة. كان اسمه الحُصَيْن (فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «عبدالله»). شهد مع عمر بن الخطاب فتح الجابية وبيت المقدس. ثم وقف إلى جانب عثمان عندما قام الثَّوَار عليه. وهو معروف فى المأثور الإسلامى - أولاً وقبل كل شئ - بأسنلته إلى الرسول التى أجابه عليها والتى على أثرها تحول إلى الإسلام. وهو من أوائل من أسلم من اليهود، وكان واسع المعرفة بالمأثور اليهودى حول الخلق وتاريخ العالم والأنبياء وغير ذلك. وترجع إليه كثير من الأخبار الخاصة بهذا فى أقدم كتب المغازى والحديث والتفاسير وتواريخ العالم. حتى إنه يُقال بأن بعض الكتب المنسوبة إلى النبى دانيال^(٢١١) قد وصلت إليه، وتتناول مخلوقات الله، وأنه أخبر عثمان بما فيها (انظر: أبا الشيخ عبدالله بن محمد فى كتاب «العظمة» مخطوط برلين ٦١٥٩). وتوفى عبدالله بن سلام ٤٣هـ/٦٦٣ م).

(٢١١) سوف نتحدث بالتفصيل فى الجزء الثالث من هذه الموسوعة فى باب «الترجمة» عن وجود هذه الكتب غير الصحيحة من هذا الضرب وأمثالها فى الجاهلية وصدر الإسلام .

أ - مصادر ترجمته :

المغازي للواقدي ١٦٣ - ٢١٥، مسند ابن حنبل ٤٥٠/٥، تاريخ الطبري (انظر الفهرس)، الإصابة لابن حجر ٢/٧٨٠، التهذيب لابن حجر ٥/٢٤٩، الأعلام للزركلي ٤/٢٢٣، كتب عنه شتاين شنيذر في كتابه عن التراث العربي لمؤلفين يهود : Steinschneider, Arab. Lit. der Juden 8-9 وانظر مقال هوروفتس في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى : J. Horovitz, EI, 1, 32.

ب - آثاره :

تنسب له الكتب التالية :

- ١ - «المسائل»: ويضم أسئلة وجهت إلى الرسول، وقد وصلت إلينا في عدة مخطوطات، وطبع بالقاهرة، ١٨٦٧م.
- ٢ - وله «كتيب» يتناول السحر والرقى، باريس ٢٩٥٤ (من ١١٣ - ١١٦، ٥٩٠هـ).
- ٣ - له كتاب وصف بأنه: يضم أحاديث للرسول ويحكى فعاله، ويوجد في مخطوط الإسكوريال ١١٩٤، انظر: فهرس كزيري ١/٤٧٦، والكتاب مذكور عنه بعنوان: Mahometi Sententiae et res gestae quas literis mandavit 'Al.
- ٤ - مرويات عن أسفار دانيال (في مخطوط برلين ٦١٥٩).

٢ - كُفَب الأخبار

هو أبو إسحاق، كُفَب بن مَاتِع، كان يهوديا من اليمن. أسلم في خلافة أبي بكر الصديق أو عمر بن الخطاب، وتوفي في عهد عثمان ٣٢هـ/٦٥٢م، أو ٣٤هـ/٦٥٤م. وهو من أقدم من قاموا بنشر المأثورات اليهودية عند المسلمين. وهناك روايات كثيرة عنه في مجالات مختلفة تشهد بتنوع معارفه. وكانت الكتب المنسوبة إليه معروفة للمسلمين الأوائل (انظر: الإكليل للهمداني ١/٢٣، والطبري ١/٧٤ حيث نجد رأيه في مصادر كعب).

أ - مصادر ترجمته :

الطبقات لابن سعد ٧/٢/١٥٦، الإصابة لابن حجر ٣/٦٣٥ - ٦٣٩، التهذيب لابن حجر

٤٣٨/٨ - ٤٤٠. الأعلام للزركلي ٨٥/٦. بروكلمان ملحق ١٠١/١. مقدمة ابن خلدون (الترجمة) ٢٦٦/١. ٢٠٣. ٢٠٥. ٤٤٥.

وانظر مقال شميتس - في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى : M. Schmitz, EI, II, 622-624

- كتب شاپيرا عن قصص الكتاب المقدس المنسوبة إلى كعب الأحبار :

B. Chapira, Légendes bibliques attribuées à K. al - Ah. in: REJ 69/1919/86- 107, 70/1920/37- 43.

- كتب ولفسنون عن كعب الأحبار ومكانته في الحديث والفصوص الإسلامي :

Wolfensohn, K. al - Ah und seine Stellung im Hadit und in der islamischen Legenden literatur, Gelnhausen 1933.

- كتب برلمان عن قصة أسطورية لإسلام كعب الأحبار :

M. Perlmann, A Legendary Story of K. al - Ahbār's Conversion to Islam, J. Starr Mem. Vol. 1953, 85- 99.

وله مقال آخر بعنوان : M. Perlmann, Another Kāb.. Story, JQRN S. 45/ 1954- 55/48- 58.

ب - أثاره :

تنسب لكعب الكتب التالية :

- ١ - «سيرة الإسكندر وما فيها من العجائب والغرائب» : مكتبة جامعة القاهرة - ٢٢٩٧٤ صورة عن نسخة خطية من إستنبول في مجلدين (٢٦٢ ورقة، ٢٦٠ ورقة، ٨٨١هـ).
- ٢ - «وفاة موسى» : الظاهرية، عام ٤٧٥٥/٦ (٦ ورقات، القرن العاشر الهجري، انظر: العش ص ٣٢٢).
- ٣ - «السلك الناظم في علم الأول والآخر» : القاهرة، ملحق ٤٦٣/١ (١١ ورقة).
- ٤ - «حديث ذى الكفل»، طبع في بولاق ١٢٨٣هـ .
- ٥ - «حديث حمامات الذهب، وحديث افراقيسون بنت الملك» : القاهرة، ملحق ٢٧٧/١ (من ١-١٩).
- ٦ - وتوجد قطعة من مؤلفاته حول آدم وحواء عند الهمداني في الإكليل ٢٣/١ - ٢٩).

٣ - وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ

هو أبو عبدالله، وهب بن منبه، ولد حوالى سنة ٣٤ هجرية. ويعد وهب وأخوته

هَامَ وَغِيلَانَ وَمُعِيلَ مِنَ التَّابِعِينَ. تَوَلَّى مَنَصِبَ الْقَضَاءِ (مَرَّةَ الْجَنَانِ لِلْيَافَعِيِّ ٢٤٨/١ - ٤٩) فِي عَهْدِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧٩٩هـ/٧١٧م - ١٠١هـ/٧٢٠م). وَحَبَسَ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ (انْظُرْ: التَّهْذِيبُ لِابْنِ حَجَرٍ ١١/١٦٨)، وَلَا نَعْلَمُ طَوْلَ مَدَّةِ حَبْسِهِ وَلَا سَبَبَ ذَلِكَ. وَيَقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي بَادِي الْأَمْرِ مِنْ أَتْبَاعِ مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ (إِرْشَادُ الْأَرِيبِ لِيَاقُوتَ ٧/٢٣٢). وَتَوَفَّى سَنَةَ ١١٠هـ/٧٢٨م أَوْ ١١٤هـ/٧٣٢م.

306 كان وهب من أكثر مؤلفي العصر الأموي تصنيفاً. وقد تميز مؤرخاً عن مدرسة المدينة. وصفه ياقوت بأنه الإخباري وصاحب القصص. وكان على معرفة وثيقة بمأثور أهل الكتاب، وإليه ترجع معارفه حول خلق العالم وتأريخ الأنبياء/ وبنى إسرائيل، (انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢/٩٧، وانظر مقال هوروفتس في دائرة المعارف الإسلامية ٤/١١٧٤ : Horovitz, EI, IV, 1174).

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ الطبري، انظر الفهرس، مروج الذهب للمسعودي ٥/٤٦٢ وما بعدها، الفهرست لابن النديم ٢٢، ٩٤، حلية الأولياء لأبي نعيم ٤/٢٣، الأعلام للزركلي ٩/١٥٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/١٩٧٤، علم التاريخ للدوري (بيروت ١٩٦٠) ١٠٣، ١١٧، بروكلمان ١/٦٥.

ذكره شتاين شنيذر في كتابه عن التراث العربي لمؤلفين يهود رقم ١٤:

Stein Schneider, Arab. Lit. der Juden, No 14

- ذكره بروكلمان في دراساته عن الآشوريات وعلم اللغات السامية :

C. Brockelmann, in: Beiträge zur Assyriologie und Semit. Sprachwissenschaft III, 41.

- ذكره جولد تسيهر في اتجاهات التفسير القرآني :

Goldziher, Richtungen, Index.

- ذكره يوهان فك في دراسته عن محمد بن إسحاق :

J. Fück, M. Ibn Ishāq, S. 4.

- كتب عنه هوروفتس في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى :

J. Horovitz, EI, IV, 1173 - 1175.

- كتب عنه هوروفتس في مجلة الحضارة الإسلامية عددا (١٩٢٧) ص ٥٥٣ - ٥٥٩ :

J. Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors, in: Isl. Cult. 1/1927/ 553-559.

- كتب عنه روزنتال في كتابه عن المؤرخين العرب :

Rosenthal, History, 81, 109, 165, 265, 431.

- كتبت عنه نبيهة عبود في دراساتها عن البرديات العربية :

N. Abbott, Studies in Ar. Lie. Pap. 9 - 10.

ب - آثاره :

١ - «كتاب الملوك المتوَّجة من جَمِيع وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم» :

ذكره ياقوت (في إرشاد الأريب ٢٣٢/٧)، وقد رآه ابن خلكان (الوفيات ٢٣٨/٢) في مجلد واحد ومدحه بأنه من الكتب المفيدة، ونقل عنه ابن هشام (انظر ص ٢٩٧) في مقدمة كتاب «التيجان» برواية عبد المنعم بن إدريس (المتوفى ٢٢٩هـ/٨٤٤م) حفيد وهب . ونستطيع أن نشب من هذه المقتبسات أن وهبا كان يرجع في عرضه لأصل التاريخ (بدايته) إلى الكتاب المقدس. وأنه كان يسجل الأسماء والأرقام الواردة في نص الكتاب المقدس تسجيلاً دقيقاً. وقد اعتمد عليه ابن إسحاق في عرضه لبدايات المسيحية في جنوب الجزيرة العربية (انظر ابن هشام في المصدر السابق ص ٢٠، ومقال هوروفتس في دائرة المعارف الإسلامية ١١٧٤/٤ والثوري في علم التاريخ ١١٠ - ١١١).

٢ - «كتاب المبتدأ» :

رواه حفيده عبد المنعم بن إدريس (المذكور سابقاً)، وقد جعله ابن النديم في الفهرست (ص ٩٤) مؤلف هذا الكتاب. وذكر المسعودي هذا الكتاب (١٢٧/١)، باسم كتاب «المبتدأ والسير» انظر كذلك: هوروفتس في المصدر السابق ١١٧٤، ابن حجر: «الإصابة» ٨٨٧/١.

٣ - «كتاب المغازي» :

انظر: التهذيب لابن حجر ١٦٧/١، يبدو أن عدداً من المقتبسات قد وصلت إلينا منه في كتب التفسير، وكتب المغازي والكتب التي تناولت تاريخ العالم. والراجع أن ابن قتيبة في كتابه «المعارف» ص ٨ - ٢٨ كان قد اقتبس من هذا الكتاب، دون أن يكون لديه إجازة بروايته، مستخدماً في ذلك صيغتي:

● عنوان الكتاب عند ابن خلكان : ذكر الملوك (المترجم) .

«ذكر»، «قال». وهناك قطعة منه وصلت إلينا في بردية قديمة جدا موجودة الآن في هيدلبرج، وكتبت سنة ٢٢٨هـ، ورواها عبدالمنعم، وتضم هذه القطعة أقاصيص من تاريخ اليهود. وترجع مادتها على الأرجح - إلى إسرائيليات وهب، وقد نشرتها نبيهة عبود في دراساتها عن البرديات العربية:

N. Abbott, Studies in Ar. Lit. Papyri, Chicago 1957.

وكتب عنه ديتريش : Dietrich, in: Islam 34/1959/202

٤ - «قصص الأنبياء أو قصص الأخبار» :

هذه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن هشام الحجري، الذي رواه عن ابن هشام (المتوفى سنة ٢١٨هـ/٨٣٤م، انظر ترجمته في هذا المجلد ص 297 الأصل الألماني) بلدية الإسكندرية ب ١٢٤٩ (٢٠٠) ورقة، ٦٦٦هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٧٥٦.

٥ - «رسالة في سيرة النبي» :

طلعت مجموعة ٢٨٧ (الأوراق من ٤٠ - ٤٣).

٦ - «حكمة وهب» :

ذكر ابن سعد في الطبقات ٩٧/٢/٧، بأن حفيد وهب، روى عددًا منها في كتبه، وقد قرأ ابن خير هذه «الحكمة» في أربعة كراريس لطيفة (انظر فهرست ابن خير ٢٩١ - ٢٩٢).

٧ - «حكمة لقمان» :

ذكر ابن خير (في فهرسته ٢٩٢) أنه قرأ له كتابا بهذا العنوان /، وذكر ابن قتيبة أن وهبًا قرأ: «حكمة لقمان»، وكانت تضم أكثر من ١٠ آلاف فقرة (انظر هوروفتس في المصدر السابق).

٨ - «موعظة» :

قرأها أيضا ابن خير (انظر فهرسته ٢٩٤) برواية أبي إلياس تلميذ وهب .

٩ - «كتاب زبور داود» :

هو من ترجمة وهب بن منبه، قرأه ابن خير، (الفهرست ٤٩٤) وقد يكون هو الكتاب الذي وصل إلينا باسم « كتاب المزامير ترجمة الزبور». (انظر: هوروفتس Horovitz في المرجع السابق ١١٧٤، ١٢٨٣).

٤ - جَابِرُ الْجَعْفِيِّ

هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله أو أبو محمد، من أهل الكوفة. كان مؤرخاً شيعياً ومفسراً، وهو أحد مؤلفي الكتب الأوائل. وقد اختلفت الآراء في كونه ثقة. ومن رواته شعبة، وسفيان الثوري، وتوفي سنة ١٢٨هـ/٧٤٦م وقيل ١٢٩ هجرية أو ١٢٣ هجرية .

أ - مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير ٢١٠/٢/١ - ٢١١، المعارف لابن قتيبة ٢٤٢، الرجال للنجاشي (إيران) ٩٩ - ١٠٠، ميزان الاعتدال للذهبي ١٧٦/١ - ١٧٨، التهذيب لابن حجر ٤٦/٢ - ٥١، أعيان الشيعة للعالمى (بيروت) ١٥٦/١٥ - ١٧١، الأعلام للزركلى ٩٣/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٦/٣ - ١٠٧.

ب - آثاره :

عرف النجاشي لجابر الجعفي الكتب التالية :

- ١ - «كتاب النوادر».
- ٢ - «كتاب الفضائل».
- ٣ - «كتاب الجمل» .
- ٤ - «كتاب صفين».
- ٥ - «كتاب نهروان».
- ٦ - «كتاب مقتل أمير المؤمنين على».
- ٧ - «كتاب مقتل الحسين» .

وقد وصلت إلينا في المصادر التي بين أيدينا وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم (انظر: الفهرس ص ٥٦٩) وفي تاريخ الطبرى (انظر الفهرس ص ٩٢) مقتبسات كثيرة علينا أن نبحت إلى أى كتاب من كتب جابر يرجع كل واحد منها. ومن المؤكد أن مقتبسات كثيرة من كتاب «صفين» قد وصلت إلينا عند نصر بن مزاحم .

٥ - عَوَّانَةُ بْنُ الْحَكَمِ

هو أبو الحكم، عوانة بن الحكم بن عوانة، الكلبي، من أهل الكوفة، كان مؤرخاً لعهد الأمويين وعالمًا بأنساب العرب وشعرهم القديم وأخبارهم، وكان قصاصاً ماهراً. وعام ميلاده غير معروف. ويبدو أنه ولد قبل سنة ٩٠هـ/٧٠٩م وذلك لأنه التقى بذي الرمة (المتوفى ١١٧هـ/٧٣٥م) ونقده (انظر: إرشاد الأريب لياقوت ٩٣/٦). وكان عوانة ضريراً. وكان أبوه الحكم عالماً بتاريخ الجاهلية (انظر: إنباه الرواة للقفطي ٣٦١/٢). روى عن عوانة أبو عبيدة، والأصمعي، والهيثم بن عدي والمدائني، وهشام بن الكلبي وغيرهم. توفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م، أو ١٥٨ هجرية.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٩١، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢٤٦، المقتبس للمرزباني ٢٦٣، إنباه الرواة للقفطي ٣٦١/٢ - ٣٦٣، نكت الهميان للصفدي ٢٢٢ - ٢٢٣، الأعلام للزركلي ٢٧٢/٥، صالح العلي في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الإنجليزية الثانية ٧٦٠/١ : Saleh al - Ali, EI, 1, 760 كتب عنه فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts schr. Nr. 27.

ب - آثاره :

308

ذكر ابن النديم لعوانة كتابين هما / :

أ - « كتاب التاريخ » .

ب - « سيرة معاوية وبنو أمية » .

ويبدو أن الطبري قد احتفظ لنا من الكتاب الثاني بعدة قطع في كتابه التاريخ (انظر الفهرس : ٤٢٨) غير أن الطبري أخذ هذه المقتبسات - على الأرجح - بواسطة كتب هشام ابن الكلبي والمدائني عن عوانة .

٦ - أَبُو مَخْنَفٍ

هو أبو مخنف، لوط بن يحيى، الأزدي، كان إمامياً من الكوفة، وهو أحد المتأخرين

من مؤرخى العصر الأموى. له تصانيف أكثرها في تاريخ عصره. ذكر له ابن النديم (ص ٩٣) والنجاشي في الرجال (إيران) ص ٢٤٥ حوالى أربعين مؤلفا من التراجم استخدمها المؤرخون المتأخرون^(٢١٢) ويروى فلهاوزن أن أبا مخنف كان يهتم بموضوعات الخوارج والثورات الشيعية وثورات العراق بصفة خاصة، فكان يفصل القول فيها ويذكر في معظم الأحوال الرواية الكوفية. وكان يميل إلى رأى أهل العراق لا إلى رأى أهل الشام، وكان إلى جانب العلويين ضد الأمويين دون أن نلمس لهذا الاتجاه انحيازا عنده. وتوفى أبو مخنف سنة ١٥٧هـ/٧٧٤م (كما ذكر ذلك ياقوت في الإرشاد (لندن) ٢٢١/٦ أما الطبرى فذكر آخر خبر لأبى مخنف من عام ١٣٢هـ).

أ - مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشي (بومباي) ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٤٥ - ٢٤٦، فوات الوفيات للكتبي ١٤٠/٢ - ١٤١، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٦٠/٢، لسان الميزان لابن حجر ٢٩٢/٤ - ٢٩٣، الأعلام للزركلى ١١٠/٦ - ١١١، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٧/٨ - ١٥٨، علم التاريخ للدورى ٣٥ - ٣٦، الذريعة ٣١٢/١، جب في : دائرة المعارف الإسلامية (الإنجليزية) ١٤١/١ : H.A.R.Gibb, EI, I, 141 وانظر فلهاوزن: الدولة العربية وسقوطها، برلين ١٩٠٢ : Wellhausen: Das arab. Reich und sein Sturz, Berlin, 1902.

ب - آثاره :

من المرجح أن كتب أبى مخنف كانت من الكتب التى كثر قراؤها ولاسيما بين الشيعة وهناك مؤلفات وصلت إلينا منسوبة له، غير أنها تبدو بتعديلات متأخرة، فيها تصرف فى النص زاد بمضى الوقت زيادة مطردة حتى أصبحت نصوصها بعيدة عن أصل المؤلف، ورغم هذا نجد فيها نواة من الحقيقة وفى بعض المواضع نصوصا لم تتغير وهذا ما أثبتته فيستفد فى دراسته للكتابين اللذين كانا معروفين فى ذلك الوقت، وهما: مقتل الحسين والمختار الثقفى. كتب فيستفد عن مقتل الحسين والتأثر له :

F. Wüstenfeld, Der Tod Huseins und die Rache, AGGW, 1883, S. IV - VI.

(٢١٢) أكثر روايات الطبرى له عن طريق هشام بن محمد الكلبي (المتوفى ٢٠٦هـ/٨٢١م) بطريق الوجداء، وذلك واضح بالإسناد : «قال هشام : قال أبو مخنف» (انظر جواد على فى مجلة المجمع العلمى العراقى ٤٢٩/١٩٦١/٨). وغير صحيح أن الطبرى قال : «حدثنا هشام بن محمد عن أبى مخنف» عندما كان ينقل عن كتاب بعينه (قارن البحث السابق ٤٣٥) فهناك تصحيف «حدثنا» أو «حدثت عن» كما ثبت من روايات سابقة (انظر: الطبرى ١٨٠٩/١، ١٨٣٧).

١ - «مقتل الحسين» أو «أخبار مقتل الحسين» أو «مصرع الحسين وما جرى له» :

برلين ٩٠٣١ (١ ب - ٨٣ ب ، ١٨٤٠م)، وكذلك ٩٠٣٢ (٧٧ أ - ١٣٩ أ، ١٢٢٤هـ)، جوتا ١٨٣٨ (الورقة ٧ من ١ - ٨٢، ٩٩٨هـ)، بطرسبورج، المتحف الآسيوي ٧٨، وهناك نسخ مختلفة في: برلين ٩٠٣٦ (١ب - ١٩ أ، ١٠٠٩هـ) ليدن ٢/٩٠٩ (من ٣٤ أ - ١٤٥، ٩٩٥هـ ، انظر: فورهوف ٢٠١)، إمبروزيانا ٢٣٣ (٨٢) ورقة، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم (١٢٤٥)، مشكوة/ بجامعة طهران 309 ١٥٤٥/٢/٣ رقم ٦٨٤ (٢٥٤) ورقة، ١١٤٩هـ، الظاهرية عام ٤٣٠٣ (٧١) ورقة، القرن التاسع الهجري، انظر: العش ص ٩٣)، طبع في النجف ١٣٤٣ وترجمه فيستفد إلى الألمانية .

٢ - كتاب «خبر المختار وابن زياد» :

برلين ٩٠٣٩ (من ١ أ - ٣٨ ب ، ١٨٤٠م) ليدن ٣/٩٠٩ (الأوراق ١٤٥ - ١٩٧)، جوتا ١٨٣٨ (الأوراق ٨٢ - ١٢٣، ٩٩٨هـ ، لا تضم إلا خبرا يرجع لأبي مخنف عن أعمال المختار، وترجمه فيستفد إلى اللغة الألمانية) .

٣ - «سيرة الحسين» :

برلين ٩٠٣٣ (من ١٨١ ب - ٢٥١ أ)، إمبروزيانا D ٣١٠ (٧٥) ورقة القرن الثالث عشر الهجري، انظر: المنجد ص ٥٤).

٤ - «كتاب صفين» :

صائب بأنقرة ٥٤١٨ (من ١ أ - ١٢٨ ب ، القرن السادس الهجري)، وقد وصلتنا قطع منه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨/١٤، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦.

٥ - «كتاب الغارات» :

صائب بأنقرة ٥٤١٨ (من ١٢٩ أ - ٢٠٢ ب ، القرن السادس الهجري، ويحقق هذا الكتاب الآن في جامعة جيسن بألمانيا الغربية (١٩٦٧).

٦ - «رسالة» (مجهولة الاسم) :

بمكتبة مالك بطهران ٢٥٢٠ (١٢٧٦هـ ، انظر: المنجد في مجلة معهد المخطوطات العربية ٧١/٦).

٧ - «كتاب المُعَرِّين» :

توجد منه اقتباسات في الإصابة لابن حجر ١/١٦٦، ٧٤٨، ٨٨٨ .

٨ - «فتوح الشام» :

ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/١٠٠٥ - ١٠٠٦ .

٩ - «كتاب الأخبار» :

يتناول على الأرجح أخبار الصحابة، ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٢١٧ .

١٠ - «كتاب الجَمَل» :

منه مقتبسات في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١٤٧ - ٢٣٣ - ٢٥٦، ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٦، ٣٠٩ - ٣١١، ١٨٧/٢ - ١٨٨، ١٧/٣ - ١٩، ٣٥، ٣٧ - ٣٨، ٨/٤ - ٩، ١٠ - ١١، ٢١٥ - ٢١٩، ٢٢٥ - ٢٢٧، ٩/١١١ - ١١٣، ١١٤، ٣١٠ - ٣١٦، ٣١٨ - ٣٢٧ . وتوجد مقتبسات من كتب أبي مخنف في مؤلفات أبي الفرج الأصفهاني، مثل: «مقاتل الطالبين» وغيره، وقد أخذ عنه بالإسناد التالي: «حدَّثني أحمد بن عيسى، قال: حدَّثني الحسن بن نصر، قال: حدَّثنا: زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف» ٢٨، ٣٠، ٣١ - ٣٣، ٣٤، ٣٥ - ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣ - ٤٤، ٥٠ - ٥٤، ٦٧، ٧٢، ٧٩، ٨٣، ٨٨ - ٩٠، ٩١ - ١٠٠، ١٠٧، ١١٠ - ١١١، ١١٤ - ١١٥، ١١٦ - ١١٧، ١٣٣، ١٣٧ - ١٤٤ . ولابد من بحث مصدر كل اقتباس من كتب أبي مخنف. وقد جمع الثوري (في كتابه علم التاريخ ص ٢١٥ - ٢٣١) بعض ما اقتبسه الطبري في تاريخه عن أبي مخنف. ومع ذلك فلا نستطيع هنا القول فيما إذا كانت هذه المقتبسات تعود الى كتب أبي مخنف نفسه أو إلى الكتب التي رواها أبو مخنف .



ثانيًا : حركة التأليف في العصر العباسي (حتى حوالى سنة ٤٣٠هـ)

لا نعرف شيئاً عن أكثر الكتب الأولى التى ألفت حول العباسيين. وقد ذكر بروكلمان (الملحق ٢١٦/١) أن محمد بن صالح بن مهران بن النطشاح (المتوفى ٢٥٢هـ/٨٨٦م)^(٢١٣)، وأن أبا الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب (المتوفى ٢٨٧هـ/٩٠٠م) / هما أول من أرخ للعباسيين وهذا غير صحيح . إن بروكلمان اعتمد 310 في هذا على تاريخ بغداد (٣٥٧/٥ - ٣٥٨)، وفيه يقول: الخطيب البغدادي عن محمد بن صالح : «وله كتاب الدولة، وهو أول من صَنَّفَ في أخبارها كتاباً». وهذه العبارة - ترجع إلى الفهرست لابن النديم (ص ١٠٧)، ولكنها غير صحيحة، فهي تشير - على الأرجح - إلى تهذيب «كتاب الدولة» الذى ألفه أستاذه الحسن بن ميمون النصرى وذكره ابن النديم (ص ١٠٨)، انظر كذلك ما كتبه ليفى ديلا فيدا وروزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين :

L. della Vida, Les Livres des Cheveux XXXIV Rosenthal, History 79.

أما «كتاب الدولة» الذى سبق أن ألفه الهيثم بن عدى (المتوفى سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م، أو ٢٠٧ هجرية)، فقد ذكره ابن النديم نفسه في الفهرست (ص ٩٩). كما عرف أيضاً كتاباً كثيرة للمدائنى (المتوفى ٢٣٥هـ/٨٥٠م) عن العباسيين (انظر: الفهرست ١٠٢) منها : كتاب الدولة (انظر كذلك ١٠٣) ولم يكن بروكلمان غافلاً عنه (انظر: دائرة المعارف الإسلامية، بالألمانية ٨٧/٣).

أما كتابه «أخبار الخلفاء الكبير» الذى يمضى إلى عصر الخليفة المعتصم، فيبدو أنه قد وصل إلينا عند الطبرى. وكتابه «كتاب الدولة» كان يتكون من عدد من الكتب، فقد كان قسم منه بخط السكرى فى متناول ياقوت الحموى (إرشاد الأريب ٣١٥/٥). واهتم عدد من اللغويين، مثل: محمد بن حبيب (انظر: بروكلمان ١٠٦/١) والأدباء، مثل:

(٢١٣) انظر أيضاً: الفهرست لابن النديم ص ١٠٧. ميزان الاعتدال للذهبي ٧٤/٣. التهذيب لابن حجر ٢٢٧/٩.

الصولي (انظر ص 330 من هذا الكتاب) بتاريخ الخلفاء. وقد نظم الشاعر علي بن الجهم (المتوفى ٢٤٩هـ/٨٦٣م) تاريخاً للخلفاء، وسماه : «المُحَبَّرَة» (انظر بروكلمان ٧٩/١)، وربما كان ذلك بتأثير أبان اللاحقي (المتوفى في ٢٠٠هـ/٨١٥م انظر بروكلمان ١٥١/١)، وقد أكمل نظم هذا التاريخ ناظم آخر هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح (المتوفى سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م)، انظر إرشاد الأريب لياقوت ٦٢/٢.

١ - عمرو بن شمر

هو أبو عبدالله عمرو بن شمر الجعفي الكوفي، كان راوية شيعيا غير موثوق به، وكان يروى عن جابر الجعفي، والسدي، والأعشى وغيرهم. ونحن لا نعرف أسماء الكتب التي ألفها. ويبدو أن كتابا له ذا مضمون تاريخي كان أحد المصادر الرئيسية «لكتاب صفين» لنصر بن مزاحم. والمرجح أنه توفي حوالى سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م.

أ - مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخارى ٣/٢٤٤ - ٣٤٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٢٣٩ - ٢٤٠، الرجال للنجاشي (إيران) ٢٢٠، لسان الميزان لابن حجر ٤/٣٦٦.

ب - آثاره :

حول المقتبسات ، انظر: «كتاب صفين» لنصر بن مزاحم في مواضع متفرقة .

٢ - أبو النضر

هو أبو النضر جرير بن حازم بن عبدالله البصري الجهضمي، ولد سنة ٨٥هـ/٧٠٤م، كان محدثا ومؤرخا، روى السيرة عن ابن إسحاق. ويبدو أن المؤرخين قد استفادوا كثيرا من كتابه حول الأزارقة. وتوفي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م.

أ - مصادر ترجمته / :

الرجال للقيصري ٧٤/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٩/١ - ٢٠٠، التهذيب لابن حجر ٦٩/٢ - ٧٢، ذكره روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين : F. Rosenthal, History 322

ب - آثاره :

«كتاب الأزارقة» :

أفاد منه أبو الفرج، ونقل عنه نقلاً مباشراً في كتاب الأغاني (القاهرة) ٢١/١ - ٢٦، كما أخذ قسماً منه بواسطة كتاب منسوب للهشيم بن عدي، وغالباً ما كان نقل الطبري عنه بالإسناد التالي: أحمد بن زهير - زهير بن حرب - وهب بن جرير بن حازم . انظر: كذلك الإصابة ١٣٩/١.

٣ - عمر بن سعد

هو عمر بن سعد بن أبي الصَّيد الأسدي الشيعي، كان مؤرخاً ضعيفاً، روى عن الأعمش، والكلبي، وأبي مخنف وغيرهم. وتوفي حوالى سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م .

أ - مصادر ترجمته :

المرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٢/١/٣، لسان الميزان لابن حجر ٣٠٧/٤.

ب - آثاره :

أخذ نصر بن مزاحم قرابة نصف مادة كتابه: «كتاب صفين»^(٢١٤) من كتاب تاريخي لعمر بن سعد، ربما كان بعنوان : «كتاب صفين». وكان هذا الكتاب أيضاً أحد المصادر الرئيسة لأبي الفرج الأصفهاني في كتابه «مقاتل الطالبين».

٤ - سيف بن عمر التميمي

هو أحد مؤلفي الكتب الأوائل عن العصر العباسي، ويبدو أنه كان إلى جانب

(٢١٤) في موضعين (ص ٥٠٨، ١٢٦) ولكنه اكتفى فقط بذكر كتاب عمر بن سعد .

ذلك مؤلفا جامعا لكتب الفتوح، ولا نعلم شيئا عن حياته. ولا يعدّه المحدثون ذا قيمة. ورغم هذا فقد كانت كتبه في الفتوح مصدرا مهما للمؤرخين المتأخرين، لأن هذه الكتب تناولت الفتوح تناولا شاملا، وكانت كاملة الأسانيد. وتوفي سيف بن عمر في عهد هارون الرشيد (١٧٠هـ/٧٨٦م - ١٩٣هـ/٨٠٩م).

أ - مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٨/١/٢، الفهرست لابن النديم ص ٩٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٥/٤، موارد تاريخ الطبري لجواد على، مجلة المجمع العلمي العراقي ١٦٣/١٩٥١/٢ - ١٦٦ (٢١٥)، الأعلام للزركلي ٢٢٠/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٨/٤، علم التاريخ للدوري ٣٧، ١٣٢ - ١٣٣، ٢٤٨ - ٢٥٥، بروكلمان ملحق ٢١٣/١. وانظر روزنتال : F. Rosenthal, History 166, 321, 436

ب - آثاره :

١ - كتاب الفتوح الكبير والردة :

ذكره ابن حجر كثيرا في الإصابة وأفاد منه، وهو أحد مصادر الطبري في تاريخه. وقد أخذ ابن حجر قسما من هذا الكتاب بطريق السباع / أو القراءة وكان يقدم لمقتبساته بعبارة: «حَدَّثني السري، قال: حَدَّثنا شعيب عن سيف». كما أخذ قسما آخر منه بطريق «الكتابة» أو «المكاتبة»، مُقَدِّما لذلك بعبارة: «كتب إلى السري عن شعيب عن سيف». كما اقتبس منه ياقوت كذلك في معجم البلدان، وأفاد منه ابن عساکر كذلك، انظر: فهرس تاريخ دمشق ص ٧٦.

٢ - «كتاب الجمل ومسير عائشة وعلى» :

ذكر جواد على في المصدر السابق ص ١٦٤ أن الطبري قد أفاد منه .

(٢١٥) اعترض جواد على (ص ١٦٤) على الأحكام التي أخذها بروكلمان دون تحفظ من فلهاوزن، وذلك بالقول بأن هذه الكتب غير دقيقة إلى أقصى درجة وراخرة بالقصص الخيالية التي كانت تهدف في المقام الأول إلى تمجيد قبيلته، وأن الطبري قد تابعه وفضله في الأخذ مبهورا ببراعته في العرض . وتقوم هذه الآراء على تصور خطأ لمنهج الرواية، انظر هذا الفصل الخاص بالحديث من كتابنا هذا - وانظر كذلك : Isl. Enst. D. 2/1957/19-36 وفوق هذا فقد أساء جواد على فهم الحكم الثاني الذي قال به بروكلمان، وذلك أن الطبري قد فضل الأخذ عن سيف .

٥ - علي بن مجاهد

هو أبو مجاهد، علي بن مجاهد بن مسلم، الرازي، ويُعرف بابن الكاظمي، ولد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م في الري ثم قدم بغداد. كان مؤرخا ومحدثا. ولا تعد رواياته موضع ثقة كاملة، وتوفي سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م.

أ - مصادر ترجمته :

المرج والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٥/٣، تاريخ بغداد للخطيب ١٠٦/١٢ - ١٠٧، التهذيب لابن حجر ٣٧٧/٧ - ٣٧٨، وانظر روزنتال : Rosenthal, History 337, 427

ب - أثاره :

١ - «كتاب المغازي» :

(انظر: تاريخ بغداد، في المصدر السابق).

٢ - «كتاب أخبار الأمويين» :

انظر: مروج الذهب للمسعودي ١٢/١، ويبدو أن الطبري (الفهرس ص ٣٩٩) قد حفظ لنا مقتبسات كثيرة من الكتابين، وأغلب الظن أن الكتاب الثاني كان أحد مصادر المدائني.

٦ - النضر بن حديد

لا نعلم شيئا عن حياته. ويبدو أنه أحد شيوخ إسحاق الموصلي (المولود ١٥٠هـ/٧٦٧م والمتوفى ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، وكان معاصرا لابن الكلبي (المتوفى سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م أو ٢٠٦ هجرية). استخدم أبو الفرج نسخة مصححة بخط النضر حول: «أخبار عبد الله بن الزبير وشعره»، الأغاني (بولاقي) ٤٤/١٣ - ٤٩، (دار الكتب) ٢٥١/١٤ - ٢٦١، وربما يمكن التأكد من وجود مقتبسات عن كتب ألفها، وذلك في الأغاني (بولاقي) ١٢٤/٦، الأغاني (دار الكتب) ٤٧/٧، ٤٨، ١٣/٢٨١، ١٤/٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، انظر أيضا : تاريخ الطبري ٤٢٥/٣.

٧ - النوفلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، كان معاصرا لابن الكلبي (المتوفى ٢٠٤هـ/٨١٩م أو ٢٠٦هـ)، وروى عن أبيه، وعن أبي مخنف وغيرهما. ولا نعلم إلى الآن شيئا عن حياته. وهو أحد مصادر الطبري، والمسعودي وأبى الفرج الأصفهاني. ولكننا لا نعلم إذا كانوا قد اقتبسوا من كتاب واحد أو من كتب مختلفة. وتوجد مقتبسات كبيرة عند الطبري (انظر الفهرس ص ٤٠٠)، وكذلك عند أبي الفرج الأصفهاني في كل مجلد - تقريبا - من كتاب الأغاني، وكذلك في «مقاتل الطالبين» ص ١٥٥، ٣٣٨، ٤٦٥، أما المسعودي في مروج الذهب ٤/٥، ٤١، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ٣٦/٦ فقد أفاد من كتاب الأخبار الذي كان يضم - فيما يبدو - معلومات أدبية وتاريخية عن الأمويين ومن جاء بعدهم حتى عصر المؤلف.

أ - ترجمته في :

مروج الذهب للمسعودي ١١/١، وانظر كذلك روزنتال: علم التاريخ عند المسلمين ص ٤٢٧:

Rosenthal, History 427

٨ - الهاشمي

313

هو أبو يعقوب، إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله، الهاشمي، كان من أولى الأقدار العالية بين معاصريه وولي هارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر (والسند، وولي لمحمد الأمين حمص وأرمينية) • .
ويرجح أنه مات ببغداد في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجريين .

• الإكمال من تاريخ بغداد ٣٢٩/٦ - المترجم .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٤٤، ٢٤٥، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٩/٦.

ب - آثاره :

«كتاب التاريخ والسيرة»، انظر: مروج الذهب للمسعودي ١/١٥، كان أحد المصادر الأساسية لكتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر طيفور.

٩ - نصر بن مُزَاحِم

هو أبو الفضل، نصر بن مُزَاحِم بن سَيَّار المِنْقَرِي التيمي، كان عطارا بالكوفة، ثم سكن بغداد. ويَعُدُّه أكثر المؤرخين والمحدثين غير موثوق به. كان شيعيا، ولكنه لم يكن أقدم مؤرخي الشيعة كما ذكر بروكلمان^(٢١٦). وله كتب تتشابه أسماؤها مع كتب أبي مخنف. أفاد منها بروايات أخرى. وتوفي سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م.

أ - مصادر ترجمته :

مقاتل الطالبين لأبي الفرج ٥٣٣، الفهرست لابن النديم ٩٣، الرجال للنجاشي (بومباي) ٣٧٨ - ٣٧٩، (إيران) ٣٣٤، تاريخ بغداد ٢٨٢/١٣ - ٢٨٣، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٧/٢١٠، (القاهرة) ٢٢٥/١٩ لسان الميزان لابن حجر ١٥٧/٦، الذريعة ٣٤٧/١، الأعلام للزركلي ٨/٣٥٠، معجم المؤلفين ٩٢/١٣.

وكتب عنه بروكلمان بوصفه أقدم مؤرخي الشيعة :

Brockelmann, N. b. M. der älteste Geschichts schreiber der Schia, ZS 4/1926/1-23

(٢١٦) ليست لدينا الآن معلومات دقيقة عن أقدم مؤرخي الشيعة . ومع هذا فأبو مخنف والنسابة محمد بن السائب الكلبي أقدم كثيرا من نصر بن مزاحم. وعلى ذلك يُصَحِّح ما عند بروكلمان وما أخذه عنه البوري في علم التاريخ ٣٧ دون تدقيق .

ب - آثاره :

«وقعة صفين» :

كان هذا الكتاب أحد مصادر ابن أبي الحديد الهامة في شرح نهج البلاغة: المتحف ببغداد ١٤٣٠ (٣٣٣ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، انظر: كوركيس عواد، سومر ١٣/٨١) - وبمعنوان «كتاب صفين شرح غزاة أمير المؤمنين» طبع طهران ١٣٠٠هـ ، وحققه فرج الله كاشانى فى طهران ١٣٠١هـ/١٨٨٤م ثم حققه كذلك عبدالسلام هارون القاهرة ١٣٦٥هـ/١٩٦٢م .

١٠ - العباس بن بكار

هو أبو الوليد العباس بن بكار الضبى، أصله من البصرة، ولد سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م وتوفى سنة ٢٢٢هـ/٨٣٧م فى البصرة .

أ - مصادر ترجمته :

المرجح والتعديل لابن أبى حاتم ٢١٦/١/٣، معجم البلدان لياقوت ٨٢٧/٢ لسان الميزان لابن حجر ٢٣٧/٣ - ٢٣٨، بروكلمان ملحق ٢١٤/١.

ب - آثاره :

١ - «أخبار الوافدين من الرجال من أهل الكوفة والبصرة على معاوية بن أبى سفيان» : إسكوريال ٥/٤٦٧ (٨) ورقات ضمن مجموعة فى مجلد واحد، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية رقم (٨٧٧).

٢ - «أخبار الوافدات على معاوية بن أبى سفيان» : إسكوريال ٦/٤٦٧ (٤) ورقة، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية الثانى رقم (٨٧٦) . / 314

١١ - محمد بن عثمان الكلبي

روى عن الهيثم بن عدي (المتوفى سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م) ولا نعلم عدا ذلك شيئا عنه . (انظر بروكلمان ملحق ٢١٤/١).

له :

«أخبار صفين» :

إمبروزيانا ٢/١٢٩هـ (الأوراق من ٩٠ - ١٧٧، ٦٢٧هـ) ، انظر ما كتبه جريفييني :

Griffini, ZDMG 69/77, in: Centenario della nascita di Michele Amari, Palermo 1910, 1408-409

(قد يكون هذا هو كتاب أخبار صفين الذي ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣١٦/٦ قارن ذلك مع المخطوط المجهول المؤلف، الموجود في : برلين Qu ٢٠٤٠ حاليا في توبنجن) .

١٢ - المدائني

هو أبو الحسن، علي بن محمد بن عبدالله (المعروف بـ) المدائني، ولد في البصرة سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م، وشب فيها. ثم سكن المدائن، ولقب لذلك بالمدائني. ثم انتقل عنها إلى بغداد ولم يزل بها إلى حين وفاته (تاريخ بغداد للخطيب ٥٤/١٢ إرشاد الأريب لياقوت ٣٠٩/٥^(٢١٧))، اتصل في بغداد بإسحاق بن إبراهيم الموصلي. وتوفي في بغداد سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠م أو قبل سنة ٢١٥هـ أو ٢٢٥ أو ٢٣١هـ أو ٢٣٤ هجرية .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٠٠ - ١٠٤، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٢٤/١٤ - ١٣٩، فهرست الطوسي ١٩٢، ٩٥، لسان الميزان لابن حجر ٢٥٣/٤ - ٢٥٤، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٦/٢ - ٢٣٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٩/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٥٤/٢، مرآة الجنان للياقوت ٨٣/٢، الأعلام للزركلي ١٤٠/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢١١/٧، علم التاريخ للدوري ٣٨ - ٣٩.

- كتب عنه فينر، في : A. Wiener in: Islam 4/1913/274 - 279 .

- كتب عنه بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى ٨٧/٣.

Brockelmann , EI, III, 87 .

(٢١٧) يصحح ما عند بروكلمان .

- كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين :

Rosenthal, History 62- 63, 427.

ب - آثاره :

١ - «كتاب التعازي» :

الظاهرية، مجموع ٣/١ (قسم واحد فقط ، من ١٠٥ أ - ١٢٨ أ، القرن السادس الهجري).

٢ - «كتاب المُرَدَّات من قریش» :

حول نساء قریش اللاتي تزوجن أكثر من مرة، تيمور مجموعة ١٠/٨٠ (من ٣٦٥ - ٣٧٥، القرن العاشر الهجري) حققه عبدالسلام هارون في: نوادر المخطوطات ٥٧/١ - ٨٠، القاهرة، ١٩٥١م . انظر: قناتى في : . Anawati, MIDEO 2/258.

٣ - «كتاب السمع» :

ذكره التتوخى في «كتاب الفرج» ، بالقاهرة ١٩٠٤م ، ١٧٤/٢.

٤ - «أخبار القلاع» :

وهو كتاب عن الحصون، كان أحد مصادر كتاب مرآة الزمان للمسعودي، انظر مروج الذهب ٧٠/٢، والإكمال لابن ماكولا ١٩٨/٤.

٥ - «كتاب رُكن إياس» :

هذا كتاب عن إياس بن معاوية بن قرة، قاضى البصرة (المتوفى سنة ١٢٢هـ/ ٧٤٠م ، انظر الأعلام للزركلى ٣٧٦/١)، وقد ذكره الميدانى ٢٢٠/١.

٦ - «الفرج بين الشدة والضيق» :

كان في ست ورقات كما ذكر التتوخى في الفرج ٥/١. وبهذا يعتبر المدائنى أول من ألف في هذا الضرب القصصى من ضروب التأليف، على العكس مما افترضه ياقوت في إرشاد ٥٢/٦ - أن عمر بن

● انظر نبث مؤلفاته في الفهرست، وتشغل خمس صفحات كاملة ط القاهرة ١٥٣ - ١٥٨ - المترجم .

محمد بن يوسف بن يعقوب بن درهم القاضى (المتوفى ٣٢٨هـ/٩٤٠م، انظر الأعلام للزركلى ٢٢١/٥ ومعجم المؤلفين لكحالة ٣١٩/٧) كان صاحب أول كتاب أُلّف في هذا الضرب. أما القطعة التى بقيت من الكتاب عند التنوخى، فانظر: مقال فينر المذكور سابقا ٢٧٦ - ٢٧٩.

٧ - «كتاب النساء الفوارك» :

أفاد منه مؤلف الخزانة ٤٠٨/١ ، ١١ - ١٣.

٨ - «كتاب النساء الناشئات» * :

أفاد منه مؤلف الخزانة ٤٠٨/١ ، الأسطر ٢ - ٢٠ ، ٣٦٦/٤ الأسطر ٢٧ - ٣١ ، ص ٣٦٧ فى السطرين ١ - ٢.

٩ - «كتاب المُعَرِّين» :

315

ذكره صاحب الخزانة ١٠٩/٢ ، فى السطر الأول / .

١٠ - «كتاب الجوابات» :

ربما كان يضم أجوبته على أسئلة حول الشعراء ، وقد ذكره أبو الفرج الأصفهاني فى الأغاني (بولاق) ٨٦/١٠ ، (دار الكتب) ٢٥٤/١١ ، (دار الكتب) ١٧٦/١٦ وأخذ عنه برواية محمد بن العباس اليزيدى - أحمد بن الحارث الحرّاز^(٢١٨).

١١ - «كتاب رسل النبى» :

توجد منه مقتبسات فى الإصابة ٢٠٥/٢ ، ٢٦٤ ، ٧٦٤ ، ١٠١٨/٣.

١٢ - «كتاب أخبار ثقيف» :

جاء ذكره فى الإصابة ١٢٥٨/٣.

* ذكره ابن النديم بعنوان : كتاب التواكح والنواشز «١٥٥» المترجم .
(٢١٨) وعلى الأرجح عرف أبو الفرج الأصفهاني كتابا أخرى للمدائنى بنفس الرواية .

١٣ - «كتاب المكاييد» :

توجد منه مقتبسات في الإصابة ٥٣٥/١.

١٤ - «كتاب الخلفاء» :

أفاد منه الطبري برواية عمر بن شبة إفادات كثيرة، وتوجد منه مقتبسات عند ياقوت في معجم البلدان، انظر ما كتبه هير في كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموي :

F. J. Heer, Hist. und geogr. Quellen Yāqūts, S. 5.

١٥ - «أخبار زُفر بن الحارث» :

(توفي زفر حوالى سنة ٧٥هـ/٦٩٥م ، انظر: الأعلام للزركلى ٧٨/٣). أفاد ياقوت من هذا الكتاب معتمدا على نسخة منه بخط أبى سعيد السُكُرى في معجم البلدان ٣٦٩/٤ (انظر: هير في المرجع السابق ص ٦) .

١٦ - «كتاب صفين» :

أفاد منه ابن أبى الحديد ٢/٢٤٦، ٢٦٨، ١٣٤/٦ - ١٣٦ وتوجد منه مقتبسات أخرى عند ابن معصوم في «الدرجات الرفيعة» ص ١١٥ - ١١٦، ١٣٩، ١٤٦، ١٧٢ - ١٧٣، ١٧٤ - ١٧٥.

١٧ - «كتاب أمهات الخلفاء» :

أفاد ابن أبى الحديد في شرح نهج البلاغة ١١/٦٩.

١٨ - «كتاب الخوارج» :

ذكره ابن أبى الحديد ٢/٢٧١ - ٢٧٢.

١٩ - «كتاب مقتل عثمان» :

ذكره ابن أبى الحديد ١٠/٦ - ٧.

٢٠ - «كتاب الأحداث» :

ذكره ابن أبى الحديد ١١/٤٤ - ٤٨، وابن معصوم في الدرجات الرفيعة ٦ - ٨ .

١٣ - وَثِيْمَة

هو أبو يزيد وَثِيْمَة بن موسى بن الفرات ، الفارسي ، الوشَاء ، ولد في «فسا». وكان يتجر في الوشي فسافر إلى البصرة ، ثم إلى مصر ، ومنها إلى الأندلس ثم عاد إلى مصر ، وعاش بها حتى وفاته سنة ٢٣٧هـ / ٨٥١م . كان مؤرخا ومحدثا .

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرّصيّ (مدرید) ٣٦/٢ ، رقم ١٥٢٧ ، جذوة المقتبس للحميدى ٣٤٠ - ٣٤١ ، بغية الملتبس للضبي ٤٦٨ - ٤٦٩ ، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٢٥/٧ - ٢٢٦ ، القاهرة ٢٤٨/١٩ - ٢٤٩ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٢٦/٢ - ٢٣١ ، فوات الوفيات للكتنبي ٣١٨/٢ - ٣١٩ ، لسان الميزان لابن حجر ٢١٧/٦ - ٢١٨ ، مرآة الجنان للياقعي ١١٨/٢ - ١٢١ ، شذرات الذهب لابن العماد ٨٩/٢ ، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٤٢٠ ، الأعلام للزركلي ١٢٤/٩ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٩/١٣ - ١٦٠ ، وانظر فيستفد : Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 55 ، وانظر روزنتال : Rosenthal, History 331, 431.

ب - آثاره :

١ - «كتاب الردة» :

وصل إلينا منه ١١٠ قطعة في الإصابة لابن حجر ، جمعها هوزياخ وترجمها إلى الألمانية ونشرها بوصفها مادة تسهم في دراسة تاريخ ردة القبائل العربية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم : W. Hoenerbach, Waṭīmas K. ar-Ridda aus Ibn Ḥağars Iṣāba, ein Beitrag zur geschichte des Abfalls der Araberstämme nach Muḥammads Tod, Wiesbaden 1951.

كتب عنه ليفي ديلافيدا : L. Della Vida, ZDMG 104/1954/224 - 228.

كتب عنه جابرييلي : F. Gabrieli, RSO 28/1953/214-215.

كتب عنه شال : A. Schall, Orientalia 24/1955/331 - 336.

كتب عنه روزنتال : F. Rosenthal, Orientalia 24/1955/336 - 339.

وانظر : جواد علي في مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٨٦/١٩٥٦/٤ - ٢٨٧ ، وهناك مصدر آخر يضم مقتبسات من كتاب الردة ، هو الاكتفاء من تأليف سليمان بن موسى الكلاعي (المتوفى سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م انظر بروكلمان ٣٧١/١) ، / انظر: فاروق

K. A. Fariq, A Valuable Historical Ms. of Arabic: al- Iktifāʾ in: Isl. Cult. 33/1959/161-168.

١٤ - أبو حسان الزبيدي

هو أبو حسان الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان الزبيدي، ولد في بغداد سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م، سمع وكيع بن الجراح، والواقدي وغيرهما. كان مؤرخا ومحدثا ثقة. وولى القضاء في عهد المتوكل، وتوفي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٠، تاريخ بغداد للخطيب ٣٥٦/٧ - ٣٦١، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٨/٩ - ٢٤، شذرات الذهب لابن المهدي ١٠٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٤/٤.

ب - آثاره :

«كتاب التاريخ على السنين» :

قرظه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٥٧/٧) (بأنه تاريخ حسن). انظر أيضا مروج الذهب للمسمودي ١١/١، الإكمال لابن ماکولا ٢١٣/٤. وهذا الكتاب أحد المصادر الهامة لأحمد بن أبي طاهر في «كتاب بغداد».

١٥ - أبو بشر البزاز (٢١٩)

هو أبو بشر هارون بن حاتم التميمي، أصله من الكوفة، كان محدثا ومؤرخا وقارئا. يعد المحققون من علماء الجرح والتعديل بعض مروياته ضعيفة. توفي سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م.

أ - مصادر ترجمته :

غاية النهاية لابن الجزري ٣٤٥/٢ - ٣٤٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٤٦/٣، لسان الميزان لابن حجر ١٧٧/٦، الأعلام للزركلي ٣٩/٩ - ٤٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٢٨/١٣.

(٢١٩) فيما يتعلق بما كتبه بروكلمان في ملحق ٢١٥/١ السطر الأول وما بعده عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، انظر باب «الحديث» من هذا الكتاب.

ب - آثاره :

١ - «التاريخ» :

الظاهرية، مجموع ٤٠ (قطعة واحدة، من ورقة ٢١١ - ٣١٨، وعليه سماع من ٥٢١ هـ، انظر: العش ٩٣ - ٩٤)، انظر بروكلمان ٦٦٢/٢.

٢ - «كتاب القراءة» :

أفاد منه الثعلبي في «الكشف والبيان» .

١٦ - ابن الهيثم المروزي

هو محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني المروزي، توفي على الأرجح حوالى سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤ م.

له :

«كتاب الدولة» :

انظر مروج الذهب للمسعودي ١١/١، وكان هذا الكتاب أحد المصادر - الأساسية لكتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر (انظر: كلر Keller في مقدمة كتاب بغداد ص ١٧) .

١٧ - عباد بن يعقوب

هو أبو سعيد، عباد بن يعقوب، الرواجني البخاري، من أهل الكوفة، وكان عالماً شيعياً. ويعد البخاري أحد رواة. توفي سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤ م.

أ - مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخاري ٤٤/٢/٣، المرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٨/١/٣، الرجال للنجاشي (إيران) ص ٢٢٥، فهرست الطوسي ص ١١٩، اللباب لابن الأثير ٤٧٧/١، ميزان الاعتدال للذهبي

١٦/٢ - ١٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٩/٥ - ١١٠، الأعلام للزركلي ٣٠/٤، معجم المؤلفين
لكحالة ٥٨/٥.

ب - آثاره :

317 له كتاب من المرجح أنه كان بعنوان: المعرفة في الصحابة، كان أحد/ المصادر الأساسية لأبي الفرج
الأصفهاني في «مقاتل الطالبين». وقد أخذ عنه بالرواية: «حدّثني محمد بن الحسين الأشثاني والحسين بن
على السلولى، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب».

١٨ - ابن النُّطَّاح

هو محمد بن صالح بن مِهْرَان، المعروف بابن النُّطَّاح، أصله من البصرة، مؤرخ
عالم بالأنساب، وراويّة للحديث. عاش في بغداد، وتوفى سنة ٢٥٢هـ/ ٨٦٦ م.

أ - مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودى ١٢/١، الفهرست لابن النديم ١٠٧، تاريخ بغداد ٣٥٧/٥ - ٣٥٨،
اللباب لابن الأثير ٢٢٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٧٤/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٧/٩،
الأعلام للزركلي ٣٢/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٨٨/١٠ - ٨٩، بروكلمان ملحق ٢١٦/١، وانظر
روزنتال : Rosenthal, History 79, 337

ب - آثاره :

ما ذكره له ابن النديم من الكتب لم يصل إلينا. إلا أن كتاب «الأغاني» يَضمُّ عددًا من المقتبسات
ذكرها أبو الفرج تارة بالأسانيد، وقدم لها تارة أخرى بعبارة: «نَسَخْتُ»، «ذكر»، «قال»: انظر المواضع
التالية : الأغاني: (دار الكتب) ٢٩٨/٣ - ٣٠١، ٤٢/٦، ٥١/٨، ٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ١٨٩/٩،
١٠، ٦٢، ٢٥١ - ٢٥٦، ٢٥٩ - ٢٦١، ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢٦٨ - ٢٦٩، ٣٠٢/١٣، ٣١٤ - ٣١٥،
٣٤٨/١٤، ٦٦/١٥، ٢١٢ - ٢١٣، ٢٢٢ - ٢٢٣، ٣٨٠.

١٩ - الزُّبَيْر بن بَكَّار

هو أبو عبدالله، الزبير بن بكار بن عبدالله^(٢٢٠) بن مُصْنَعِب القرشي، ولد في المدينة سنة ١٧٢هـ/٧٨٨م. وبعد صدامه بالعلويين، هاجر من المدينة وذهب إلى بغداد. ولا تمدنا المصادر بأية إشارة إلى تاريخ هذا الانتقال. ولا بد أنه وصل بغداد قبل وفاة إسحاق الموصلي (المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، لأنه إلتقى به هناك (انظر تاريخ بغداد للخطيب ٨/٤٦٩). ولا بد أن أخذ كذلك عن محمد بن الحسن المدائني (المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠م، انظر رقم ١٢ من هذا الفصل). ولى الزبير بن بكار قضاء مكة سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م، وتوفى هناك سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م.

أ - مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٨، ٢٨٥، أخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٩، الأغاني (دار الكتب) ٤١/٩٤٣، مصارع العشاق للسراج ٢٥٥، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٤/٢١٨-٢٢٠، (القاهرة) ١١/١٦١ - ١٦٥، اللباب لابن الأثير ١/٤٩٦، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ١/٢٣٦، الديباج لابن فرحون ١١٩، تذكرة الحفاظ للذهبي (الطبعة الأولى) ٢/١٢، (الثانية) ٥٢٨، دول الإسلام للذهبي ١/١١٣، العبر للذهبي ٢/١٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١/٣٤٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٣١٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢٤، مرآة الجنان للبيهقي ٢/١٦٧، شذرات الذهب لابن العماد ٢/١٣٣ - ١٣٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٣/٢٤ - ٢٥، الأعلام للزركلي ٣/٧٤، معجم المؤلفين لكحالة ٤/١٨٠، وانظر كذلك مقدمة محمود محمد شاكر لتحقيقه لجمهرة نسب قريش، وانظر بروكلمان ١/١٤١، فيستنفد : Wüstenfeld, Geschichts 74 وانظر روزنتال : Rosenthal, History 85, 359, 398, 425.

ب - آثاره :

١ - «كتاب نسب قريش» :

يختلف هذا الكتاب ترتيباً ومضموناً عن كتب النسب الأخرى، وقد وصف لذلك بأنه فريد في بابهِ (انظر: الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ١٠٨). ويرى إسحاق بن إبراهيم الموصلي - وكان معاصراً لمؤلفه وأكبر سناً منه - أن المؤلف سمي كتابه : «كتاب النسب» / وهو في حقيقة الأمر «كتاب الأخبار» (انظر: 318

(٢٢٠) ليس ابن أحمد كما ذكر ذلك بروكلمان .

تاريخ بغداد للخطيب (٤٦٩/٨) (٢٢١) وقد احتفظ لنا الزبير في كتابه بعدد كبير من القصائد التي لا نجدها عند غيره من المؤلفين الذين وصلت إلينا آثارهم (انظر: تقديم محمود محمد شاكر لكتاب الجمهورية ٧). ولقد اقتبس منه أبو الفرج في كل فصل من فصول كتابه (الأغاني) تقريباً، وذلك بالإسناد التالي: «أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء، قال: حَدَّثَنَا الزبير». ويوجد مخطوطاً في: بودليانا ٧٤٠/١، مرش ٣٨٤ (الأقسام من ١١ - ٢٣ من ٢٣ قسماً، ٢٠٨ ورقة، ٥٤٧ هـ)، كوبريلي ١١٤١ (القسم الثاني من ثلاثة أقسام، يتفق مع مخطوط بودليانا ص ٢٧ - ٢٥١، ١٣٥ ورقة، ٥٥٧ هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٥٥٣). وتحتفظ مكتبة خاصة - لا نعلم اسم صاحبها (بقسم منه/، ١٢١ ورقة، القرن العاشر الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٥٥٣، القاهرة، ملحق ١٦٠/٣). وحقق الكتاب محمود محمد شاكر، الجزء الأول القاهرة، ١٩٦٢م انظر عارف النكدي في مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق) ١٩٦٢/٣٧ - ٤٩٠ - ٤٩١ وقنواتي: Anawati, MIDEO 7/180

٢ - «المُوقِيَّات» :

يضم أقاصيص تاريخية بها قصائد كثيرة لم يصل إلينا معظمها إلا في هذا الكتاب، وكانت قد ألّفَت للأُمير الموفق بن الخليفة المتوكل، ويوجد في جوتنجن مخطوطات عربية ٧٦ (الأقسام ١٦ - ١٩ من ١٩ قسماً، ١٥١ ورقة). العباسية بالبصرة ٥/١، رقم ٥٥ (١٨٦ ورقة من المرجح أن هذا المخطوط هو الكتاب كله) وتوجد منه مقتبسات في: الإصابة لابن حجر ١/١٢٧، ٣٣١، ٦٠٢، ٦٦٧، ٩٢٣، ٩٤٥، ٢١/٢، ٤٤٧، ٤٩٥، ١٠٦٧، ٣/٣١، ٣٦، ١٠٩، ٢٢٣، ٤٢٠، ٥٠٦، ٦٣٥، ٩٢٦، ١٠٣٤، ٨١٩/٤. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/١٦٩ - ١٧٠، ٢٦٢، ١٢٩/٥ - ١٣٠، ١٧/٦ - ٣٨، ٣٤٢ - ٣٤٤، ١٠/٩ - ١٦، ١٤، ٢٤، ٢١، ٥٠/١٢ - ١٠٦، ٦٤، ١٠٦، ١٦، ١٩٩، ١٧، ٩٨، ١٨، ٢٩٩، وما بعدها. وهناك قسم عند لياندر: P. Leander, MO 10/1916/81-162

٣ - «أزواج النبي» :

توجد مختارات في: الظاهرية، مجموع ١٠/٤١ (من ورقة ١٢٣ - ١٣٤، ٤٤٤ هـ، انظر: العش : ٧١).

٤ - «كتاب المفارحات» :

ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/٢٨٥ - ٢٩٤.

(٢٢١) لقد عثر روزنتال (ص ٨٥) مع كتاب لأبي عبيدة علي شبيه لكتاب نسب قريش (ويعتمد على كتاب التتبيه للمسعودي، ٢١٠) وهذا الكتاب الشبيه يتحدث عن فضائل قريش ومحاسنها أكثر من الحديث عن نسب قريش.

٥ - «كتاب الفكاهة والمزاح» :

توجد منه مقتبسات في الإصابة لابن حجر ١/٧٢٢، ٣/١١٧٤، ٤/٣٩٧.

٦ - «أخبار المدينة» :

توجد منه مقتبسات في الإصابة لابن حجر ٢/١٥٧، ٣/٩٢، ٤/٤٣٤، ٦٨٢، ٨٠١، ٩٥٠، ٤/٦٣٣، ٦٦٠، ٨١٩، ٨٣٩.

٧ - «أخبار ابن الدُمَيْنَة» :

(انظر : الفهرست لابن النديم ص ١١١) ، وقد وصل إلينا قسم منه في الأشباه والنظائر للخالدين - وفي : كتاب الأغاني .

٨ - «كتاب العقيق بالمدينة» :

حول الآبار والقنوات، وتوجد منه مقتبسات في: معجم البلدان لياقوت ١/١٤٦، ٤/٤٩٢، ٦٧٣، كتب عنه هير في كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموي:

F. J. Heer, Histor. und geogr. Quellen, S. 29-30

٩ - «مِزَاح النَبِيِّ» :

أفاد منه القسطلاني ٩/٥٠٠ .

٢٠ - أحمد بن الحارث الخراز

هو أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز، كان شاعرا أديبا مؤرخا ، وهو راوية المدائني، توفي سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ص ١٠٤، تاريخ بغداد للخطيب ٤/١٢٢ - ١٢٣، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١/٤٠٧ - ٤٠٩، (القاهرة) ٣/٣ - ٨، معجم المؤلفين لكحالة ١/١٨٦.

ب - آثاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب ، منها :

- ١ - كتاب المسالك / والممالك .
- ٢ - كتاب أسماء الخلفاء (وكتابتهم والصحابة).
- ٣ - كتاب مغازى البحر فى دولة بنى هاشم .
- ٤ - كتاب مغازى النبى صلى الله عليه وسلم (وسراياه) .
- ٥ - كتاب النسب .

ويبدو أن أبا الفرج الأصفهاني قد أفاد من كتبه فى كتابيه : «الأغانى»، و«مقاتل الطالبين». ولأن أبا الفرج قد أفاد من كتب المدائنى برواية الخراز أيضا، فلا بد من أن تفصل بين ضربى الاقتباس ، وأن نميز كل ضرب منها عن الآخر اعتادا على صيغتي الرواية المستخدمتين. وهناك اقتباس آخر عند المسعودى فى مروج الذهب ٣٢٠/٧ - ٣٢٢.

٢١ - يَعْقُوبُ بن سفيان الفَسَوِى

هو أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جَوَّان، الفارسى الفسوى، ولد بفسا فى فارس. ثم ترك وطنه سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م إلى دمشق وحمص وفلسطين ومصر، ثم زار مصر مرة ثانية سنة ٢٢٩هـ . وبعد محدثا ثقة، عرف بكتابه «التاريخ الكبير» (نقلا عن الضبى) واشتهر به، ويضم هذا الكتاب تراجم على نحو ما نجده فى تاريخ البخارى. وتوفى سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م فى البصرة .

أ - مصادر ترجمته :

الأنساب للسماعى ٤٢٨ب ، الباب لابن الأثير ٢/٢١٥ - ٢١٦، تذكرة الحفاظ للذهبي (طبعة أولى) ٢/١٤٥ - ١٤٦، (طبعة ثانية) ٥٨٢ - ٥٨٣، الدول للذهبي ١/١٢٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/٣٨٥ - ٣٨٨، شذرات الذهب لابن العماد ٢/١٧١، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٥٩، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٩٩، ٣١٠، هدية العارفين ٢/٥٣٧، الأعلام للزركلى ٩/٢٦٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/٢٤٩.

كتب عنه قسطنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 77

كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 39, 320, 377

كتب عنه دنلوب فى : D.M. Dunlop, in: Ural-Altische Jahrbücher 36/1964/328-329

ب - آثاره :

«كتاب المعرفة والتاريخ» :

برواية عبدا لله بن جعفر بن دُرستويه (انظر بروكلمان ١١٢/١)، ويوجد مخطوطا في سراي، ريفان
كوشك ١٥٥٤ (المجلد ٢، ٢٤٤ ورقة سماع من ٥٥١ هـ، انظر: ما كتبه كلود كاهين : Cl. Cahen, REI
1936/336 وفهرس معهد المخطوطات العربية ٢، رقم ٨١٩)، أسعد ٢٣٩١ (المجلد ٣، ٣٣٥ ورقة، القرن
السادس الهجري، انظر: كلود كاهين في المرجع السابق) .

٢٢ - أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة

هو أبو بكر، أحمد بن أبي خيثمة، زهير بن حرب، الثَّسائِي، ولد سنة
١٨٥ هـ/٨٠١ م. عاش في بغداد، سمع يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وأبى الحسن
المدائني. وروى عنه الطبري وغيره، كان عالما بالحديث بصيرا بأيام الناس راوية
للأدب. أما كتابه في التاريخ فقد قال الخطيب البغدادي عنه بأنه «أحسن تصنيفه
وأكثر فائدته» (انظر: تاريخ بغداد ٤/١٦٣). وفوق هذا كان محدثا مدققا، لم يكن
يحيي أحدا بكتابة التاريخ إلا بطريق السماع والقراءة. وكان يذهب مذهب القدرية،
وتوفي سنة ٢٧٩ هـ/٨٩٢ م) .

أ - مصادر ترجمته :

المرج والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/٥٢، الفهرست لابن النديم ٢٣٠، المنتظم لابن الجوزي
١٣٩/٢/٥، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤٤، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١٢٨/١ - ١٢٩،
(القاهرة) ٤٥/٣ - ٣٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٩٦، دول الإسلام للذهبي ١/١٣٢، لسان الميزان لابن
حجر ١/١٧٤، غاية النهاية لابن الجزري ١/٥٤، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٦٦، النجوم الزاهرة
لابن تغري بردي ٣/٨٣، شذرات الذهب لابن العماد ٢/١٧٤، حاجي خليفة ٢٧٦، ٢٩٥، الأعلام
للزركلي ١/١٢٣، معجم المؤلفين لكحالة ١/٢٢٧، كتب عنه فيستفد في كتابه عن المؤرخين العرب :

320 /Wüstenfeld, Geschichts. Nr 76. .

كتب عنه بروفنسال، في: L. Provencal, in: Arabica 1/1954/94 .

ب - آثاره :

١ - «التاريخ الكبير» :

القرويين بفاس ٢٤٤ (توجد قطعة واحدة من القسمين الثامن، التاسع، في ١٠ ورقات، ٦١٠هـ). وهذا الكتاب أحد المصادر المباشرة لتاريخ الطبرى (انظر الفهرس ١٥) ويبدو من القطع التى وصلت إلينا أنه كان كتابا فى تاريخ العالم .

٢ - «كتاب أخبار الشعراء» :

هذا الكتاب كان أحد المصادر الرئيسة المهمة لكتاب الموشح للمرزبانى، وقد أفاد المرزبانى من هذا الكتاب بالإسناد التالى : «حدثني محمد بن إبراهيم الكاتب، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ» وقد وصلت إلينا قطع منه فى كتاب الأغانى. ولابد أن نبحت هنا بأية رواية أفاد أبو الفرج الأصفهاني منه، لأنه أخذ عنه بواسطة رواة مختلفين، مثل: محمد بن خلف وكيع، محمد بن العباس اليزيدى، الحسن بن على الحفاف .

٢٣ - البلاذرى

هو أبو العباس • ، أحمد بن يحيى بن جابر، البلاذرى، ولد فى بغداد فى العقد الأول من القرن الثالث الهجرى، سمع فى دمشق وحمص وأنطاكية (وفى العراق من محمد بن سعد، والمداينى، ومصعب الزبير وغيرهم) • • . كان نديما للخليفة المتوكل، كما كان ذا موهبة شعرية. ويُعدُّ البلاذرى مؤرخا جامعاً من أشهر مؤرخى القرن الثالث الهجرى الذين حلت مؤلفاتهم شيئا فشيئا محل مصادرها. وتوفى البلاذرى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢ م.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١١٣، التهذيب لابن عساكر ١٠٩/٢، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٨٩/٥ - ١٠٢، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٢/١ - ٣٢٣، البداية والنهاية لابن كثير ٦٥/١١ - ٦٦.

- قال ياقوت : أبو الحسن وقيل أبوبكر . إرشاد الأريب ٨٩/٥ - المترجم .
- التكملة ضرورية لأنه أخذ عن هؤلاء فى العراق، ولم يأخذ عنهم فى الشام. والتكملة عن إرشاد الأريب ٩١/٥.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٨٣/٣، الأعلام للزركلى ٢٥٢/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٠١/٢ - ٢٠٢، علم التاريخ للثورى ٤٨ - ٥١، كتب عنه فستفلى فى كتابه عن المؤرخين العرب رقم ٧٤ :

Wüstenfeld, Geschichts. Nr 74.

وانظر روزنتال فى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية) Rosenthal, EI, I, 971-972
وانظر: بروكلمان ١٤١/١.

ب - آثاره :

١ - «فتوح البلدان» :

عرف أيضا بفتوح البلدان الصغير، ويوجد مخطوطا فى بيل ٣٣ (٩٦ ورقة، القرن السادس الهجرى:
انظر: نمى ١٢٦٢) وترجمه هامكر Hamaker إلى اللاتينية ترجمة غير كاملة ليدن ١٨٨٤، ثم ترجمه دى
جويه إلى اللاتينية بعنوان :

M. J. de Goeje, Liber de expugnatione regionum, ed., Leiden 1866.

وترجمه إلى الإنجليزية فيليب خورى وحتى ومرجوتن فى كتاب عن بدايات الدولة الإسلامية :

P. Khuri/Hitti/Fl. Murgotten, F. al- Buldān of al- B., The origins of the Islamic State, transl. from
the Ar, New York, 1916.

وترجمه ريشر إلى الألمانية ليبتسج ١٩١٧ - ١٩٢٤ :

O. Rescher, B. s K.F. al- B. Leipzig 1917-1923.

ونشر الكتاب محمد رضوان بالقاهرة ١٩٥٩م، وصلاح الدين المنجد . القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٦٠،
وعبدالله أنيس الطبّاع وعمر أنيس الطبّاع بيروت ١٣٧٧هـ/١٩٥٧ م .

٢ - «أنساب الأشراف» :

له عناوين مختلفة (انظر: مقدمة محمد حميد الله ص ١٩) ويوجد مخطوطا فى برلين ٩٤١٣، (القسم
الثانى : ١٨٨ ورقة حوالى ٦٥٠ هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٩١٧)، رئيس الكتاب
٥٩٧ - ٥٩٨ (٥٩٨ ورقة وكذلك ٦٣٤ ورقة)، باريس ٦٠٦٨ (منسوخة عن نص مخطوطة استنبول)، انظر
فى ذلك محمد حميد الله فى بحثه عن كتاب الأنساب للبلاذرى :

M. Hamidullah, Le livre des généalogies d'al- B., BEO 14/1952- 1954/197-211.

الجلالوى بالرباط ٧ (٤٦٧ ورقة، ٦٦١ هـ)، وحول أصل مخطوط استنبول) انظر: محمد حميد الله فى:
مجلة معهد المخطوطات العربية، العدد ٦/١٩٦٠/٢١١ - ٢٨٨). يقال إن الجزء الرابع كان بمكتبة الإمام

يحيى في صنعاء (انظر: مقدمة حميد الله لتحقيق الجزء الأول ص ٥). طبع الكتاب بتحقيق الورد، بعنوان :
Anonyme arab. Chronik, Bd. XI... hsg. von W. Ahlwardt, Greifswald 1883, vol. IV, ed. by M
Schlössinger, Jerusalem 1938, V, ed. S. D. F. Goitein, Jerusalem 1936.

321 ونشرت منه أجزاء في القدس ١٩٣٦ - ١٩٣٨ ، حقق شلو سنجر المجلد الرابع وحقق جواتين المجلد الخامس . ونشره ليفى ديلافيدا وترجمه وعلق عليه :

Il Califfo Moawiya I secondo il k. Ansab al - asraf tradotto e annotato da O. Pinto e G. Levi della
Vida, Roma 1938.

ونشره محمد حميد الله الجزء الأول، بالقاهرة ١٩٥٩ م (٢٢٢).

٢٤ - ابن ديزيل

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي،
الملقب بدابة عفان أو سيفنة، وهو اسم طائر مصرى، قال عنه ابن حجر: إنه يشبه
هذا النوع من الطيور الذى يسقط على الشجر فلا يبقى فيها شيئاً. الذهبى : سيفنة
طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها وكذا كان إبراهيم لا يأتى شيخاً إلا وينزفه
(تذكرة الحفاظ ٦٠٨)، فهو يتناول مشاهير المحدثين يأخذ كل ما عندهم. أصله من
همدان، وكان محدثاً ثقة مأموناً. توفى سنة ٢٨١هـ/ ٨٩٤م.

أ - مصادر ترجمته :

تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٠٨ - ٦١٠، لسان الميزان لابن حجر ٤٨/١ - ٤٩، معجم المؤلفين لكحالة
٢٤/١.

ب - آثاره :

«كتاب صفين» :

توجد قطعة منه في شرح نهج البلاغة لابن الحديد ٢/٢٢٢ - ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤١ - ٢٤٢.
٢٥٥ - ٢٦٠، ٢٦١ - ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٦، ٣١٠، ٩٥/٣ - ١٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٤/٥ - ٢٥٦. وفي
الدرجات الرفيعة لابن معصوم ٣١٥، ٣١٦، ٣٩٨، ٤٥١.

(٢٢٢) النص الذى ذكره بروكلمان في الباب الثالث على أنه من كتاب الرد على الشعوبية (مروج الذهب للمسعودي
١٠٩/٣ - ١١٣) لا بد أنه من كتاب أنساب الأشراف .

٢٥ - ابن هلال الثَّقَفِي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثَّقَفِي، أصله كوفي وعاش بعد ذلك في أصفهان. كان زديدياً أولاً، ثم انتقل إلى القول بالإمامية. ألّف عدة كتب في التاريخ، توفي سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦ م.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٢٤، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٩٤/١ - ٢٩٦، لسان الميزان لابن حجر ١٠٢/٢، أعيان الشيعة للعامل (بيروت) ٣٥٠/٥ - ٣٥٣، الذريعة ٦٢/٥، ٦٤، الأعلام للزركلي ٥٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٩٥/١، بروكلمان ملحق ٢١٥/١.

ب - آثاره :

«كتاب الغارات» :

توجد قطع منه في : «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ٦/٢ - ١٧، ٨٥ - ٩٠، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٨٦، ٢٩١ - ٢٩٥، ٣٠١، ١٢٧/٣ - ١٥١، ٣٤/٤ - ٥٣، ٨٣ - ٨٧، ٨٩ - ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩ - ١٠٠، ١٠٨، ٥٧/٦ - ١٠١، ١٢٨ - ١٢٩، ١٣٦ - ١٣٧، ٤٦/٧ - ٤٧، وفي : الدرجات الرفيعة لابن معصوم ١٥٥ - ١٥٧، ٣٣٥ - ٣٤١.

٢٦ - ابن عبد الحميد الكاتب

هو أبو الفضل، محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب، عاش في وقت متأخر نسبياً حتى إننا لا نستطيع جعله أحد أوائل مؤلفي التاريخ العباسي، كما زعم بروكلمان (الملحق ٢١٦/١). كان يعمل في بلاط المعتضد، وتوفي سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠ م.

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ الطبري ٢١٣٤/٣، ٢١٩٢، الفهرست لابن النديم ١٠٧، الوزراء للصائبي ١٣، كتب عنه

سورديل في : D. Sourde, in: Arabica 2/1955/201

«كتاب أخبار خلفاء بني العباس» :

توجد منه مقتبسات في كتاب الوزراء والكتاب المجهشياري ٢٨٢ - ٢٨٨، والوزراء للصايي ص ١٣ وما بعدها، ٧٧ .

٢٧ - العَلَوِيّ الهاشمي

هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن حمزة العَلَوِيّ، الهاشمي. كان مؤرخاً ومحدثاً وشاعراً حدث عن أبيه وعن عمر بن شُبّة، وروى عنه ابن حاتم الرازي وغيره، وتوفي سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠ م.

أ - مصادر ترجمته :

معجم الشعراء للمرزباني ٤٥٣، الرجال للنجاشي (إيران) ٢٦٧ - ٢٦٨، تاريخ بغداد للخطيب ٦٣/٣، جمهرة الأنساب لابن حزم ٦٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٢/٩، الأعلام للزركلي ١٥٥/٧.

ب - آثاره :

«كتاب مقاتل الطالبين» :

(انظر النجاشي في المصدر السابق) وهذا الكتاب مصدر هام من مصادر كتاب أبي الفرج الأصفهاني المعنون بنفس العنوان، وقد أفاد أبو الفرج من كتاب سلفه بأن أخذه بطريق الوجدادة (وهو يروي عنه قائلًا : «ذكر محمد بن علي بن حمزة»).

٢٨ - أبو عيسى المنجّم

هو أبو عيسى، أحمد بن علي بن يحيى، بن (أبي منصور) المنجم، لا نعرف عنه إلا أن أخاه هارون توفي سنة ٢٨٨هـ/٩٠٠ م.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٤٤، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٠٢٩/١ - (القاهرة) ٢٤٣/٣. كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 432.

ب - آثاره :

«تاريخ سبى العالم» :

انظر الفهرست لابن النديم ١٤٤، ومروج الذهب للمسعودى ١٤/٨، وهذا الكتاب أحد مصادر أبى الفدا في «أخبار البشر» ص ٢.

٢٩ - أبو رفاعة الفارسي

هو عُمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات ، ولد في مصر، وتوفي أبوه في سنة ٢٣٧هـ/٨٥١ م (انظر: رقم ١٣ من هذا الفصل). كان محدثاً ومؤرخاً، وتوفي في مصر سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢ م.

أ - مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان لابن خلكان (القاهرة ١٩٤٩) ٦٥/٥، المنتظم لابن الجوزى ٣٧/٦، حسن المحاضرة للسيوطى ٣١٩/١، حاجى خليفة ٢٨٠، الأعلام للزركلى ١٩٤/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٩/٧، كتب عنه روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 64، 427 ، وانظر بروكلمان ملحق ٢١٧/١ .

ب - آثاره :

«بدء الخلق وقصص الأنبياء» :

فاتيكان ، فيدا، برج ١٦٥ (النصف الثانى، ١٥٥ ورقة، انظر: لبنى ديلا فيدا ١٦٧ - ١٦٨) .

٣٠ - أبوبكر الجوهري

هو أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، روى عن عمر بن شبة وغيره، وروى عنه أبو الفرج الأصفهاني، وكان على قيد الحياة في أوائل القرن الرابع الهجرى .

أ - مصادر ترجمته :

الذريعة ٢٠٦/١٢.

ب - آثاره :

«كتاب السقيفة» :

توجد قطع منه في : «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ٤٤/٢ - ٤٤/٥٩ - ٥/٦٠ - ١٣/١٢ - ٣٨، ١٧، ٥٢، ١٧٥، ٣/٩ - ٢١، ١٠ - ٢٢، ٤٩ - ٥٨ - ٢١٠/١٦ - ٢٣٤ - ٢٣٦، ٢٣٦ - ٢٤٠، ٢٤١ - ٢٤٤ وفي الدرجات الرفيعة لابن معصوم ٢٤٨ - ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٩٣، ٤٤٢.

٣١ - المنذر بن محمد

323

هو أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد القابوسي، كان عالما شيعيا. ويعد أبو الفرج الأصفهاني من رواة. توفي في أوائل القرن الرابع الهجري.

ألف :

١ - «كتاب الجمل».

٢ - «كتاب صفين».

٣ - «كتاب النهروان».

٤ - «كتاب الغارات».

٥ - «كتاب جامع الفقه».

أ - مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشي (إيران) ٣٢٨، الذريعة ١٤١/٥.

ب - آثاره :

أفاد أبو الفرج الأصفهاني في «مقاتل الطالبين» (انظر ص ١٣٣، ١٥٢، ١٥٣). من كتاب للمنذر لا نعرف اسمه، ربما كان «كتاب صفين».

٣٢ - الطَّبْرِي

هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد، الطبري، ولد في أواخر سنة ٢٢٤هـ أو أوائل ٢٢٥هـ/ ٨٣٩م في أَمَل، وتوفي في بغداد سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٣م. وهب الطبري نفسه للعلم وهو في مقتبل حياته. فذهب أول الأمر إلى الرى، ثم انتقل بعد ذلك إلى بغداد، حيث حضر دروس أحمد بن حنبل. ثم زار بعد ذلك البصرة والكوفة، والشام، ومصر. ولم يقتصر اهتمامه على التاريخ والتفسير والحديث فقط، بل تناول النحو والأخلاق والرياضيات والطب. وكان في أول أمره على مذهب الشافعي، ثم أسس بعد عودته من مصر مدرسة فقهية نسبت إليه سميت «الجريرية». والطبري أحد العلماء غزيرى الإنتاج في العلوم الإسلامية، وتقوم مكانته - أولا وقبل كل شئ - على الأثرين الهامّين اللذين وصلا إلينا، وهما كتاب «التاريخ» و«تفسير القرآن». لم يكن الطبري أول من كتب في كلا المجالين؛ فمحاولة تأليف حوليات في تاريخ العالم، وتدوين تفسير القرآن كله في شمول وتفصيل ظاهرتان ترجعان إلى القرن الثانى للهجرة على أقل تقدير^(٢٢٣). والكتابان أكبر ما وصل إلينا من الكتب المبكرة، ومن ثم فقد احتفظ كل واحد منهما، بأكبر قدر من التفصيل، بالمصادر المفقودة التى لم تصل إلينا. وتستخدم الدراسات الحديثة هذين الكتابين باعتبارهما أهم المصادر وأغزرها مادة بالنسبة للقرون الأولى للعلم في المجتمع الإسلامى، ورغم هذا فليس هناك من تصور واضح مطابق للواقع، للمصادر/ التى اعتمد عليها الطبري. فلم يأخذ الطبري مادته من مرويات شفوية أو مصادر مدونة متفرقة، ولكنه نقل - مثل كل مؤرخى ومحدثى عصره - مادته عن الكتب التى أتاحت له. إن الدراسات

(٢٢٣) ليس صحيحا أن كتاب تاريخ الطبري هو أقدم كتاب في تاريخ العالم كما تصور بروكلمان، لأننا نعرف كتابا بعنوان «التاريخ على السنين» للهمش بن عدى (المتوفى ٢٠٦هـ/ ٨٢١م أو ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) انظر الفهرست لابن النديم ص ١٠٠، جواد على، مجلة المجمع العلمى العراقى ١٦٢/١٩٥١/٢ وهذه النقطة يجب أن تصحح عند بروكلمان في الأصل. ومن الكتب المتقدمة جدا في التفسير الكامل للقرآن وصل إلينا قسم من كتاب تفسير يحيى بن سلام التميمي (المتوفى ٢٠٠هـ/ ٨١٥م).

الحديث تعرف حقا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعض المصادر المدونة لكتابه في التاريخ (انظر مثلا : Wellhausen, Skizzen VI, 1889, S. 4 وآخرين) ومع هذا كله، فقد ساد التصور أن مادة مصادره كانت شفوية. ونستطيع اليوم استنادا إلى كتب علم أصول الحديث ومصادره التي وصلت إلينا أن نثبت ونفسر الحقيقة القائلة بأن الطبري استمد مادته من كتب كان له حق روايتها ومن كتب أخرى لم يجز بروايتها. وتشير سلاسل الإسناد التي جاء بها إلى حق الرواية كما يتضح من العبارات : «حَدَّثَنَا»، «أَخْبَرَنَا» أو «كَتَبَ». أما الكتب التي لم يُجْز بروايتها فقد قدّم لمادتها بعبارات منها : «قَالَ»، «ذَكَرَ»، «رَوَى»، «حَدَّثْتُ» .. إلخ . (انظر : Isl. 35 - 2/1957/28 - Enst. Tçtk. D. 2/1957/28 - 35). ولا بد أن تؤكد هنا في وضوح، أن كتب الطبري لا تمثل حشدا للروايات الشفوية المجموعة أو الأحاديث، بل هي كتب جامعة للكتب التي أتاحت للطبري، والتي كانت قد ألفت في القرنين السابقين عليه، أى في الفترة ما بين سنة ٥٠هـ ، ٢٥٠هـ على وجه التقريب . وهو لم يستخدم - بصفة عامة - كتب معاصريه. والأسماء الأخيرة في سلاسل إسناده ليست أسماء مؤلفين بل أسماء رواة المصادر. مثال ذلك : فإذا كانت الأسانيد في التفسير لا ترجع إلى النبي، فإن هذا يعني أن مصادره كانت كتباً تضم تفاسير مؤلفيها أو تفاسير معاصريهم وليس هذا بالأمر الصعب التصور، انظر دراسة هورست : H. Horst, ZDMG 103/1953/305.

ومنذ اثنتى عشرة سنة ظهرت دراسة حول مصادر تاريخ الطبري^(٢٢٤) كان مؤلفها على ما يبدو يصدر فيها عن حس صادق أكثر من صدوره عن معرفة دقيقة بعلم أصول الحديث أدّاه إلى نتائج صحيحة إلى حد كبير^(٢٢٥). وعلى / النقيض من

(٢٢٤) جواد على: موارد تاريخ الطبري، في: مجلة المجمع العراقي ١٤٣/١٩٥٠/١ - ٢٣١ - ١٣٥/١٩٥١/٢ - ١٩٠. ٤٣٦/١٩٥٤/٣ - ٥٦ - ٤٢٥/١٩٦١/٨.

(٢٢٥) عرف جواد على أن الطبري قد استقى مادته من مصادر مدونة. إن محاولته التعرف على مؤلفي المصادر التي استقى الطبري منها مادته عن طريق أسماء الكتب التي وصلت إلينا عند ابن النديم في الفهرست تعد محاولة صحيحة. وعلى الرغم من هذا فلم يكن لديه منهج محدد يتيح له أن يثبت اسم مؤلف المصدر المستخدم من بين

تلك الدراسات التي ألفت حول مصادر تاريخ الطبري، فإن الدراسات حول تفسيره كانت أقل عددا. وقد ساد هنا التصور أن مصادره كلها كانت شفهية تماما^(٢٢٦). ذهب الباحث هورست - وحده - في دراسته للرواية في تفسير الطبري إلى القول بأنه من الممكن أن يكون الطبري قد استخدم بعض تفاسير كاملة قديمة وأخذ عن مصادر أخرى مدونة بعض اقتباسات^(٢٢٧).

وكان يمكن للمؤلف في بحثه الشاق أن يمضي في بحث الرواة المتأخرين المشتركين في عدة أسانيد ثم من قبلهم فمن سبقهم حتى يصل إلى أقدم اسم مشترك سبق تفرع الإسناد فيصل إلى أسماء مؤلفي الكتب التي استفاد منها الطبري. ولو فعل لكان عليه - أيضا - بدلاً عن الأسانيد البالغ عددها ١٣٠٢٦ أن يخرج بوضع مئات من مجموعات الروايات التي ترجع إلى قرابة ٥٠ - ١٠٠ مصدر - بعضها كتب لغوية - أخذ منها الطبري مادته مقدما لها بعبارات : «وَحَدَّثْتُ»، «قَالَ»، «ذَكَرَ».. إلخ. وبعد ذلك يمكن أن تُقارن هذه المقتبسات بالكتب التي وصلت إلينا مثل تفسير مجاهد (انظر أنفا ص 29) وعبدالرزاق بن همام (المتوفى سنة ٢١١هـ/٨٢٧م، انظر أنفا ص 99) فتخرج من هذا بأن الطبري قد احتفظ احتفاظا كاملا بكثير من الكتب المبكرة التي ضاعت .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٣٤ - ٢٣٥، تاريخ بغداد للخطيب ١٦٢/٢ - ١٦٩، إرشاد الأريب لياقوت

الأسماء الواردة في سلاسل الإسناد. وقد اضطر لذلك إلى أن يدخل احتمالات مختلفة دأنا في اعتباره .
(٢٢٦) انظر مثلا : ما كتبه بيلا في كتابه عن الجاحظ والبيئة البصرية : Ch. Pollat, Milieu 82، وما كتبه هورست عن رواية تفسير الطبري للقرآن الكريم :

H. Horst, Zur Überlieferung im Korankommentar at-Tabarī, ZDMG 103/1953/290-307

(٢٢٧) لا أود هنا التطرق إلى كل التفاصيل، ولكن لابد هنا من تصحيح شيء هام . فهناك سلسلة إسنادها : «محمد بن سعد.. ابن عباس» وردت هكذا في ١٥٦٠ موضعا موزعة على السور المختلفة، ولا يجوز هنا أن نتصور أن الطبري يعني به محمد بن سعد كاتب الواقدي، فقد توفي عندما كان الطبري في الخامسة أو السادسة من العمر. أما الراوي فهو هنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن القَوّ (المتوفى ٢٧٦هـ/٨٨٩م، انظر: تاريخ بغداد

(لندن) ٤٢٣/٦ - ٤٦٢، (القاهرة) ٤٠/١٨ - ٩٤، إنباء الرواة للقفطى ٨٩/٣ - ٩٠، الباب لابن الأثير ٨١/٢، غاية النهاية لابن الجزرى ١٠٦/٢ - ١٠٨، المنتظم لابن الجوزى ١٧٠/٦ - ١٧٢، تذكرة الحفاظ للذهبي (الطبعة الثانية) ٢٥١/٢ - ٢٥٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥/٣، دول الإسلام للذهبي ١٤٧/١، الوافي بالوفيات للصفدى ٢٨٤/٢ - ٢٨٧، لسان الميزان لابن حجر ١٠٠/٥ - ١٠٣، البداية والنهاية لابن كثير ١٤٥/١١ - ١٤٧، الأعلام للزركلى ٢٩٤/٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٧/٩ - ١٤٨، وانظر كذلك مقدمة تاريخ الطبرى التى كتبها محمد أبوالفضل إبراهيم وكذلك : بروكلمان ١٤٢/١، وانظر

فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 94.

وانظر جولد تسهير فى مذاهب التفسير القرآنى: Goldziher, Richtungen 85-98.

وانظر: باريت فى دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى - ٦٢٥/٤ - ٦٢٧ :

R. Paret, EI, IV 625 - 627

وانظر: منجانا فى دراسة له تناولت دفاعا شبه رسمى عن الإسلام :

A. Mingana, A semi - official Defence of Islam, in: JRAS 1920/481 - 488.

وانظر شبيس فى دراسته لجيكاية خرافية من حكايات جريم وأصولها العربية :

Otto Spies, Das Grimmsche Märchen «Bruder Lustig» in arabischer Überlieferung, in: Rheinisches Jahrbuch für Volkskunde, 2. Jahrg. Bonn, 1951, 48 - 60.

كتب عنه ريتز : H. Ritter, in: Oriens 6/1953/107.

326 ب - أثاره :

١ - «كتاب أخبار الرسل والملوك» :

سراى، أحمد الثالث ٢٩٢٩ (١، ٩، ١٣ وأجزاء أخرى، ٢٣٨ ورقة، ٢٢١ ورقة، ٢١١ ورقة، ٢٥٦ ورقة، القرن السادس الهجرى. انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٠٢)، ريفان كوشك ١٥٥٥ (الجزء الثالث عشر، ٢٨٦ ورقة، ٦٠٥هـ) كوبريلى ١٠٤٠ (الجزء الأول ٢٨٨ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١٠٤١ (٢٩٢/٢ ورقة، ٦٥١هـ)، ١٠٤٢ (٣٠٩ ورقة، القرن السابع الهجرى) ١٠٤٣ (٧، ٢١٤ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١٠٤٤ (٧، ٢٥٠ ورقة) ١٠٤٥ (١٠، ١٨٨ ورقة)، ١٠٤٦ (١٢، ١٧٠ ورقة)، ١٠٤٧ (١٩، ٢٢٨ ورقة)، كوبريلى ٣٧٠/٣ - ٣٧١ (الجزء الأول ٢١٥ ورقة، الثانى الأوراق من ٢١٦ - ٣٧١، الثالث ١٠٦ ورقة، ١٠٨٦هـ، الرابع الأوراق من ١٠٧ - ٢٠٣، الخامس، الأوراق من ٢٠٣ - ٢٧٥)، أسعد ٢٠٨٥ (قطعة منه)، أيا صوفيه ٣٢٤٨ (قسم واحد، ١٠٤ ورقة،

٣٣٢/٥ - ٣٢٣)، وهذه الرواية فى واقع الأمر - تفسير لعطية بن سعد العوفى (انظر ص 30 باب علوم القرآن من

كتابنا) الذى أفاد الطبرى منه على نحو مُطَرَّد .

٧٣٢هـ)، برلين ٩٤١٤ (قطعة واحدة، من ورقة ١٩-١، حوالى ٦٥٠هـ)، ٩٤١٥ (الجزء الرابع ٢٢٧ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى)، ٩٤١٦ (مجلد يبدأ بموضوع : «خبر ردة هوازن وسليم»، ١١٦ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤١٧ (٨، ١٨٦، ورقة، ٤٤٧هـ)، ٩٤١٨ (مجلد واحد يضم أحداث الأعوام ٦٧ - ٨٥هـ، ٢٠٣ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، ٩٤١٩ (١٠، ٢١٨، ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤٢٠ (١١، ٢٤٥ ورقة، القرن السابع الهجرى) ٩٤٢١ (١٢، ٢٠٩ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤٢٢ (المجلد الأخير ٢٨٨ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، باريس ١٤٦٧ (الثالث، ٢٠٨ - ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١/١٤٦٨ (السنون من ٨٢ - ١٠١هـ، ١٧٠هـ، ١٧٠ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٤٦٨٢ (٣٤ ورقة، ١٢٦٠هـ، انظر فايدا ٢٥٤)، لندن ٨٢٣ (الثالث، ١٣٥ ورقة، انظر فوروهف ٣٧٣)، منجنا ٧٢٦ (٢٧٦ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، فهرس رقم ٨٧٤)، الزيتونة بتونس ٤٨١٧ (١١، ١٨٩ ورقة الحادى عشر الهجرى)، ٤٨١٨ (الأول ٢١١ ورقة، القرن السادس الهجرى)، المتحف البريطانى ٢٧١ (٢، ١٧٣ ورقة، ٦٣٤هـ)، ١٢٠٥ الإضافات ٢٣٢٦٣ (٣، ١٧٥ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١٦١٨، مخطوطات شرقية ٤١٢ (١٣، ١٢٥ ورقة، القرن السابع الهجرى)، توبنجن ٢ (جزء من أوائل الكتاب، ٢١٦ ورقة، السابع والتاسع الهجريين)، بودليانا ٧١١، متحف هانتر بجلاسجو ١/١٩٨ (١٢، ٩٥ ورقة، ٧٢٢، مارش ١٢٤ (٢ في ٢٥٥ ورقة)، ٧٨١، مارش ٣٩٤ (٩، ١٦٥ ورقة)، البنغال ١٢٦٩ (قسم واحد، ١٠٥ ورقة، القرن السادس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٩٥٥)، رامبور ٦٣٢/١ تاريخ ٢٣ (مختارات ٢٠٦ ورقة)، بنكيبور ٢/١٥ رقم ٩٦١ (١٢/٢١٢ ورقة، القرن التاسع الهجرى، انظر فهرس المخطوطات العربية ٢ رقم ٩٥٥)، القاهرة ثان ٧٣/٥ - ٧٤، تاريخ ١٦٠٢ (الجزء ١١)، تيمور، تاريخ ١٣٧٣ (أحداث سنة ١٣٢هـ).

(أ) حققه دى جويه وألحق به كتاب : المنتخب من كتاب ذيل المذيل .. إلخ ، وطبعت المقدمة والفهارس سنة ١٩٠١ بعنوان :

Annales quod Scripsit Abū Djafar M. b. Djarīr al- T- cum aliis. M. J. de Goeje, 3 Series, Lugd. Bat. 1879/98, Anhang al- Muntaḥab min k. Dail al- mudaiyal ilh. Ser III 1295/2561. - vgl. 14, 15. Introductio etc. Indices 1901.

(ب) اعتمد نولدكه فى دراسته لتاريخ الفرس والعرب فى عصر الساسانيين، بأن ترجم قسما من تاريخ الطبرى إلى اللغة الألمانية :

Geschichte der Perser und Araber zur Zeit der Sasaniden, aus der arab. Chronik des T. übers. von Th. Nöldeke, Leiden 1879.

(ج) أعد له جويدى عرضا موجزا، نشر بعنوان :

Sommario degli Annali di aṭ- T. Per gli anni dell'g. 65- 99/684- 710, P. I. Guidi, Rend. Lincei VI, 1925.

- (د) أعيد طبع نشرة دى جويه مع صلة تاريخ الطبرى - بالتصوير - فى ليدن وبيروت .
 (هـ) طبع الكتاب بالقاهرة ١٣٢٨ فى ١٣ جزءا .
 (ز) طبع الكتاب بالقاهرة ١٩٣٩ فى ٨ أجزاء .
 (ح) يصدر الكتاب الآن بالقاهرة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ظهر منه ٦ مجلدات (١٩٦٠ - ١٩٦٥) (٢٢٨) • .

327 كتب مكمله لتاريخ الطبرى :

- (أ) «صلة تاريخ الطبرى» إلى سنة ٣٢٠هـ «لغريب بن سعد القرطبي» جوتا ١٥٥٤ ، وحققه دى خويه فى ليدن ١٨٩٧ بعنوان : Tabari Continuatus, ed. de Goeje, Leiden 1897 .
 (ب) تكملة لعبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغانى (المتوفى سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٣ م) .
 (جـ) تكملة حتى سنة ٣٦٠هـ لثابت بن سنان بن ثابت الصابى (المتوفى سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤ م) ، انظر الحكماء للقفطى ص ١٠٩ - ١١١ ، عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ٢٢٤/١ - ٢٢٦ ، شذرات الذهب لابن العماد ٤٤/٣ - ٤٥) .
 (د) تكملة حتى سنة ٤٤٨هـ «للال بن المحسن الصابى» (المتوفى سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦ م) ، انظر بروكلمان ٣٢٤/١) .
 (هـ) «عيون التاريخ» حتى سنة ٤٧٩هـ لمحمد بن هلال بن المحسن - ابن المؤلف السابق - غرس النعمة، المتوفى سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧ م، انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٦٧/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٩/٣ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢٦/٥ .
 (و) «تكملة تاريخ الطبرى» حتى سنة ٤٨٧هـ لمحمد بن عبد الملك الهمدانى (المتوفى سنة

(٢٢٨) هذه الطبعة جيدة نسبيا، ولكنها لا تفى بجميع المطالب العلمية فإزال هناك صعوبات كثيرة وجوانب غموض فى النص لم توضحها هذه الطبعة . ولدنيا انطباع أنها قامت على طبعة ليدن أكثر من اعتمادها على المخطوطات ، فالمحقق لا يعرف مطلقا بعض مخطوطات الكتاب المهمة ، منها مثلا مخطوطات كوبريل ١٠٤٤ - ١٠٤٧ ، ٣٧٠/٣ - ٣٧١ . وأود هنا أن أقترح تصحيحا لموضع فى النص ، إن ترك أدى إلى شك فى قيمة الكتاب ومنهج مؤلفه : انظر: جواد على ، فى البحث المذكور ٨/١٩٦١/٤٣٥ ، قارن طبعة ليدن ١٨٣٧/١ وطبعة «أبو الفضل إبراهيم» ٢١٨/٣ ، وفيها نجد النص التالى : «حدثنا هشام بن محمد عن أبى مخنف» ولا يمكن أن يكون هذا النص صحيحا ، لأن هشام بن محمد الكلبي توفى قبل مولد الطبرى . وتصحيح النص : «حدثت عن هشام بن محمد عن ..» كما جاء هذا السند فى موضع آخر ٩٨٠/١ ، ١٩٥/٣ .
 • اكتمل صدور هذه الطبعة بعد ذلك - المترجم .

١١٢٧/هـ ١٥٢١ م). ويوجد مخطوطا باريس ١٤٦٩ (١٥٤) ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، انظر فايدا (٦٦٢)، ونشره البير كنعان فى : المشرق ٢١/١٩٥٥/٤٩ - ٤٢، ١٤٩ - ١٧٢، ٥٠/١٩٥٦/٢٨٣ - ٣٢٨، ٤٨٥ - ٥٢٨؛ ٥١/١٩٥٧/١٨٥ - ٢١٦، ٣٩٥ - ٤٤٦؛ ٥٢/١٩٥٨/٥١ - ٨٢، ٤٩٢ - ٥٣٠، وبيروت ١٩٥٩ م.

(ز) تكملة للصالح نجم الدين بن الكامل الأيوبى (المتوفى سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م ؟) انظر ما كتبه عنه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين : F. Rosenthal, History 411.

مختصرات تاريخ الطبرى وترجمات لها :

(أ) له مختصر لا يعرف صاحبه يوجد مخطوطا فى: الأحمديّة بتونس (المجلد الأول ٢١٥ ورقة القرن الثامن الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٠٩)، باريس ٢٩٥ (المجلد الأول، ٦٥ ورقة، ١٢٦٦هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية) .

(ب) له مختصر مع ترجمة قسم منه إلى اللغة الفارسية أعده أبوعلی محمد البلعمی (المتوفى فى سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م) .

متحف الأوقاف التركية رقم ٢١٧١ (٧٣٥هـ) أدرنه السليمية ١٠٣٦ (مجلد واحد، القرن السابع الهجرى). رئيس الكتاب ٦٢٩ - ٦٣٠ (٧ أقسام)، حاجى محمود ٦٤٣٣ (قسم واحد)، ييل ١٢٨٥ (١٢٨) ورقة، القرن السابع الهجرى)، ترجمه إلى اللغة الفرنسية زوتنبرج على أساس هذا المختصر الفارسى : Chronique d'Abou Djafer M. b. Djarir T. trad- sur la vers. Pers. Par H. Zotenberg, Bd. 1-4, Paris 1867-74.

وترجم إلى اللغة التركية فى إستنبول ١٢٦٠، وترجمه إلى اللغة الشفطانية واحدى بلخى ١٥٢١/٩٢٧، أما القسم الذى ترجمه بلعمى إلى الفارسية فقد ترجم منها إلى التركية، داماد إبراهيم ٩٠٢ (٤٦٤) ورقة القرن الثالث عشر الهجرى) .

(ج) وترجم خضر بن خضر الآمدى مختصرا فارسيا له إلى اللغة العربية سنة ٩٣٥ - ٩٣٧هـ / ١٥٢٨ - ١٥٣٠ م ليدن ٨٢٥ (٤٨١) ورقة، بخط المؤلف انظر فورهوف (٣٧٣)، جاريت ٥٨٢ (٤٩٢) ورقة، ٩٣٩ هجرية، بخط المؤلف) .

وهناك ترجمة عربية أخرى للمختصر الفارسى الذى أعده بلعمى، ليدن ٨٢٦ (الورقات من ٨ - ٤١٤، انظر: فورهوف (٣٧٣) .

(هـ) ترجمه إلى اللغة التركية زاکر قدرى أو غان وتامر الجزء الأول، أنقره ١٩٥٤ م: Zakir Kadiri

Ugan - A. Temir

(ز) ترجمت إلما مارين قسما منه يتداول حكم المعتصم (٨٣٢ - ٨٤٢م) إلى اللغة الإنجليزية مع

التعليق عليه :

Abū Ga'far M. b. Jarīr at - Tabarī's Reign of al - Mu'tasim (832 - 842 n. Chr.), transl. and ann. by Elma Marin, New Haven, Conn., 1951.

وانظر في هذا الصدد ما كتبه ريتز : Ritter, Oriens 6/1953/157.

٢ - «تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت من الأخبار» :

مرتب وفق أوائل رواة الحديث، مهم صحابة الرسول، ويتناول هذا الكتاب خصائص الأحاديث وعملها وصحتها إلخ: كوبريل ٢٦٩ (مجلد واحد يضم أحاديث رواها عبدالله بن عباس، ١٩٦ ورقة القرن الثامن الهجري)، ٢٧٠ (المجلد الأول، مسند على ٨٥ ورقة - القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٧١/١).

٣ - «جامع البيان عن تأويل القرآن» :

برلين ٧٣٣ (المجلد السادس، ٣٣٣ ورقة، ٦٠٠هـ)، أيا صوفيه ١٠٠ (الثلث الأول ٩٨٩ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٠١ (الثلث الثاني، ١٢٥٣ ورقة، سنة ١١٤٤هـ)، ١٠٢ (١٠٤٦ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٠٣ (١٠٣٨ ورقة، ١١٤٤هـ)، ١٠٤ (٥٣٢ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٠٥ (٨٥٦ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٠٦ (٨٩٤ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٠٧ (٧٨٥ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٠٨ (٦٦٦ ورقة القرن الحادي عشر الهجري)، ١٠٩ (٥٨١ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١١٠ (٦١٠ ورقة، ١١٤٨ هجرية)، ١١١ (٦٧٠ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١١٢ (٧٢٧ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، نور عثمانية ١٥٠ (١٠٧٢/١ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٥١ (٧٦٧/١ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٥٢ (٩٧٢/١ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٥٣ (١١٦٩/٢ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٥٤ (٧٦٧/١ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٥٥ / ٧٧١/٢ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ١٥٦ (٧٩٨/٢ ورقة، ١١٤٤ هجرية)، القاهرة ثان ٤٣/١، تفسير ١٠٠ (٢٣ مجلدا) ٢٧٨ (السادس) ٤٢م (مجلد واحد)، ٤٣م (مجلد واحد)، القرويين بفاس ١٩ (٣ مجلدات دون ترتيب)، ٣٧ (المجلد العاشر، القرن الخامس الهجري)، ٧٩١ (قطعة منه - ٣٩١هـ)، ٩١٢ (مجلد واحد، ٨٢٧هـ)، مراد (داماد زادة) ١١١ - ١١٤ (المجلد الأول - إلى الرابع)، ١١٥ - ١١٩ (المجلدات ١ - ٥)، ١٢٠ - ١٢١ (المجلد الأول والثاني). - داماد إبراهيم ٢٨ - ٣٦، حميد الله ٣٥، فيض الله ٣٩ - ٤٢، حكيم ١٩ - ٢٠، فاتح ١٦٩ - ١٧٢ (الأجزاء من ١ - ٤، ٤٧٥ ورقة، ٥٦٥ ورقة، ٥١٥ ورقة، ٤٢٩ ورقة ١١٤٠هـ)، كوبريل ٨٥/٣ (٣٧٩ ورقة)، ٨٦ (٤٠٤ ورقة)، ٨٧ (٤١٠ ورقة)، ٨٨ (٤٠٧ ورقة، ١٠٨٣هـ)، بايزيد

328

٣٥٠ - ٣٥٥، عاطف ١٨٦ - ١٩٠ (المجلد الأول إلى الخامس ، ٤٧١ ورقة، ٤٧١ ورقة، ٤١٩ ورقة، ٤٣٧ ورقة، ٤٦٥، ١١٤٠هـ)، سراى، أحمد الثالث ١١ (١١٥٩ ورقة، سنة ١١١٣ هجرية)، ولي الدين ٨٣ - ٨٧، برلين ٤١٥٥ (حاليا : توبنجن)، الأحمدية تونس ٩٣ (٨ مجلدات، القرن الثانى عشر الهجرى)، يوسف براكش ٥٥٩ (١٠/١٢١ ورقة، ٦٩٦هـ)، طبع بالقاهرة فى ثلاثين مجلدا ١٣٢١، ١٣٢٢ - ١٣٣٠هـ . وله كشافات من إعداد هاوسليتر بعنوان :

H. Hausleiter, Register zum Qur ankommentar des T. Strassbutg 1912.

- وحققه بالقاهرة محمود محمد شاكر فى ١٥ مجلدا ١٩٥٥ - ١٩٦٠ (حتى الآن)، انظر حول ذلك : ناصرالدين الأسد، فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٠٧/٢ - ٢١١، وطبع بالقاهرة ١٩٥٧، وألف محمد فؤاد عبدالباقى، «تخريج أحاديث وآيات وتعليق تفسير الطبرى» بالقاهرة ١٩٥٨.

مختصرات تفسيرات الطبرى وترجماتها :

(أ) له مختصر ألفه أبو يحيى محمد بن صُحَّاح التَّجِيبِ (المتوفى سنة ٦٥١هـ/١٢٥٣م) : صنعاء، تفسير ١٠٧ (٢٤٢ ورقة، انظر فؤاد سيد فى : مجلة معهد المخطوطات العربية ١/١٩٥٥/٢٠١). قامت بترجمته إلى اللغة الفارسية مجموعة من العلماء بأمر أبى صالح منصور بن نوح السامانى (المتوفى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٧م)، المتحف البريطانى ٨ ، ٩، باريس Blochet ٢٥، الجمعية الآسيوية فى البنغال ٩٥٥، درسدن بألمانيا الغربية ٢٢.

(ب) وترجم مختصر له غير معروف المؤلف إلى اللغة الفارسية ، أيا صوفية ٨٧ (٦٥٠ ورقة، القرن التاسع الهجرى انظر بروكلان ملحق ٢١٦/١)، سراى، أمانة ٥٦٧ (النصف الأول، القرن السابع الهجرى)، أدرنة، السليمية ٤٣٦ (الكتاب كله ، ٧٣٥هـ)، العامه فى بورسة ١٦١٢ (من سورة «المؤمنون» حتى النهاية، ٢١٦ ورقة ٥٦١هـ)، كذلك أورهان ٩٦٧ (من البداية حتى سورة النحل، ٢٢٢ ورقة، القرن السابع الهجرى) .

٤ - «اختلاف الفقهاء» :

برلين ٤١٥٥ (٤ أقسام)، دار الكتب بالقاهرة ٦٤٥ ويوجد قسم منه بعنوان : «مختصر علماء الأمصار» رئيس الكتاب ٣٨٢ (١١٨ ورقة، القرن الخامس الهجرى) وحققه كيرن F. Kern بالقاهرة ١٣٢٠هـ ، وحققه اعتمادا على هذه المخطوطة وحدها يوسف شاخت J. Schacht فى ليدن ١٩٣٣م.

٥ - «تبصير أولى النهى ومعالـم الهدى» :

إسكوريال ٦/١٥١٤ (من ورقة ٨١ - ١٠٤ ، ٦٣١هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٣٣٠/١).

٦ - «صريح (بدلا من شرح) السنة» :

سراى، ريفان كشك ٣/٥١٠ (من ٤٦ أ - ٤٩ ب ، ١٠٨٤هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٨٦/١) وطبع بالقاهرة .

٧ - «رمى القوس» :

شك ياقوت الحموى (إرشاد الأريب ٦/٤٥٣) فى أصالة الكتاب المنسوب له فى رمى القوس ، (المتحف البريطانى مخطوطات شرقية ٩٢٦٥)، ويبدو أن ثمة خلطا بينه وبين عبدالرحمن أحمد الطبرى (انظر بروكلمان، الملحق ١/٩٠٦) (٢٢٩).

٨ - «العقيدة» :

تيمور ٩٤/٤، مجموع ٤/١٠٦ (من ص ١٦١ - ١٦٨، القرن العاشر الهجرى).

٩ - «الجامع فى القراءات من المشهور والشواذ» :

أصالة الكتاب مشكوك فيها جدّا، الأزهر ١/٧٤، قراءات ١١٧٨ (١٢٨ ورقة، ١١٤٣هـ).

١٠ - «حديث الهمّيان» :

أشار الخطيب البغدادى (فى تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ - ٣٧٣) إلى قصة الخراسانى الذى ضاع هميانـه بمكة : القاهرة، حديث ١٥٥٨، (٤٣٩ - ٤٤٥، القرن الثامن الهجرى) القاهرة ملحق ١/٢٠٩ (١٣٥١هـ، نسخة عن النسخة الأولى).

١١ - «كتاب الرسالة من لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام» :

هناك نص منه ملحق بنص كتابه فى التفسير، تحقيق : شاکر ٢/٢٠٧ - ٢٠٩ (٢٣٠).

(٢٢٩) يحذف كتاب بشارة المصطفى فثمة خلط بينه ومحمد بن جرير بن رستم الطبرى .

(٢٣٠) ذكر بروكلمان تحت رقم ٤ (من بين الكتب التى لم تصل إلينا) كتابا بعنوان : الرد على الحرّوقية، وقد يكون

هو محمد (أبو محمد على أو أحمد) بن علي بن أغثم الكوفي، لم تبحث حياته أو مؤلفاته بحثاً دقيقاً. وتوفي على وجه التقريب سنة ٣١٤هـ/٩٢٦ م.

أ - مصادر ترجمته :

إرشاد الأريب لياقوت ٣٧٩/١، لسان الميزان لابن حجر ١٢٨/١، بروكلمان ملحق ٢٢٠/١.

ب - آثاره :

١ - «كتاب الفتح» :

جونا ١٥٩٢ (ورقة ١٦٢) (٢٣١)، سراي، أحمد الثالث ٢٩٥٦ (المجلد الثاني، ٢٨٠ ورقة ٨٧٣، انظر: REI 1936/335، وانظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٥٧)، إمروزيانا ١٢٩ (قسم واحد الورقة من ٢٣ - ٩٠)، انظر تستريتي ٣٢٧٢ (المجلد الأول، ٣٦١ ورقة ١١٩٤هـ)، كتب عنه جريفي:

Griffini, Centenario della nascita di M. Amari, Palermo, 1910, I, 406 - 409, ZDMG 69/77.

(أ) ترجمه إلى الفارسية محمد بن أحمد بن محمد مستوفى ، وذلك سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩ م . لاله إساعيل ٣٣١ (١٠٠٩هـ)، طشقند ٦، فهرس براون ٨٨ ج ١، (١/٢٥٠ ورقة) ج ٢، (١٨٨ ورقة، ٩٢٤هـ)، وطبع في بومباي ١٢٧٠، ١٣٠٠، ١٣٠٥هـ .

(ب) ترجمه جران منه نصا في الفتح :

The History of the Conquest of Zoos and the Flight and Murder of Yezdegerd, transl. from the Pers. of A. b. Asem of Cufa by B. Gerrans in Ouseley Or. Coll. I, 63 - 163.

(ج) نقل نص فارسي منه إلى الألمانية في : Wilkens , Chrest. 152 - 161 .

هذا الكتاب - على الرغم من إشارة التجاشي (في الرجال طبعة ثانية، ص ٢٤٦) من تأليف محمد بن جرير بن رستم الطبري (انظر: الذريعة ١٩٣/١٠ - ١٩٤)، وفوق هذا فوصف بروكلمان للخرقوصية بأنهم حنابلة هو وصف غير صحيح . فقد كان خرّقوص بن زهير - لا «زهير بن خرّقوص» خارجيا، وقد قتل سنة ٣٧٢هـ/٦٥٧ م ، انظر: تاج العروس (مادة خرّق ص)، والذريعة ١٩٣/١٠ .

(٢٣١) انظر فهرس براون تحت رقم ٨٨ وعند بروكلمان أنه ليس النص العربي بل الترجمة الفارسية .

(د) ومنه نص مترجم إلى اللغة الألمانية يوجد في المتحف الآسيوي ١٦١/٢ .

(هـ) أفاد منه وسلي في دراسته لفتوح النوبة :

The Invasion of Nubia by W. Ouseley, in: Or. Coll. I, 333.

٢ - «ابتداء خبر وقعة صفين» :

منجانا ٥٧٢ (٢٤٧) ورقة القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس رقم ٩١٨، وربما يكون هذا هو كتاب الفتوح (؟) .

٣٤ - سَعِيدُ بْنُ الْبَطْرِيقِ

هو سعيد بن الطريق، كان بطريرك الإسكندرية، المعروف أيضا بـ Eutychius .
ولد في القسطنطينية سنة ٢٦٣هـ / ٨٧٦ م وتوفي في الإسكندرية سنة ٣٢٨هـ / ٩٣٩ م .

أ - مصادر ترجمته :

عيون الأنبياء لابن أبي أصيبعة ٨٦/٢ - ٨٧، حسن المحاضرة للسيوطي ١١٣/١، دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الألمانية ٣٤/٢، الأعلام للزركلي ١٤٤/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢١/٤، كتب عنه جراف في تاريخ الأدب المسيحي العربي: G. Graf, Geschichte der christl. ar. Lit. II, 32-33.
كتب عنه روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 71, 119 وانظر بروكلمان ١٤٨/١ .

ب - آثاره :

١ - «نظم الجَوْهر» :

كتاب من الحوليات ألفه سعيد بن البطريق لأخيه الطبيب عيسى بن البطريق، ويتناول دون تصنيف منهجي تاريخ العهد القديم، وتاريخ الكنيسة، وتاريخ الحكماء منذ عصر المسيح، ثم تاريخ خلفاء العصر الإسلامي بعد ذلك حتى سنة ٩٣٨. (انظر: جراف ، في المصدر السابق ٣٣) ويوجد مخطوطا في : باريس ٢٨٨ (٢١٨) ورقة، القرن العاشر الهجري)، ٢٨٩ (٣٢٣) ورقة، القرن الثامن الهجري، غير كامل)، ٢٩٠ (٢٠١) ورقة، القرن التاسع الهجري)، ٢٩١ (١٣٧) ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، ٢٩٢ (٢١٥)

ورقة، ٧١٣ هجرية)، ٢٩٣ (٢٧٧ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، انظر: فايدا ٥٢٥، أسعد ٢٠٩٣ (١١٠ ورقة، القرن العاشر الهجرى)، باريس، سريانى ٢٣٠ (القرن العاشر الهجرى) ٢٣١ (١٧٣٣م)، بودليانا، مجموعة نيكول، مخطوطات عربية ٤٦ (١٦١٨م)، كامبردج ٥ - ٣٥، منجانا، مخطوطات عربية مسيحية ٩٧ (٥٠)، سباط بالقاهرة، الفهرس ٢٢، فلورنسا مكتبة ريكارديانا - عربى ١١ (١٧٧)، وانظر حول الطبقات والمختصرات كتاب: جراف السابق ص ٣٤ - ٣٥.

330

٢ - «كتاب البرهان على حقيقة الإيمان» :

الفاتيكان، مخطوطات عربية ٤٩١، (١٢٤٣م ، أول المخطوط ناقص) وكذلك ٦٤٥ (من ورقة ١ - ٨)، دار الكتب بالقاهرة - فيسطى ٣٥٦ - (القرن التاسع الهجرى). وطبعه مَنَسَّا يوحنا، ولم يكمله، القاهرة ١٩٢٨م. ومنه مختارات حول التثليث ومعركة الله، ويوجد مخطوطا في : القدس ويروت ٤٦٨ (١٦٨١م) انظر: جراف : ٣٨ في المصدر السابق (٢٣٢).

٣ - «الكناش في الطب» :

سباط ٢٣ (جـ).

٣٥ - الصُّولى

هو أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس ، الصُّولى الشِطْرُنْجِى، كان مؤرخا أديبا شاعرا، أخذ عن المبرد وثلعب وأبى داود السجستانى. وكان ذا مكانة عند الخلفاء المكتفى والمقتدر وذلك لبراعته ومقدرته الفائقة فى لعب الشطرنج . كان يعلم الراضى الذى أصبح بعد ذلك خليفة، وعلم أخاه هارون كذلك . وبعد وفاة الراضى ترك الصولى بغداد، وذهب إلى بجكام وإلى واسط . وعاد بعد وفاة المتقى سنة ٩٤٤/٣٣٣ م إلى بغداد ، وسرعان ما اضطره مرة ثانية إلى هجر العاصمة لعبارة قالها مؤيدا العلويين فاتجه إلى البصرة . ولقد تأثر فى حياته الأدبية بابن المعتز (انظر: مثلا زهر الآداب للحصرى ١٢٣/٤). وترجع شهرته مؤرخا إلى كتابه «الأوراق» فى

(٢٣٢) يحذف ما ذكره بروكلمان تحت رقم ٢ بعنوان : «Butychii epistolae» وقد حدث هنا خلط بينه وبين بطريق القسطنطينية Butychius (المتوفى ٥٨٢م) انظر جراف : G. Graf, 38-39

أخبار خلفاء بني العباس . ولم يكن في رأى من تحدثوا عنه حجة أو مدققا كما ينبغي أن يكون ، حتى إن بعضهم اتهمه بالسرقة الأدبية في كتابه المشهور : «كتاب الأوراق» فقليل إنه نسخه عن كتاب أشعار قريش لأحمد بن بشر المرتضى (المتوفى ٢٨٥هـ/٨٩٨ م، انظر: تاريخ بغداد ٤/٥٤، والفهرست لابن النديم ١٢٩/١٥١، وإرشاد الأريب لياقوت ٢/٥٨). أما المسعودى فقد مدحه وقرظه (مروج الذهب ١/١٦ - ١٧). وتوفى سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦ م أو ٣٣٦ هجرية في البصرة .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٥٠ - ١٥١، معجم الشعراء للمرزبانى ٤٦٥، تاريخ بغداد للخطيب ٣/٤٢٧ - ٤٣٢، نزهة الألباء لابن الأنبارى (القاهرة) ٣٤٣ - ٣٤٥ (بغداد) ١٨٨ - ١٨٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٦٤٢ - ٦٤٦، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٧/١٣٦ - ١٣٧، (القاهرة) ١٩/١٠٩ - ١١١، إنباه الرواه للقفطى ٣/٢٣٣ - ٢٣٦، المنتظم لابن الجوزى ٦/٣٥٩ - ٣٦١، دول الإسلام للذهبي ١/١٦٤، مرآة الجنان للياقوتى ٢/٣١٩ - ٣٢٥، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٣٣٩ - ٣٤٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢١٩ - ٢٢٠، كنوز الأجداد لمحمد كرد على ص ١٤١ - ١٤٦، مقدمة : صالح الأشر لاخبار البحترى، الأعلام للزركلى ٨/٤ معجم المؤلفين لكحالة ١٢/١٠٥ - ١٠٦، بروكلمان ١/١٤٣ .

كتب عنه فستنفلد في كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. 115

انظر برتولد في : Bartold, Zap. 18/1908/148 - 153

كتب عنه سوفاجيه في كتابه عن المؤرخين العرب : J. Sauvaget, Historiens Arabes 32 - 38

كتب بلباييف عن مخطوط ليننجراد عن تاريخ الخلافة العباسية للصولى :

V. I. Belajev, The Leningrad manuscript of the History of the Abbāsid Caliphate by as - Süli, Act Or. Congr XXIV, 1957, 292 - 297.

ب - آثاره :

١ - «كتاب الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم» :

في عدة مجلدات ، ولم يتمه، انظر ابن النديم ص ١٥١، وقد وصل إلينا بعض هذا الكتاب، فهناك مجلد من أقسام مختلفة يتناول السنوات - ٢٢٧ - ٢٥٦، يوجد في : لينجراد، المكتبة العامة (٥٠٦هـ ، انظر: ما كتبه كراتشكوفسكى (Kratschkovsky, Zap XXI, 101-102)، وهناك قسم يتناول السنوات ٣٢٢ -

٣٢٩هـ ، يوجد في : شهيد على ٢١٤١ (٢٥٥ ورقة، القرن الخامس الهجري، انظر : فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٧٢)، ومن هذه المخطوطة نسخة في : باريس ٤٨٣٦ (١٦١ ورقة، القرن الثالث عشر الهجري، انظر فايدا ٢٧٧)، وهناك مجلد آخر القاهرة ثان (٣٠/٣، أدب ٣٥٣٠، ونسخة منه كذلك في ٩٧/٧ تحت رقم ٢٨١٤، الأزهر ٢٩/٥ أدب ٤٨٧ (١٨٤ ورقة، ١١٣ ورقة، ١٣٠٩هـ)، وفي أصفية، تاريخ ٣١١ (١٠٧ ورقة، ١٣١٠هـ)، ليننجراد، انظر: ما كتبه كراتشكوفسكى : Kratschkovsky, Zap. (XXI, 98-99). وقد نشر هذه الأجزاء هايوارث دن J. Heyworth-Dunne في مجلدات ثلاثة بالعناوين التالية :

أ - «أخبار الشعراء المُحدثين»، لندن ١٩٣٤ م.

ب - «أخبار الراضى والمتقى»، القاهرة ١٩٣٥ م.

ج - «أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم»، القاهرة ١٩٣٦ م.

وترجم كانارد M. Canard أخبار الراضى إلى اللغة الفرنسية الجزائر ١٦٤٦ م، انظر عن هذه الترجمة ما

كتبه ليفين : B. Lewin, in: Oriens 3/1950/323 - 325.

ويوجد قسم منه في : طلعت ، أدب ٤٨٦٦ ولا أعرف مضمون هذا القسم .

٢ - «أدب الكُتّاب» :

حققه محمد بهجت عن مخطوط بغدادى ، القاهرة ١٩٢٢م.

٣ - «ديوان أبى تمام» :

انظر بروكلمان ٨٤/١ والإضافات الجديدة لذلك .

٤ - «أخبار أبى تمام» مع رسالة لمزاحم بن فائق :

عن المناسبة التى أُلّف من أجلها الكتاب انظر: بروكلمان ٨٤/١ والإضافات الجديدة لذلك .

٥ - «ديوان عبدالله بن المعتز» :

انظر بروكلمان ٨١/١ والإضافات الجديدة .

٦ - «ديوان عبدالله بن العباس بن الرومى» :

انظر بروكلمان ٧٩/١ والإضافات الجديدة .

٧ - (أ) «كتاب الشُّطرنج» (الكبير) :

عاطف ٢٢٣٤ (٧٧ ورقة، ٦١٨هـ ، الورقة الأولى ناقصة)، سراى، ريفان كشك ١/١٠٧٤ (من ١ - ٦٩ ، ٨٣٤هـ)، جوروم ١/٣١٧٥ (من ١ - ٤٣ ، الثالث عشر الهجرى) .

(ب) «منصوبات الشُّطرنج»، سراى، ريفان كشك ١٠٧٤ (من ٨١ - ١١٤ ، ٨٣٤هـ) .

(ج) تهذيب مجهول المؤلف لكتب الشطرنج التى ألفها الصولى العدلى (كان العدلى يعيش سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م ، انظر: ابن النديم ١٥٥ - ١٥٦) يوجد مخطوطا فى لاله إسماعيل ٢/٥٦٠ (من ٥٥ - ١٣٣ ، ٥٣٥هـ). ومنه مختصر لأبى زكريا يحيى ابن أحمد ابن إبراهيم الحكيم (المتوفى سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٤١٢)، لاله إسماعيل (٢٣٣) ٥٦١ (٥٥ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى). ومنه مصورة فى القاهرة، ثان ٢٠٠/٦ .

٨ - «أخبار البحترى» :

وتعتبر شرحا لديوانه، انظر بروكلمان ٨٠/١ .

٩ - «ديوان أبى نواس» :

انظر بروكلمان ٧٥/١ والإضافات الجديدة لذلك .

١٠ - «ديوان العباس بن الأحنف» :

انظر بروكلمان ٧٤/١ والإضافات الجديدة .

١١ - «ديوان الصنوبرى» :

انظر بروكلمان ٩٠/١ والأبحاث الجديدة .

١٢ - «وقعة الجمل» :

الظاهرية، تصوف ١٢٩ (من ورقة ١٣٥ - ١٣٧، القرن التاسع الهجرى) انظر العش ٨٤، فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٦٤٠ .

١٣ - «جزء فيه أحاديث وأخبار» :

(٢٣٣) ليس «حامد» كما ورد فى بروكلمان .

القاهرة ١٠٦/١، حديث ١٥٥٨ (ص ٣٠١ - ٣٠٩، القرن الثامن الهجري) ^(٢٣٤) انظر: القاهرة ، ملحق ٢١١/١ (ص ١٣) ١٣٥١هـ). وربما كان هذا الجزء هو كتاب «الأمالي» الذي أفاد منه ابن حجر في الإصابة ٨٠٩/٢ .

١٤ - «أخبار العباس بن الأخنف» :
أفاد منه ابن النديم ص ١٥١، وأخذ عنه الأغاني (القاهرة) ٣٥٢/٨ - ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧ - ٣٥٩ .
٣٦٣، ٣٦٤ - ٣٧٠، ٣٧٢ .

٣٦ - الجَهْشِيَّارِي

هو أبو عبد الله، محمد بن عبدوس بن عبد الله الجَهْشِيَّارِي ، أصله من الكوفة ، نشأ مع أبيه في بغداد وكان أبوه حاجبا للوزير على بن عيسى ، فخلفه على الحجابة له ، ثم للوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر بالله. وتوفي في بغداد سنة ٣٣١هـ/٩٤٣ م.

أ - مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودي ٢٤٩/٨، الفهرست لابن النديم ١٢٧، ٤٢٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٥/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٩/٣، أخبار الرازي بالله - تحقيق كانار - الجزائر ١٩٤٦، ١٤٣/١، الأعلام للزركلي ١٣٥/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٥/١٠، وانظر بروكلمان ملحق ٢١٩/١ .
كتب سورديل عنه في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الثانية : D. Sourdel, EI, II 388 - 389 .
كتب لاتس عنه رسالة جامعية :

J. Latz, Das Buch der Wezire und Staatssekretäre von Ibn 'Abdus al - Gahsiyārī... Anfänge und Umayyadenzeit (Bonner Diss). Walldorf/ Hessen 1958/ Beiträge zur Sprach- und Kulturgeschichte des Orients H. 11).

(٢٣٤) أ - ذكر بروكلمان في الملحق - الجزء الثالث ١١٩٧ تحت رقم ٨ ديوان ... ولابد من تصحيح هذا. فهذا الديوان لإبراهيم بن العباس الصولي، انظر بروكلمان ٧٩/١ .
ب - ذكر بروكلمان في الملحق - الجزء الأول ص ٢١٩ أن أبا الفرج محمد بن عبيد الله بن سعد اللجلاج هو تلميذ الصولي، ولم أجد ما يشهد بهذا، والاسم الوارد في المخطوط الذي وصل إلينا : اللجلاج المظفر بن سعيد (انظر الفصل الخامس باللب والريضة والحرب).

ب - آثاره :

«كتاب الوزراء والكتاب» :

لم يصل إلينا إلا قسم منه ، يوجد مخطوطا في : المكتبة الوطنية بفينا ٩١٦ (٢٠٤ ورقة، ٥٤٦هـ) .
نشره متشك : Mzik, in: Bibliothek Arab. Historiker und Geographen I, Leipzig 1926.
وحققه مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، القاهرة ١٩٣٨ م. وجمع عواد القطع
المقتبسة عنه في الكتب المطبوعة، وذلك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣١٨/١٩٤٣/١٨ - ٣٣٢،
٤٣٥ - ٤٤٢.

وجمع سورديل قطعا أخرى من مخطوطين اثنين ، وكتب بها بحثا جديدة عن القسم الثاني من كتاب
الوزراء والكتاب ، بعنوان :

D. Sourdel, Nouvelles recherches sur la deuxième Partie du Livre des Vizirs d'al- Ġ., in: Mélanges L.
Massignon 3/1957/ 271- 299.

وكتب سورديل أيضا عن القيمة الأدبية والوثائقية لكتاب الوزراء والكتاب اعتماد على الفصل الخاص
بهارون الرشيد :

Sourdel, La valeur Litteraire et documentaire du "Livre des Vizirs" d'al- Ġ. d après le chapitre
consacre au califat de Hārūn al- Rasīd, Arabica 2/1955/193- 210.

٣٧ - الكاتب الإسكافي

هو أبوعلی محمد بن همام بن سُهَيْل الإسكافي، ولد سنة ٢٥٨هـ/ ٨٧١ م، كان
مؤرخا شيعيا ومحدثا : توفي سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٧ م.

أ - مصادر ترجمته :

الذريعة ٤١٣/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٩٣/١٢ .

ب - آثاره :

١ - «كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار» :
يوجد مختصر له في إيران ، انظر : الذريعة ٤١٣/٢.

٢ - «التمحيص» (في بيان موجبات تمحيص ذنوب المؤمنين) :
 قد يكون هذا الكتاب من تأليف تلميذه أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الحرّاني (كان يعيش
 حوالى سنة ٣٨١هـ/٩٩١ م) انظر: أعيان الشيعة (دمشق) ٢٢/٣١٨ - ٣٢٠. معجم المؤلفين لكحالة
 ٢٥٢/٣، مشكوة بطهران ٩/٧٧٥ رقم ٢١٣٣ (١١) ورقة، ١٣٢٥هـ).

٣٨ - المَسْعُودِي

هو أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي، المَسْعُودِي، من المرجّح أنه ولد في بغداد
 من أسرة تنسب إلى الصحابي عبدالله بن مسعود. ولا نعلم إلا القليل عن حياته.
 أقام أثناء رحلته في إيران سنة ٣٠٥هـ/٩١٧ م في إصطخر. ثم ذهب إلى الهند وزار
 ملتان • والمنصورة •• ، وواصل من سيلان / مسافرا مع التجار إلى بحر الصين،
 وعاد عن طريق عُمان وزنجبار ومضت به حياته القلقة إلى بحر قزوين، وإلى
 فلسطين، وإلى مدن الثغور في الشام مثل أنطاكية، ثم ذهب أخيرا إلى مصر. ويُعدُّ
 المسعودي من المؤلفين ذوى الثقافة المتنوعة الذين عاشوا في القرون الأولى للهجرة.
 ولم يهتم بالجغرافيا والتاريخ فحسب ، بل اهتم كذلك بعلوم الدين والأخلاق
 والسياسة وعلوم اللغة، ولكن معظم جهده كان في الجغرافيا والتاريخ . ورغم أن الدقة
 والعمق لم تتوافرا لديه دائما، فإننا ندين له بمجموعة من الأخبار القيمة حول البلاد
 الإسلامية وبمعلومات مهمة من مصادر مفقودة، لا نجدها إلا عند المسعودي. وتوفي
 المسعودي في مصر سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦ م أو ٣٤٦هـ .

أ - مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشي (إيران) ١٧٨ - ١٧٩، إرشاد الأرب لباقوت (القاهرة ٩٠/١٣ - ٩٤)، فواب

- في الأصل الألمانى : ملطان، وقد غُذِلَت لتتفق مع كتابة الاسم في الكتب العربية الحديثة .
- المقصود بها المدينة المعروفة حاليا باسم صوره في الهند. لا المدينة المعروفة حاليا بهذا الاسم في مصر ، وهي بمصر
 عاصمه محافظة الدقهلية . أما المدسة الهندية (المنصورة) أو «صوره» فهي نسبة إلى الخليفة المنصور - المترجم .

الوفيات للكتبي ٤٥/٢، تذكرة الحفاظ (الطبعة الأولى) ٧٠/٣، (الطبعة الثانية) ٨٥٧، دول الإسلام للذهبي ١٥٦/١، لسان الميزان لابن حجر ٢٢٤/٤ - ٢٢٥، أعيان الشيعة ١٩٨/٤١ - ٢١٣، عبد السلام العشري : أبوالحسن المسعودي - القاهرة ١٩٥٧، الأعلام للزركلي ٨٧/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٨٠/٧ - ٨١، بروكلمان ١٤٤/١.

- كتب برونيت بيله عن المسعودي مؤلفا إسلاميا من القرن العاشر الميلادي وعن كتابه مروج الذهب :

J. Brunet. Y Belle, Un autor mahometá del SigloX; EL - Masoudi, apuntes presas del obra da questa autor de los Prádores d'or, Barcelona, 1897.

- كتب عنه فستفلد في : Wüstenfeld, Geschichts. S. Nr. 119.

- كتب مودي عما ذكره المسعودي عن البراكين وعن ملوك البرد :

J. J. Modi, Macoudi on volcanoes, JBBRAS 22/1905 - 1908/135 - 142; (Index Islamicus I, 8794);

J. J. Modi, Mas udis account of the Pesdadian Kings; J. K. R. Cama Or. Inst. 27/1933/6 - 35 (Index Islamicus, I, 8795).

- كتب بروكلمان عن المسعودي في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى، المجلد الثالث ص ٤٦٤/٤٦٥ : Brockelmann, El, III, 464/465.

- كتب سوفاجيه عن المسعودي في كتابه عن المؤرخين العرب :

J. Sauvaget, Historiens Arabes 39-50

- كتب ليفيكي عن المسعودي :

T. Lewicki, Panstwo Wislan- Chorwatow w opisie al- Mas'udi'ego, Sprawozdania PAU 49/1948/24-34. (Index Islamicus I, 8791).

- كتب هونجمان عن ثلاثة نصوص من المسعودي :

E. Honigmann, Nores sur trois Passages d al- M., Ann. Inst. Phil. Hist. Or. 12 (Melanges H. Gregoire 3, 1952), 177-184.

- كتب سيد مقبول أحمد عن إسهام المسعودي في جغرافية العصور الوسطى عند العرب :

S. Maqbul Ah., al- Mas udis Contribution to Medieval Arab Geography, Isl. Cult. 27/1953/61- 77; 28/1954 /275- 286; ders., Travels of.. M., Isl. Cult. 28/1954/509- 524.

يضم الدراسات التالية :

الكتاب التذكاري الذي صدر في العيد الألفي للمسعودي (عليه ١٩٦٠) بعنوان :

Al- Mas udi, Millenary Commemoration, Volume, ed. S. Maqbul, Aligarh, 1960.

- كتب شارل بيلان عن مشروع تحقيق جديد لمروج الذهب للمسعودي :

Al-Mas'udi, Millenary Commemoration, Volume, ed. S. Maqbūl, Aligarh, 1960.

- كتب شارل بيلا عن مشروع تحقيق جديد لمروج الذهب للمسعودي :

Ch. Pellat, A Project for a New Edition of al-M. s Muruj., based on that of Barbier de Meynard and Pavet de Courteille, PP. 3-4.

- كتب فورهوف ملاحظة عن مخطوط ليدن من مروج الذهب :

P. Voorhoeve, Note on the Leiden Mss. of the Muruj., PP. 5-6.

- كتب لويس عن معلومات المسعودي عن ملوك الفرنجة :

B. Lewis, M. on the Kings of the Franks, PP. 7-10.

- كتب ليفيكي عما كتبه المسعودي عن الصقالبة :

T. Lewicki, al-M. on the Slavs, PP. 11-13.

- كتب مرزايف عن أهمية المسعودي بالنسبة لمؤلفات الجغرافيين الروس والسوفييت :

E. M. Murzaev, The Significance of al-M. for the works of Russian and Soviet Geographers, PP. 14-19.

- كتب نفولا زيادة عن ديار الشام عند المسعودي :

Nicola A. Ziadeh, Diyar al-Sham according to al-M., PP. 20-24.

- كتب محب الحسن عن كشمير عند المسعودي :

Mohibbul Hasan, al-M. on Kashmir, PP. 25-27.

- كتب ستيرن عن المسعودي والفارابي الفيلسوف :

S. M. Stern, al-M. and the Philosopher al-Farabi, PP. 28-41.

- كتب موريسون عن أنساب الساسانيين عند المسعودي :

G. Morrison, The Sassanian genealogy in M., PP. 42-43.

- كتب عبدالرحمن عن المسعودي والعلم المعاصر :

A. Rahman, al-M. and Contemporary Science, PP. 45-50.

- كتب فيشل عن ابن خلدون والمسعودي :

W. J. Fischel, Ibn Khaldun and al-Mas'udi, PP. 51-59.

- كتب معين عن زرادشت عند المسعودي :

M. Mo'in, M. on Zoroaster, PP. 60-68.

- كتب دنلوب عن أحد مصادر المسعودي ، المدينة الفاضلة للفارابي :

D. M. Dunlop, A source of al-M. The Medinat al-Fadila of al-Farabi, PP. 69-71.

- كتب شافع عن المسعودي جغرافياً :

M. Shafi, al-M. as a Geographer, PP. 72-76.

- كتب مصطفى عن استخدام الشعر عند المسعودى في مؤلفاته :
H. G. Mustafa, Use of Poetry / by al M. in his works, PP. 77-83.
- كتب على عن بعض الأفكار الجغرافية عند المسعودى :
S. M. Ali, Some Geographical Ideas of al M., pp. 84-92.
- كتب علوى عن مفهوم المسعودى للعلاقة بين الإنسان والبيئة :
S.M.Z. Alavi, al- Mas'udi's Conception of the Relationship between Man and Environment, PP. 93-96.
- كتب مقبول أحمد عما كتبه المسعودى عن ملوك الهند :
S. Maqbûl Ah., al- M. on the Kings of India, PP. 97-112.
- كتب أنصارى بيبليوجرافيا بمؤلفات المسعودى :
M. I. Ansari, Bibliography of works on al- M., PP. 113- 116.
- كتب بيلا هل المسعودى مؤرخ أم أديب :
Ch. Pellat, Was al- M. a Historian or an Adib? in: J. of the Pakistan Hist. Soc. IX, 4, Oct. 1961, PP. 231-334.

ب - آثاره :

- ١ - «كتاب أخبار الزمان ومن أباده المحدثان من الأمم الماضية والأجيال الحالية والممالك الدائرة» :
يروى أن هذا الكتاب كان في ثلاثين مجلدا. وأدخل المؤلف مادة هذا الكتاب في كتابه «كتاب الأوسط» و«مروج الذهب». ولم تصل إلينا منه إلا بعض المختصرات .
أول مختصر له مجهول المؤلف، وقد وصف في عدد من المخطوطات بأنه المجلد الأول من الأصل، ووصفه بروكلمان مرة باعتباره مختصرا وأخرى باعتباره المجلد الأول (انظر الملحق ١) ويوجد في المخطوطات التالية : برلين ٩٤٢٦ (من ورقة ٣ أ - ١٥٤، ١١٥٠هـ)، بودليانا ٣١٥٢، ٢/١٩، ٥٢) ورقة، ٨٨٣هـ)، فيينا ١٢٦٢ (١٨١) ورقة)، باريس ١٤٧٠ (١٦٨) ورقة، القرن الثامن الهجرى)، ١٤٧١ (١٣٢) ورقة، ٨٨٢هـ) ومنه مصورة القاهرة ثان ١٣/٥)، ١٤٧٢ (٢٢٢) ورقة، ٩٥٣هـ) - ١٤٧٣ (٩٥) ورقة ١٠٣٨هـ) ١٤٧٤ (١٢٧) ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى) ١٤٧٥ (النصف الأول ٧٧ ورقة، القرن السابع الهجرى انظر: فايدا ٤٩٢)، حكيم ١/٨٠٠ (من ١ - ٩١هـ)، أسعد ٣٦/٣٧٨٦ (قطعة منه، من ورقة ٩٢ - ١١٠) طلعت، مجموعة ٢٦٥ (من ورقة ٨٣ - ١٥٧)، القاهرة ثان ١٠/٨، رقم ٧٠٥٤ ح (١٤٦) ورقة، ١٣٥٦هـ)، جاريت ، الملحق ١٠ (٩٩) ورقة، ٧٩٠هـ)، لكنو، في المكتبة الخاصة لمحمد ناصر (١١٠) ورقة، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٨٧٢)، وحققه عبدالله إسماعيل الصاوى، القاهرة ١٩٣٨. لا بد من بحث ما إذا كان هذا الكتاب هو ما عرف كذلك باسم «عجائب الدنيا وما فيها من

الجزائر والمجانب والملوك والكهان والأهرام والبرابي». أم أن كل واحد منها كتاب مستقل، في مخطوط حسين
جلبي ٧٤٦ (٢٥٢ ورقة، القرن التاسع الهجري، النهاية ساقطة).

هناك مختصر آخر بعنوان: «الجهان في مختصر أخبار الزمان» (انظر بروكلمان ٢/٣٧٣) ينسب إلى
محمد بن علي الشاطبي (المتوفى حوالي سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٥ م، انظر بروكلمان ٢/٢٦٣) وينسب إلى أحمد
ابن محمد ابن أحمد المقرئ (توفي ١٠٤١هـ/١٦٣١ م، بروكلمان ٢/٢٩٦) لاله لى ٢٠٩٨/٣٣٨ ورقة،
١٠٣٩هـ).

٢ - «الأوسط» :

وهو مختصر من أخبار الزمان، أعده المؤلف، يوجد قسم منه في أيا صوفيه ٢٩٣٨/٤ (من ٣٠٦ أ-
٤٣٥ ب، النهاية ساقطة، القرن التاسع الهجري، النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف من سنة
٣٣٢هـ).

٣ - «مروج الذهب ومعادن الجواهر» :

يوجد مخطوطا في برلين ٩٤٢٧ (نسخة كاملة ٣٢٧ ورقة، ٢٨٣ ورقة ١٢٧٢هـ)، ٩٤٢٨ (الأوراق ١-
٤٥٩، ٨٩-١٠هـ) ٩٤٢٩ (النصف الأول، ١٥٤ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، ٩٤٣٠ (المجلد
١٤١/١ ورقة، القرن السابع الهجري)، ٩٤٣١ (مجلد واحد، ١٦٨ ورقة، ٩٨٥هـ)، ٩٤٣٢ (٣٣٥) ٩١
ورقة، حوالي ١١٠٠هـ)، ميونخ ٣٧٤ - ٣٧٥ (نسخة كاملة، ٤٥٠ ورقة، ٥٥٥ ورقة، ١٢٣٠هـ)، فينا
٨٠٦ (٣٣٦)، (نسخة قديمة كاملة في ٤١٥ ورقة)، ليدن ٨٢٧ (٢/١٥٠ ورقة نسخة قديمة)، ٨٢٨
(١/٩٦٣هـ)، ٨٢٩ (٣٣٧)، (١، ٤، ١٨٠ ورقة، ١٧٠ ورقة، القرن الثامن الهجري)، باريس ١٤٧٦ -
١٤٧٧ (٤٧١ ورقة، ٣٥٨ ورقة، ٩٢٢هـ، ١١٢٠هـ)، ١٤٧٨ (مع ملحق من كتاب «أخبار الزمان» ٤٩٣
ورقة، ١١١٩هـ)، ١٤٧٩ (٤٦٥ ورقة، ١١٣١هـ) ١٤٨٠ - ١٤٨٣ (٤ مجلدات، ٣٤٢ ورقة، ٣٤٢ ورقة،
٣٣٧ ورقة، ٣٦٧ ورقة، ١٢٣١هـ)، ١٤٨٤ (قسم واحد، ١٨٩ ورقة، ٩٦٤هـ)، ١٤٨٥ (القسم الأول،
١٣٨ ورقة، ٩٧٤هـ)، ٥٨٥٤ (١٥٠ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، ٦٥٩٧ (٢٠٣ ورقة، ١٠٧٥هـ)،
المتحف البريطاني ٢٧٢ (القسم الأول /، ٢٢٥ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، ٢٧٣ (٤/١٥٨
ورقة، ٩٩٧)، المتحف البريطاني، الملحق ٤٤٨ - ٤٤٩، مخطوطات شرقية ١٣٤٣ - ١٣٤٤ (٣٩٢ ورقة،
١٢٦٣هـ)، وكذلك ٤٥٠ - ٤٥١، مخطوطات شرقية ١٥١٨ - ١٥١٩ (٢٢٦ ورقة، ٢٣٥ ورقة، القرن
الثالث عشر الهجري)، ٤٥٢، مخطوطات شرقية ١٥٢١ (النصف الأول ٢٩٣ ورقة، القرن الثاني عشر

335

(٢٣٥) يحذف الرقم ٧٩٧٧٤ برلين عند بروكلمان .

(٢٣٦) يحذف الرقم ٨٠٧ فيينا عند بروكلمان .

(٢٣٧) يحذف الرقم ٨٣٠ ليدن عند بروكلمان .

المجهرى). ٤٥٣، مخطوطات شرقية ١٥٢٠ (١/١٤٤ ورقة، القرن التاسع الهجرى)، ٤٥٤، مخطوطات شرقية، ١٥٢٢ (٤/٩٩ ورقة، القرن السابع الهجرى)، المكتب الهندى ٢٥٥٤ (٢/٢٢٢ ورقة، ٨٢٤هـ، لوث ٧٠٠)، القرويين بفاس ٥٦٨ (٣ مجلدات)، إسكوريال ٢/٢٨٠ (انظر: Antuña, Andalus 3/1935/447-9)، إمبروزيانا ب ٣ - ٤ (٢٤٤ ورقة، ٢٤٠ ورقة، ١٠٦٨هـ، ١١٥٣هـ انظر: RSO IV, 80) هانتر، بودليانا ٩٤ (٢/١٧٠ ورقة، ٩٤٣هـ، انظر: فهرس ١/١٥٨)، مرش، بودليانا ١٨٣ (١٢٥ ورقة)، كامبردج ٦١ - ٦٢ (كل الكتاب، ٢٩٦ ورقة، ٣٥٠ ورقة، انظر: براون ١، رقم ١٠٣٦، ١٠٣٧)، مانستر، مخطوطات شرقية ٢٧ (١٨٩ ورقة، ١١٣٣هـ، فهرس رقم ٢٣٥)، ٣٧٦ (قطعة، ٢٠ ورقة، فهرس رقم ٢٣٦)، باته ١/٢٢٨/٢٢٢٩، الجزائر ١٥٧٣ (١/١٢٣ ورقة، ١٠٠٤هـ)، القاهرة ثان ٣٤٢/٥ - ٣٤٣، تاريخ ٢٨٨ (مجلدان، ١٢٥٦هـ) كذلك ٢٨٩ (مجلدان)، كذلك ٢٩٠ (مجلدان، ١١٢٧هـ)، كذلك ١٦٤٩ (مجلد واحد، ١١٤١هـ)، كذلك ٩٨ (٤ مجلدات و١٢٦٥هـ)، كذلك مجموع ٦٤٥ (مجلد واحد)، كوبريل ١١٥٩ - ١١٦٠ (٣ أقسام، ٢٢٢ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، ولى الدين ٢٤٥٢ (٤٢٢ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، داماد إبراهيم ٩٢١ (٤٧١ ورقة، ١٠٠٤هـ)، أيا صوفيه ٣٤٠٧ (١)، ٢٥٣/٢ ورقة، ٩٠٥هـ، ٣٤٠٨ (٣/١٥٨ ورقة)، ٣٤٠٩ (٢١٢ ورقة، ٩٨١هـ)، أصفية ٢٠٩/١ - ٢١٠، تاريخ ١٥٤، ٦٨٥ (مجلدان)، بنكيور ٥/١٥ رقم ٩٦٢ (٣٧٢ ورقة، ١٢٧٨هـ)، الموصل «١٢٢، ١٢، ١٧٣، ٣٠»، رئيس الكتاب ٧٠٧ (٣٥٠ ورقة، ١٠٦٩هـ)، فيض الله ١٣٧٢ (٣٧٩ ورقة، ١٠٦١هـ)، حكيم ٨٠٢ (٤٢١ ورقة، ١١٥٥هـ)، نور عثمانية ٣٤٢١ (١/٣٤٨ ورقة، ١٠٠٢هـ)، فاتح ٤٤٨١ (٢/٢٦٠ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، سراى، أحمد الثالث ٢٩٥٠ (٣ مجلدات، ٢٤٤ ورقة، ٢٣٠، ٢٠٩ ورقة، ٧٢٦ ورقة، ٨٧٢هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٤٧٢)، وكذلك مدينة ٥٢٨ - ٥٢٩ (مجلدان، ١١٣٣هـ)، شهيد على ٢/٥٥١ (قطعة)، حسن حسنى ٢/٨٩٧، كامبردج، مخطوطات شرقية ١٠/١٤٩٩، ٣٨٢ ورقة، ٩٦٥هـ، تشترىبى ٣١٦٤ (المجلد الأخير، ٢٠٩ ورقة، القرن السادس الهجرى) تيمور بالقاهرة، تاريخ ١٥٧٣ (١/٢٢٧ ورقة، ١٠٣٥هـ)، القاهرة ثان ٢٣٣/٨ - ٢٣٤ (٧٤٤ ورقة، ١٢٥٥هـ)، مكتبة الحرم بمكة المكرمة تاريخ ١١٢ (٣/٢٥٠ ورقة، ٦٢٩هـ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٢٣)، الجامع الأحمدى بطنطا، سير ٣٢ (المجلد الرابع، ١٦٠ ورقة، القرن السادس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات (٢) رقم ١٢٢٣، ومجلة معهد المخطوطات ٣/٣٤٣)، الأوقاف بالرباط ١٠٧٣ - (١)، مكتاس ٢١٨، مالك طهران ٣٩٣٥ (١٢٤١هـ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/٧٣) الأوقاف ببغداد ٦٦٨ (مجلدان، ٩٩٩هـ)، ٥٨٣٩، ٦٦٩، انظر: طللس ٢٣٠ رقم ٣١١٦ - ٣١١٨، انظر: كوركيس عواد فى: مجلة سومر ١٣/٧٥.

ترجمات مروج الذهب للمسعودى وطبعاته :

أ - توجد مخطوطة لترجمة فارسية لقسم منه فى : مكتبة كلية الفلسفة بطهران ١٢٥ رقم ١٦١ ج .

ب - وله ترجمة فارسية أخرى أعدها ميرزا حيدر على فخر الأدباء، أعدها سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ م - ١٨٩٩ م، توجد في طهران ٢٤٦/١، انظر ما كتبه ستورى في كتابه عن الأدب الفارسى :

Storey, Persian Literature 11/156/10

ج - له ترجمة إنجليزية أعدها شيرنجر :

Historical encyclopaedia, translated by A. Sprenger 1, London (Or. transl. Fund), 1841.

د - ترجم شيرنجر ومولوى مملوك على القسم الخاص بتاريخ الأمويين إلى اللغة الإنجليزية :

History of the Omayyides from Mas'uds Golden Meadows, by A. Sprenger and Moulouee Mamluk Aly, in : Hist. Sel. from Arabic Authors, 1/1846.

ه - ترجم جليمايستر المعلومات الخاصة بالهند إلى اللغة اللاتينية :

J. Gildemeister, de rebus Indix quomods in Arabum notitiam venerint, P. I, cum Mas'udii loco e codd. Par. rec Bonnæ 1838.

ز - نشر ياربييه دى مينار وباقيه دى كوتى الكتاب مع ترجمة فرنسية له في ٩ مجلدات في باريس

١٨٦١ - ٧٧، بعنوان :

Masoudi, Les prairies d'or, texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. Bd 1-9, Paris 1861- 77.

ح - طبع الكتاب طبعة ثانية منقحة في جزئين سنة ١٩٦٢، ١٩٦٥ مع ترجمة راجعها شارل بيلا Ch.

Pellat .

ى - طبع في بولاق ١٢٨٣هـ، والقاهرة ١٣٠٣هـ، ونشره محمد محبى الدين عبدالحميد القاهرة

١٩٦٤، في مجلدين، ثم طبع في بيروت في ٤ مجلدات ١٩٦٦ م.

٤ - «كتاب التنبيه والإشراف» :

باريس ١٤٨٧ - ١٤٨٧ (٢٢٤ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، انظر : فايدا ٦٦٧). وترجمه الى

اللغة الأوردية عبدالله الهادى، حيدر اباد ١٩٢٦ م. ونشره دى خويه :

de Goeje, Bibl. Geogr. Ar. VIII, London 1894.

ثم نشره مرة أخرى عبدالله إسماعيل الصاوى، القاهرة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨ م.

وترجمه إلى الفرنسية كارادى فو بعنوان :

Carra de Vaux, M., Le Livre de l'avertissement et de la revision, Paris, 1897 .

٥ - «إثبات الوصية للإمام على بن ابي طالب» :

طبع في النجف ١٩٥٥ م.

٦ - «الاستذكار لما سُرَّ في سالف الأعمار» .

٧ - «ذخائر العلوم فيما كان في سالف الدهور» :

جاء ذكرها في : كتاب أنوار علو الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام لجمال الدين الإدريسي انظر بروكلمان ٤٧٨/١ (انظر باريس ٢٢٧٤ صفحة ١٤) ، (انظر : بلوشيه : E. Blochet, RSO 2/739) وقد ذكر المؤلف في الإمامة كتبه التالية :

٨ - «كتاب الصفوة في الإمامة» :

(انظر : مروج الذهب ١٣٥/٤) .

٩ - «كتاب الاستبصار» :

(المرجع السابق ١٣٥/٤ ، ٤٤١/٥) .

١٠ - «كتاب الزاهي» :

(المرجع السابق ١٣٥/٥) .

١١ - «كتاب الانتصار المفرد لفرق الخوارج» :

(المرجع السابق ٤٤١/٥) .

١٢ - «كتاب القضايا والتجارب» :

(المرجع السابق ٤٠٥/٣) .

١٣ - «كتاب مظاهر الأخبار وطرائف الآثار» :

(انظر المرجع السابق ٣٦٠/٤) .

٣٩ - حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِي

هو أبو عبدالله حَمَزَةُ بن الحسن الأصفهاني، ولد حوالي ٢٨٠هـ/٨٩٣ م في أصفهان، وتوفي هناك قبل سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠ م. وعلى عكس رأى بروكلمان كان

جولد تسيهر محققا إذ اعتبره شعبيا وقد اشتهر في تاريخ التراث بالشعبوية . انظر:
إنباه الرواه للقفطى ٣٣٥/١، وانظر: ما كتبه جولد تسيهر في كتابه في الدراسات
الإسلامية : Goldziher, Muh. Stud. I 209 - 213.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٣٩، أخبار أصبهان لابن نُعيم ٣٠٠/١، الأعلام للزركلي ٣٠٩/٢، معجم
المؤلفين لكحالة ٧٨/٤ ، بروكلمان ١٤٥/١، انظر: متفوخ عن نشاط حمزة الأصفهاني مؤلفا :
E. Mittwoch, Die literarische Tätigkeit Hamza al- Isbahānī, in: MSOS 12/1909/109- 169.
كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 65, 70

ب - آثاره :

١ - «تواريخ سنن ملوك الأرض والأنبياء» :
لیدن ٨٣١ (٢٨٥ ورقة، انظر: فورموف ٣٧٧)، المتحف البريطاني، الملحق ٤٥٥، مخطوطات شرقية
٢٧٧٣ (١٢٦ ورقة، ٨٣٤هـ)، مخطوطات شرقية ١٤٩٦ (١٠٧ ورقة ١٠٨٩هـ)، ومنه مختصر في : المتحف
البريطاني ٢/٣٤٩ (من القرن التاسع عشر). إمبروزيانا ٣٠، ونشره جوتفالد مع ترجمته اللاتينية ،
بعضوان :

Hamzae Isphahanensis annalium libri X, ed. J. M. P. Gottwaldt, I, Text ar. Lipsiae 1844, II. transl.
Lat. eb. 1848.

وحققه مولوى كبير الدين، كلكتا ١٨٦٦، برلين (كفياني) ١٣٤٠، وترجمه عن العربية وقدم له داود
بوتا U. M. Daudpota في بومباي ١٩٣٢.

٢ - «كتاب الأمثال على أفعال» أو «الدرة» (الكلمات) الفاخرة والأمثال السائرة الجارية على السنة
الفصحاء :

أحد الكتب المهمة التي وصلت إلينا في الأمثال، وقد احتفظ لنا بمادة كثير من كتب الأمثال التي
ضاعت أصولها احتفاظا كاملا في حالات وجزئيا في أخرى، انظر ما كتبه سلهايم في كتابه عن الأمثال
العربية : Sellheim, Sprichwörter 128-138 ، ميونيخ ٦٤٢ (٢١٩ ورقة، نسخة قديمة نسبيا)، داماد
إبراهيم ١٩٤٣^(٢٣٨) ١٩٦) ورقة القرن العاشر الهجري انظر بروكلمان الملحق ١٢٧/١ حيث خلط

(٢٣٨) ليس رقم ٩٦٣ كما ورد عند بروكلمان .

بروكلان بينه وبين علي بن حمزة الأصفهاني، ولا بد كذلك من تصحيح ما ذكره بروكلان أيضا من أن المخطوط ليس إلا مختصرا)، «قوله ٢١٠/٢؟»، ومنه مختصر في الفاتيكان، فيدا ٥٢٦ (من ٩٩ - ١٩٠، ٦٢٣هـ) (٢٣٩).

٣ - «ديوان أبي نواس» :

انظر بروكلان ٧٦/١ والإضافات لذلك .

٤ - «الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية» :

توجد قطعة منه في القاهرة ثان ١٢/٢، ٧/٧، لفة ٩٠ (٥١) ورقة، القرن السابع الهجري انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٣٥٣/١ (٢٤٠).

٥ - «التنبية على حروف (حدوث) التصحيف» :

مكتبة جامعة طهران ٢٨٢ (١٠٣) ورقة، القرن السادس الهجري)، ومنه نسخة في مكتبة المجلس النيابي (١٠٧) ورقة، ١٣٤٦هـ، انظر: أسعد طلس في مجلة المجمع العلمي بدمشق ٢٢/١٩٤٧ - ٣٠٩ - (٣١٠)، ومنه نسخة في مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق (انظر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٥/٦١٦). ومصورة بتيور في القاهرة، أدب ٨٩٦، ويُعدّ الكتاب للطبع بتحقيق رمضان عبدالنواب .

٦ - «كتاب الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر» :

برلين ١٢١٥ (٢٢٠) ورقة، القرن الخامس الهجري، حاليا : توبنجن).

٧ - «كتاب أصبهان» :

هو أحد مصادر ياقوت في إرشاد الأريب، انظر الصفحات : ١٢٩/١ - ١٣١، ١٦٠، ٣٢٢ - ٣٢٤، ٤٠٦ - ٤٠٧، ٣٢/٢ - ٣٤، ١٣٨ - ١٣٩، ٣٩١ - ٣٩٢، ٨٢/٣ - ٨٣، ٢١٠/٤ - ٢١١، ٨/٥ - ٩، ٢٠٠ - ٢٠٢، ٤٢٧ - ٤٢٨، ٤٣٢، ١٩٨/٦ - ١٩٩، ٢٨٥ - ٢٨٩، ٤١٨ - ٤١٩، ٤٢٠ - ٤٢٢ .

٨ - «شعراء أصبهان» :

أفاد منه ياقوت في إرشاد الأريب ٢٨٩/٦ - ٢٩٢ (٢٤١).

(٢٣٩) نشر بالقاهرة بتحقيق عبدالمجيد قطامش دار المعارف ١٩٧١ (الترجم).

(٢٤٠) ينشره الدكتور حسين علي محفوظ (الترجم) .

(٢٤١) ذكر محمد أسعد طلس في مقدمة تحقيقه لكتاب التنبية على حدوث التصحيف كتابا أخرى لحمزة الأصفهاني.

وهي : أنواع الدعاة، تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ كبار البشر، التشبيهات، القائل في تباشير السرور :

كتاب الأوصاف، كتاب رسائل، مضاحك الأشعار (الترجم) .

٤٠ - المقدسي

هو أبو نصر المطهر بن المطهر (أو طاهر) المقدسي، ألف حوالي سنة ٣٥٥هـ/٩٦٦ م في بستان بسجستان (انظر بروكلمان ملحق ٢٢٢/١) .

لـ :

«كتاب البدء والتاريخ» هو عرض موجز لا منهج له يتضمن مادة في تاريخ الحضارة وقدرًا من المعلومات القيمة التي لا نجدها إلا فيه . داماد إبراهيم ٩١٨ (الثلاثان الأولان ٢٢٨ ورقة، ٦٦٣هـ). رئيس الكتاب ٧٠١ (٢٢٦ ورقة، ١٠٠٦هـ)، يوسف أغا في السليمانية ٣١٥ (المجلد الثالث، ١٥٦ ورقة، ٦٧٠هـ)، وتوجد له صياغة مختصرة في : أيا صوفيه ٣٤٠٦ (المجلد الأول، ٢١٨ ورقة، القرن الثامن الهجري). انظر كلود كاهن : CL. Cahen, REI 1936/336، ونشره إيوار إعتادا على مخطوطة داماد إبراهيم التي لا تضم - على الأرجح - إلا نلنى الكتاب، ويتناول القسم المنشور، موضوع الخلق :

Le Livre de la création et de l'histoire d'Abou Zaid... al Balbi, pub. et trad. par. cl. Huart, Paris, 1899 - 1919 (Pub. de l'Ecole de lang or. viv. P. IV, vol. XVI, I - VI).

وأعيد طبعه بالتصوير في بغداد ١٩٦٢ .

٤١ - الفرغاني

هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني التركي ، ولد سنة ٢٨٢هـ/٨٩٦ م. وكان مؤرخا ومحدثا، روى في دمشق عن محمد بن جرير الطبري وأكمل كتاب الطبري في التاريخ . توفي سنة ٣٦٢ هجرية/٩٧٣ ميلادية .

أ - مصادر ترجمته :

المعجب للمراكشي ٣٣، سير النبلاء للذهبي (نقلا عن : كحالة)، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢/٦ -

٢٣، وانظر كلود كاهن : Cl. Cahen. la chrdnique abrégée, JA 1938/355

وانظر روزنتال في علم التاريخ عند المسلمين : F. Rosenthal, History 73

ب - آثاره :

ألف «حيلة» لتاريخ محمد بن جرير الطبري لم يصل إلينا منها إلا قطعة من القرن الرابع الهجري، مخطوطة بالمعهد الشرقي بشيكاغو. نشرتها نبيهه عبود في دراساتها عن البرديات العربية :

N. Abbott, Studies in Arabic Lit. Pap., Chicago 1957

وهذه القدومة تضم خبرا عن موقعة في عهد المقتدر (انظر ما كتبه ديتريش) :

A. Dietrich, Islam 34/1959/203.

له قصيدة من ٦٩ بيتا في نفس الكتاب وصلت إلينا في «البداية والنهاية» لابن كثير ٢٤٤/١١ - ٢٤٧ .

٤٢ - عبيدالله السَّقَطِي

هو أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد السَّقَطِي، ولا يُعرف بالضبط إذا كان قد عاش في القرن الرابع الهجري .

له :

«فضائل معاوية»: الظاهرية، عام ٤٤٩٣ (٨ ورقات في القرن السابع الهجري، عن نسخة من سنة ٥٢٠هـ، انظر: العش ٩٧) / 338

٤٣ - أبو عبدالله محمد بن يزيد

عاش في القرن الرابع الهجري على ما يبدو لنا، وله : «تاريخ الخلفاء» .
الظاهرية ، مجموع ٤٠ (قطعة منه ، الأوراق ٢١٨ - ٢٢٤ ، ٥٢١هـ ، انظر : العش ٩٩).

٤٤ - ابن قُلَوَيْه

هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان بن قُلَوَيْه ، كان معلّم

النجاشي (المتوفى سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م). ومن المرجح أنه توفي حوالى سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م ، انظر: الذريعة ٤٩٤/٢ .

ب - آثاره :

١ - «إيضاح دقائق النواصب مائة منقبة من مناقب علي» :
مشكوة بطهران ٣/٣ ص ١١٢٨ رقم ١١٣١ (من ورقة ٦٥ - ٩٤)، وكذلك ٩/١ : ٧٧٤ رقم
٢١٣١، (١٤ ورقة، ١٣٢٤هـ) .

٢ - «محنة أمير المؤمنين علي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم» :
مشكوة بطهران ٣/٣ ص ١٠٦٣، رقم ٥١٤ (من ورقة ٦٥ - ١٤٧، ١٠٥٥هـ) .

٤٥ - أبو الفرج الأنطاكي

هو أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي، يُتُّ بصلة قرابة إلى سعيد بن البطريق، وأكمل كتابه في التاريخ مدونا تاريخ الأعوام ٣٢٧هـ/٩٣٨م إلى ٤١٩هـ/١٠٢٨م. وانتقل حوالى ٤٠٧هـ/١٠١٦م إلى أنطاكية، حيث وسع كتابه على أساس الوثائق التي وجدها هناك، وقد تناول في إكماله هذا الدولة البيزنطية، والعباسيين، والحكم الفاطمي في مصر وسوريا، وأضاف تفصيلات حول أحوال الكنيسة وأحداث بلاد المشرق .

أ - مصادر ترجمته :

عيون الأنبياء لابن أبي أصيبعة ٨٧/٢، وما كتبه الفرد فون كيرير في دراساته لجغرافية شمال الشام :

A. V. Kremer, Beiträge zur Geographie des nordlichen Syriens, Wien 1852, 4-6.

وانظر : جراف تاريخ الأدب العربي المسيحي :

G. Graf, Geschichte der Christl. ar. Lit, II, 49-51.

ب - آثاره :

١ - «الذيل» :

باريس ٢٩١، وهناك ثلاث مخطوطات أخرى في : بطرسبرج (اللينجراد)، (نقلا عن أصل كان في دمشق)، ويروت، والقدس، وحول الطبقات ، انظر: المرجع السابق تأليف جراف .

٢ - «ثلاثة مؤلفات لاهوتية» :

انظر : سباط ، الفهرس ٢٥٢٧ - ٢٥٢٩ .

٤٦ - المنبجى

هو محبوب بن قسطنطين ، أو أغابوس Agapius كان معاصرا لسعيد بن البطريق ، وعاش بعده فترة قصيرة، ومن المرجح أنه توفى في منتصف القرن الرابع الهجرى ، وألف «العنوان الكامل بفضائل الحكمة» ، وهو كتاب في تاريخ العالم منذ بدء الخليقة إلى عصر مؤلفه .

أ - مصادر ترجمته :

المخطوطات العربية لشيخو ٣٣ ، معجم سركيس ١٨٠٠ .

كتب عنه أمدروس : H. F. Amedroz. JRAS, 1902/810 F

كتب فاندنهوف عما ورد في كتاب التاريخ العام لأغابوس عن خسوف الشمس :

B. Vandenhoff, Über die in der Weltgeschichte des Agapius von Manbig erwähnten Sonnenfinsternisse, in: ZDMG 71/1917/299 - 312, 72/1918/157 - 160.

كتب جراف عنه في كتابه عن تاريخ التراث المسمى العربى :

G. Graf, Geschichte Christl. ar. Literatur, II, 39 - 41.

كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين :

Rosenthal, History 96 - 119

ب - آثاره :

«العنوان الكامل إلخ ...» :

لم يصل إلينا القسم الخاص بالفترة العربية إلا في المخطوط الناقص بفلورنسا رقم ١٣٢، وينتهي هذا بالعام الثاني من خلافة المهدي (١٦٠هـ). حققه : لويس شيخو في باريس ١٩١٢ م. وانظر عن مختصرات الكتاب والمراجع التي تناولته ما كتبه جراف في كتابه المذكور عن التراث المسيحي العربي (ص ٤٠).



الفصل الخامس

التاريخ المحلي وتاريخ المدن

(أ) حركة التأليف في العصر الأموي

أوضحت لنا دراسة المصادر العربية والمقتبسات التي وصلت إلينا، أن بدايات تاريخ المدن والأقاليم مرتبطة بالفتوح والجغرافيا، ولذا فهي ترجع إلى صدر الإسلام. ذكر الأزرقى (المتوفى ٢٢٢هـ/٨٣٧م) أن المؤرخ وهب بن منبه (المتوفى ١١٠هـ/٧٢٨م) قد أفاد من كتاب قديم حول الكعبة^(٢٤٢). ويروى أن عمر بن الخطاب^(٢٤٣) وعبدالله بن عباس وبعض التابعين كانوا مهتمين بتاريخ الكعبة، وأن أهل مكة طلبوا قبيل الإسلام من بعض اليمنيين^(٢٤٤) أو اليهود^(٢٤٥) أن يقرأوا لهم بعض نقوش عليها^(٢٤٦).

وهناك روايات متكررة في العصر الإسلامي تقول باهتمام الخليفة عمر بن الخطاب بالتاريخ والجغرافيا. وقد سبق أن ذكرنا في موضع سابق، أنه عهد إلى بعض العلماء بالأنساب العارفين بأيام العرب أن يضع قوائم وسجلات بالقبائل العربية، وأن يضع أحجارا تحدد المنطقة الحرام. وهناك خبر عند المسعودي يمكن أن يكون ذا دلالة بالنسبة لقضية بدايات هذا النوع من التأليف، يقول المسعودي^(٢٤٧) بأن عمر بن الخطاب كتب بعد فتوحاته إلى حكيم معاصر له بأن الله قد مكن للعرب في تلك البلاد، فأقاموا في

(٢٤٢) أخبار مكة ٩ : «قال وهب بن منبه: قرأت في كتاب من الكتب الأولى ذكر فيه أمر الكعبة».

(٢٤٣) المصدر السابق ١٠.

(٢٤٤) الأزرقى ٤٢ : «وجدوا في حجر من الأساس كتابا فدعوا له رجلا من أهل اليمن وآخر من الرهبان».

(٢٤٥) الأزرقى ٤٣ : «أن قريشا وجدت في ركن كتابا بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود».

(٢٤٦) ليست القضية هنا قضية مدى معرفتهم بذلك أو مدى القيمة التاريخية لقراءتهم لهذه الكتابات ولكن مجرد اهتمام

المكيين بذلك أمر هام في هذا الصدد.

(٢٤٧) مروج الذهب للمسعودي ١٢٣/٣.

الأرض وسكنوا المدن، وطلب منه عمر بن الخطاب أن يصف له المدن وجوها ومنازلها وأثر المناخ على سكانها، فأرسل إليه هذا الحكيم/ وصفا للشام ومصر والحجاز والعراق وخراسان وفارس^(٢٤٨)... إلخ، كما كلف عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص بطل القادسية أن يصف له ذلك الموضوع^(٢٤٩)، ومن المؤكد - وفاقا لكراتشكوفيسكى^(٢٥٠) أنه لا يسوغ وسم هذه الأوصاف بأنها موضوعة/ منحولة، فهي أقدم وأهم الوثائق التي تدل على اشتغال المسلمين بالجغرافيا وتاريخ الفتوح.

وبما له أهمية بالغة في هذا الصدد وصف البصرة الذي ألفه زياد ابن أبيه (المتوفى ٥٣هـ/٦٧٣م) لعثمان بن عفان. وكان هذا الوصف متداولاً بين الجغرافيين ومؤلفي تاريخ المدن. وقد استخدم ياقوت الحموي نسخة من هذا الوصف بخط المؤرخ أبي زكريا يحيى الساجي (المتوفى ٣٠٧هـ/٩٢٠م) في «معجم البلدان» (٩٠٥/١).

وقد سبق أن ذكرنا أن كتب الفتوح الأولى كانت تضم - فيما يبدو - معلومات في تاريخ المدن والأقاليم والجغرافيا. ومن الجانب الآخر يبدو أن كتب الفتوح كانت تهدف إلى أن تكون امتداداً لكتب المغازي. فقد ظهر النوعان في نفس الفترة تقريباً، إذا غرضنا النظر عن ملاحظات بسيطة لبعض الصحابة عن حياة النبي. وقد سبق أن ذكرنا في حديثنا عن المغازي أن كتب الفتوح كانت معروفة في عصر الشعبي (١٩٩هـ/٦٤٠م - ١٠٣هـ/٧٢١م) وأنه ألف بنفسه كتاباً فيها (انظر ترجمته ص 277).

وقد ذكر الواقدي من مصادره بعض مؤلفي كتب الفتوح في العصر الأموي الذين تناولوا موضوعات مشابهة له (انظر ترجمته ص 254 وما بعدها).

ويزداد هذا وضوحاً من وصف يزيد بن أبي حبيب (المتوفى ١٢٨هـ/٧٤٥م) وعبيدالله بن أبي جعفر (المتوفى ١٣٥هـ/٧٥١م) بأنها مؤرخاً مصر في العصر الأموي، وذكر عمر بن محمد بن يوسف الكندي في القرن الرابع الهجري (انظر ترجمته في من هذا

(٢٤٨) نفس المرجع ١٢٣/٣ - ١٣٠.

(٢٤٩) معجم البلدان لياقوت ٨/٤.

(٢٥٠) انظر: الترجمة العربية لكتاب: الأدب الجغرافي العربي ٥٧/١.

الكتاب ص 358) كتبها بين مصادره في: «كتاب فضائل مصر». غير أننا لا نعلم اليوم ما إذا كان عمر الكندي قد استخدم «فتوح مصر» أو «أخبار مصر» أو «فضائل مصر» أم لا .

وتدلنا القرائن على أن كتب الفضائل كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بكتب التاريخ والجغرافيا / . وقد نبه كراتشكوفسكى إلى أهميتها بالنسبة لبدايات التأليف في الجغرافيا 341 عند العرب^(٢٥١)، وأقدم مؤلف وصل إلينا من هذه الكتب هو كتاب «فضائل مكة» المنسوب للحسن البصرى (المتوفى ١١٠هـ/٧٢٨م). فضلا عن هذا فإن أقدم كتب الحديث ذات التبويب الموضوعى تضم كذلك أبوابا في فضائل المدن المختلفة. وأقدم كتاب وصل إلينا من هذه الكتب هو «كتاب الفرائض» لسفيان الثوري (المتوفى ١٦١هـ/٧٧٨م) وبه: «باب في فضل المدينة»^(٢٥٢).

١ - أبو قبيل

هو أبو قبيل حُمَيَّ بن هانئ بن ناضر المَعَاوِي المِصْرِي، كان يعيش عندما قتل عثمان (٣٥هـ/٦٥٦م)، واشترك في الحملة إلى رودس. روى عن الصحابة عمرو بن العاص وعبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر الجهني (المتوفى ٥٨هـ/٦٧٨م) وغيرهم. وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، وابن لهيعة وغيرهم. وكان يعقوب بن شيبة في القرن الثالث الهجري يقول عنه: «كان له علم بالملاحم والفتن» (التهذيب لابن حجر ٣/٧٣). وهو أقدم مؤرخ نعرفه أرخ لمصر، وهناك مرويات كثيرة عند ابن عبدالحكم مأخوذة عنه، ولنا أن نفترض أن هذه المرويات مقتبسات من كتاب «فتوح مصر» لأبى قبيل وصلت عبر مصدر وسيط وتوفى أبو قبيل سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م.

(٢٥١) انظر: الترجمة العربية ٥٧/١ - ٥٨ - Kratschkowsky, Isfonia Ar. Geoger. lit..

(٢٥٢) الظاهرية مجموع ٣٨ (١٢٥) .

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ١١٩/١/٢، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٠٩/١، النجوم الزاهرة لابن
تقرى بردى ١٢٧/١، ١٣٦، ٢٣٧، ٢٥٠، ٣٠٨.

٢ - يزيد بن أبى حبيب

هو أبو رجاء، يزيد بن أبى حبيب (سُوَيْد)، الأزدي، ولد سنة ٥٣هـ/٦٧٣م،
كان تابعيا. ويروى أنه أول من درّس علوم الحديث والفقه في مصر، وهو أحد قدامى
المؤرخين المصريين. أما كتابه فلم تصل إلينا منه إلا مقتبسات، ويبدو أنه تضمن أولا
وقبل كل شيء أخبارا عن فتح مصر وولاية عمرو بن العاص عليها، وبجانب هذا
فهو يضم كذلك مادة أخرى نجدها في كتب المغازي. كان يزيد بن أبى حبيب
معاصرا للزهرى، واعترف الزهرى بأنه حجة في مجال السيرة وكان يكاثبه (انظر:
الإصابة ١٠٣٧/١) ويتضح هذا من خبر يقول بأن يزيد بن أبى حبيب وجد في
مصر كتابا مجهول المؤلف في سيرة النبي، فأرسله إلى الزهرى كي يتحقق من صحته
(انظر: تاريخ / الطبرى ١/١٦٥٠) وكان محمد بن إسحاق من أشهر تلاميذه، وتوفى
سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م. 342

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ١٩٨/٧ (بيروت) ٢٠٢/٧، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٤/٥، تذكرة
المحافظ للذهبي ١٢٩ - ١٣٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٨/١١ - ٣١٩، النجوم الزاهرة لابن تقرى
بردى ١٩/١، ١٤٣، ٢٣٨، ٣٠٨، الأدب المصرى لمحمد كامل حسين ص ٤٢، محمود على مكى: في
صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية في مدريد ١٥٩/١٩٥٧/٥، الأعلام للزركلى ١/٢٣٦،
وانظر فيشر: A. Fisher, Biographien 6, 8, 14, 16, 37, 55, 58, 81-84, 89.

ب - آثاره:

هناك مقتبسات من كتابه في «تاريخ مصر» عند محمد بن إسحاق، والطبرى ٥٩/١، ١٢١٣، ١٥٦٠.

١٥٧٢، ١٦٠١، ١٧٤٠، ٢٥٩٣، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٩٩٩، ٣٠٢٣^(٢٥٣)، وكذلك في أنساب الأشراف للبلاذري ١/٣٩٠، ٤٢٨، وفتوح البلدان للبلاذري - ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٦٥، وهناك مقتبسات كثيرة نجدها بصفة خاصة عند: عبدالرحمن بن عبدالحكم في كتابه «فتوح مصر» وعند محمد بن يوسف الكندي في كتابيه «الولاة» و«القضاة» (انظر ترجمته).

وفي الإصابة ١/٨٤٩، ٢/٩٨٦، ٣/١٧٦، ٦٠٠، ١٠٩٣، ١٢٢٩، وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ١/٥، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٦٢، ٦٣، ١٧٥، ٢٩٣.

ويبدو لنا من عدد من المقتبسات أنه ألف كذلك كتاباً آخر في سيرة النبي انظر مثلاً: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/٢٢٤، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٨٩، ٤٩١، ٢١/٢.

٣ - الحارث بن يزيد الحضرمي

هو أبو عبدالكريم الحارث بن يزيد الحضرمي المصري، روى عن التابعي على بن أبي رباح، وروى عنه الليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، والأوزاعي. توفي سنة ١٣٠هـ/٧٤٧ م.

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨٥ - ٢٨٦، المرحم والتعديل لابن أبي حاتم ١/٩٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/١٦٣.

ب - أثاره :

يبدو أن كثيراً من المقتبسات عن كتابه في تاريخ مصر قد وصلت إلينا في كتاب «فتوح مصر» لابن عبدالحكم و«الولاة والقضاة» لأبي عمر الكندي .

(٢٥٣) يبدو أن الطبري لم يستخدم هذا الكتاب مباشرة بل أفاد منه عن طريق ابن إسحاق والواقدي ومن المرجح أن المقتبسات الواردة عند الواقدي ترجع إلى مصادر اعتمدت بدورها على كتاب ابن أبي حبيب (انظر مثلاً طبقات ابن سعد طبعة بيروت ٣/٢٢٢) وبجانب هذا فإن ابن سعد قد نقل - فيما يبدو من كتاب ابن أبي حبيب عن

٤ - عبيدالله بن أبى جعفر

هو أبوبكر، عبيدالله بن أبى جعفر المصرى، ولد سنة ٦٠هـ/٦٧٩م، وَيُعَدُّ مثل معاصره يزيد بن أبى حبيب أحد الفقهاء المرموقين الأوائل وأحد مؤرخى مصر. توفى سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م أو ١٣٦هـ .

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥١٤/٧، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣١٠/٢ - ٣١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٥٠٦، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٣٨/١، انظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق للذهبي تحقيق فيشر:

Fischer, Biographien, 36 - 38.

ب - آثارة:

343 وهناك مقتبسات كثيرة من كتابه في / تاريخ مصر قد وصلت إلينا عند ابن إسحاق، وابن عبدالحكم، وعمر بن محمد بن يوسف الكندى. (انظر كذلك: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٩٧/٧، النجوم لابن تغرى بردى ١٩/١ - ٢٠، الإصابة ١٠٩٤/٣).

٥ - عمرو بن الحارث

هو أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى، ولد في المدينة سنة ٩٠هـ/٧٠٨م. كان مؤرخا ومحدثا راوية للشعر والأخبار و يُعَدُّ من أكبر علماء مصر في العصر الأموى. ومن تلاميذه الليث بن سعد، وتوفى في مصر سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م .

طريق مصادر أخرى بجانب أخذه عنه عن طريق الواقدي . (انظر: طبقات ابن سعد طبعة بيروت ٤٩٦/٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٠).

أ - مصادر ترجمته:

الولة للكندى ٨٤. ٨٩. ١٠٥. ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٨٤، تهذيب التهذيب لابن حجر
١٤/٨ - ١٦، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٣٨، الأعلام للزركلى ٥/٢٤٢.

ب - آثاره:

كان كتابه فى تاريخ مصر أحد مصادر أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (المتوفى سنة
٣٤٧هـ/٩٥٨م) (انظر ترجمته)، وقد أفاد من نسخة منه، بخط المؤلف (انظر: الإصابة ٣/٦٠٠ - ٦٠٢) .



(ب) حركة التأليف في العصر العباسي
أولاً : التاريخ المحلي وتاريخ المدن
في وسط الجزيرة العربية وجنوبها

١ - عثمان بن ساج

هو أبو ساج عثمان بن عمرو بن ساج القرشي الجَزْري، روى عن محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة، وابن جُرَيْج، ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم، وروى عنه سعيد بن سالم القدّاح، ومعتز بن سليمان وغيرها. وكان قاضياً، وتوفي على الأرجح حوالي سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م.

أ - مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٢/٣، التهذيب لابن حجر ١٤٤/٧ - ١٤٥.

ب - آثاره:

من المرجح أن كتاباً له في تاريخ مكة كان أحد مصادر الأزرقي، أفاد الأزرقي منه بالإسناد التالي: «حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ». ويبدو أن الفاكهي أفاد أيضاً من الكتاب نفسه بالإسناد التالي: «حدثنا عبد الله بن عمران، قال: حدثنا سعيد بن سالم القدّاح، قال: قال عثمان بن ساج». .

٢ - ابن زَبَالَة

لا نستطيع أن نحدد الكتب الأولى التي أُلِّفَتْ في تاريخ المدينة المنورة. ومع هذا

يبدو أن محمد بن الحسن بن زباله المخزومي كان أحد المؤلفين الأوائل. وقد روى عن مالك بن أنس وغيره، وأخذ عنه الزبير بن بكار وغيره. وتوفي في أواخر القرن الثاني الهجري. (انظر تقريب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢).

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ١٠٨، المشتبه للذهبي ٢١٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٥/٩ - ١١٧، لسان الميزان لابن حجر ١٣٦/٥، ٦٨٦/٦، التقريب لابن حجر ١٥٤/٢، هدية العارفين ٩/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٩١/٩.
كتب عنه فستنفلد في كتابه عن المؤرخين العرب:

Wüstenfeld, Geschichts Nr. 41.

344 ب - آثاره:

كان كتابه حول المدينة موجودا، وصفه السخاوي بأنه في مجلد ضخيم (روزنتال: Rosenthal, History: 398) وهناك قطع منه في: الإصابة ١٥٧/١، ٧٤٢/٢، ٤٠٥/٤، ٥٩٢، ٦٣٣، ٦٦٠. وكذلك في: وفاء الوفاء لأبي الحسن علي بن عبدالله السمهودي، المتوفى سنة ٩١١هـ/١٥٠٦م، (انظر: بروكلمان ١٧٤/٢).

٣ - أبو الوليد الأزرقى

يرجع أقدم كتاب وصل إلينا عن مكة إلى أبي الوليد الأزرقى أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، وهو من سلالة بيزنطية، حارب الساسانيين فوق أسيرا^(٢٥٤)، كان محدثا، روى عنه ابن سعد وأحمد بن حنبل وغيرهما. وقد استقى كثيرا من معلوماته عن عبدالله بن العباس وتلاميذه، الذين كانت لديهم فيما يبدو معلومات كثيرة عن مكة. ومن مصادره كذلك مؤلفات وهب بن منبه وابن إسحاق

(٢٥٤) فهو إذن لم يكن سليل الفساسة، انظر مقال يوهان فك:

J. Flück, Der Ahn des Azraqi, Studi Orientalistici in onore di G. L. della Vida I, 336 - 340.

وكتاب «أخبار مكة» للواقدي وغير ذلك. ومن أهم مصادره كتاب عثمان بن عمرو بن ساج القرشي. توفي سنة ٢٢٢هـ/٨٣٧م (انظر: الطبقات لابن سعد ٣٦٧/٥، والتهذيب لابن حجر ٧٩/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٢/١، Wüstenfeld 49). وقد هذَّبَ - كتابه - حفيده أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى (المتوفى سنة ٢٥٠هـ/٨٦٥م).

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ١١٢، الأنساب للسمعاني ٢٨، الإعلان بالتوبخ للسخاوى ١٣٢، الأعلام للزركلى ٩٣/٧، معجم المؤلفين لكحالة ١٠/١٩٨، بروكلمان ١٣٧/١، كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 112, 142, 143

كتب عنه يوهان فيك في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الثانية:

J. W. Fuck, in: EI, 12, 826 - 827.

ب - آثاره:

«أخبار مكة المشرفة أو كتاب فضائل الكعبة»

باريس ١٦٢٨ (٢٧٣ ورقة، القرن السابع الهجرى)، وكذلك ١٦٢٩ - (القسم الثانى، ١٥٤ ورقة، ٧٦٢هـ)، جوتا ١٧٠٥ (١٤٣ ورقة)، بودليانا ١/٧٩١، مرش بيودليانا ٣٩١ (٢٣٠ ورقة)، وكذلك ٨٢٦، مرش ٦٠٥ (١٠٧ ورقة)، كيمبردج ٤٤ (٢٢٠ ورقة، انظر: براون ١٧)، بطرسبورج، المتحف الآسيوى ٥٩٧، ١٥٢، الظاهرية، تاريخ ٣٥ (١٣٥ ورقة، ٥٣٢هـ، انظر: العش ١٠٣)، أيا صوفيه ٢٩٤٨ - (٣٢٣ ورقة، ٨٦٦هـ) (٢٥٥)، فيض الله ١٣٧٣ (٢٢٤ ورقة، ٥٩٦هـ)، فاتح ٤١٨٤ (٢٦٨ ورقة، ٨٣٨هـ)، مكتبة جامعة إستنبول ٣٢٧٤ - (١٩٧ ورقة، ٩٠٦هـ)، محمد بخارى ٢٥٠ (٣٤٢/٢ ورقة، ٧٢٥هـ)، متحف الآثار بإستنبول ٤٢٧ (٢١٠ ورقة، ٧٤٦هـ)، يوسف أغا بقونية ٧٥٠٠ (٢٧٨ ورقة، القرن السادس الهجرى)، مكتبة القرويين بفاس ١٠٨٧ (١١٣٤هـ)، الأوقاف بالرباط ٤٣٢، ليدن ٩٢٢ (١٥٦ ورقة)، وكذلك ٩٢٣ (١١٧ ورقة، القرن السابع الهجرى، انظر: فورهورف ٨). ونشره فستفيلد ضمن مجموعة الكتب التاريخية لمدينة مكة المكرمة، تحت رقم ١ :

(٢٥٥) تحف المخطوطات برلين ٩٧٥١، ٩٧٥٢، والمتحف البريطانى Rieu ٩٢٢، ٩٢٣ المذكورة عند بروكلمان .

طبع في مكة ١٣٥٢ هـ ثم طبع بالتصوير في بيروت ١٩٦٤م.
ولكتاب أخبار مكة مختصرات، منها:

(أ) «زبدة الأعمال، وخلاصة الأفعال»، لابن الحسن علي بن نصر الإسفرائنسي (ألف سنة ٧٢٦هـ/١٣٦١م، انظر بروكلمان ١٧٢/٢)، ويوجد مخطوطا في باريس ١٦٣١ (٨١ ورقة، ٩٦١هـ)، وكذلك ١٦٣٢ (١٢٣ ورقة، ٩٩٦هـ)، برلين ٩٧٥١ (من ورقة ١ - ١١٩٦هـ)، برلين ١١٩٠، المتحف البريطاني الملحق ٥٧٥، مخطوطات شرقية ٣٠٣٤ (١١٨ ورقة، القرن التاسع الهجري)، الأوقاف بالرباط ٤٤١.

(ب) مختصر ليحيى بن محمد بن يوسف الكرماني (المتوفى سنة ٨٣٣هـ/١٤٣٠م، انظر: معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٠/١٣)، برلين ٩٧٥٢ - ١٦٩١ (١٦٩ ورقة، ٨٢١هـ بخط المؤلف) (٢٥٦).

٤ - ابن شاذان

345

هو أبو علي، الحسن بن خلف بن شاذان، الواسطي، هو أحد مؤرخي المدينة
استقر في بغداد، وتوفي هناك سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب ٣٠٥/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٣/٢.

ب - آثاره :

«أخبار المدينة» توجد قطعة منه في الإصافة ٧٥١/٢.

(٢٥٦) ملاحظة: ذكر بروكلمان: «رسالة في ذرع المسجد الحرام وعدد أبوابه وشرقاته» القاهرة ثان ١٩٩/٥ تحت رقم ٤١٢، وهذا المخطوط قسم من أخبار مكة .

٥ - عُصْرُ بِن شَبَّة

هو أبو زيد عمر بن زيد^(٢٥٧) بن عبيدة بن ربيعة النُمَيْرِي، أصله من البصرة ولد سنة ١٧٣هـ/٧٨٩م . كان مؤرخاً، ومحدثاً، ويقال بأن له بعض الأشعار. وتوفي في سامراء سنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م أو سنة ٢٦٣ هجرية.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١١٢ - ١١٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٨/١١ - ٢١٠ إرشاد الأريب ٤٨/٦ - ٤٩، (القاهرة) ٦٠/١٦ - ٦٢، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاقي) ٤٧٨/١ - ٤٧٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥١٦ - ٥١٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٦٠/٧ - ٤٦١، لسان الميزان لابن حجر ١٢٧/٣، بغية الوعاة للسيوطي ٣٦١، شذرات الذهب لابن العماد ١٤٦/٢، الأعلام للزركلي ٢٠٦/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٦/٧، كتب عنه روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 386.

وبروكلمان ملحق ٢٠٩/١.

ب - آثاره :

١ - «جمهرة أشعار العرب»

القاهرة ثان ٧٦/٣، أدب ١١٩٤ (١٩٩١ ورقة، ١١٣١هـ). وليس صحيحاً ما افترضه بروكلمان من أن هذا الكتاب هو كتاب «طبقات الشعراء». (ولمعرفة محتويات الكتاب انظر: فهرس القاهرة) أما نسبة الكتاب إلى عمر بن شبة فهي موضع نظر.

٢ - «أخبار أهل البصرة»، أو «تاريخ البصرة»

وصلت إلينا منه فقرات عند الطبري، وقد اقتبس منه بالإسناد التالي: «حدَّثني عمر» وقد ذكر عنوان الكتاب في أحد المواضع (تاريخ الطبري ١٦٨ / ٢) انظر: جواد علي في: مجلة المجمع العلمي العراقي ١٦٦/١٩٥٠، انظر: معجم البلدان لياقوت ٦٥٢/١. كتب عنه هير في كتابه عن المصادر التاريخية لمعجم البلدان لياقوت الحموي:

(٢٥٧) اسمه زيد ولقبه شبة، واللقب مأخوذ من غناه للأطفال، انظر التهذيب لابن حجر ٤٦١/٧ .

وعند ابن حجر في: تهذيب التهذيب ٢٧٦/٩، الإصابة ١٢٠/٣، ٥٣٩، ١٩٩/٤، ٦٦٦، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٢/٣. وعرف ابن حزم أيضا هذا الكتاب، انظر ما كتبه بيلا عن ابن حزم: Ch. Pellat, Ibn Ḥazm, Bibliographe et Apologiste, Andalus 19/ 1954/ 71.

٣ - «أخبار المدينة»

ذكر الزركلي ٢٠٦/٥ أن قسما منه قد وصل إلينا، وهناك قطع منه في: الإصابة ٤٥٦/١، ٩٨٨، ١٠٠٢، ١٠٦٧، ١١٥/٢، ٢٢٦، ٦٣٨، ٩٠١، ٨٢٥/٣، ٩٥٠، ١١٧٠، ١٦٤/٤، ٣٧٣، ٥٨٣، ٩٠٨.

٤ - «أخبار مجنون بنى عامر»

(انظر عنه: الأغاني (دار الكتب) ١١/٢) وصلت إلينا منه مقتبسات في الأغاني (دار الكتب) ٢١/٢ - ٢٢، ٢٥ - ٢٦، ٨٧ - ٩٠.

٥ - «كتاب أخبار بنى نُعَير»

ذكره ابن التديم في الفهرست ص ١١٣، ومنه قطع في: كتاب الأغاني، (دار الكتب) ١٩١/٦ - ١٩٦ بالإسناد التالي: «أخبرني حبيب بن نصر، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ» وبعبارة: «قال أبو زيد»

٦ - «خبر النابغة الجعدي»

منه نقول في كتاب في الأغاني (دار الكتب) ١٠/٥، ١٢ - ١٣، ٣٠.

٧ - «أخبار مكة»

توجد منه قطع في الإصابة ٤٩٨/١، ٨٤١، ٩٥٠، ٧٣٨/٢، ٢١٤/٤، ٧٥١، ٩٦٨.

٨ - «كتاب طبقات الشعراء»

346

يبدو أن قطعا منه قد وصلت إلينا في الموشح للمرزباني برواية عمر بن عبدالعزيز الجوهري، وفي: زهر الآداب للحصري ٩٧/٣ وفي: شواهد المغنى للسيوطي ١١٢/٧ والمزهر للسيوطي ٤٧٧/٢

٩ - «كتاب أخبار محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن الهاشمي القرشي» (المتوفى سنة

١٤٥هـ/٧٦٢م).

نقل عنه أبو الفرج الأصفهاني في: «مقاتل الطالبين» انظر: ص ١٧٣ - ٤٠٧، ومنه قسم بالإسناد التالي: «أخبرني عمر بن عبد الله العتكي، قال: عمر بن شبة»، وقسم آخر بالإسناد التالي: «حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم، قال: حدثنا عمر بن شبة».

٦ - الفاكهي

هو محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي. كان يؤلف سنة ٢٧٢هـ/٨٨٥م في مكة .

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٣، الأعلام للزركلي ٢٥٢/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٤١/٩، كتب عنه فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب رقم ٦٩/: Wüstenfeld, Geschichts, s. 69. كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 402. وانظر: بروكلمان ١٣٧/١.

ب - آثاره :

«تاريخ مكة»

لیدن ٩٢٤، (٥٤١ ورقة، ٨٧٧هـ، انظر: فورهوف ٣٧٢)، أفاد منه ابن حجر كثيرا في الإصابة. ونشر قسم من الكتاب ضمن مجموعة الكتب التاريخية لمدينة مكة المكرمة تحت رقم ٢، بعنوان:

Die Chroniken, Bd. II, Auszüge aus Al - Fākihi, Leipzig 1859.

وطبع مصورا في بيروت ١٩٦٤.

٧ - الجندي

هو أبو سعيد، المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم الجندي الشعبي، أصله من اليمن، عاش في مكة، وتوفي بها سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م .

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات للجمعي ٦٩، ٧١، معجم البلدان لياقوت ١/٦١٤، ٢/١٢٩، ٩١٦، ٤/٥٧٧، الأنساب للسماعي ١٣٧ب، ٤٧٧أ، لسان الميزان لابن حجر ٦/٨١، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٥٣، الأعلام للزركلي ٨/٢٠٤. كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 398.

ب - آثاره:

- ١ - «فضائل المدينة»
الظاهرية، مجموع ٦/٧١ (من ٦٢ أ - ٦٩ ب، ٥٧٨ هـ).
- ٢ - «فضائل مكة»
منه نص مقتبس في معجم البلدان لياقوت ٢/٨٠٩.

٨ - محمد بن سليمان الكوفي

هو أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي، كان قائداً صاحب الإمام الهادي إمام الزيدية، في حملاته في اليمن، كان يؤلف حوالى سنة ٣٠٠ هـ/٩١٢ م. انظر ما كتبه عنه فان أرنونك : Arendonk, De Opkomst, s. Ind. 335.

ب - آثاره :

- ١ - «سيرة إمام الهدى والصدق أمين المؤمنين الهادي إلى الحق»:
على أميري ٢٤٦٩ (٩٤ ورقة، ٨٠٦ هـ).
- ٢ - «كتاب المنتخب في الفقه»
يضم أسئلة في الفقه وجهت إلى الإمام وإجابات هذه الأسئلة، المتحف البريطاني، الملحق ٣٣٧، مخطوطات شرقية ٣٩٤٠ (١٨٩ ورقة، ١٠٧٣ هـ).
- ٣ - «كتاب الفنون»
يضم عدد آخر من الأسئلة الموجهة إلى الهادي والإجابة عنها، المتحف البريطاني، الملحق ٣٣٦، مخطوطات شرقية ٣٩٧١ (من ورقة ١ - ٢١، ١٢١٥ هـ).

٤ - «مناقب أمير المؤمنين على بن أبي طالب»
إمبروزيانا ١٢٨ (٢٢٧ ورقة، ١٠٦٧هـ، انظر: ZDMG 69/75) وكذلك ٢٠٦ (٢٥٨ ورقة، ١١٣٢هـ،
انظر: RSO VIII 336)

٩ - ابن عبيدالله

(انظر بروكلمان ملحق ١/٢٣٠):

347 هو على بن محمد بن عبيدالله العلوى، أُلّف في أواخر القرن الثالث الهجرى، /
كتابه «سيرة الهادى»، ويوجد مخطوطا في المتحف البريطانى الملحق ٥٣١، مخطوطات
شرقية ٣٩٠١ (من ورقة ١ - ١٧١، ١٧٠٤هـ)، (انظر ما كتبه عن فان آرندونك Van
Arendonk, De Opkomst 294 ، ليدن فهرست فورهوف ٣٤٠)، إمبروزيانا ٥٧، صنعاء
(٣٠٤ ورقة، ٩٥٣هـ، انظر: فؤاد سيد في: مجلة معهد المخطوطات العربية ١/٢٠٠) .

١٠ - الحسين بن أحمد بن يعقوب

(انظر بروكلمان ملحق ١/٢٣٠):

أُلّف في نهاية القرن الرابع الهجرى كتابه «سيرة المنصور بالله» (المتوفى سنة
٣٩٣هـ/١٠٠٣) انظر ما كتبه فان آرندونك Arendonk, De Opkomst. Index
ويوجد مخطوطا في المتحف البريطانى الملحق ٥٣٢، مخطوطات شرقية ٣٨١٦ (١٤٨ ورقة ١٠٨٠هـ).



ثانيا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن في الشام

١ - موسى بن سهل بن قادم الرَّملى

توفى سنة ٢٦١هـ/٨٧٤م في الرملة.

أ - مصادر ترجمته:

تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٧/١٠، معجم البلدان لياقوت ٧٠٩/١، ٧٢٩/٢، ٨١٩/٢.

ب - أثاره:

«من نزل فلسطين من الصحابة»، ذكره ابن حجر في الإصابة ٢/٢٦٥.

٢ - أحمد بن محمد بن عيسى

هو أبوبكر، أحمد بن محمد بن عيسى، البغدادي، عاش في دمشق حيث استمع من الحسن بن عرفة (المتوفى سنة ٢٥٧هـ/٨٧٠م). ويبدو أنه استقر بعد ذلك في حمص وتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦٣/٥، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٢/٢، كتب عنه روزنتال في كتابه

في علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 391

ب - أثاره:

«تاريخ المُنصِّين»

أفاد منه ابن ماكولا في الإكمال ٥٣١/٢، ٢٨١/٤، والسماعني في الأنساب ١٣٨٠أ، والصفدي في

الوافي بالوفيات ٤٨/١، وتوجد قطع منه في الإصابة ١/١٦٨، ٢٣٢، ٥٦٣، ٦٣٩، ١٢٨/٢، ٥٢٠، ٧٤١، ٧٨٨، ٦/٣، ٨٤/٤، ٣٦٤، ٢٩٣.

٣ - عبدالصمد بن سعيد الحمصي

هو القاضي أبو القاسم، عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله، الحمصي، هو مؤرخ آخر كتب عن حمص، له تاريخ في «من نزل حمص من الصحابة». وتوفي سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م.

أ - مصادر ترجمته:

شذرات الذهب لابن العماد ٢/٣٠٢، الأعلام للزركلي ٤/١٣٣، معجم المؤلفين لكحالة ٥/٢٣٥، Rosenthal, History 333

ب - آثاره:

«تاريخ حمص (أو: الحمصين)»

منه نقول في معجم البلدان لياقوت ١/٧٨٧، ٢/٣٣٧، ٣/٦١١، ٤/٥١٦، (انظر ما كتبه هير عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموي:

Heer, Die Historischen und Geographischen Quellen in: Yāqūts Geogr. Wörterbuch. Strassburg 1898, s.31.

وكذلك في الإصابة لابن حجر ٢/٥٢٠، ٦٦٢، ١١٥٤، ٣/٣٣٢، ٧٢٦.

٤ - ابن سعيد القشيري

هو أبو علي، محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القشيري، كان محدثاً، سكن الرقة، وتوفي بها سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م.

أ - مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعاني ٢٥٧ب، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٤٦ - ٨٤٧، فوات الوفيات للكتبي ٣/١٠٤،

الأعلام للزركلي ٩/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٣١/١٠، بروكلمان ملحق ٢١٠/١، كتب عنه فستغلد في كتابه عن المؤرخين العرب رقم Wüstenfeld, Geschichts s. Nr. 112
كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين Rosenthal, History 393

ب - أثاره:

«تاريخ الرقة، ومن نزها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين»
الظاهرية مجموع ١/٣٤ (٢٦ ورقة، ٦٣٠هـ، انظر: العش ١٣١ - ١٣٣، انظر كذلك: يوسف العش في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٧/٢٧٠ - ٢٧٥)، ومنه نسخة في المتحف العراقي ببغداد ١٠٥٥، انظر: مجلة: سومر ١٣/٤٩، ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٢٨٩ وابن ماكولا في الإكمال ٣/٧. حققه طاهر النعساني، حماة ١٩٦٠م.

٥ - عبد الجبار الخولاني

هو عبد الجبار بن عبدالله بن محمد الخولاني الداراني^(٢٥٨)، أبو علي، بن مهنّا، توفي ما بين سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م وسنة ٣٧٠هـ/٩٨١م.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ دمشق لابن عساکر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٦/١٩٥١/٣١٦ - ٣١٧. معجم البلدان لياقوت ٢/٥٣٧، محمد أحمد دهمان في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٦/٣١٦، بروكلمان ملحق ٢١٠/١، وانظر: روزنتال. Rosenthal, History 392.

ب - أثاره:

«تاريخ داريا»

(تقع داريا على بعد ٨ كيلومترات إلى الجنوب الغربي من دمشق) ويوجد الكتاب مخطوطا في المتحف البريطاني الملحق ٦٥٧، مخطوطات شرقية ٣٦١٦ (٣٦ ورقة، القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس المخطوطات ٢ رقم ١١٠). الأحمدية بتونس ٥٠٣٢ (٢٥ ورقة ٦٣٣ هـ، انظر: فهرست معهد المخطوطات
(٢٥٨) ليس اسمه الداريني كما ورد عند بروكلمان .

العربية ٩٥٢/٢، انظر: صلاح المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق ٦٧٨/١٩٥٨/٣٣ - ٦٨٢
واعتمادا على مخطوطة المتحف البريطاني سعيد الأفغاني، دمشق ١٩٥٠م. انظر سعيد الأفغاني في مجلة
المجمع العلمي العربي بدمشق ١٥٦/٢٦، ١٥٥/٢٩ - ١٥٧. ومحمد أحمد دهمان في مجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق ٣٣٣/٢٨ - ٣٣٤.

H. Ritter, Oriens 4, 1951, 176.



ثالثا : التاريخ المحلي وتاريخ المدن في العراق

١ - المُعَافَى

هو المُعَافَى بن عِمْرَان بن نُفَيْل المَوْصِلِي (المتوفى سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠م أو ١٨٥هـ أو ١٨٦هـ). هو أحد المؤرخين العباسيين الأوائل الذين اهتموا بتاريخ المدن • . وقد ألف كتابا بعنوان «تاريخ الموصل» أفاد منه ابن حجر في «الإصابة» ٩١٣/٤. ويبدو أن هذا الكتاب كان أحد مصادر أبي زكريا يزيد بن محمد الموصلي (المتوفى حوالى سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م). فقد ذكر كتاب «طبقات المحدثين» للمعافى من مصادره، انظر ما كتبه روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 133

٢ - ابن أبى طاهر طَيْفُور

هو أبو الفضل، أحمد بن أبى طاهر طيفور، الخراسانى. كان أجداده من مَرَوْرُود، ولد ببغداد سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م. كان أول أمره مؤدب كتاب عاديا ثم تخصص ناسخا في سوق الوراقين. ويقال إنه تحول إلى العلم في وقت متأخر نسبيا، ثم أصبح معروفا بعد أن ألف كتبا كثيرة. روى عن عمر بن شبّة، وتوفى سنة ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م في بغداد.

349

أ - مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودى ٢٠٩/٨. تاريخ بغداد للخطيب ٢١١/٤ - ٢١٢، إرشاد الأريب لباقوت

• انظر ترجمته المفصلة في تاريخ بغداد للخطيب ٢٢٦/١٣.

(القاهرة) ٨٧/٣ - ٩٨، كشف الظنون لحاجي خليفة: ١٤٠٢، ٢٨٨، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٩٧ - ١٠٠، الأعلام للزركلي ١٣٨/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٦/١، انظر ما كتبه روزنتال في كتابه في علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 386 وانظر بروكلمان ١٣٨/١.

ب - آثارة :

١ - «تاريخ بغداد»

وصل إلينا منه الجزء السادس: المتحف البريطاني ١٢٠٤، الإضافات ٢٣٣١٨ (١٣٢) ورقة، القرن السابع الهجري انظر: مجلة ZDMG 64/243 (٢٤٣/٦٤). ومنه نسخة لسنوك هورجرونية في: ليدن، مخطوطات شرقية ٥٥٧٠ (١٣٢) ورقة، انظر: فورهوف (٣٥)، نشره وترجمه إلى الألمانية كلر Keller ج ١، ج ٢ ليتسج ١٩٠٨، وله ترجمة إلى الإنجليزية من إعداد سيللي K. C. Seelye Columbia Un. Or. Ser. XVI، صدرت ضمن مطبوعات جامعة كولومبيا، في نيويورك ١٩٢٠. وحققه أيضا محمد زاهد الكوثري القاهرة ١٩٤٩م.

٢ - «كتاب المنثور والمنظوم»

هذا كتاب في المختارات الأدبية يتكون من ثلاثة عشر جزءا، • وصل إلينا منها الحادي عشر والثاني عشر في مخطوط المتحف البريطاني ١٠٩٠، الإضافات ١٨٥٣٢ (١٥٦) ورقة، ١٠٩٢هـ، والأجزاء الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في مخطوط المدينة، ومنها نسخة في دار الكتب بالقاهرة، أدب ٥٨١ (٢٣٨) ورقة، ١٢٩٧هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية (٤٢١/١). وحقق أحمد الألفي الجزء الحادي عشر، بعنوان: «بلاغات النساء» القاهرة ١٩٠٨م.

٣ - «كتاب في النغم وعلل الأغاني المسمى بكتاب الآداب الرفيعة»

أتى عليه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (دار الكتب) ٤١/٩، وقد وصلت إلينا منه فيما يبدو - مقتبسات كثيرة عنه في كتاب الأغاني.

٤ - «كتاب الشعراء»

ذكره صاحب الإصابة ١١٩٨/٣، وقد وصلت إلينا منه فيما يبدو مقتبسات في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني والموشح للمرزباني .

• ذكر ابن النديم أن الكتاب كان أربعة عشر جزءا وأن الذي بيد الناس ثلاثة عشر جزءا، الفهرست ٢١٥ - المترجم .

٥ - «أخبار الملوك»

ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٠/١٠١ .

٣ - بَخْشَلُ الواسطى

هو أسلم بن سهل بن أسلم بَخْشَلُ أبو الحسن، كان محدثاً ومؤرخاً من واسط .
توفي سنة ٢٩٢هـ/٩٠٥م أو ٢٨٠هـ

أ - مصادر ترجمته :

إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢/٢٥٦، ٦/١٢٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦٤، لسان الميزان لابن حجر ١/٣٨٨، كشف الظنون لحاجي خليفة ٣٠٩، الأعلام للزركلى ١/٢٩٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢/٢٥٣، كتب عنه فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts Nr. 83، وكتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين. Rosenthal, History 144, 400، وبروكلمان ١/١٣٨ .

ب - آثاره :

«تاريخ واسط»

تيمور بالقاهرة ١٤٨٣ (٩٧ ورقة، ٦٢٩هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٣٣). ومنه مصورة في: المتحف العراقي ٦، انظر ما كتبه هوزرباخ. W. Hoenerbach, Oriens 8/1955/103 - 105. وكان كوركيس عواد في: «الأخبار الأسبوعية» ١٩٣٧ رقم ٨٠٧، ٩ أول من ذكر مخطوطة تيمور، وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/١١٢٧، ٤/٣٨٣.

٤ - السَّاجِى

هو أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، البصرى الساجى، ولد في البصرة

• هكذا الاسم في مراجع متأخرة منها تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦٤، والأعلام للزركلى ١/٢٩٨، أما في إرشاد الأريب ٦/١٢٧ فقد ذكر بالنون (نحشل) - المترجم .

سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م، كان محدثا وقيها. يروى أن أبا الحسن الأشعري أخذ عنه
مناهج أصول الحديث . وتوفي في البصرة سنة ٣٠٧هـ/٩٢٠م .

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ٢١٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٥، طبقات الشافعية لابن هداية ١٣،
طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٦/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٠٩ - ٧١٠، لسان الميزان لابن حجر ٤٨٨/٢
- ٤٨٩، شذرات الذهب لابن العماد ٢٥٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٤/٤، ذكره روزنتال في علم
التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 132

ب - آثاره :

١ - «تاريخ البصرة»

لم يصل إلينا منه إلا قطع، مثلاً عند ياقوت، انظر: فهرس معجم البلدان ٤٣٦، وكذلك ما كتبه هير
في كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان/ لياقوت الحموي: 350

Heer, Die historischen und geographischen Quellen in Yāqūts Geographischem Wörterbuch,
Strassburg 1898, s. 32.

أفاد ياقوت الحموي من نسخة منه بخط المؤلف في معجم البلدان ١/٩٠٥، ٢/١٤١، ٦٥٠، انظر
كذلك لسان الميزان لابن حجر ١/٤٧٩، ٢/٧١، ١٠٠، ١١٢، ١٤٧، ١٦٧، ٢٠٧ فيما يتعلق بعلماء
البصرة.

٢ - «منافع الشافعي»

ذكر في الإصابة ٢/١١٨ - ١١٩.

٣ - «الضعفاء»

ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٢/١٧٩.

٥ - أبو زكريا الأزدی

هو أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدی الموصلی، كان محدثا وقاضيا
بالموصل، توفي حوالی سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م .

أ - مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعاني ٤٠٥ ب - ٤٠٦ أ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩٤ - ٨٩٥، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٣٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٨/١٣ ذكره فستفلد في كتابه عن المؤرخين العرب:

Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 113

ذكره روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين Rosenthal, History 133, 405
وبروكلمان ملحق ٢١٠/١ .

ب - آثاره:

«تاريخ الموصل» ، «طبقات أهل الموصل»

تستريتي ٣٠٣٠ (المجلد الثاني، ١٨١، ٦٥٤هـ) ، منه مصورة في دار الكتب بالقاهرة، تاريخ ٢٤٧٥ (انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٣٢) أما العنوان: طبقات أهل الموصل فقد ذكره ابن حجر في الإصابة ٩١/١ ، ٨٩٧/٢ ، ١١٣١ وفي تهذيب التهذيب ٢٩٧/٣ ، ١٩٩/١٠ ، وفي لسان الميزان ٢/٢ ، ٢٥٧/٣ ، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ١٧٦/١ - ١٧٧ .

٦ - أبو القاسم بن الثلاج

هو أبو القاسم، عمر بن محمد^(٢٥٩) بن أحمد بن مقبل المعروف بابن الثلاج، وصف بأنه محدث ضعيف. وكان جوالا كثير الأسفار، ووصل إلى سمرقند سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦ م .

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦١/١١ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٦/٤ - ٣٢٧ .

ب - آثاره:

يبدو أن كتابه حول علماء بغداد كان أحد المصادر الأساسية للخطيب البغدادي. وقد أفاد من نسخة له بخط المؤلف. (انظر تاريخ بغداد ٣٣٨/١).

(٢٥٩) في لسان الميزان عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد .

٧ - ابن النُّجَّار

هو أبو الحسن، محمد بن جعفر بن محمد، التميمي المعروف بابن النجار، من أهل الكوفة ولد بها سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م وقدم إلى بغداد، وتَلَمَّذَ على ابن دُرَيْد وغيره، وكان مؤرخاً ونحويًا. توفي بالكوفة سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد ١٥٨/٢ - ١٥٩، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٤٦٧/٦ - ٤٦٨، المنتظم للجوزي ٢٦٠/٧، غاية النهاية لابن الجوزي ١١١/٢، بغية الوعاة للسيوطي ٢٨، شذرات الذهب لابن العماد ١٦٤/٢، الأعلام للزركلي ٢٩٩/٦، ذكره روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 397.

ب - آثاره :

«تاريخ الكوفة»

هذا الكتاب أحد مصادر إرشاد الأريب لياقوت ٤١٠/١، ٦٩/٣ - ٧٠، ٢٤٥/٤، ١١٣/٥، ٤٦٧/٦، ولسان الميزان لابن حجر ٤١٣/١، ٤١٤، ٤٦٨، ١٤٧/٣، ٢٠٢.

٨ - العَلَوِي

هو أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمن الكوفي العَلَوِي 351 الحسيني، المتوفى سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣م . /

أ - ترجمته في:

شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٤/٣ .

ب - آثاره :

١ - «فضل الكوفة»

الظاهرية، مجموع ٩٣ (من ١٢٨٢ أ - ٣٠٧ ب ، ٤٧٤ هـ)،

٢ - «كتاب التعازى»

الرضوية بمشهد، انظر: الذريعة ٢٠٥/٤ .

٣ - «حديث»

الظاهرية مجموع ٨٣ (من ١١٢٧ أ - ١٣٧ ب، القرن السابع الهجرى .



رابعاً : التاريخ المحلي وتاريخ المدن في إيران والشرق

١ - أبو الحسن أحمد بن سَيَّار

هو أبو الحسن، أحمد بن سَيَّار بن أيوب، المَرْوَزِي، ولد في مرو سنة ١٩٨هـ/٨١٤م. ثم رحل إلى الشام، ثم إلى مصر، وألف كتاباً بعنوان: «تاريخ مرو». وتوفي سنة ٢٦٨هـ/٨٨١م.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٧/٤ - ١٨٩، معجم البلدان لياقوت ١٣٤/٢، ٥٣٩، ٩٢٠/٣. تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥/١ - ٣٦، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٤/٢، مرآة الجنان للياقوت ١٨١/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤١/١، انظر ما كتبه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 145, 343, 400.

ب - آثاره:

«تاريخ مرو»

وصلت إلينا منه مقتبسات في معجم البلدان لياقوت ٦٩٥/١ - ٦٩٦ (؟)، الإصابة ١٢٥/١.

٢ - أبو الرجاء السَّنْجِي

هو أبو الرجاء، محمد بن مُحَمَّدَوَيْهِ السَّنْجِي الهُورَقَانِي، هو أحد من ألفوا في تاريخ مدينة مرو. توفي سنة ٣٠٩هـ/٩١٨م.

أ - مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعاني ٥٣٦هـ، وانظر: روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History

ب - آثاره :

«تاريخ مرو»

منه قطع في الإصابة لابن حجر مثلاً ١٢٥/١ .

٣ - ابن ياسين الحداد

هو أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، الحداد، توفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م .

أ - مصادر ترجمته:

تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٧٧ - ٨٧٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٧٠/١، لسان الميزان لابن حجر ٢٩١/١، شذرات الذهب لابن العماد ٣٣٥/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٦٨/٢، روزنتال (ذكرت سنة الوفاة خطأ)، علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 405

ب - آثاره:

«تاريخ هراة»

توجد قطع منه في الإصابة لابن حجر ٤١٤/٣، ٥٣٣، ٧٨٢، ولسان الميزان لابن حجر ٣١٦/٦.

٤ - الترشيحي

هو أبو بكر محمد بن جعفر الترشيحي، أهدى سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م كتاباً في «تاريخ بخارى» إلى نوح بن نصر الساماني. وتوفي سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م. (انظر بروكلمان ملحق ٢١١/١).

ب - آثاره :

«تاريخ بخارى» :

ترجمه إلى الفارسية سنة ١١٢٨/٥٢٢ أبو نصر أحمد بن أحمد بن محمد القباوي (انظر: Storey II,

369)، وهذبه بأن أفاد من كتاب «خزائن العلوم» لأبى الحسن النيسابورى من القرن السادس الهجرى فى تعديل «المواضع المملة» فى الكتاب، وأضاف إليه كذلك إضافات كثيرة من عصره. وقد ثبت للباحث R. N. Frye أن للكتاب ٣٨ مخطوطا / (انظر كذلك: وهبى ١١٣٠، ١١١ ورقة) ترجم فرى التهذيب الملخص 352 للكتاب من الفارسية إلى الانجليزية:

N. N. Frye, *The History of Bukhara*, translated from a Persian Abridgement of the Ar. Original by Narschakhi, Cambridge Mss., USA. 1954.

كتب عنه برتسك : O. Pritsak, *Islam* 34/1959/219 - 221

٥ - السَّلامى

هو أبو على الحسين بن أحمد السَّلامى، كان يعيش حوالى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م .

آثاره:

- ١ - «تاريخ خراسان» ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢٩٣/٦ - ٢٩٤.
- ٢ - «تاريخ ولاية خراسان»، أفاد منه الياقنى فى مرآة الجنان ٦/٢ .
- ٣ - له كتاب آخر فى التاريخ، أفاد منه البيرونى فى الآثار الباقية ٣٣٢ .
- ٤ - «تنتف الطُرف» أفاد منه ياقوت فى إرشاد الأريب ١١٨/١، وفى معجم البلدان ٢٠٢/٤، والتعاليى فى: نهار القلوب. القاهرة، ١٩٠٨ ص ٤٨٧.

انظر أيضا روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين 252 Rosenthal, History

٦ - ابن مَعْدَان

هو أبو العباس، أحمد بن سعيد بن أحمد بن مَعْدَان، ولد سنة ٢٩١هـ/٩٠٤م وكان مؤرخا وفقهيا وتوفى سنة ٣٧٥هـ/٩٨٦م .

أ - مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعانى ٥٣٦، الباب لابن الأثير ١٥٦/٣، الأعلام للزركلى ١٢٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٤/١. انظر أيضا نص السخاوى عند روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 400.

ب - آثاره :

«تاريخ مرو» أو «المراوذة»، أفاد منه ابن ماکولا في الإكمال ٥١/٤ . ١٣١.

٧ - أبو الفضل الهمداني

هو أبو الفضل، صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد، الهمداني السمسار، عاش من سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م حتى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م . وجاء إلى بغداد سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م .

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣١/٩، الأنساب للسمعاني ٥٩٢، الأعلام للزركلي ٢٧٤/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٣٢٠/٤، انظر روزنتال في علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 406.

ب - آثاره:

«طبقات الهمدانيين»

أفاد منه كثيرا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٨٦/٢، ٤٤٦/٥ - ٤٤٧، ٣٤٠/١٠، وابن حجر في لسان الميزان ٢١٧/١، ٢٥٤/٣ .

٨ - الإدريسي

هو أبو سعد، عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله (بن إدريس بن الحسن) بن مثنويه الإدريسي، الإسْطَرَّابَاذِي ولد في سمرقند، روى عن أبي العباس الأصم النيسابوري، ثم قدم بغداد، وتوفي في سمرقند سنة ٤٠٥هـ/١٠١٥م .

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٢/١٠ - ٣٠٣، تاريخ جرجان للسهمي ٢١٩، المنتظم لابن

الجوزى ٢٧٣/٧. اللباب لابن الأثير ٢٩/١. تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٩/٣ - ٢٥٠. البداية والنهاية لابن كثير ٣٥٤/١١. شذرات الذهب لابن العماد ١٧٥/٣. الأعلام للزركلي ١٠١/٤. معجم المؤلفين لكحالة ١٨٨/٥. بروكلمان ملحق ٢١٠/١.

ب - أثاره :

«تاريخ سمرقند»

(قد يكون هذا الكتاب وكتاب تاريخ إستراياذ كتابا واحدا) أفاد منه ابن حجر في تهذيب التهذيب انظر: أيضا الإعلان بالتوبيخ للسخاوي: ١٢٢، ١٢٧.

٩ - القُمى

هو حسن بن محمد بن حسن القمى، كان يكتب للمصاحب بن عباد (انظر: بروكلمان ١٣٠/١) توفي سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م.

أ - ترجمته في /:

الذريعة ٢٨٧/٣ - ٢٧٩. انظر بروكلمان ملحق ٢١١/١.

وانظر ستورى: Storey II, 348

وانظر ما كتبه عنه ريتز: Ritter, Oriens 3/70-71

وما كتبه عنه روزنتال في علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 139

وما كتبه عنه شپولر، في: B. Spuler, Oriens 4/187 - 189.

ب - أثاره :

«تاريخ قم»

ترجمه إلى الفارسية حسن بن على بن حسن بن عبدالمملك^(٢٦٠) القمى سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م: المتحف البريطانى. الملحق. مخطوطات فارسية ٨٨. فهرس براون ١٢٢، ٤/١، ٥/١. ويضم المخطوط خمسة أبواب فقط من عشرين أرادها المؤلف. ولا نعلم علم اليقين ما إذا كان المؤلف لم يتجاوز هذه

(٢٦٠) يصحح ما عند بروكلمان .

الأبواب الخمسة في التأليف أم أن المترجم قد حذف الباقي. حققه سيد جلال الدين طهراني في طهران ١٩٣٥/١٩٣٤م. انظر: شبولر (في المرجع السابق) ولايتون في:

A.K.S. Lampton, An Account of the Tārikhi Qumm, BSOAS 12/1948/586 - 596.

١٠ - عُنجَار

هو أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان غنجار، ولد سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م في بخارى. وكان تلميذا لعيسى بن موسى غنجار، وتوفي سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م.

أ - مصادر ترجمته :

الأنساب للسمعاني ٤١١هـ، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٣٢٩/٦، (القاهرة) ٢١٣/١٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٦٠/٢، الأعلام للزركلي ٢٠٥/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٧/٩، كتب عنه روزنتال في علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 386

ب - آثاره :

«تاريخ بخارى»

أفاد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وابن بَشْكُوَال في الصلة، والسمعاني في الأنساب، والذهبي في تذكرة الحفاظ، وابن حجر في تهذيب التهذيب، ولسان الميزان (انظر مثلا: ٦٢/٣) ونجد مقتبسات أخرى عند ابن ماكولا في الإكمال ٣٢٠/١، ٢٤٤/٤ - ٢٤٥. وعلى هذا الكتاب «ذيل» لأحمد بن محمد بن أحمد ابن عبدالله بن ماما (المتوفى سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م، انظر: روزنتال، في المصدر السابق، الأعلام للزركلي ٢٠٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٧٩/٢).

١١ - المُسْتَغْفِرِي

هو أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعتز، المستغفري، ولد في نفس سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م، وحضر إلى خراسان. كان محدثا ومؤرخا وفقها. وتوفي في نفس ٤٣٢هـ/١٠٤١م.

أ - مصادر ترجمته :

- الأَنساب للسمعاني ٥٢٨هـ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٠٢ - ١١٠٣، الجواهر للقرشي ١٨٠/١ - ١٨١، شذرات الذهب لابن العماد ٢٤٩/٣، مرآة الجنان لليافعي ٥٤/٣، أعيان الشيعة للعاملی ٢٤٦/١٦ - ٢٤٧، الأعلام للزركلي ١٢٣/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٠/٣، بروكلمان ملحق ٦١٧/١.

ب - آثاره :

- ١ - «تاريخ سمرقند»
له ذيل وصل إلينا بعنوان «القُد في تاريخ علماء سمرقند» لنجم الدين عمر بن محمد النسفي (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م انظر بروكلمان ٤٢٧/١) وصل في مخطوط طرخان ٧٠ (١٩٨) ورقة القرن الحادي عشر الهجري) وأفاد منه ابن حجر في لسان الميزان ٤٩/٢ ، ٦٥.

- ٢ - «دلائل النبوة»^(٢٦١)
مكتبة جامعة إستنبول ٢٨١٤ (نسخة حديثة)، باريس ٦٣٢٥ (١٦٧) ورقة، ٨١٠ هـ، انظر ما كتبه فايدا في الكتاب التذكارى المهدى إلى ليفى ديلافيدا:

Vajda in : Stud. Or In Onore di G. L. Della Vida II, 1956, 567-572.

- ٣ - «زيادات في المختلف لعبد الغنى بن سعيد» (المتوفى سنة ٤٠٩هـ/١٠١٩م، انظر ترجمته ص ٢٢٣ من هذا الكتاب) .
ويوجد في مخطوط الظاهرية، حديث ٥٢٥ (من ورقة ٤٥ - ٦٧ وعليه سماع من ٥٤٢هـ، انظر: العش ١٩١).

٤ - «فضائل القرآن»

أسعد ١٨١ (٢٢٦) ورقة، ٤٨٦هـ).

- ٥ - هناك رسالة صغيرة في الحديث، توجد مخطوطة في : حاجي محمود ٢١٥٠، دوغوملوبابا ١٤٧ .

(٢٦١) يجب تصحيح ما عند بروكلمان من أن هناك مخطوطا من هذا المؤلف في الظاهرية .

خامساً : التاريخ المحلى وتاريخ المدن في مصر والمغرب

يعد يزيد بن أبى حبيب الأزدى (المتوفى ١٢٨هـ/٧٤٥م)، وعبيدالله بن أبى جعفر (المتوفى ١٣٥هـ/٧٥٢م) على الأرجح من أقدم من ألفوا في تاريخ مصر، وكلاهما من العصر الأموى. ونحن نعرف بجانب الواقدي مؤلف كتاب فتوح مصر وأفريقية، أسماء عدد من المؤلفين ممن أروخوا لمصر. ويبدو أن تلميذى يزيد بن أبى حبيب، وهما عبدالله بن لهيعة (ولد سنة ٩٧هـ/٧١٥م، وتوفى سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م) والليث بن سعد (ولد سنة ٩٤هـ/٧١٢م وتوفى ١٧٥هـ/٧٩١م) قد كان لهما دور كبير في رواية المادة التاريخية رغم أن معظم جهودها ومؤلفاتها إنما كانت في ميدان الحديث، (قارن: الأدب المصرى لمحمد كامل حسين ٤٤ - ٥٠، ومحمود على مكى، في: صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية في مدريد ١٩٥٧/١٧٣ - ١٨١). وقد احتفظ لنا المؤرخ عمر بن محمد بن يوسف الكندى (الذى عاش في النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى) بمقتبساته من عدة مؤلفات لكل من عثمان بن صالح بن صفوان السهمى (المتوفى ٢١٩هـ/٨٣٤م)، وسعيد بن كثير بن عفير (المتوفى ٢٢٦هـ/٨٤١م)، ويحيى بن عثمان بن صالح السهمى (المتوفى ٢٨٢هـ/٨٩٥م).

١ - يحيى بن أيوب

هو أبو العباس يحيى بن أيوب الغافقى المصرى، روى عن يزيد بن أبى حبيب، وعبيدالله بن أبى جعفر، وابن جريج وغيرهم، وروى عنه الليث بن سعد، وابن وهب، وأبو صالح المصرى، وابن جريج. وهو فى رأى من حكموا عليه من العلماء موضع ثقة. غير أنه وقع فى بعض الأخطاء - كما يقال - عندما روى من ذاكرته. وتوفى سنة ١٦٨هـ/٧٨٤م.

أ - مصادر ترجمته :

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥١٦/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٢٦٠/٢/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٨٦/١١ - ١٨٨ .

ب - آثاره :

هناك مقتبسات كثيرة بعضها طويل عن كتاب له المرجح أنه في تاريخ مصر، وصلت إلينا في فتوح مصر لابن عبدالحكم، وكتاب الولاة وكتاب القضاة لأبي عمر الكندي .

٢ - أسد بن موسى

هو أسد بن موسى بن إبراهيم (بن عبدالمملك بن مروان) الأموي المعروف بِأَسَدِ 355 السُّنَّة، ولد سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م في مصر، أو في البصرة / . روى عن الليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج وغيرهما. وبعد محدثا ثقة، بالرغم من أن النَّسَائِي تعرض لكتابه المصنَّف بالنقد والتجريح. وتوفي سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م في البصرة .

أ - مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٨/١/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٠٢، الأعلام للزركلي ٢٩٢/١، بروكلمان ملحق ٢٥٧/١، ٣٥١.

ب - آثاره :

١ - «كتاب الزهد»

الظاهرية، مجموع ١/١٠٠ (من ١٩ - ١٩ب، ٥٩٥هـ)، برلين ١٥٥٣ (١٤ ورقة، ٦٦٥هـ) .
٢ - يبدو أن كثيرا من المقتبسات الواردة عنه في فتوح مصر لابن عبدالحكم مأخوذة عن كتاب له في تاريخ مصر .

٣ - «المستند»: ذكره ابن خير في فهرسته ١٤١ .

ملاحظة: ألف سعيد بن أسد بن موسى كتاب «فضائل التابعين» في مجلدين، وقد اعتمد فيه على مؤلفات أبيه ومعاصريه (انظر فهرست ابن خير، وابن حجر في المصادر السابقة) .

٣ - عثمان بن صالح

هو أبو يحيى عثمان بن صالح بن صَفْوَانَ السَّهْمِي، ولد في مصر سنة ١٤٤هـ/٧٦١م . وروى عن عبدالله بن لهيعة، والليث بن سعد، وعبدالله بن وهب، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ويحيى بن معين وغيرهما. وَيُعَدُّ محدثاً ثقة، وتوفي سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م .

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٨/٢/٣، المرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٤/١/٣، معجم البلدان لياقوت ٦٦٨/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٢/٧، حسن المحاضرة للسيوطي ١٦٧/١، محمود مكي في صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية - مدريد ١٩٥٧/٥ - ١٨٣ - ١٨٤.

ب - آثاره :

ذكر عمر بن محمد بن يوسف الكندي كتاب السهمي عن مصر، وأفاد منه. وهناك مقتبسات منه في فتوح مصر لابن عبدالحكم. ولكننا لا نعلم اليوم ما إذا كان هذا الكتاب هو كتاب (عثمان بن صالح) عن ابن لهيعة عن أبي قَبِيل الذي كان في حوزة أبي حاتم (انظر ابن أبي حاتم - في المصدر السابق) أم لا .

٤ - ابن عبدالحكم

هو أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، روى عن والده المحدث والفقيه، وقد كان أبوه كبير فقهاء المالكية في مصر. وفوق هذا فقد روى عن أسد بن موسى، وسعيد بن عُفَيْر، وغيرهم من المؤرخين. ومن تلاميذه أبو حاتم الرازي والنَّسَائِي وغيرهما. وقد توفي سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م في القسطنطينية.

أ - مصادر ترجمته :

تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٨/٦، الأعلام للزركلي ٨٥/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٠/٥، وانظر ما كتبه توري في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوروبية الأولى:

C.C. Torrey, EI, II, 375 - 376

- وانظر أيضا ما كتبه جاتو عن ابن عبدالحكم وفتوح المغرب والأندلس:

A. Gateau, Ibn 'Abd alḥakam, La conquête de l'Afrique du Nord et de l'Espagne in : *Revue Tunisienne* 1931/233 - 260, 1932/71 - 78, 1935/247 - 270, 1936/57 - 83, 1937/63 - 88.

A. Gateau, Ibn 'Abd alḥakam et les sources relatives à la conquête de l'Afrique du Nord et de l'Espagne, in: *Revue Tunisien* 1938/37 - 54, 1939/203 - 219.

356

وانظر كذلك ما كتبه برونشفيج لحكم وفتوح المغرب:

R. Brunschvig, Ibn 'Abd alḥakam et la conquête de l'Afrique du Nord par les Arabes, in: *AIEO* 6/1942 - 47/108 - 155.

ب - آثاره:

«فتوح مصر والمغرب»:

المتحف البريطاني، الملحق ٥٢٠. مخطوطات شرقية ٦ (١٢١ ورقة، القرن الخامس الهجري)، باريس ١٦٨٦ (١٩٥ ورقة، ٥٨٥هـ)، ١٦٨٧ (٤٤٧ ورقة ٧٧٦هـ، انظر: فايدا ٣٤٧)، لندن ٩٦٢ (من ورقة ١٥٩ - ٣١٣، ٩٧٣هـ، انظر: فورموف ٨٨). فاتح ٤٤٤٣ (٣٣٥ ورقة، قبل سنة ٥٨٧هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٦٢)، مانيسه ٢/٢٨١ (من ورقة ١١٤ - ٢٣٥، القرن السادس الهجري انظر: أحمد آتش في مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١/٤)، وله مختصر في ولى الدين ٣/٢٤٥٣ (من ١٦٧ ب - ٢٣٣ ب ٨٤٥ هـ).

طباعات الكتاب وترجماته:

١- نشر الكتاب لأول مرة بعناية كارله:

Ibn Abdolhakami libellas de historia Aegypti antique, ed. J. Karle, Gottingae 1856.

٢ - نشر القسم الخاص بفتح الأندلس مع ترجمة إنجليزية له من إعداد جون هاريس:

Ibn Abdalhakem's History of the Conquest of Spain, ed. and translated by John Harris Jones, Gottingen and London 1858.

٣ - له ترجمة أسبانية من إعداد لافونتييه الكنتارا:

La Fuente y Alcantara, Ajbar Machmua, App. II, 6, p. 208 - 19.

٤ - نشر مواد منه عن استقرار المسلمين في أفريقيا في كتاب هادف إلى دراسة تاريخ البربر عند ابن

خلدون :

Traditions anciennes relatives à l'établissement des Musulmans en l'Afrique septentrionale, in: Hist. des Berbères, par Ibn Khaldoun, trad. par le B. de Slane, t.I, App.

٥ - نشر تورى فتح مصر اعتمادا على مخطوطات لندن وباريس وليدن:

The History of the Conquest of Egypt... ed. from the mss. in London, Paris, Leyden by Ch. C. Torrey (Yale Or.: Res. Ser. III), New Haven 1922.

٦ - طبع الكتاب مصورا في بغداد (د.ت)

٧ - نشر ماسيه الكتاب بالقاهرة:

Histoire de la conquête, éd. par H. Massé I, Le Caire 1914.

٨ - طبع الكتاب مرة ثانية مع ترجمة فرنسية أعدها جاتو، الجزائر ١٩٤٢، انظر:

Andalus 8, 1943/494.

٩ - نشر الكتاب مرة أخرى في الجزائر ١٩٤٧.

٥ - يحيى بن عثمان بن صالح

هو أبو. زكريا يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، روى عن والده وعن أبي صالح المصري، وعن سعيد بن أبي مريم وغيرهم. وروى عنه ابن ماجه، وابن قُديد وغيرهما، وأُتهم بأنه روى ما لم يكن مدونا في كتبه، وقيل بأنه كان يميل إلى التشيع. توفي سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م.

أ - مصادر ترجمته :

تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١، حسن المحاضرة للسيوطي ١٩٧/١.

ب - آثاره :

ذكر عثمان بن محمد بن يوسف الكندي كتابا للسهمي في تاريخ مصر، واحتفظ لنا أبوه محمد بن يوسف الكندي بمقتبسات كثيرة منه في «كتاب الولاية» و «كتاب القضاة». وذكره ابن ماكولا بعنوان «الأخبار» أو «أخبار المصريين» واقتبس منه في الإكمال ٢١٦/٤، ٥٣٤.

٦ - ابن الصّغير

(انظر بروكلمان ملحق ١/٢٢٨).

ألف ابن الصغير حوالى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م كتابا، نشر بتحقيق وترجمة موتيلنيكسى فى الجزائر ١٩٠٧ (أعمال المؤتمر السابع عشر للمستشرقين - الشعبة الثالثة بالجزائر ١٩٠٥)، بعنوان:

Chronique sur les Imams Rostemides de Tahert ed. et trad. A.C. de Motylinski, Alger 1907.

٧ - أبو العَرَب

هو أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم، التميمى^(٢٦٢) الأفريقى، من أهل القيروان وتوفى سنة ٣٣٣هـ/٩٤٥م.

357. أ - مصادر ترجمته:

قضاة قرطبة للخشنى ٢٢٦ - ٢٢٧، تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٨٩، الوافى بالوفيات للصفدى ٣٩/٢، الديباج لابن فرحون ٢٥٠ - ٢٥١^(٢٦٣) الأعلام للزركلى ٢٠٠/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٣/٨، بروكلمان ملحق ١/٢٢٨، وانظر روزنتال: Rosenthal, History 396.

ب - أثاره :

١ - «طبقات علماء أفريقية»

(وله مخطوط موجود فى إحدى مكتبات الجزائر، وليس لدى الآن معلومات عنه) حققه محمد بن شنب - الجزائر ١٩٢٠م.

٢ - «طبقات أهل القيروان»

أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٧٦٦/١، ولسان الميزان ٢٣٣/٣، وابن خلكان فى وفيات الأعيان ١٢٣/١.

(٢٦٢) ليس التامى كما ذكر بروكلمان.

(٢٦٣) تصحح عند بروكلمان.

٣ - «كتاب الضعفاء»

أفاد منه ابن حجر في لسان الميزان ١٢٧/٨، ٣٦/٥، ومنه نص، عنوانه: «كتاب فيه ما جاء من الحديث في النظر إلى الله»، الموجود في المكتبة الخاصة ملك حسن حسنى عبدالوهاب بتونس (انظر: الأعلام للزركلى ٢٢٤/٦ تحت رقم ٩٢٣).

٨ - عبدالله البلوى

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن محفوظ المدينى البلوى، كان على قيد الحياة في الثلث الثانى من القرن الرابع الهجرى .

أ - مصادر ترجمته :

كنوز الأجداد لمحمد كُرد على ١٧٠ - ١٧٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٣٤/٦، وانظر كتاب روزنتال عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 246

ب - آثاره :

«سيرة أحمد بن طولون»

الظاهرية تاريخ ٢٤٢ (١٢٧ ورقة، انظر أيضا: العش ٩٩)، وحققه محمد كُرد على، دمشق ١٩٣٩م وانظر: عبدالقادر المغربى في: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٨/١٩٤٣ - ٢٠ - ٢٩.

٩ - ابن يونس الصَّدْفِى

هو أبو سعيد، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس، الصَّدْفِى،^(٢٦٤) كان مؤرخا ومحدثا، ولد في القسطنطينية سنة ٢٨١هـ/٨٩٤م، وتوفي سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م .

أ - مصادر ترجمته :

فوات الوفيات للكتبى ٢٥٢/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩٨، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٣/١١.

(٢٦٤) ليس الصدفى، كما ذكر بروكلمان .

مرآة الجنان للياقنى ٣٤٠/٢ - ٣٤١، شذرات الذهب لابن العماد ٣٧٥/٢، مفتاح السعادة لطاشكبرى زاده ٢١٧/١، هدية العارفين ١/ ٥١٤، الأعلام للزركلى ٦٥/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٢٣/٥، بروكلمان ٢٢٩/١، وانظر: فستفلد 121، Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 121، وما كتبه روزنتال في علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal , History 149, 400

ب - أثاره :

لم يصل إلينا كتاباه في التاريخ وهما:

١- «كتاب مصر»

أحد المصادر الرئيسية لابن ماکولا في الإكمال، واقتبس منه ابن حجر اقتباسات كثيرة في الإصابة ٢٨/١، ٣٥، ٦٥، ١٧٧، ٣٨٠، ٤١٤، ٤١٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥٠٢، ٦٦٧، ٧٧٠، ٧٨٩، ٧٨١، ٨٢٥، ٨٤٤، ١٠٤٤، ١٠٥٦، ٢٩/٢، ٣٢، ٧٢، ٩٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٨١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٨٤، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٦٠، ٥١١، ٦٣٠، ٦٦٢، ٦٨٥، ٦٩١، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٩٠، ٨٣٦، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٦٠، ٨٦٨، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١١٠٧، ١١١٠، ١١٦٤، ١١٦٩، ١١٨٤، ١١٩٢، ١١٩٤، ١١٩٦، ١٢٠٦، ١٢٨٠، ٣٩/٣، ٧٧، ٧٩، ٩٥، ١٦٠، ١٦١، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٤٣، ٣٣١، ٣٣٤، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٠، ٦٣٢، ٦٤١، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٩٥، ٧٠٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٨٩، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٦٧، ٨٧١، ٨٨٢، ٩٣٤، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٧٠، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠١٦، ١٠٧٤، ١١١٧، ١١١٨، ١٢٣٤، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٣٢٥، ١٠٩/٤، ١٤٠، ٢٠٨، ٢٣٦، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٦٤.

358

٢ - «كتاب الغرباء»

له ذيل ألفه عليه أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن الطَّحَّان (المتوفى سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥) انظر بروكلمان ملحق ٥٧١/١)، وقد وصل إلينا مخطوطا في: الظاهرية، مجموع ١١٦ (من ورقة ٢٢٠ - ٢٥٩، من سنة ٦١٦هـ/ أو سنة ٦١٩هـ، انظر: العش ١٤٩ - ١٥١ ثم في: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤١/١٦ - ٣٢٩).

١٠ - أبو عمر الكندي

هو أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب، الكندى التُّجِيبِي، ولد في مصر سنة

٢٨٣هـ/٨٩٦م، ولا نعلم محل ولادته على نحو دقيق، استمع إلى المحدث المعروف النّسائي (المتوفى ٣٠٢هـ/٩١٤م). وقد كان مؤرخاً ومحدثاً، توفى في الفسطاط سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م.

أ - مصادر ترجمته:

حسن المحاضرة للسيوطي ٣١٩/١، كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٨، ٣٠٩، ٣٠٣، ٧١٥، ١٣٥١، هدية العارفين ٤٦/٢، الأعلام للزركلي ٢١/٨، معجم المؤلفين لكحالة ١٢/١٤٢، بروكلمان ملحق ٢٢٩/١، وانظر روزنتال: Rosenthal, History 340.

ب - آثاره :

١ - «تسمية ولاية مصر» أو «أمرء مصر»
موضوعه ولاية مصر حتى سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م، وله تكملة غير معروفة المؤلف حتى ٣٦٢هـ/٩٧٩م، ويوجد مخطوطاً في: المتحف البريطاني ١/١٢١٢، الإضافات ٢٣٣٢٤، (من ١ - ١٣٤، ٦٢٤هـ)، جامع أحمد باشا الجزار بعكا (مصورة من القرن الخامس الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٨٧٤) حققه: كونج N. Koenig في نيويورك ١٩٠٨م وجوست R. Guest في ليدن ولندن ضمن سلسلة نشریات جب التذکارية رقم ١٩، سنة ١٩١٢، وصُور في بغداد ١٩٦٤. وحققه حسين نصار ببيروت ١٩٥٩.

٢ - «كتاب القضاة»

يوجد مع تكملة لأبي الحسن أحمد بن عبدالرحمن بن برد من سنة ٢٤٦هـ/٨٦١م حتى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٧م، ثم مع تكملة أخرى مجهولة المؤلف من سنة ٣٤٧هـ/٩٥٩م إلى سنة ٤٢٤هـ/١٠٣٣م، في المتحف البريطاني ٢/١٢١٢، الإضافات ٢٣٣٢٤ (من ورقة ١٣٤ - ٢٢٥، ٦٢٤هـ)، وحققه جوست R. Guest (انظر المصدر السابق في كتاب تسمية)، وصُور في بغداد كذلك (انظر ما سبق).

٣ - «كتاب الخندق»:

توجد قطع منه الإصابة ١/٢٢٥ - ٢٢٧، ٧٧٢، ٣/٢١٩.

٤ - «كتاب الموالي» :

أفاد منه في التهذيب ابن حجر ٣٠/١.

١١ - عمر بن محمد بن يوسف الكندى

كان على قيد الحياة في النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى (انظر بروكلمان ملحق ٢٣٠/١).

لـ

«كتاب فضائل مصر»

ألفه للأمير أبى المسك كافور الإخشيدي، ويوجد في المخطوطات التالية: نيهافن ١٤٧ (من ورقة ١ - ٩٧٣، ١٧ هـ)، بنكيبور ١٥٣/١٥ - ١٥٤ رقم ١٠٧٠)، (وهنا ذكر باسم عمرو بن العاص الكندى، من ٩٥ ب - ١١١ ب - القرن الثانى عشر الهجرى)، بوهار ٢١٧ (هنا ذكر اسم عمرو بن العاص الكندى، م الأوراق ٧٠ - ٨٢، ١٣١٠ هـ) جاريت ٧٥٩ (هنا ذكر باسم عمرو بن العاص الكندى ٢١ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى، مع تعليق ختامى بخط مختلف تماما يضم معلومات حول المخطوط وناسخه)، برلين ١/١٠٧٩، قليج ٧٥٦ (٢١ ورقة، القرن التاسع الهجرى)، أسعد ٢٣٨٠ (٢٩ ورقة، ١٠٠٠ هـ)، رئيس الكتاب ١/١١٨٥ (من ورقة ١ - ٢١، ٩١٢ هـ)، جارا لله ١٦٠٠ مكرر (٥١ ورقة)، باريس ١٨١١ (من ٨٣ ب - ٩٨ ب - ١١٨٩ هـ انظر: فايدا ٢٢٣)، الأزهر ٥/٥١١، تاريخ ٩٧٤ (٢٥ ورقة)، جامع أحمد باشا الجزار بعكا (الصفحات ٢٦٣ - ٥٠٩، ٥٨٢ هـ، ومنه صورة بالقاهرة ثان ١٩٧/٨، مجموع ٧٨١)، انظر: ما كتبه عنه استروب :

Um. b. M. al Kindi, Beskrivelse of Ægypten, Udgivet ogoverstatt af J. Oestrup. Verh. d. Ak. d. Wiss. Kopenhagen 1896.

١٢ - الجودرى

هو أبو على المنصور العزيزى الجودرى الكاتب، دخل في خدمة جودر سنة ٣٥١ هـ/٩٦٢ م/، وتوفى سنة ٣٦٢ هـ/٩٧٢ م أثناء رحلة قام بها إلى القاهرة مرافقا للمعز لدين الله .

أ - مصادر ترجمته:

الخطط للمقرئى (القاهرة ١٢٧٠) ٥/٢، الأعلام للزركلى ٢٣٦/٨، وكتب عنه إيفانوف فى دليل التراث الإسماعلى:

W. Ivanow, Guide to Ismaili literature, London 1935, p. 41.

ب - آثاره :

«سيرة الأستاذ جودر (وبه توقعات الفاطميين)»

يضم هذا الكتاب أيضا توقعات الفاطميين، حققه محمد كامل حسين ومحمد عبدالمهدى شعيرة، بالقاهرة ١٩٥٤م وترجمه إلى الفرنسية كانار M. Canard الجزائر ١٩٥٨.

١٣ - أبو عبدالله الوراق

هو أبو عبدالله، محمد بن يوسف، الوراق القَيْرَوَانى، ولد فى وادى الحجارة بالأندلس سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م. عاش فترة من حياته فى القيروان، ثم عاد إلى قرطبة، وكان مقربا من الخليفة الحكم المستنصر. وتوفى فى قرطبة ٣٦٣هـ/٩٧٣م .

أ - مصادر ترجمته :

جذوة المقتبس للحميدى ٩٠، بغية الملتبس للضبى ١٣١، دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سوده ٦٠/١، الأعلام للزركلى ٢١/٨، معجم المؤلفين لكحالة ١٤١/١٢، انظر بروكلمان ملحق ٢٣٣/١، وانظر كذلك فيستنفلد: Wüstenfeld, Geschichts. 137

ب - آثاره :

«كتاب مسالك أفريقية وممالكها»

توجد منه اقتباسات فى «المسالك والممالك» للبكرى انظر بروكلمان ٤٧٦/١. وذكر الزركلى أن الكتاب قد وصل إلينا، ولكننا نشك فى ذلك .

١٤ - ابن أبى إسحاق الفقيه

هو أبو على الحسن بن عمر بن أبى إسحاق الفقيه، عاش فى القرن الرابع

الهجرى، وألف «فضائل الإسكندرية». ويوجد هذا الكتاب مخطوطا في الظاهرية حديث ١٦٣ (الأوراق ٢٨ - ٣٨، في القرن السابع الهجرى).

١٥ - ابن زُولاق

هو أبو محمد، الحسن بن إبراهيم بن الحسين، بن زُولاق اللبشى، ولد سنة ٣٠٦هـ/٩١٩م وتوفى سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م، ويقال سنة ٣٨٦هـ.

أ - مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان ١/١٦٧، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٧/٢٢٥ - ٢٣٠، لسان الميزان لابن حجر ٢/١٩١، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٣٢١، حسن المحاضرة للسيوطى ١/٣١٩، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٨، ٣٠١، ٣٠٤، أعيان الشيعة للعالمى ٢٠/٤٣١ - ٤٣٥، روزنتال: Rosenthal, History, 134، وبروكلمان ملحق ١/٢٣٠ تحت رقم ٦.

ب - آثاره :

١ - «تاريخ مصر وأخبارها»

وصل إلينا هذا الكتاب - فيما يبدو - في مختصرات ثلاثة للمؤلف ولكنها لا تختلف اختلافا ذا بال: باريس ١٨١٦ (من ورقة ١ - ٤٩، القرن العاشر الهجرى)، ١٨١٧ (٩٣ ورقة، ١٠٧٣هـ)، ٤٧٢٧ (من ١٨٦ب - ٢١٢أ، ٦٠٨هـ، انظر: فايدا، ٣٢٣ - انظر روزنتال في علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History هامش ٤).

جوتا ١/١٦١٧ (من ورقة ١ - ١٠، ١١٩٦هـ)، ٢/١٦١٧ (من ورقة ١٠ - ٤٧، ١١٩٦هـ)، الأزهر ٥٤٦/٥، تاريخ ٢٧١٧ (٤٨ - ورقة، انظر شاخت ٢ رقم ٣٨، مصورة في دار الكتب القاهرة ثان ١٩٧/٨)، مراد ملا ٣/٣٤٠ (من ١٣٩أ - ١٥٦أ، ٨٧٦هـ)، ولى الدين ٢٤٥٣ (قسم واحد، ٢٣٨ب - ٢٤٢ب، القرن التاسع الهجرى)، حليم بالقاهرة، تاريخ ٢٣.

٢ - «أخبار سيبويه المصرى»

وهو محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندى (المتوفى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م) القاهرة ثان ١٤/٥، تاريخ

٣٥٤ (من ورقة ١ - ٣٦، القرن الرابع الهجرى، وعلى صحيفة الغلاف ملاحظات بخط المؤلف)، ومنه مصورة في القاهرة ثان ١٠/٨، برلين ١/١٠٧٩، الورقة ١ - ٦٠ ب) وطبع بالقاهرة ١٩٣٣.

360

٣ - «الْمُنْتَقَى من لطائف المعارف»

اختصره أبوبكر محمد بن عبدالله بن طاهر: لاله لى ١/٣٧٥٢ (من ١ - ٣٢، القرن العاشر الهجرى).

٤ - «قضاة مصر»

توجد قطع منه في لسان الميزان لابن حجر ١/٢٧٨ - ٢٨٢، ٣/٢٥١، ٢٥٤، ٥/٩٠.

١٦ - الرَّقِيقُ الْقَيْرَوَانِي

هو أبو إسحاق، إبراهيم بن القاسم، الكاتب القيروانى بن الرقيق، كان مؤرخا واشتهر بفصاحته. اشتغل في أول الأمر كاتباً في صنهاجة، ثم قدم القاهرة سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م بهدية من باديس بن زيرى إلى الحاكم. عرف ابن خلدون كتابه «تاريخ أفريقية» ووصفه بأنه «عدل عن الإطلاق إلى التقييد، ووقف في العموم والإحاطة عن الشأو البعيد فقيد شوارد عصره، واستوعب أخبار أفقه وقطره واقتصر على أحاديث دولته ومصره ولم يأت بعد هؤلاء إلا مقلد وبليد الطبع والعقل أو متبلد ينسج على ذلك المنوال»^(٢٦٥) وتوفى ابن الرقيق بعد سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م^(٢٦٦) في صنهاجة.

أ - مصادر ترجمته:

إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١/٢٨٧ - ٢٩٢، (القاهرة) ١/٢١٦ - ٢٢٦، الخُطَطُ للمقريزى ١/٣٧٠، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٢٢، نفخ الطيب للمقرى ١/٩٢، ١١٩، ١١٠٢، ٩١/٢، ١٠٢، الأعلام

(٢٦٥) مقدمة ابن خلدون طبعة على عبدالواحد واني ١/٢٥٣.

(٢٦٦) يصحح ما عند بروكلمان في الملحق ١/٢٢٩.

للزركلى ٥١/١ - ٥٢، معجم المؤلفين لكحالة ٧٦/١، مقدمة ابن خلدون (الترجمة الانجليزية) ٩/١،
٣٦٠، ٣٦٣، انظر بروكلمان ملحق ٢٢٩/١، وانظر كذلك روزنتال: Rosenthal, History, 384.

ب - آثارة:

١- «تاريخ أفريقية والمغرب»

هذا الكتاب في عدة مجلدات (انظر: السخاوى، المصدر السابق). وقد وصلت إلينا مقتبسات منه في عدد من الكتب المتأخرة .

٢ - «قُطْبُ السُّرُورِ فِي وَصْفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَمُورِ»

برلين ٨٣٢٤ (١٨٠) ورقة، حوالى ١٠٠٠هـ) ليتسج ٥١٧ (١٤٩/٢) ورقة، ٧٣٠هـ)، فينا ٣٥٨ (٢٩٦) ورقة، ٧٨٥هـ)، جوتا ٢١٢٤ (١٧١) ورقة)، ٢١٢٥ (١٧٣) ورقة، ٧٤٧هـ)، إسكوريال ٥٥٨ (قسم ٢، ١٨٦) ورقة)، المتحف البريطانى الملحق ١١٠٩، - مخطوطات شرقية ٣٦٢٨ (٢٤٧) ورقة، ٧٩٨هـ)، باريس ٣٣٠٢ (٢٦٣) ورقة، ٨٠٤هـ)، انظر: فايدا (٥٧٤)، الأوقاف بالرباط ٢/١٥٢ - (المجلد الأول)، وله مختصر أعده محمد ابن أحمد بن مصطفى التونسى (المتوفى سنة ١١٦٨هـ/١٧٥٤م) يوجد في مكتبة حسن حسنى عبدالوهاب في تونس .

١٧ - أبوبكر المالكى القيروانى

هو أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبدالله المالكى القيروانى، كان يعيش في القيروان وظل فيها بعد تدميرها سنة ٤٤٩هـ، ويبدو أنه توفي بعد سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م، ولكننا لا نعلم عام وفاته على وجه التحديد .

أ - ترجمته في:

حسين مؤنس في مقدمة تحقيقه كتاب «رياض النفوس»، انظر أيضا ما كتبه روزنتال: Rosenthal, History 345, 352, 396, 398, 432

ب - آثارة :

«رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية»

موضوعه علماء القيروان وأفريقية حتى سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م (ليس إلى ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، انظر ما كتبه إدريس في دراسته لتاريخ أفريقيا:

H. R. Idris, Contribution à l'histoire de l'Ifrīkiya, in: REI 1935/105 - 177, 273 - 305, 1936/45 - 104.

المخطوطات : القاهرة نان ٢١٠/٥، تاريخ ١١٦ (المجلد الثاني، ١١٦ ورقة، ٦٥٤ هـ، انظر القاهرة ملحق ٤٤٦/١)، باريس ٢١٥٣ (١٠٨ ورقة ٧٢٩ هـ، انظر: فايدا ٦١٣)، حقق المجلد الأول حسين مؤنس القاهرة ١٩٥١. انظر أيضا: E. L. Provencal, Arabica 1/1954/117-118 ومنه مختصر أعده يحيى بن إبراهيم بن علي المالكي: المتحف البريطاني ١٦٢١، مخطوطات شرقية ٨٤١ (١٣٩ ورقة ٦٤٧ هـ)، عارف حكمت بالمدينة المنورة، انظر كذلك: Spiess, ZDMG 90/1936/118.



سادساً : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى الأندلس

١ - لا نعلم إلى اليوم شيئاً عن المؤرخين الأوائل الذين اهتموا بتاريخ الأندلس . غير أنه اتضح لنا من فحص الروايات التى وصلت إلينا فى المصادر بأن المؤرخين الذين اهتموا بتاريخ مصر قد اهتموا كذلك إلى حد كبير بتاريخ الأندلس . فثمة أسماء ثلاثة لعلماء مصريين ترد هناك ، وهم : عبدالله بن لهيعة (المتوفى ١٧٤هـ / ٧٩١م) ، والليث بن سعد (المتوفى ١٧٥هـ / ٧٩٢م) وعبدالله بن وهب (المتوفى ١٩٧هـ / ٨١٣م) . ويبدو أن مؤرخى المشرق فى القرن الثالث الهجرى قد استخدموا كثيراً كتاب «فتوح أفريقية» للواقدي (انظر مثلاً فتوح البلدان للبلاذرى ٢٢٧ - ٢٣٣) . وفى المصادر تظهر أسماء كل من : شبيب الأندلسي : (انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (القاهرة) ١/ ٢٣٥ ، وجذوة المقتبس للحميدى (٢٢٢) وإبراهيم بن أبان بن عبدالمملك (جذوة المقتبس ١٤٤) روايةً لتاريخ الأندلس دون أن تُسمّى كتبهم .

٢ - سعيد بن عُفَيْر

هو أبو عثمان ، سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، المصرى هو من أوائل المؤرخين الذين ألفوا كتباً مستقلة فى تاريخ الأندلس . ولد سنة ١٤٦هـ / ٧٦٣م وتلمذ على عبدالله بن لهيعة ، والليث ، كان من أعلم الناس بالفقه والأنساب (والأخبار وأيام العرب) والتواريخ ، وكان (أديباً فصيحاً) مليح النظم . وتوفى سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠م .

أ - مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١/٢٠٦ - ٥٧ ، معجم ما استعجم للبكرى ٤٧٩ ، الرجال للقيسراني ١/١٦٨ ، معجم البلدان لياقوت ١/٣٨٧ ، ٢/٣٩٩ ، ٣/٤٣٣ ، ٤/٦٨٨ ، ٧٧٨ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٧ - ٤٢٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٧٤ - ٧٥ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٣٠٤ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢/٢٤٨، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٥٨، الأدب المصرى لمحمد كامل حسين ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٩، محمود على مكى فى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ٥/١٩٥٧/١٨٥ - ١٨٨:

M. Makki, Egypto y la historiografía arabigo española, in: RIEIM 5/1957/185 - 188.

وانظر روزنتال: Rosenthal, History 401, 422.

ب - آثاره :

١ - «كتاب أخبار الأندلس»

وصلت مقتبسات منه فى فتوح مصر لابن عبدالحكم ١٨٥ (بتحقيق Gateau) وفى «رياض النفوس» ١١/١ - ١٢، و«الإكمال» لابن ماكولا ١١/١، ٢٧٢/٢، ٢٩١/٣، ٦٤/٤، ٣٥٦، ٥٣٤، ومعالم الإيمان للدباغ ١/٣٢ - ٣٣.

٢ - «تاريخ فتح دمشق»

ذكره ابن عساکر فى تاريخ مدينة دمشق ١/٤٩٧ ومن المرجح أن البخارى استخدم فى الجامع للصحيح كتبه ٤٣ مرة انظر سزگين فى كتابه عن مصادر البخارى Buḥ. Kayn. 289. انظر كذلك الإصابة لابن حجر ١/١٣٩، ١٧٨، والعلل لابن أبى حاتم ١/١٦٣ وهناك مقتبسات منه حول تاريخ مصر فى: معجم البلدان لياقوت ٣/٢٩١ - ٢٩٢، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١/١٠٠ - ٢٠١، ٢٢٤، ٣٠٢، وكذلك فى الإصابة ١/٨٤٤، ٣/٦٠١، ٦٠٢، ٦٥٣، ٦٦٦، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٥، ١٠١٦، ١٣٣٥.

٣ - عبدالمملك بن حبيب

362

هو أبو مروان، عبدالمملك بن حبيب بن سليمان، السُلَمى المُرْدَاسى الألبيرى القرطبى، ولد سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م^(٢٦٧) فى حصن واط (= Hueter Vega). درس فى البيرة وقرطبة، ثم حج بعد ذلك إلى مكة، وواصل دراسته فى المدينة المنورة ومصر، حيث أصبح مالِكِيًا، كان فقيها عظيما ومؤرخا، ويقال إنه صَنَّفَ أكثر من ألف كتاب، وتوفى سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م فى قرطبة.

(٢٦٧) يصحح ما عند بروكلمان.

أ - مصادر ترجمته :

الطبقات للزبيدي ٢٨٢ - ٢٨٣، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى (القاهرة) ٣١٢/١ - ٣١٥،
جنوة المقتبس للحميدى ٢٦٣ - ٢٦٥، المُقَرَّب لابن سعيد ٩٦/٢، إنباء الرواة للقفطى ٢٠٦/٢ - ٢٠٧،
ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٨/٢، لسان الميزان لابن حجر ٥٩/٤ - ٦٠، الديباج لابن فرحون ١٥٤ -
١٥٦، مرآة الجنان للياقنى ١٢٢/٢، محمود مكى فى: صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية مدريد
١٩٥٧/٥ - ١٨٩، الأعلام للزركلى ٣٠٢/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٨١/٦ - ١٨٢، بروكلمان
١٥٠/١ تحت رقم ١.

ب - آثاره :

١ - «كتاب التلخيص فى علم الفرائض»
برلين ٤٦٨٧ «٣٠٨ ورقة، ٧٠٥» (٢٦٨).

٢ - «التاريخ»

هذا أول كتاب تناول - أيضا - تاريخ الأندلس وصل إلينا كاملا، وأما زعم دوزى فى: Dozy, Recherches الذى تناقله كثيرون أن الكتاب ملفق لا قيمة له، أو أن تلميذه ابن أبى الرقاع هو مؤلفه،
فزعم يقوم على عدم المعرفة بطرق الرواية فى الكتب الإسلامية المبكرة. وللكتاب قيمة خاصة، إذ أنه يضم
كثيرا من المقتبسات عن مصادره. ويوجد مخطوطا فى بودليانا ١٢٧/٢، ٢٥٨، مرش بودليانا ٢٨٨ (من
ورقة ١ - ١٠٠، ٦٩٥هـ)، ومنه: «باب استفتاح الأندلس» حققه محمود مكى فى صحيفة المعهد المصرى
للدراسات الإسلامية ١٩٥٧/٥ - ٢٢١/ ٢٤٣.

٣ - «كتاب الورع»

مدريد ٥٧٧/٦ (٢٢ ورقة).

٤ - «كتاب الواضحة فى السنة والفقه»

القرويين بفاس ٨٠٩ (قسم واحد عليه سماع من ٥٢٠هـ)، انظر ما كتبه شاخت ويلا عنه:

Schacht, in: Et. Or. I, 272 - 273

Ch. Pellat, Andalus 19/80.

(٢٦٨) وصلنا كاملا ويصح ما عند بروكلمان.

٥ - «الغاية والنهاية»

كتاب واحد في الفقه: الرباط ٧١/١ رقم ١١٢٦ د (٢٣ ورقة، ١١٩٢هـ).

٦ - «مختصر في الطب»

الرباط ٣٣٢/٢ رقم ١٤٤٢ د (٤٥ ورقة)

٧ - «المستند»:

هذا الكتاب في واقع الأمر رواية لكتاب «الآثار» للربيع بن حبيب (القرن الثاني الهجري) يوجد في القاهرة ملحق، فهرست المخطوطات ٢/٢٣٣، رقم ٢١٥٨٢ ب (الجزء الأول، من ورقة ٧٣ - ٨٠، القرن العاشر الهجري).

٤ - الرازي القُرطبي

هو أبوبكر، أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الرازي الكنانى القرطبي، ولد في الأندلس سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، وكان مؤرخا ولغويا، وتوفي هناك سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م (٢٦٩).

أ - مصادر ترجمته :

الطبقات للزبيدي (طبعة ثانية) ٣٢٧، رسالة في فضل الأندلس لابن حزم ص ٨٥، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٥٤/١ - ٥٥، جذوة المقتبس للحميدي ٩٧، بغية الملتبس للضبي ١٤٠، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٧٦/٢ - ٧٧، (القاهرة) ٢٣٥/٤ - ٢٣٦، إنباه الرواة للقفطي ١٣٦/١، بغية الوعاة للسيوطي ١٧١، الأعلام للزركلي ١٩٩/١ - ٢٠٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٦٣/٢ - ١٦٤، بروكلمان ١٥٠/١، سرتو Sarton, I, 643

ب - آثاره :

١ - «أخبار ملوك الأندلس»

363

وصل إلينا هذا الكتاب مترجما إلى القشتالية والبرتغالية، Cronica del Moro Rasis ووصلت منه بعض

(٢٦٩) تصحح عند بروكلمان .

المقتبسات في الكتب العربية. وقد حاول ليفى بروفنسال إعادة تكوين الكتاب اعتمادا على المقتبسات والترجمة، وترجم الكتاب إلى الفرنسية بعنوان:

La Description de l'Espagne d' Ah. ar-Rāzi, in: al Andalus 18/1953/51 - 108.

وكتب شارل بيلا عنه: Ch. Pellat, Arabica 1/1954/246.

٥ - مؤلف مجهول

ألف فقيه مجهول في عهد عبدالرحمن الثالث (٣٠٠هـ/٩١٢م - ٣٥٠هـ/٩٦١م) كتابا بعنوان: «أخبار مجموعة في افتتاح الأندلس وذكر من وليها من الأمراء إلى دخول عبدالرحمن بن معاوية»: ويوجد مخطوطا في باريس ٢/١٨٦٧ (من ورقة ٥١ - ١١٨، القرن الثامن الهجري، انظر: فايدا ٢٥٤)، وهناك نسخة من مخطوطة باريس في: مدريد ١١٩ (٦٧ ورقة)، ليدن ٩٩٦ (الأوراق ٥٠ - ١١٧، انظر:

فور هوفا ٨) ونشره: Lafuente.y Alcantra, Madrid 1867.

٦ - الحُشْنِي

هو أبو عبدالله محمد بن حارث بن أسد الحُشْنِي القيرواني الأندلسي، ولد في القيروان، ثم انتقل سنة ٣١١هـ أو ٣١٢هـ إلى الأندلس. واستقر في قرطبة، ودرس بها، وألف عددا من الكتب للخليفة الحكم المستنصر، وعهد إليه بأن يرعى شئون تركته في بَجَانَة (Pechina في إقليم المرية). وله فوق ذلك أشعار، واشتغل بالكيمياء. وبعد أن توفي الحكم المستنصر عاش من العطارة. وتوفي في قرطبة سنة ٣٦١هـ/٩٧١م (انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي رقم ١٣٩٦) أو ٣٧١هـ/٩٨١م.

أ - مصادر ترجمته :

جذوة المقتبس للحميدي ٤٩ - ٥٠، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١١١/١٨ - ١١٢، بغية

الملتصق للضبي ص ٦١، الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٥/٢، الديباج لابن فرحون ٢٥٩ - ٢٦٠، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٥/٢، الأعلام للزركلي ٣٠٣/٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٦٨/٩، وانظر بروكلمان ١٥٠/١ تحت رقم ٣ .

ب - أشاره :

١ - «كتاب القضاة بقرطبة»

توجد رواية مختصرة منه في: بودليانا ١٢٧/٢، مرش بيودليانا ٢٨٨ (من ورقة ١٠١ - ١٢٦، ١٢٦ - ١٢٧)، توجد نسخة منها في لندن ١١١٩ (٨٤ ورقة، حديث انظر: فوروف ٣٧٣) . وهناك اقتباسات منه في المقتبس : لابن حَيَّان، والمدارك للقاضي عياض، وقد نشرها جميعا ريبيرا مع ترجمة إلى اللغة الأسبانية: J. Ribera, Historia de los Jueces de Cordoba, Texto ar. y trad. esp., Madrid 1914.

وانظر في ذلك تصويبات جابرييل:

F. Gabrieli, in : al-Andalus 8/1943/275 - 280.

ونشره كذلك عزت العطار بالقاهرة ١٩٥٤م، وانظر كذلك ما كتبه بروفنسال:

E.L. Provençal, in: Arabica I/1954/357 - 358.

٢ - «طبقات علماء أفريقية»

له مخطوطة في حوزة ابن شنب في الجزائر، وقد حقق الكتاب اعتمادا عليها وترجمه إلى الفرنسية ضمن مطبوعات كلية الآداب بالجزائر

Ben Cheneb, Publications de la Faculté des Lettres d' Alger L II, Alger 1916, 1921.

وحققه بعد ذلك عزت العطار - القاهرة ١٩٥٤م - انظر في ذلك بروفنسال في (المصدر السابق) .

٧ - ابن القُوطِيَّة

هو أبوبكر، محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القُوطِيَّة، ولد في قرطبة، 364 وكان مؤرخا وإماما مقدما / بين اللغويين والنحاة في الأندلس. وفوق هذا كان ذا موهبة شعرية. وتوفي في قرطبة سنة ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م .

أ - مصادر ترجمته :

يتيمة الدهر للتمالي - القاهرة ١٩٥٦م - ٧٤/٢ - ٧٥، جذوة المقتبس للحميدى ٧١ - ٧٢، بغية الملتبس للضبي، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٤٩/١ - ٦٥٠، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٢٧٢/١٨ - ٢٧٧، إنباه الرواة للقفطى ١٧٨/٣، الوافي بالوفيات للصفدى ٢٤٣/٤، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٤/٥ - ٣٢٥، مرآة الجنان للياقوتى ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، التحفة الأبية للفيروزآبادى ١٠٨ - ١٠٩، الأعلام للزركلى ٢٠١/٧ - ٢٠٢، معجم المؤلفين لكحالة ٨٤/١١ - ٨٥، بروكلمان ١٥٠/١ تحت رقم ٤،

انظر ابن شنب فى دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية: M. Ben Cheneb, EI, II, 425

وكتب عنه دانلوب، انظر: D.M. Dunlop, Hafs b. Albar, in: JRAS 1954/137 - 151

ب - آثاره :

١ - «تاريخ افتتاح الأندلس»

باريس ١/١٨٦٧ (من ورقة ٢ - ٥٠، القرن الثامن الهجرى، انظر فايدا ٦٧٧)، ومنه نسخة حديثة عن نسخة باريس فى ليدن ٩٩٦، القاهرة ثان ٧٣/٥ تاريخ ٢٨٣٧ «نسخة حديثة» ميونخ ٩٨٧. أما افتراض ريبيرا أن هذا الكتاب دونه أحد تلاميذ ابن القوطية اعتادا على أقاصيصه، وهو ما اعتبره بروكلمان أمرا ممكنا، فهو فرض يقوم على سوء فهم لعبارة: «أخبرنا» وهذا يعنى فى واقع الأمر أن تلميذ ابن القوطية إنما قرأ الكتاب ليرويه. ونشر ريبيرا هذا الكتاب وترجمه إلى اللغة الأسبانية:

Historia de la conquista de España de Aben al-Cotia trad. de J. Ribera, Col. de obras ar. de Hist. y Geogr. II, Madrid 1926,

A. al-Q. T. i. al-A. texto ar. reimpr. de 1868 por J. Ribera, Madrid 1926.

- طبع - أيضا - بمطبعة التوفيق. القاهرة (دون تاريخ) انظر: Andalus, 17/1952/233 - 277.

- نشره كذلك عبدالله أنيس الطباع بيروت (دون تاريخ) انظر فى هذا: رشدى الحكيم فى: المشرق

٥٤/١٩٦٠/٧٣٧ - ٧٤٦.

٢ - «كتاب الأفعال»

زاد فيه أبو القاسم على بن جعفر بن القطّاع (المتوفى سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م انظر بروكلمان ٣٠٨/١)، ويوجد مخطوطا فى مراد ملا ١٧٩٢ (٢٧١ ورقة، القرن السادس الهجرى)، شهيد على ٢٦٦٢ (٣٣٥ ورقة، ٥٥٠هـ)، سراى، مدينة ١/٥٤٨ (من ١ - ٣٦٣، ٤٧٩هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٠٠)، حسنى جلى فى بورسة ١١٥٥ - (٣٢٨ ورقة)، إميروزيانا ٣٣٥ (٢٣٦ ورقة، ٧١٧هـ)، ويبدو أن للكتاب روايتين، طبع فى حيدرآباد ١٣٦٠ - ١٣٦٤هـ، ثم حققه على راتب، القاهرة ١٩٥٢، ثم على فودة. القاهرة ١٩٥٨م.

الفصل السادس

التاريخ الثقافي

أولا : حركة التأليف في العصر الأموي

يرتبط أقدم خبر عن نزوع العلماء في زمن الإسلام إلى جمع الشعر القديم حفظا له من النسيان بجهد الخليفة عمر بن الخطاب أيضا. فيروى أنه كتب إلى المغيرة بن شعبة (المتوفى سنة ٥٠هـ/٦٧٠م) طالبا إليه أن يسأل الشعراء عما نظموه بعد ظهور الإسلام (انظر الأغاني - طبعة دار الكتب - ١٦٤/١٨ - ١٦٥). وتم جمع أشعار الأنصار (الأغاني - دار الكتب - ١٤٠/٤ - ١٤١) في عهد عمر بن الخطاب. وترجع المحاولات الأولى لجمع أمثال العرب ومثالبهم إلى نفس الفترة أيضا. والواقع أن المصادر نخبرنا عن مجموعات الأمثال بطريقة أفضل مما نخبرنا به عن مجموعات الشعر.

ونرى من واجبنا بغض النظر عن المجموعات الشعرية الأولى التي نعرفها والتي سنتحدث عنها في القسم الخاص بالشعر أن ننظر في بعض كتب التراجم التي ألفت حول الشعراء وفي مجموعات «الأغاني».

لقد ألف حماد الراوية في أحوال حياة بعض الشعراء الجاهليين كتابا وصل إلينا القسم الأكبر منه عند الطبري في تاريخه (١٠١٦/١ - ١٠٢٩) وعند أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني (دار الكتب - ١٠٥/٢ - ١٢٧). وقد احتفظ لنا كتاب الأغاني (بولاق) ٧٥/١٦ - ٧٦ بمقتبسات هامة من كتاب لأبي عمر المراهبي (عاش في العصر الأموي) بخطه حول الشاعرين: حاجز الأزدي وثابت قطنة. ونحن نفترض أن المصادر قد احتفظت لنا أيضا بكتب أخرى كثيرة من هذا النوع وبمقتبسات مأخوذة عن

كتب مماثلة. ومن بين هذه المؤلفات توجد كتب كثيرة مجهولة المؤلف أفاد منها كثيرا أبو القاسم الآمدي (المتوفى ٣٧٠هـ/٩٨٠م) في كتابه «المؤتلف» .

ومن المعروف أن أقدم كتاب مهم في التاريخ الثقافي هو كتاب الأغاني ليونس الكاتب، وقد ذكر ابن خرداذبة أن هذا الكتاب كان كتابا ضخما (كتاب اللهو والملاهي ص ٤١)، وليس لدينا حتى الآن أبحاث عن المؤلفات السابقة التي قام عليها هذا الكتاب الأموي المتأخر. (٢٧٠)

١ - أبو عمر المرهبي

366

هو أبو عمر دَرَّ بن عبدالله بن زُرارة المرهبي الكوفي الهمداني، روى عن سعيد ابن جبير وغيره. وذكر أبو مخنف أنه اشترك في الصدام بين عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث والحجاج سنة ٨٠هـ/٦٩٩م. كان قصاصا ومحدثا ثقة، ومن المرجح أنه توفي في أوائل القرن الثاني الهجري. وقد أفاد أبو الفرج من كتاب له بخطه حول شاعرين أمويين هما: ثابت قُطنة (المتوفى ١١٠هـ/٧٢٨م)، والحاجز الأزدي، وقد احتفظ لنا منه بمقتبسات في بضع صفحات من كتاب الأغاني (بولاق) ٥٢/١٣ - ٥٦، (دار الكتب) ٢٧١/١٤ - ٢٧٨، ٢٨٠، ٢١٠/١٣ - ٢١٦.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ٢٠٥/٦، التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٧/١/٢، تاريخ الطبري ٢٥٣٠/٣، الرجال للقيصري ١٣٣/١، الباب لابن الأثير ١٢٨/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٨/٣. ملاحظة: روى هشام بن الكلبي في كتابه: الجمهرة ١٧ (مخطوط راغب ٩٩٩) عن شخص اسمه أبو محمد المرهبي، ولا نعلم هل هو المترجم أم لا ؟.

(٢٧٠) ومن مؤلف في دمشق (الظاهرة عام ١٠٢٤٤، ٣٥ ورقة، في القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري) وصل إلينا يتضح أن المسلمين في القرن الأول الهجري كان لديهم اهتمام بالأقلام الأجنبية. وهذه الرسالة «أقلام المتقدمين» تضم كما يزعم مؤلفها كتابين عن نفس الموضوع. وأن أحدها ألفه في سنة ٧٣هـ أحد اليهود الذين اعتنقوا الإسلام بأمر عبدالملك بن مروان، وثانيها ألفه أيوب بن مسلمة للخليفة المأمون .

٢ - حماد الراوية

هو حماد الراوية، ذكر الهيثم بن عدي - وكان راويته - ان اسمه حماد بن ميسرة، وذكره المدائني باسم حماد بن سابور (انظر: كتاب الأغاني (بولاقي) ١٦٤/٥، دار الكتب ٧٠/٦)، ولد سنة ٧٥هـ/٦٩٤م. وهناك خلاف في عام وفاته بين عامي ١٥٥هـ/٧٧١م - ١٥٨هـ/٧٧٤م. وصفه ابن المعتز في طبقات الشعراء (ص ٦٩) إذ ذكره مع سميه حماد عجرد وحماد بن الزبرقان بأنه «شاعر مُفْلِق». وهو من الشعراء الذين هجروا بغداد في عصر المنصور، ولم يبق لنا من أشعاره إلا النزر اليسير (في كتاب الأغاني مثلاً). ولم تكن مكانته لشعره، بل كانت في المقام الأول لمعرفته الشاملة بالشعر العربي القديم وبرايته. وتتفق المصادر على قوة ذاكرته وكثرة رواياته للشعر، وما يرتبط بذلك من أخبار. وإلى جانب هذا فقد قيل عنه إنه لم يكن لديه تخرج العلماء، ولم يكن موضع ثقة. وليست لدينا، حول دوره في رواية الشعر العربي القديم دراسة نقدية من شأنها أن تفحص بتحليل كل المعلومات الخاصة وأن توضح ما إذا كان من الممكن حقاً أن نقول بأن «أصالة الشعر الذي وصل إلى حماد من عصور سابقة قد ضاعت بين يديه» (انظر: Ahlwardt, Bemerkungen 15). وعلى كل حال فلسنا نغفل لعدة أسباب إلى الأخذ بالرأى القائل بأن ما ضاع على يد حماد وخلف الأحمر كان كثيراً جداً^(٢٧١). فلم يكونا وحدهما في ميدان رواية الشعر، كما لم يكونا أول رواة على الرغم من قول ابن سلام الجُمُحى في طبقات فحول الشعراء / (ط 367 شاكر ص ٤٠ - ٤١). فقد عرف الجيلان السابقان أو الأجيال الثلاثة السابقة عدداً من رواة الشعر العربي القديم. لقد وجدت إلى جانب الاتهامات الصادرة في الغالب من المنافسين له في مدرسة البصرة أحكام أخرى إيجابية كثيرة تشهد بمكانته. فعالم كبير هو أبو عمرو بن العلاء (المتوفى ١٥٩هـ/٧٧٦) يفضل على نفسه (الأغاني، بولاقي ١٦٥/٥، دار الكتب ٧٣/٦). وروى الأصمعي عنه كثيراً من الأشعار، منها

(٢٧١) انظر بروكلمان، الملحق الألماني ١١١/١.

القسم الأكبر من شعر امرئ القيس (مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوى ٧٢). ولا بد أن نضع في اعتبارنا تلك الحقائق التاريخية حول التدوين، فلم يكن الأمر مجرد رواية شفوية لشعر جمعه حماد ومعاصروه لأول مرة، فحماد لم يكن إلا راوية شعر سبق أن دُون قسم منه في دواوين أو في صحائف أو في أجزاء متفرقة هنا وهناك. وثمة خير بأنه اشتغل بالشعر بعد أن وقع في يده كتاب يضم شعر «الأنصار» وأن ذلك دفعه إلى عمله^(٢٧٢)، وهذا الخبر يدل على وجود تدوين سابق للشعر. لقد كانت لديه مجموعات من هذا الضرب، ويدل على ذلك خبر هام رواه هو، فقد أرسل الخليفة الأموى الوليد بن يزيد (المتوفى ١٢٦هـ/٧٤٤م) في طلبه. فاعتقد حماد أنه سيسأل عن الشعراء الذين كانوا من قبيلته أو من القبائل التى تربطه بها أو اصر القراة من قريش وثقيف، فنظر حماد في: «كتاب قريش وثقيف». ولكن الخليفة سأله عن أشعار «بلى» (الأغانى بولاق ١٧٤/٥، دار الكتب ٩٤/٦). وعندما جمع الوليد أخبار العرب وأنسابها وشعرها استعار دواوين حماد وجنّاد، وردها إليهما بعد ذلك (الفهرست لابن النديم (فلوجل) ٩١، القاهرة ١٣٤، انظر: مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ص ١٥٧). قال ابن النديم: ولم يُرَ لحماد كتاب، وإنما روى عنه الناس وصنفت الكتب بعده (الفهرست ٩٢، انظر: مصادر الشعر الجاهلى ص ١٥٧). وعلى كل حال، فقد أفاد ابن الكلبي من كتاب في التاريخ ذكر باسم «كتاب حماد». وكان قد تلقى إجازة بروايته من إسحاق بن الجصاص، وعلى قسم منه من أبيه (انظر الطبرى ١٠١٦/١ - ٢٩ - والأغانى (دار الكتب) ٩٧/٢، ١٠٥ (بولاق) ٧٥/١٦ - ٧٦) وذكر أبو جعفر النحاس (المتوفى ٣٣٨هـ/٩٥٠م انظر بروكلمان ١٣٢/١) أن حمادا جمع المعلقات (انظر إرشاد الأريب لياقوت الحموى ١٤٠/٤). وقد استخدم أبو حاتم السجستاني في إعداده لديوان الخطيئة كتابا سماه: «كتاب حماد الراوية» / 368 وقارنه بما لديه من رواية (انظر: مختارات ابن الشجرى ص ١٢٣، ١٢٧، ١٣٦). وهذا

(٢٧٢) الأغانى (بولاق) ١٧١/٥، (دار الكتب) ٨٧/٦ وانظر بروكلمان ملحق ٩٨/١.

يوضح لنا كذلك أن اختلافات رواية حماد لا يمكن أن تكون اختلافات كبيرة بالدرجة التي يتصورها البعض .

أ - مصادر ترجمته:

السعر والتسعر لابن قتيبة ١٥٧، ٤٨٢، ٤٩٠، المعارف لابن قتيبة ٢٦٨، طبقات الشعراء لابن المعتز (لندن) ٢٢٤ (القاهرة) ٦٩، الفهرست لابن النديم ٩١ - ٩٢ العقد الفريد، لابن عبد ربه ٣٠٧/٥ - ٣٠٨، نزهة الألباء لابن الأنباري ٤٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٧/٤ - ٤٣١، وفيات الأعيان لابن خلكان نشرة وترجمة فستفلد: Wüstenfeld, No. 204, Transl. I, 470، وطبعة القاهرة ١٣١٠هـ، ١٦٤/١، لسان الميزان لابن حجر ٣٥٢/٢ - ٣٥٣، خزانة الأدب للبغدادى ١٢٩/٤ - ١٣٢، مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ١٥٥ - ١٥٨، ١٦٩ - ١٧١، ٣٦٨ - ٣٧٢، ٤٣٧ - ٤٥١، ٥٠٧ - ٥٠٩، الأعلام للزركلى ٣٠١/٢ - ٣٠٢، انظر بروكلمان ٦٣/١ تحت رقم ١٣، وانظر: ألورد في ملاحظاته:

Ahlwardt, Bemerkungen 13 - 15.

وانظر نولدكه في دراساته: Noldecke, Beiträge. XX - XXI.

وانظر ريشر في موجزه لتاريخ الأدب العربى: Rescher, Abriss I, 275 - 278.

وانظر فان آرندونك في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى:

Van Arendonk, EI, II 266 - 267.

ب - آثاره:

١ - «المعلقات»

٢ - وصل إلينا من كتابه التاريخى عن العصر الجاهلى قسم هام حفظه الطبرى، انظر: تاريخ الطبرى ١٠١٦/١ - ١٠٢٩، الأغاني (دار الكتب) ١٠٥/٢ - ١٢٧، ١٤٠ - ١٤٦، وكان الطبرى قد عرف هذا الكتاب من مقتبسات منه عند هشام بن محمد الكلبي، الذى ذكره باسم «كتاب حماد». أما أبو الفرج فكان يذكره تارة باسم «خبر حماد» (انظر: الأغاني طبعة القاهرة ص ١٢٦) وأخرى باسم «كتاب حماد» (انظر الأغاني طبعة القاهرة ٧٥/١٦ - ٧٦) .

٣ - أفاد الأمدى فى كتابه «المؤتلف والمختلف» من كتاب له بعنوان: «أشعار الرباب»، قال فى ذلك «وجدت فى أشعار الرباب عن المفضل وحماد ...»

٣ - يونس الكاتب

هو أبو سليمان يونس بن سليمان بن كُرد بن شَهْرِيَّار، هو أول من ألف كتابا جامعاً نعرفه للشعر الغنائي العربي فقد تعلم الغناء على أشهر أربعة مغنين وهم: مَعْبُد، وابن سُرَيْج، وابن مُحَرِّز، والغَرِيض، وتعلم كذلك من محمد بن عباد، وكانت له مكانته في الشعر والموسيقى. وعند تولى الوليد بن يزيد الخلافة (سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م)، دعا يونس إلى بلاط دمشق، ولقى الحفاوة والتكريم. ولا نعلم عن الفترة التالية من حياة يونس إلا القليل، غير أننا نعرف أنه عاش في عهد العباسيين الأوائل. كان أستاذاً سباط عبدالله بن وهب (المتوفى ١٦٩هـ/٧٨٥م انظر الأغاني ٦/٦) وأستاذ إبراهيم بن ماهان (أو ميمون) الموصلي (ولد سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م، وتوفي ١٨٨هـ/٨٤٠م، انظر الأغاني دار الكتب ١٥٤/٥ - ٢٥٨، تاريخ بغداد ٦/١٧٥). ومن كتبه نعرف كتاب مُجَرَّد يونس، وكتاب القيان، وكتاب النغم ولا بد أنه كان مغنياً موهوباً وممتازاً حتى يُثير حقد موسيقى عظيم مثل ابن عائشة عليه. ذكر ابن النديم أن يونس الكاتب جدير بمكانة أكبر لكتبه المشهورة في الأغاني والمغنين، وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن كتاب يونس في الأغاني كان أحد مصادره الرئيسية. والواقع أن هذه أول محاولة لجمع ألحان العرب وأشعارها مع ذكر / معلومات مفصلة عن المؤلفين والملحنين والأنغام «الطرائق والألحان والايقاعات». انظر ما كتبه عنه فارمر في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى ٣/١٢٧٢/٤. ٣/١٢٧٢-١٢٧٣. Farmer, EI, IV, 1272-1273.

ولا بد أنه توفي بعد سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م.

مصادر ترجمته:

- الأغاني، انظر كذلك ١/٢٢، ٩٠، ٩٨، ٦٣/٢، ٧٥، ١٠١/٤، ٣٦/٥، ٤٩، ١٧٥، ١٥٧/٦، ١٢٩/٧، ١٤٠، ١٤١، ١٧٤، ٢٣/١١، ١٧١.
- الفهرست لابن النديم ١٤٥، ألف ليلة وليلة بتحقيق ماکناوتن ٣/٣٧٩، الأعلام للزركلي ٩/٣٤٤، نهبات العرب ٤/٢٨٥ - ٢٨٦، الوسائل إلى مسامرات الأوائل للسيوطي ١٣٧، بروكلمان ١/٤٩ تحت رقم ٧.

- كتب كوزيجارتن عن كتاب الأغاني الكبير:

Kosegarten, Liber Cantilenarum Magnus 17 - 18.

- كتب برسفال ملاحظات قصصية عن كبار الموسيقيين العرب:

C. de Perceval, Notices anecdotiques sur les principaux musiciens arabes, J, A, 1873.

- كتب عنه فارمر في كتابه في تاريخ الموسيقى العربي، وفي كتاب تاريخ الموسيقى الذي أصدرته

Farmer, History of Arabic Music 83 - 48.

جامعة أكسفورد:

The New Oxford History of Music, I: Ancient and oriental Music 457.

٤ - الحكم الوادي

هو أبو يحيى الحكم بن ميمون الوادي، موسيقى من العصر الأموي، غنى في بلاط الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ/٧٠٥م - ٩٦هـ/٧١٥م) وعمر طويلاً، وأدرك خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ/٧٨٦ - ١٩٣هـ/٨٠٩م). ويقال بأنه كان - أولاً وقبل كل شيء - أستاذ «الهرج». ويبدو أن أبا الفرج الأصفهاني قد استفاد من كتابه: «ديوان الأغاني» (انظر الأغاني ط بولاق ٢٥٧/٩ وط دار الكتب ١١١/١٠).

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني (بولاق) ٦٤/٦ - ٦٨. (القاهرة) ٢٨٠ - ٢٨٨، وذكره فارمر في تاريخ الموسيقى العربية

(انظر الفهرس): Farmer, History, s. Index



ثانيا: حركة التأليف في العصر العباسي

لم يبق لنا من بواكير الاشتغال بالتاريخ الثقافي وتاريخ الأدب إلا قسم صغير. فالمؤلفات التي سبقت «الفهرست» لابن النديم قد ضاعت كلها، حتى إن خسارتنا لضياع الكتب المبكرة حول الشعراء تبدو - بالمقارنة إلى ذلك - خسارة ضئيلة. وقد وصل إلينا على نحو يكاد يكون كاملا كتابان في طبقات الشعراء، أحدهما لأبى عبيدة والثاني لابن سلام الجُمحى وهما أقدم محاولتين في هذا الميدان. غير أن الكتب اللغوية، مثل كتب «النوادر» و«الخيال» و«السمرة» وغير ذلك والتي تناولت ظروف حياة العرب في الجاهلية وصدر الإسلام على نحو مباشر أو غير مباشر، قد ضاعت تماما اللهم إلا القليل النادر. ولذا فعلى المؤرخ أن يبحث في أغلب الحالات عن الأخبار الخاصة بالتاريخ الثقافي في كتب التراث على اختلاف فروعها كي يستطيع استنادا إلى ذلك كتابة تاريخ لهذا الفرع .

١ - ابن أبى السرح

هو أبو العباس أحمد بن أبى السرح، مؤلف كتاب «الرموز» (ألفه سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، انظر الفهرست لابن النديم ١٢٨)، وهو أقدم كتاب وصل إلينا 370 خاصا بعادات العرب وخرافاتهم /، ويوجد هذا الكتاب مخطوطا في راغب ١٦/١٤٦٣ (من ١٩٩/أ. ١٠٥-هـ) (٢٧٣) وقد حققه س محمد حسين، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٣١/١١ ص ٦٤١ - ٦٥٥ (انظر يروكلان ملحق ١١٩٨/٣ الإضافات الخاصة بالمجلد ١/١٦٠). ولما كانت الإفادة من هذه المؤلفات المبكرة إلى جانب المؤلفات التالية قد أصبحت أمرا نادرا، فإنها لم تصل

(٢٧٣) ترجم هذا الكتاب وعلّق عليه جيمز بيلامى:

Ibn A. Sarh, K. ar - Rumúz: translated and annotated by James Bellamy, in: JAOS 81/1961/224 - 246.

إلينا على نحو واضح. وفي الوقت الذى بقى فيه بعض من أقدم الكتب المؤلفة في الشطرنج والبيزرة^(٢٧٤)، نجد الكتاب الضخم الذى ألفه أبو الفرج الأصفهاني قد أزاح كتب الأغاني المبكرة، ولم تصل إلينا من الكتب المبكرة إلا نقول عنها في أغلب الأحيان.

تطورت حركة التأليف في الأغاني في ظل العباسيين تطورا سريعا. فبغض النظر عن تأليف الخليل بن أحمد لكتاب «الإيقاع» و«كتاب النغم» - وكلاهما يتناول موضوعات نظرية في الموسيقى لا تهتمنا هنا - فإن أبا القاسم إسماعيل بن جامع، وإبراهيم الموصلي، وفلّيج بن العوراء، (توفوا بين عامي ١٨٨هـ/٨٠٤م، ١٩٠/٨٠٦م) هم أقدم مؤلفي كتب الأغاني المرموقين في العصر العباسي. فقد جمعوا بأمر هارون الرشيد مائة أغنية، «المائة صوت المختارة» التى أقام عليها أبو الفرج الأصفهاني كتابه (انظر: كتاب الأغاني دار الكتب ٢/١، وانظر ما كتبه فارمر عن مصادر الموسيقى العربية (Farmer, The Sources of Ar. Music Nr.7) وعن ابن جامع انظر: الأغاني (بولاق) ٦٨/٦ - ٩٢، (دار الكتب) ٢٨٩/٦ - ٣٤٠، وعن فليح، انظر: الأغاني (بولاق) ٩٨/٤ - ١٠٢، (دار الكتب) ٣٥٩/٤ - ٣٦٦.

٢ - يحيى بن مَرْزُوق المَكِّي

هو معاصر الأعلام السابقين وأستاذهم في أكثر من جانب، ويقال إنه توفي عن مائة وعشرين عاما في سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م. وألف كتابا به ٣٠٠٠ صوت، ولكنه لم يكن بدقة كل التدقيق في مروياته، ولذا فقد أعاد ابنه أحمد النظر فيها. وقد احتفظ أبو الفرج الأصفهاني من عمله بقطع كثيرة.

(٢٧٤) انظر المجلد الثالث من هذا الكتاب .

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني (بولاق) ١٦/٦ - ٢٤، (القاهرة) ١٧٣ - ١٨٩ (به ذكر لمراجع أخرى) وكتب عنه فارمر في

تاريخ الموسيقى العربية: Farmer, History 113 - 114.

وفي مصادر الموسيقى العربية: Farmer, Sources Nr. 9.

وكتب عنه نوبياور في رسالة دكتوراه بجامعة فرانكفورت بألمانيا الغربية سنة ١٩٦٥ (وبها مراجع أخرى):

Neubauer, 207 - 208.

٣ - ابراهيم المهدي

تأسست المدرسة الفارسية البيزنطية في الموسيقى في العصر الأموي على يد ابن
مِسْجَع، وامتدت في العصر العباسي على يد إبراهيم/ بن الخليفة المهدي (محمد بن
عبدالله). وقد ولد سنة ١٦٢هـ/ ٧٧٩م، وتوفي سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م. وقد ذكر ابن
النديم (ص ١١٦) كتابا له باسم «كتاب الغناء». وقد احتفظ كتاب الأغاني لأبي
الفرج الأصفهاني بقسم من هذا الكتاب (٢٧٥).

مصادر ترجمته:

الأغاني (بولاق) ٤٨/٩ - ٧٧، (القاهرة) ٩٥/١٠ - ١٤٩، انظر: كذلك الفهرس. وقد احتفظ لنا
الصولي بقصائد له في كتابه «أشعار أولاد الخلفاء»: ١٧ - ٤٩، وانظر بروكلمان ملحق ٢٢٣/١.

- كتب عنه تسترستين في دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى:

K. V. Zetterstéen, EI, II 463 - 464.

- كتب عنه فارمر في تاريخ الموسيقى العربية وفي مصادر الموسيقى العربية:

Farmer, History 119 - 121.

Farmer, sources Nr. 12.

- كتب عنه نوبياور (وبه مراجع أخرى). Neubauer, 184 - 186.

(٢٧٥) ذكره أبو الفرج كثيرا باسم «أبي إسحاق» مثل ذلك: «وأبو إسحاق ينسب في نسخته الثانية إلى دهمان». انظر
الأغاني ج١ (دار الكتب) ٩٣.

٤ - إسحاق الموصلي

هو أبو محمد، إسحاق بن إبراهيم بن مَاهَان الموصلي، ولد في مَرُو سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م. درس القرآن والحديث، واللغة على كبار علماء عصره مثل: أبي عبيدة، والأصمعي، والفراء. ودرس الموسيقى على أبيه إبراهيم وعمه زلز وعلی عاتكة. وكان أفضل موسيقى عرفته عهود الأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. وكان يمثل المدرسة العربية الأصلية في الموسيقى خلافا لإبراهيم بن المهدي. «وعلى الرغم من أنه لم يكن عالما في نظرية الموسيقى مثل الكندي وغيره الذين أفادوا من الترجمات عن اليونانية فإنه استطاع أن يضع للمدرسة العربية القديمة في نظرية الموسيقى وتطبيقاتها نظاما متماسكا في وقت كانت فيه مهددة بالفناء. وربما يكون هذا فضله الأول على الفن» (فارمر: دائرة المعارف الإسلامية، إضافة ١٠١). وتوفي سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م.

أ- مصادر ترجمته:

طبقات الشعراء لابن المعتز ١٧١ - ١٧٢، الأغاني (بولاق) ٥٢/٥ - ١٣١، (دار الكتب) ٢٦٨ - ٤٣٥، نزعة الألباء لابن الأثير ٢٢٧ - ٢٣٢، إنباء الرواة للقفطي ٢١٥/١ - ٢١٩، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٥/٦ - ٥٨، سبط اللآلئ للبكري ١٣٧، ٢٠٩، ٥٠٩، دول الإسلام للذهبي ١١١/١، مرآة الجنان للبيهقي ١١٤/٢ - ١١٦^(٣٧)، الموسيقى والغناء عند العرب لأحمد تيمور (القاهرة) ١٩٦٣م (٤٣ - ٤٤، ٥١ - ٦٠، الأعلام للزركلي ١/٢٨٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢/٢٢٧ - ٢٢٨، بروكلمان ملحق ٢٣٣/١، كتب عنه فارمر في مصادر الموسيقى العربية:

Farmer, Sources Nr. 13 - 33.

كتب عنه نوبياور (وبه مصادر أخرى): Neubauer, 187 - 189.

ب - آثاره:

ذكر له ابن النديم ص ١٤٠ - ١٤٢ عشرين كتابا، لم تصل إلينا على نحو مباشر. ويبدو أن كثيرا

(٢٧٦) يصحح ما عند بروكلمان.

من المقتبسات عن «كتاب الأغاني الكبير» وعن كتبه الأخرى قد وصلت إلينا في كتاب الأغاني لأبي
الفرج الأصفهاني. انظر: Farmer, Sources Nr. 13.
أما «كتاب مَعْبُد» فقد أفاد منه الأصفهاني، انظر الأغاني (القاهرة) ١٣٢/٩ .

٥ - العُتْبِي

هو أبو عبد الرحمن، محمد بن عبيد الله بن عَمْرُو العُتْبِي الأموي. كان مؤرخاً
ورأوية للآداب وكان من أفصح الناس، أصله من البصرة وسكن بغداد /. كان
اهتمامه بالتاريخ منصرفاً - أولاً وقبل كل شيء - إلى عصر بني أمية، توفي سنة
٢٢٨هـ/٨٤٢م .

أ - مصادر ترجمته :

المعارف لابن قتيبة ٢٦٧، معجم الشعراء للمزرباني (كرنكو) ٤٢٠، مروج الذهب للمسعودي
١٠/١، الفهرست لابن النديم ١٢١، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٤/٢ - ٣٢٦، وفيات الأعيان لابن
خلكان ٦٦١/١ - ٦٦٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٣/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٣/٢،
الأعلام للزركلي ١٣٩/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٨/١٠ - ٢٧٩، ذكره روزنتال في كتابه عن علم
التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 431.

ب - آثاره :

ذكر له ابن النديم أربعة كتب، هي:

- ١ - «كتاب الخيل» .
- ٢ - «كتاب الأغارب» .
- ٣ - «أشعار النساء اللاتي أحبين ثم أبغضن» .
- ٤ - «كتاب الأخلاق» .

وقد ضاعت كل هذه الكتب، ولكن يبدو أن مقتبسات من كتبه الأخرى في تاريخ الثقافة في العصر
الأموي قد وصلت إلينا في الكتب التالية:

مروج الذهب للمسعودي: ٣/ ٣٤٠ - ٥/ ١٨٧ - ١٨٨ - ٣٣٦ - ٣٤٣ - ٣٦٩ - ٣٧٣ - ٣٨٤ -
 ٣٨٧ - ٣٩٠ - ٣٩٤ - ٤٠٢ - ٤٠٧ - ٨٥/ ٦ - ٨٧ - ٤١٧ - ٤١٩ - ٣٠/ ٧ - ٣١ -
 الأغاني (دار الكتب) ٢/ ٢٤ - ٢٥ - ٣٨ - ٤٢ - ٣/ ١٠٠ - ١٠١ - ٤/ ٢٢٠ - ٣٠٩ - ٦/ ٧٠ - ٧١ - ٨٠ -
 ٨١ - ٤٤/ ٧ - ٤٥ - ١٠٦ - ١٠٨ - ٤٣/ ٨ - ٨٠ - ٨١ - ٢٦٩ - ٣٠٦ - ٣٠٩ - ٨٣/ ١٠ - الحادي عشر
 ١٩٣ - ٢٩٥ - ٢٩٧ - ١٢/ ٥٥ - ٥٧ - ١٦٦ - ١٦٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ١٣/ ٣٣ - ٦٩ - ٧٠ - ٢٥٩ -
 ٢٦٢ - ٢٦٧ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٢٩ - ١٤/ ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٨٣ - ٢٨٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣٧٥ -
 ١٥/ ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٣٥٣ - ٣٩٢ - ٣٩٤ .

٦ - ابن بَائَة

هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد، المعروف بابن بَائَة نسبة إلى أمه. كان
 موسيقياً تلمذ على إسحاق الموصلي. قضى وقتاً طويلاً في خدمة الخليفة المتوكل. ويعتبر
 كتابه في «الأغاني» الذي ذكره ابن النديم (ص ١٤٥) باسم «مجرد الأغاني» أحد
 المصادر الأساسية لأبي الفرج الأصفهاني، فقد وصفه بأنه «أصل من الأصول».
 وتوفي ابن بَائَة سنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١م في سامراء.

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني ١٤/ ٥٢ - ٦٠، (القاهرة) ١٥/ ٢٦٩ - ٢٨٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٤٩٤، فارمر
 = تاريخ الموسيقى العربية الترجمة العربية ١٨٥ - ١٨٦، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٥٩، معجم المؤلفين لكحالة
 ٨/ ١٢، ذكره فارمر في كتابه عن مصادر الموسيقى العربية: Farmer, Sources Nr. 60,61.
 وذكره نوبساور. Neubauer, 171 - 172.

ب - آثاره :

كتاب الأغاني = مجرد الأغاني
 ذكر له أبو الفرج مؤلفاً باسم: «كتاب الأغاني»، وذكر له ابن النديم مؤلفاً باسم: «مجرد الأغاني»، وفي
 رأى فارمر أنها كتابان مختلفان. إلا أن عبارته: «يقول في كتابه» (الأغاني - بولاق) ٥/ ٥٢، (دار الكتب

٢٦٩/٥) تجعلنا نفترض أن له كتابا واحدا، واعتادا على هذا فإن هناك عبارتين تشيران إلى روايتين لهذا الكتاب والعبارتان نصّها:

«وذكر عمرو بن بانة في نسخته الأولى» (الأغاني دار الكتب ٩٣/١)، «في نسخته الثانية» (المرجع السابق ١٨٤ - ٣٠٧). وكان أبو الفرج الأصفهاني يفيد في كل مناسبة وفي كل مجلد وبأخذ عن كتابه هذا، مقدّما للاقتباس بكلمة: ذكر، أو عبارة: «قال عمرو (بن بانة)» دون أن يكون لديه حق روايته. وقد لاحظ فارمر أن أبا الفرج لم يكن يثق به لأخطائه، ولم أجد لهذه الملاحظة ما يبررها. Farmer, Sources

Nr. 63

٧ - أبو هِفَّان

هو أبو هِفَّان (أو هَفَّان) عبدالله بن أحمد بن حرب المِهْزَمِي^(٢٧٧)، أصله من البصرة ولكنه سكن بغداد. كان شاعرا / من الدرجة الثانية روى الأشعار والأخبار 373 ولا سيما ما يتعلق بأبي نواس، كما كان فصيحاً بليغاً. توفي سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م أو سنة ٢٥٧هـ/٧٧١م.^(٢٧٨)

أ - مصادر ترجمته:

طبقات الشعراء لابن المعتز (لندن) ١٩٤ - ١٩٥، (القاهرة) ٤٠٩ - ٤١٠، الفهرست لابن النديم ١٤٤، نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٦٧، تاريخ بغداد للخطيب ٣٧٠/٩، سمط اللآلئ للبكري ٣٣٥، الرجال للنجاشي (إيران) ١٦١، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٨٨/٤، (القاهرة) ٥٤/١٢ - ٥٥، لسان الميزان لابن حجر ٢٤٩/٣، بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٧، أخبار أبي نواس لعبدالستار فراج القاهرة ١٩٥٣م ٧ - ١٦، الأعلام للزركلي ١٨٨/٤، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣/٦.

ب - آثاره:

كانت أشعاره معروفة ذائعة في عصر ابن المعتز، ولم يصل إلينا منها إلا نزر يسير، جمع قسما منه عبدالستار فراج في كتابه أخبار أبي نواس.

(٢٧٧) وعند ياقوت: المِهْزَمِي نسبة إلى مِهْزَمٍ مثل مُفَضَّل، وهو واد ذكره في معجم البلدان ٢٣٤/٥.

(٢٧٨) ذكر ياقوت في إرشاد الأريب أنه مات سنة ١٩٥هـ.

١ - «أخبار أبي نواس»

انظر: مقدمة تحقيق عبدالستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٥٣م.

٢ - «شعر أبي طالب»

ذكره النجاشي في الرجال ١٦١ (حول مخطوطاته، انظر المجلد الثاني من هذا الكتاب مادة: أبو طالب).

٣ - «أشعار عبدالقيس وأخبارها»

ذكره النجاشي في الرجال (إيران) ص ١٦١.

٤ - «كتاب الأربعة في أخبار الشعراء»

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٤٤ والنجاشي في الرجال ١٦١، ومن المرجح أن أبا الفرج قد أفاد منه في كتاب الأغاني بالرواية التالية: «أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ..»

٥ - «صناعة الشعر»، ذكره ابن النديم في الفهرست ١٤٤.

٨ - ابن الداية

هو أبو الحسن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية، أصله من بغداد، كان رضيع المعتصم ولد ١٨٠هـ/٧٩٦م، ثم أصبح مولى وصديقاً لإبراهيم بن المهدي. وبعد وفاة إبراهيم، و وفاة راعيه الثاني أبي دُلف العجلي ذهب إلى دمشق ومنها إلى مصر، وبها عين في وظيفة في الإدارة المالية. كان كاتباً مرموقاً وأديباً ومؤرخاً للثقافة، وتوفي في حوالى سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م.

أ - مصادر ترجمته:

مروج الذهب للمسعودي ٦٨/٧، طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٧٧/١، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١٥٧/٢ - ١٦٠ (وردت ترجمته مع ترجمة ابنه أحمد بن يوسف)، الأعلام للزركلي، ٢٨٠/٩ - ٢٨١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٦/١٣ - ٢٦٧، ذكره شاده في بحثه عن أصل بعض حكايات أبي نواس الموجودة في ألف ليلة وليلة:

A. Schaade, Zur Herkunft und Urform einiger Abu Nuwas- Geschichten in 1001 Nacht, in: ZDMG 88/1934/269 - 272.

وذكره جراف في كتابه في تاريخ التراث المسيحي العربي:

Graf, Geschichte der Christl. ar. lit II, 113.

ب - آثاره:

١ - «أخبار أبي نواس والمختار من شعره»

انظر ابن النديم ص ١٦٠ وكتب عنه فاجنر في دراسة له عن رواية ديوان أبي نواس ومخطوطاته:

E. Wagner, Die Überlieferung des Abū Nuwās und seine Handschriften, Mainz 1958, 311 - 312.

وهناك مقتبسات كثيرة وصلت إلينا في «أخبار أبي نواس» لأبي هفان، القاهرة ١٩٥٣، انظر: ص ٢٣.

٣٢، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٩٩، وانظر كذلك تهذيب ديوان أبي نواس لحمره الأصفهاني .

٢ - «كتاب إبراهيم بن المهدي في أنواء الأخبار»

انظر: مروج الذهب للمسعودي ٦٨/٧، ويبدو أن صاحب الأغاني قد أفاد كثيرا من هذا الكتاب

مقتبسا منه بالإسناد التالي: «أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال: حدثنا يوسف بن إبراهيم».

٣ - «أخبار الأطباء»

(انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٥٤/١، وانظر بروكلمان، الملحق ٢٢٩/١، وبه / خلط بين يوسف بن

إبراهيم بن الداية وابنه أحمد) وقد ذكره بن أبي أصيبعة كثيرا في طبقاته .

٤ - «أخبار المنجمين»

(انظر: الوافي بالوفيات للصفدي ٥٤/١)، وقد ذكره ابن أبي أصيبعة مرارا .

٩ - العَنَزِي

هو أبو علي، الحسن بن عُثَيْل بن الحسين العَنَزِي، الأديب اللغوي الإخباري

وصاحب النوادر عن العرب . روى عن يحيى بن معين وزهير بن حرب وغيرهما .

وروى عنه أبو بكر (قاسم بن محمد) بن الأنباري، والحسين بن القاسم الكوكبي

وغيرهما. توفي في سامراء سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٢ م.

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ بغداد للخطيب ٣٩٨/٧ - ٣٩٩، إنباء الرواة للقفطي ٣١٧/١ - ٣١٨، معجم المؤلفين لكحالة

. ٢٦٥/٣

ب - آثاره :

«كتاب النوادر» :

عرف الففطى (في المصدر السابق ٣١٨) نسخة منه، كانت على الأرجح أحد المصادر الرئيسية «للموشح» للمرزياني. وقد أفاد من هذا الكتاب بالإسناد التالى : «حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزى». وقد احتفظ لنا كتاب الأغاني - فيما يبدو - بعدة مقتبسات من كتاب النوادر، أخذها بطريق غير مباشر من مصادر أخرى، أو أخذاً مباشراً عنه بروايته : «أخبرني أحمد بن العباس العسكري» ، أو «أخبرني أحمد بن العباس ومحمد بن عمران» .

١٠ - ابن الجراح

هو أبو عبدالله ، محمد بن داود بن الجراح ، ولد في بغداد سنة ٢٤٣هـ/ ٨٥٧ م وكان صديقاً لابن المعتز، وشقيق لذلك سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٨ م في بغداد .

أ - مصادر ترجمته :

التبتيه والإشراف للمسعودى ٢٣٧، الفرج بعد الشدة للتتوخي ٤٣/١، ١٠٧، الوزراء للصايب ٢٩/٢ - ٣١، ١٤٨، ١٥٠ - ١٥٣، ١٥٥، الفهرست لابن النديم ١٢٨ تاريخ بغداد للخطيب ٢٥٥/٥، الإعتاب لابن الأثير ١٤١، ١٤٢، المنتظم لابن الجوزى ٨٩/٦ ، دول الإسلام للذهبي ١٣٢/١، الوافي بالوفيات للصفدى ٦١/٣ - ٦٣، مرآة الجنان للياقنى ٢٢٧/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١٠/١١، شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٥/٢، مقدمة كتاب الورقة لعبد الوهاب عزام، الأعلام للزركلى ٣٥٥/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩٥/٩ - ٢٩٦، بروكلمان ملحق ٢٢٤/١ .

ب - آثاره :

١ - «من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام» :

فاتح ٢/٥٣٠٦ (من ورقة ٢٢ - ٦٩، سنة ٦١٤هـ) ومنه نسخة حديثة القاهرة ثانياً ملحق ٣٥٩/١. نشر بروى قسماً منه في بحث له تناول التقسيم القديم للشعراء العرب وكتاب عمرو لابن الجراح :

Die alte Einleitung der arabischen Dichter und das 'Amr - Buch des Ibn al - Ġarrāh. H. Bräun, in : SBA WW 203/1927, WZKM 35/1928/ 126-130.¹

٢ - «كتاب الورقة» :

خزانه مجيد موقر - بطهران، (٩٠ ورقة، في القرن الثالث أو الرابع الهجرى، انظر: مجلة معهد

المخطوطات العربية ١٤/٣)، انظر أيضا : مجلة المعهد العلمي العربي بدمشق ١٥/٣٣٥ - ٣٣٩، ومنه قسم في مشكاة بطهران ٨/٤١، رقم ١٣٥١، وحققه عبدالوهاب عزام، وعبدالستار أحمد فراج . القاهرة ١٩٥٣، انظر في ذلك قناتوى : Anawati, in: MIDEO 1, 1952, 110. وكذلك سامى الدهان في : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣١/١٩٥٦ - ١٢٦ - ١٢٨ .

٣ - «كتاب الوزراء» :

أفاد منه الجهمشيارى ص ٢٤٩ - ٢٥١، وربما أيضا ١٩١، انظر ما كتبه سوردل :

D. Sourdel, in: Arabica 2/1955/201.

٤ - «طبقات الشعراء» :

انظر المرجع السابق ص ٢١١، وانظر المجلة السابقة .

375

١١ - عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

هو أبوأحمد، عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، الخزاعى، ولد في بغداد سنة ٢٢٣هـ/٨٣٨م وهو سليل أسرة طاهرية من خراسان. ولى إمارة بغداد وولى الشرطة. كان شاعرا أدبيا وملحنا وعالما بنظرية الموسيقى. ومن شيوخه الزبير بن بكار وروى عنه الصولى. توفى في بغداد سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م .

أ - مصادر ترجمته :

الأغانى (دار الكتب) ٩/٤٠ - ٤٧، الفهرست لابن النديم ١١٧، تاريخ بغداد للخطيب ١٠/٣٤١ - ٣٤٤، الديارات للشابستى ٧١ - ٧٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٣٤٢ - ٣٤٤ الأعلام للزركلى ٤/٣٥٠، معجم المؤلفين لكحالة ٦/٢٤٠، انظر ما كتبه فارمر عن مصادر الموسيقى العربية : Farmer, Sources Nr. 145. وانظر: بروكلمان ملحق ١/٢٢٤.

ب - أثاره :

ذكره ابن النديم عددا من الكتب لم تصل إلينا. وكان أبوالفرج في الأغانى (دار الكتب ٩/٤١) قد قرط كتابه : «الآداب الرفيعة»، وقد احتفظ لنا الشابستى بعدد من قصائده (انظر: المصدر السابق) .

١٢ - ابن المنجم

هو أبو أحمد، يحيى بن على بن يحيى بن أبي منصور المعروف بابن المنجم، ولد في بغداد سنة ٢٤١هـ/٨٥٥ م، وعاش نديما في بلاط الموفق. كان أديبا عارفا بنظرية الموسيقى وكان يرى رأى المعتزلة. توفي في بغداد سنة ٣٠٠هـ/٩١٣ م.

أ - مصادر ترجمته :

معجم الشعراء للمرزباني ٥٠٢ - ٥٠٣، الفهرست لابن النديم ١٤٣ - ١٤٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٠/١٤، نزهة الألباء لابن الأنباري (القاهرة) ٣٠٢ - ٣٠٣ (بغداد) ١٦٢ - ١٦٣، المصايد لكشاجم ١٧٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١١/٢ - ٣١٣، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٨٧/٧، القاهرة ٢٨/٢٠ - ٢٩، جواد على في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٠٩/١٩٥٠ - ١١١، الأعلام للزركلي ١٩٥/٩ - ١٩٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢١٥/١٣، بروكلمان ملحق ٢٢٥/١، كتب عنه فارمر في كتابه في تاريخ الموسيقى العربية، وفي دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأوربية الأولى. وفي مصادر الموسيقى العربية :

Farmer, History, Index,

Farmer, El IV, 1244- 1245,

Farmer, Sources, Nr. 143, 144.

ب - أثاره :

١ - «رسالة في الموسيقى» :

المتحف البريطاني، الملحق ٨٢٣، مخطوطات شرقية ٢٣٦١ (من ٢٣٦ب - ٢٣٨ب - ١٠٧٣هـ). رامبور ٤١٤/١، الرياض (في مجموعة، ١٢٧٠هـ)، قد تكون هذه الرسالة قسما من كتاب آخر له بعنوان : «كتاب النغم» (انظر: الأغاني «بولاق» ٢٧/٨ (دار الكتب) ٣٧٤/٨ «وتنضم شرحا كاملا للأصابع والمجاري والطرائق التي على أساسها تُولف الألحان والأصوات في القطع المختلفة» (فارمر، دائرة المعارف الإسلامية ١٢٤٥). وحققه محمد بهجت الأثرى في مجلة للمجمع العلمي العربي بدمشق ١٠٩/١٩٥٠ - ١١٣ - ١٢٤. وحققه ايضا زكريا يوسف ، القاهرة ١٩٦٤ م.

٢ - «الاختيار الوائقي» :

أفاد منه أبو الفرج الأصفهاني كثيرا - انظر: الأغاني (دار الكتب ١٨/٣، ٤٤، ٥١).

٣ - «كتاب حول إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق» :

يبدو أن أبا الفرج قد أفاد منه ، انظر: الأغاني (دار الكتب ١٥٤/٥ - ٤٣٥). يبدو أن المرزباني في المرشح أفاد من كتابين لابن المنجم أحدهما : برواية أبي القاسم يوسف بن يحيى، والآخر برواية : علي بن عبد الرحمن الكاتب . ولا يؤكد لنا مضمون الكتاب - في جلاء - ما افترضه بروكلمان أن العنوانين الآتين لكتاب واحد :

أ - كتاب الباهر في أخبار الشعراء المخضرمي الدولتين من بشار بن برد حتى مروان بن أبي حفصة، الذي أمه ابنه أبو الحسن أحمد .

376

ب - «كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين» :

وأفاد ابن خلكان (القاهرة ٣/٣٨، ٤/٣١ - ٣٢، ١٨٤ - ١٨٦) من الكتاب الأخير .

١٣ - وَكِيع

هو أبو بكر، محمد بن خلف بن حيَّان بن صدَّقة المعروف بوكيع الضبِّي (٢٧٩) كان فقيها إخباريا نحويا شاعرا. كان يتقلد القضاء في كور الأهواز كلها، توفي في بغداد سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م (٢٨٠).

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ بغداد للخطيب ٥/٢٣٦ - ٢٣٧، مروج الذهب للمسعودي ١/١٥٠، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٥٢، إنباء الرواة للقفطي ٣/١٢٤، غاية النهاية لابن الجزري ٢/١٣٧، الوافي بالوافيات للصفدي ٣/٤٤ - ٤٣، لسان الميزان لابن حجر ٥/١٥٦ - ١٥٧، البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٣٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/١٩٥، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٤٩، الأعلام للزركلي ٦/٣٤٧ - ٣٤٨، معجم المؤلفين لكحالة ٩/٢٨٣ - ٢٨٤، بروكلمان ملحق ١/٢٢٥، وانظر : روزنثال، علم التاريخ

عند العرب : F. Rosenthal, History 345.

ب - آثاره :

١ - «أخبار القضاء» :

(٢٧٩) هذا المؤلف ذكر عند بروكلمان خطأ بأسم أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف في الملحق ١/٢٢٦ ترجمة ١٢ .

(٢٨٠) ليس ٣٣٠هـ/٩٤١ كما ذكر بروكلمان .

طرخان (ينى ٢) ٢٢٣ (٤٠٦ ورقة، ٥٥٥هـ)، ومنه مصورة مكتبة جامعة القاهرة ٢٢٩٧٢. مراد ملا^(٢٨١) ١٠٧٩ (٣٩٥ ورقة، ١٠٩٧هـ، فهرست معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٦)، وحققه عبدالعزيز مصطفى المراغى، فى ٣ مجلدات القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٥٠ م.

٢ - «الفر من الأخبار» أو «نادر الأخبار» :

أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٢٣٧/١، ٢٥٢، ٦٧٨/٣، ويبدو أن أبا الفرج الاصفهاني أفاد كثيرا فى كتاب الأغاني من هذا الكتاب .

٣ - «الطريق» أو «النواحي» :

وهو كتاب فى الجغرافيا (انظر: تاريخ بغداد ٢٣٦/٥، الصفدى فى المرجع السابق) ويبدو أن الخطيب البغدادي أفاد منه كثيرا فى الجزء الأول من تاريخ بغداد .

١٤ - ابن الماشطة

هو أبو الحسن، على بن الحسن المعروف بابن الماشطة الكاتب، كان كاتباً وأديباً وله صناعة وتقدم فى الحساب وصناعة الخراج . توفى وقد ناهز التسعين، ولا نعلم عام وفاته على نحو دقيق، ولكنه كان على قيد الحياة سنة ٣١٠هـ/٩٢٢ م.

أ - مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودى ١٧/١، الفهرست لابن النديم ١٣٥، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١١٣/٥ - ١١٥، (القاهرة) ١٤/١٣ - ١٥، معجم المؤلفين لكحالة ٦٨/٧ .

ب - أثاره :

«كتاب الوزراء» :

أفاد منه التوخى فى «تشوار المحاضرة» ١٣/٨ وابن الصيرفى فى «قانون ديوان الرسائل» وذكره سوردل فى كتابه عن الوزارة : Sourdel, Vizirat I, 7

(٢٨١) ليس داماد زاده قاضى عسكر كما ذكر بروكلمان .

١٥ - أبو الحسن علي بن الفتح المطوق

هو أحد الكتاب ، كان على قيد الحياة سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢ م .

أ - ترجمته في :

الفهرست لابن النديم ١٢٩، وذكره سوردل في كتابه عن الوزارة: Sourdel, Vizirat I, 8.

ب - آثاره :

«كتاب الوزراء» :

أفاد منه التنوخي في : الفرج بعد الشدة، وابن مسكويه في «تجارب الأمم»، انظر سورديل في المرجع السابق .

377

١٦ - جَعْفَرُ الْبَرْمَكِيِّ

هو أبو الحسن، أحمد بن جعفر بن موسى بن (الوزير) يحيى البرمكي جحظة، ولد في بغداد سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩ . كان يعمل في بلاط ابن المعتز والمعتمد. وكان طنبوريا شهيرا، وأديبا كاتباً، ومنجماً. وكان مقلاً في تأليفه غير أن كتابه «كتاب الطنبوريين» كان أحد المصادر الأساسية لكتاب الأغاني. توفي سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦ م في جُبْل أو واسط .

أ - مصادر ترجمته :

الأغاني (بولاق) ١٦١/٥، (دار الكتب) ٦٣/٦، الفهرست لابن النديم ١٤٥ - ١٤٦، تاريخ بغداد للخطيب ٦٥/٤ - ٦٩، ارشاد الأريب لياقوت (لندن) ٣٨٣/١ - ٤٠٥ (القاهرة) ٢٤١/٢ - ٢٨٢، المنتظم لابن الجوزي ٢٨٣/٦، لسان الميزان لابن حجر ١٤٦/١، الذريعة ٣٢٦/١، الأعلام للزركلي ١٠٢/١ - ١٠٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٣/١، ذكره فارمر في مصادر الموسيقى العربية : Farmer,

Sources Nr. 155.

ب - آثاره :

١ - «كتاب الطنبوريين» :

ذكر أبو الفرج أن به نقدا كثيرا وقدحا، وقد وصل إلينا قطعا في كتاب الأغاني. وقد اقتبس منه أبو الفرج مقدما لذلك بعبارة «أخبرني جحظة» أو «أحمد بن جعفر جحظة» .

٢ - «الأمالي» :

ويضم هذا الكتاب بعض شعره ، وقد وصلت إلينا قطع منه مقتبسه عند ياقوت في إرشاد الأريب (لندن) ٣٨٥/١ - ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ - ٣٩٧ ، ٤٠٣ - ٤٠٥ ، ٤١/٢ ، ٤٢ ، ١٤٨ - ١٤٩ ، ٣٢٢/٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧١/٦ .

١٧ - ابن زنجي

هو أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن صالح بن زنجي الكاتب، كان كاتباً مرموقاً المكانة في زمن المعتضد والرازي . وتوفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٣٢، تاريخ بغداد للخطيب ٤٨/٢، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٤١٧/٦ (القاهرة) ٣٠/١٨ - ٣١، الوافي بالوفيات للصفدي ٢١٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٥٦/٩ .

ب - أثاره :

«كتاب الكُتَّاب والصناعة» :

أحد المصادر الهامة لكتاب الوزراء للصايغ انظر كذلك: ابن مسكويه في : تجارب الأمم ١٠/١ .

١٨ - الحكيمى

هو أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى الكاتب البغدادي، كان إخبارياً أديباً. روى عن يموت بن المؤرَّع، وروى عنه (أبو عبد الله) المرزبانى وغيره، وتوفي سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٥١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦٧/١ - ٢٦٩، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٣٥/١٧ - ١٣٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٤٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢٧/٨ .

ب - آثاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب ، منها : «حلية الأدباء» ويبدو أنه قد وصل إلينا قسم منه في «الموشح» للمرزباني. وقد ذكره المرزباني تارة باسم : أبي عبدالله الحكيم وأخرى باسم «محمد بن إبراهيم الكاتب» (انظر: فهرس الموشح ٤٣١، ٤٥٥).

١٩ - ابن هارون المنجم

هو أبو الحسن، علي بن هارون بن علي بن يحيى، المنجم، ولد في بغداد سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩ م. كان عارفا بالموسيقى كما كان شاعرا وأديبا، نادم جماعة من الخلفاء العباسيين. وتوفي سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣ م.

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٤٤، معجم الشعراء للمرزباني ٢٩٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٩/١٢ - ١٢٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٩/١ - ٤٥٠، إرشاد الأريب لياقوت ٤٤٠/٥ - ٤٤٥، (القاهرة) ١١٢/١٥ - ١٢٠، الأعلام للزركلي ١٨٣/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٦/٧، ذكره فارمر في تاريخ الموسيقى العربية وفي مصادر الموسيقى :

Farmer, History 168.

Farmer, Sources, Nr. 174.

ب - آثاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب منها «رسالة في الفرق بين إبراهيم بن المهدي وإسحاق الموصلي في الغناء»، كتاب الرد على الخليل في العروض ، أما المرزباني - وقد كان أحد رواة علي بن هارون، فيبدو أنه أفاد من كتاب له حول الشعراء العباسيين، في كتاب الموشح (انظر الصفحات ٣٧، ١٤٣، ٢٠٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٧٥ .
وله قصائد عند الثعالبي في بتيمة الدهر (القاهرة ١٣٧٧) ١١٩/٣ - ١٢٢ .

٢٠ - أبو الفرج الأصفهاني

هو أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد، الأصفهاني، سليل الأسرة الأموية، ولد في أصفهان سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧ م. ثم هجر مسقط رأسه إلى بغداد، وعاش بها فترة من حياته كاتباً في خدمة ركن الدولة ولقى حظوة بعد ذلك عند سيف الدولة والصاحب ابن عباد، وكذلك عند أبي محمد المهلبى وزير بنى بويه . وكان أيضاً على اتصال سرى بالأسرة الأموية الحاكمة في الأندلس على الرغم من أنه كان متشيعاً. وتوفى أبو الفرج في بغداد سنة ٣٥٦هـ/٩٦٧ م.

كان أبو الفرج مؤرخاً أديباً، وعالماً بالموسيقى، كتب في عدة موضوعات . وعرفه التاريخ - أولاً وقبل كل شيء - بكتابه الأغاني . وقد ضم أبو الفرج في هذا الكتاب مادة عدد كبير من الكتب التى ضاع أكثرها ولم يضل إلينا من مادتها إلا ما أخذه أبو الفرج عنها، وكذلك شأن أستاذه محمد بن جرير الطبرى فى مؤلفاته غير أن الطبرى جمع مادة كتابيه فى التفسير والتاريخ جمعاً منهجياً . أما أبو الفرج فقد وضع نصب عينيه أن يجمع المائة صوت التى كلفه بها هارون الرشيد ، فاخترها لموسيقين كبار ونظر فيها إسحاق الموصلى . ويبدو لنا أن أبا الفرج اعتمد هنا على كتاب «الأغاني» لإسحاق الموصلى، وكان أقرب إلى أن يكون كتاباً فى «المعاني» (انظر تاريخ بغداد ٨/٤٦٩)، حتى إن شخصيته تبدو فيه واضحة. ويبدو لنا أن أبا الفرج أخذ مادة كتب كثيرة أخرى للموصلى وقد كان لكتاب «النسب» للزبير بن بكار، وهو كتاب يكاد يكون كتاب أخبار (انظر تاريخ بغداد فى الموضع السابق) أثر كبير فى كتاب الأغاني. فقد اقتبس منه أبو الفرج فى كتابه من أوله إلى آخره بإسناد واحد/ 379 نصه : «أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء ، قال: خدثنا الزبير بن بكار...». وبالكتاب مجموعات أخرى من الأسانيد تضى بنا إلى مؤلفات الزبير بن بكار . وقد اهتم أبو الفرج فى اقتباساته بأن ينهج نهج علماء الحديث، وهو من هذه الناحية يختلف عن بعض مؤلفى الأدب مثل ابن قتيبة وابن عبدربه . ويبدو لنا أنه كان قد حصل على

إجازات برواية معظم مصادره . وبجانب هذا فقد أفاد من مئات الكتب اللغوية والموسيقية والتاريخية وغيرها دون أن يكون قد حصل على إجازة بروايتها. وترجع أكثر مصادره إلى النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة أو إلى النصف الأول للقرن الثالث . ويبدو أنه استخدم عددا من الكتب المؤلفة في العصر الأموي منها كتاب أو كتابان ليونس الكاتب في الموسيقى، وأفاد منها إفادة مباشرة^(٢٨٢). وهو يتبع في اقتباساته بصفة عامة منهج سابقه من المؤرخين. ورغم هذا فتتضح لديه - كما هو الحال أيضا عند كثير من المؤلفين الآخرين - سمات خاصة في استخدام^(٢٨٣) هذا المنهج . فإذا كنا قد نستطيع أن نعيد بناء عدد كبير من مصادر الطبري اعتمادا على ما جاء عنده من المقتبسات، فإن أبا الفرج لم يستخدم فيما يبدو - مصادر محددة استخداما مطردا. يتضح هذا من مقارنة مقتبساته في الأغاني بمصادرها التي وصلت إلينا، مثل : «النقائض»^(٢٨٤) و«طبقات الشعراء»^(٢٨٥) للجمحي، / وكتاب المغتالين

380

(٢٨٢) ومن المرجح أنه لم يكن لديه حق رواية كتب يونس، ولذا فقد كان يهد لاقتباساته قائلا: «قال يونس». الأغاني (دار الكتب) ١/١٣١. «كتاب يونس» الأغاني (دار الكتب) ١/١٣٤. «ذكر يونس» الأغاني (دار الكتب) ١/٩٣، ١٨٤. وقد جاء اسم يونس كثيرا في أسانيد مختلفة، وفي هذا إسارات إلى استخدامه لمصادر اعتمدت بدورها على كتب يونس .

(٢٨٣) كان يكرر كالمعاد سلاسل الإسناد بالنسبة للكتب التي لديه حق استخدامها. فإن لم يكن لديه حق الرواية مهد لاقتباسه بالعبارات:

قال ذكر حَدَّثْتُ ... كما نجد هذا عند الطبري وغيره. وبمه فرق بينها فالطبري يكرر أسانيد عند كل اقتباس، ولكن أبا الفرج يكتفي بذكر الإسناد في أول كل نص كبير. ثم يكتفي بعد ذلك بذكر اسم مؤلف الكتاب المصدر دون إسناد مع كلمة قال، وذلك إذا دخل في السياق أخبار من مصادر أخرى. وفي مثل هذه الحالات لابد وأن يقلب المرء بضع صفحات سابقة في الكتاب قبل أن يقطع برأى في كون الكتاب مستخدما دون حق روايته .

(٢٨٤) ذكرت النقائض لأبي عبيد بالإسناد التالي:

«على بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدي، السُّكْرِي، ابن حبيب».

(٢٨٥) ذكرت طبقات الشعراء للجمحي بالإسناد:

«أخبرني أبو خليفه الفضل بن الحُبَاب فيما كتب به إليه عن محمد بن سلام» أو «كتب إليه أبو خليفه ...»، أو «أخبرنا أبو خليفه إجازة عن محمد بن سلام ..» وعلى هذا فقط كان لديه حق رواية الكتاب بطريق الإجازة وحق رواية جزء منه بطريق المكاتبه .

«لابن حبيب»^(٢٨٦)، وكتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة^(٢٨٧) .. إلخ، ومن النادر بمكان أن يذكر الأصفهاني مصادره^(٢٨٨) فهي لم تأت إلا مصادفة. ونجد عنده أحيانا إشارات هامة كذكره : كتاب النسب في الجاهلية^(٢٨٩) دون توضيح مزيدا من المعلومات . وهو يذكر مصادره أحيانا مشيرا إليها إشارة مبهمه وذلك بكلمة «خبر»، فهو يقول مثلا : «وقال حماد في خبره»^(٢٩٠). وقد استطعنا أن نثبت اعتمادا على تاريخ الطبري ١٠١٦/١ - ١٠٢٩ أنه يشير هنا إلى كتاب لحماذ الراوية .

وقد اقتبس أبو الفرج من كتب اللغويين العظام في القرن الثاني الهجري مثل : أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي عمرو والشيباني وغيرهم دون إسناد . وقد احتفظ لنا كتاب الأغاني بعدد كبير من قطع من كتب تاريخية فقدت مثل كتاب المدائني، والهيثم بن عدي، وعمر بن شبة، وغيرهم ، وهذا واضح من سلاسل إسناده . ولا

(٢٨٦) نقل من كتاب المغتالين لابن حبيب فقرات منه بالإسناد: «على بن سليمان الأخفش - السكري - محمد بن حبيب» .

(٢٨٧) اقتبس من الشعر والشعراء لابن قتيبة بالإسناد التالي: «حدثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب عن عبد الله بن مسلم» .

انظر الأغاني (دار الكتب) ٧٤/٣، الشعر والشعراء ٤٢٦، الأغاني (دار الكتب) ١٣٣/٥، الشعر والشعراء ١٦٧، الأغاني (دار الكتب) ٧٣/٦، الشعر والشعراء ٤٩٠، الأغاني (دار الكتب) ٢٣٩/٨، الشعر والشعراء ١٣٠، الأغاني (دار الكتب) ٧/٨، الشعر والشعراء ٢٢٩، الأغاني (دار الكتب) ٢١/٩، الشعر والشعراء ١٧٩، ٣٢٣، الأغاني (دار الكتب) ٢٣٦/١٠ - ٢٣٧، الشعر والشعراء ٤٨٧ - ٤٨٨، الأغاني (دار الكتب) ١٤/١١، الشعر والشعراء ٧٦ - ٧٧، الأغاني (دار الكتب) ١٢/١٢ - ١٣٧، الشعر والشعراء ٦٨.

(٢٨٨) انظر مثلا النقائض لابن عبيدة في الأغاني (دار الكتب) ١١/١٢٤، ١٥/٣٤١، وكتاب النسب لابن الكلبي في (دار الكتب) ٤/٣٠٢، وكتاب الجوابات للمدائني في الأغاني (دار الكتب) ١١/٢٥٤ وكتاب المغتالين لمحمد بن حبيب في الأغاني (دار الكتب) ٦/٢٢٤. وقد يحدث أيضا أنه يذكر - فيما يبدو - عددا من الكتب بسبب شهرتها كما لو كان رواتها مؤلفها، مثال ذلك: «أخبرني علي بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدي في كتاب النقائض قال: قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة ...»، الأغاني (دار الكتب) ١١/١٢٤، وذكر في موضع آخر:

«أخبرنا علي بن سليمان واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وعن دماذ عن أبي عبيدة في كتاب النقائض ...» الأغاني (دار الكتب) ١٥/٣٤١ .

(٢٨٩) الأغاني (بولاق) ٤/٤٥، (دار الكتب) ٤/٢٣٧.

(٢٩٠) الأغاني (عقيق الشنقيطي) ٢/١٠٥ - ١٢٧ ولا سيما ص ١٢٦ .

يلتزم كتاب الأغاني أى نظام داخلى أو أى تتابع زمنى، ورغم هذا وذاك فهو معين لا ينضب لدراسة تاريخ التراث، وتاريخ الثقافة . وهو يضم كثيرا من آراء المصنفين ولكنه يقدم لنا - فى المقام الأول - مجموعة من المقتبسات التى أخذها من مئات المصادر المدونة دون تعديل^(٢٩١) .

أ - مصادر ترجمته :

381

الفهرست لابن النديم ١١٥، يتيمة الدهر للثعالبي (القاهرة - ١٣٧٧) ١١٤/٣ - ١١٨، الفهرست للطوسي ١٩٢، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٩٤/١٣ - ١٣٦، إنباه الرواة للقفطي ٢٥١/٢ - ٢٥٣، المنتظم لابن الجوزي ٧١/٧، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٤٢١/١ - ٤٢٢، لسان الميزان لابن حجر ٢٢١/٤ - ٢٢٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٣/١١ - ٢٦٤، شذرات الذهب لابن العماد ١٩/٣ - ٢٠، كنوز الأجداد لمحمد كرد على ١٥٩ - ١٦٣، دراجية الأغاني لشفيق جبرى، دمشق ١٩٥١، انظر مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٧/٢٧، أبوالفرج الأصفهاني وكتاب الأغاني لمحمد عبد الجواد الأصمعي القاهرة ١٩٥١، انظر مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٧/٢٧ - ٢٨١، صاحب الأغاني أبوالفرج لمحمد خلف الله ، القاهرة ١٩٥٢م ، انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٨/٢٦ - ٦٢٧، ماريا نالينو M. Nallino فى دائرة المعارف الإسلامية ١/١١٨ - الطبعة الإنجليزية الثانية، فى معانى أسباع الأصوات فى كتاب الأغاني لفتح الله فى : مجلة المجمع العلمى العربى العراقى ١٩٥٨/٥ - ١٧٢ - ٢٠٠، الأعلام للزركلى ٨٨/٥ ، معجم المؤلفين لكحالة ٧٨/٧ - ٧٩، بروكلمان ١٤٦/١ تحت رقم ١ .

ب - آثاره :

«الأغاني» :

يوجد كتاب الأغاني مخطوطا فى : برلين ٧٣٩٥ (٦٣١ ورقة، ٧١٩ ورقة، ١١٤٢هـ) ميونخ ٤٦٨ (٣٢١ ورقة، ١١٥٢هـ)، ٤٦٩ (٣١٩ ورقة، ١١٥٢هـ)، ٤٧٠ (٢٨٩ ورقة، ٦١٣هـ نسخة حسنة جدا)،

(٢٩١) عرفت بعض الدراسات التى أُعدت فى الأعوام الأخيرة حقيقة أن أبا الفرج أفاد من مصادر مدونة. انظر: كتاب بلاسير فى تاريخ الأدب العربى:

R. Blachère, Histoire de la littérature arabe, pp. 134 - 138.

ودراسة زولونديك عن مصادر كتاب الأغاني :

L. Zolondek, The Sources of the K. ALag. in: JNES 19/1960/217 - 234; Arabic 8/1961/294 - 308.

وليس هناك من تصوريق لا يعتمد على مصادر مكتوبة. انظر شفيق جبرى:

«لم ينصفوا صاحب الأغاني» مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ٤٠/١٩٦٥ - ٢٤ - ٢٩ .

٤٧١ (٢٠٨ ورقة، بخط مغربي صغير وغير واضح)، ٤٧٢ (٤٠٦ ورقة)، ٤٧٣ (١٥٩ ورقة)، ٤٧٤ (١٢٦ ورقة)، ٤٧٥ (٦٢ ورقة، ٦٦٤هـ) ٤٧٦ (الجزء الثالث، ١٥٨ ورقة) ٤٧٧ (١٨٥ ورقة)، ٤٧٨ (الجزء السادس، ١٦٩ ورقة)، ٤٧٩ (٤٣ ورقة)، ٤٨٠ (١٦٥ ورقة) ٤٨١ (١٥٢ ورقة)، ٤٨٢ (١٨١ ورقة، نسخة ليست قديمة)، ٤٨٣ (١٦٤ ورقة، نسخة ليست قديمة)، ٤٨٤ (مجلد ١٦، ١٢٣ ورقة)، ٤٨٥ (الجزء ١١، ١٧٠ ورقة، نسخة حديثة)، ٤٨٦ (١٧١/٦ ورقة، ٧٥٣هـ)، ٤٨٧ (١٥٦ ورقة)، ٤٨٨ (١٥٢ ورقة)، ٤٨٩ (٨٦ ورقة)، ٤٩٠ (٩٨ ورقة)، ٤٩١ (٥٩ ورقة)، ٤٩٢ (٥١ ورقة)، ٤٩٣ (٨٩ ورقة)، ٤٩٤ (٧٦ ورقة)، ٤٩٥ (ج ٨٠/٢٣ ورقة)، ٤٩٦ (١٠٩ ورقة)، ٤٩٧ (٧١ ورقة)، ٤٩٨ (٦٩ ورقة)، المتحف البريطاني، الملحق ٦٥٠، مخطوطات شرقية ٢٠٧٥ (ج ٤، ١٦٤ ورقة، القرن السادس الهجري)، ٦٥١، مخطوطات شرقية ٢٠٧٦ (ج ١٦٧، ٥ ورقة، القرن السادس الهجري)، ٦٥٢، مخطوطات شرقية ٢٠٧٧ (ج ٢٣، ١٦٩ ورقة، القرن السادس الهجري)، ٦٥٣، مخطوطات شرقية ٢٠٧٨ (ج ٢٤، ١٢٨ ورقة، القرن السادس الهجري)، جاريت ١٧٩ (ج ١، ١٧٤ ورقة، لسنة ١٢٠١هـ)، فاتح ٣٦٦٩ (المجلد الأول، ٢١٢ ورقة القرن العاشر الهجري)، ٣٦٧٠ (الجزء الثاني)، فيض الله ١٥٦١ (ج ١٢، ١٥، ٣٦٩ ورقة، ٥٢٦هـ، انظر: ريتز Ritter, Oriens 2/1946/277) ١٥٦٢ (ج ٨، ٩، ١٦، ٤٨٢ ورقة ٥٢٦هـ انظر كما سبق)، ١٥٦٣ (ج ١٨، ١٩، ٣٣٣ ورقة، ٥٢٦هـ، انظر ماسبق)، ١٥٦٤ (ج ٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٢٩ ورقة، ٥٢٦هـ)، ١٥٦٥ (ج ١٩، ١٩٦ ورقة، ٦٥٧هـ، انظر: ريتز كذلك ص ٢٧٨)، ١٥٦٦ (ج ١٧، ١٩٧ ورقة، انظر المرجع السابق)، ١٥٦٧ (٩٨ ورقة)، ١٥٦٨ (٢٦٤ ورقة، سنة ٦٢٨هـ)، ١٥٦٩ (٢٠٨ ورقة، ٦٥٠هـ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٢٤) حكيم أوغلو ٥٩٤ (ج ١، ٢٧ ورقة) ٥٩٥ (الربع الثالث ٥٢٩ ورقة، ١١٤٢هـ، انظر: ريتز في المرجع السابق)، ٥٩٦ (الربع الرابع، ٤٦٢ ورقة، ١١٤٢هـ انظر المرجع السابق)، سراي، أحمد الثالث ٢٣٦٢ (بمجموعها ٦١٣ ورقة، ٥٥٩ ورقة، ١١١٧هـ)، عاطف ٢٠٠٠ (الخمسة المجلدات الأولى، ٤٩٨ ورقة ١٢٦٧هـ)، ٢٠٠١ (الأجزاء ٧ - ١٣، ٦١٥ ورقة، ١٢٦٨هـ) ٢٠٠٢ (الأجزاء ١٤ - ٢٠، ٥٤٧ ورقة، ١٢٦٨هـ)، راغب ١٠٦٩ - ١٠٧٠ (٧٩٠ ورقة، ٧٩١ ورقة، ١٠٤٤هـ)، رئيس الكتاب ٤٧٩ (٢٦٨ ورقة، نسخة قديمة)، الحميدية ١٠٤٥ - ١٠٤٦ (٦٥٠ ورقة، ٦٨٤ ورقة، ١١٥٦هـ)، نور عثمانية ٣٦٦١ (ج ١ - ٧١٨ ورقة)، ٣٦٥٧ - ٣٦٥٨ (٤ مجلدات، ٢٨١ ورقة، ٢٧٣ ورقة، ٢٦٨ ورقة، ٢٩٢ ورقة، ١١٤٠هـ)، ٣٦٥٩ - ٣٦٦٠ (٧٣٢ ورقة، ٦٥٥ ورقة، ١١٥٦هـ)، ٣٦٦٢، ٣٦٦٣، ٣٦٦٤ (ج ٢، ٧٣٠هـ)، ولي الدين ٢٥٨٢، ٢٥٨٣. الأحمدية بتونس ٤٦٤ (نسخة جميلة) باريس ٣٢٩٢ - ٣٢٩٥، ٣٢٩٦ - ٣٢٩٨، ٥٧٦٣ - ٥٧٦٨، ٥٧٧٠، ٥٧٧١، ٦٧٩٨ (انظر فايدا ٢٥٠)، القرويين بفاس ٥٩٥ (الثاني، قديم)، بلدية الإسكندرية ٨/١ رقم ١٢٢٩ب (القرن الخامس الهجري)، نيويورك، مكتبة المعهد اللاهوتي، انظر: كوركيس عواد في : سومر ٢٦٨/٧، الطبقات : بولاق ١٢٨٥ القاهرة ١٣٢٣هـ (طبعة ساسي)، ونشر الجزء الحادي والعشرون في لندن ١٨٨٣ م.

وأعد له جويدى فهارس هجائية نقلها إلى العربية م مسعود - القاهرة ١٣٢٣هـ :

I. Guidi, Tables alphabétiques, Leiden 1895-1900.

وأما الطبعة الحديثة بالقاهرة فقد ظهر منها بدار الكتب حتى الآن ١٦ مجلدا، ١٩٢٣ - ١٩٦١، وظهرت نفس الأجزاء مصورة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م. ونشر عبدالستار أحمد فراج المجلد ١٥ - ٢٠ في بيروت ١٩٥٨ - ١٩٦٠ (٢٩٢).

مختارات كتاب الأغاني :

أ - «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني» لمحمد بن مكرم بن منظور (المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م انظر بروكلمان ٢١/٢)، جوتا ٢١٢٦ (٧٠٠ ورقة، ١١٤٨ هـ)، المتحف البريطاني ١٢٨٠ (٥٨٦ ورقة، ١١٧١ هـ)، جاريت/ ١٨٠ (يضم الأسماء التي تبدأ بالعين والغين، ٢١٥ ورقة)، كوبريل ١٣٨٢ (ج ٢، ٢٢٨ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف)، ١٣٨٣ (ج ٣/١٢٢ ورقة، ٦٧٢ هـ، بخط المؤلف)، ١٣٨٤ (ج ٤/٢١٦ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف) ١٣٨٥ (ج ٧/١٩٣ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف)، ١٣٨٦ (ج ٨/٢١٣ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف، انظر فهرس المخطوطات العربية ٥٢٢/١)، بلدية الإسكندرية ١١٥/١ رقم ١١٩٠ ب (١٨٣/٢ ورقة ٦٨٣ هـ، انظر فهرست معهد المخطوطات العربية ٥٢١/١)، الأزهر ٢٤٢/٥، الإضافات ٦٣٩ (٥٥١/٢ ورقة، ومنه مصورة في دار الكتب بالقاهرة (٢٩٣) ثان ٧٧/٤ ب) ظهر منه المجلد الأول بالقاهرة، ١٩٢٧ م، (ظهرت الأجزاء الستة التالية بالقاهرة حتى ١٩٦٦).

ب - «تجريد الأغاني من المثلث والمثاني» لجمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموى (المتوفى سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٧م انظر بروكلمان ٣٢٢/١)، المتحف البريطاني ٥٧١ الإضافات ٧٣٣٩ (٣٤١ ورقة، ١١١٠ هـ)، أنا صوفيا ١٤٠٠ (ج ١: ٥٥٠ ورقة، ٦٦٦ - ٨ ومنه مصورة القاهرة ثان ٤٣/٣، انظر فهرست معهد المخطوطات العربية ٤٣٤/١)، متحف الأوقاف التركية ٢٠٠٧ (ج ٢/٢٩٧ ورقة، ٦٦٦ هـ)، رئيس الكتاب ٩٠٢ (٢٢١ ورقة القرن السابع الهجري، كامل)، وحققه طه حسين، وإبراهيم الأبيارى في ٣ مجلدات، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٥٩ م (٢٩٣).

ج - مختصر الأغاني لأبى الربيع سليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن (المتوفى سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧ م، انظر الأعلام للزركلى ١٩٠/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٧/٤) الأوقاف بالرباط ١٥٤ (المجلد الأول، ٦٠٧ هـ).

(٢٩٢) نضمن سره عبدالستار فراج للأغاني كل أجزاء الكتاب، مع خلاف في الترتيب الداخلى (المترجم) ولها فهارس كاملة تقع في مجلدين كاملين.

(٢٩٣) سرته دار السبع بالقاهرة (١٩٦٦).

د - مختصر للحسين بن علي (بن محمد يوسف) المغربي (المتوفى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧ م انظر بروكلمان ٣٥٤/١)، باريس ٥٧٦٦، ٥٧٦٩ (انظر فايدا ٢٥٠).

هـ - بشير التهامي - مؤلف مجهول : الجزائر ١٧٩٥ - ١٧٩٩ (٥ مجلدات من القرن الثالث عشر الهجري، ومن المرجح أنه بخط مؤلفه).

٢ - «مقاتل الطالبين» :

المتحف البريطاني الملحق ١/٢٥٢، مخطوطات شرقية ٣٩٨٨ (١٦٥ ورقة القرن الحادي عشر الهجري)، برلين ٢٩٠٩، مكتبة جامعة إستانبول ٤١٧٠ (١٦٥ ورقة، ١٣٠٨هـ)، أميري ٢٢٥٥ (من ١ - ١٤٩ أ، ١٠٩٤هـ)، كلكتا الجمعية الآسيوية الملكية في البنغال ١٣٤٨ (٢١٠ ورقة، ١٠٦٤هـ)، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٤٢، لا يوجد في الكتالوج القاهرة ثان ١١/٨، رقم ٥٥١٤ (٢٠٤ ورقة، ١٠٧٢هـ)، مشكاة بطهران ١٦٠٥/١٠ رقم ٢٧٣٥ (١٧١ ورقة، ١٢٨٥هـ)، وطبع في النجف ١٣٥٣، وطبع كذلك على هامش «المنتخب في المرائي والخطب» لفخرالدين النجفي بومباي ١٣١١هـ، وطبع كاملا في طهران ١٣٠٧هـ، وحققه كذلك السيد أحمد صقر القاهرة ١٩٤٩ م.

٣ - «كتاب الخمارين والخمارات» :

منه قسم في حوزة (تاجر الكتب) أحمد عبيد في دمشق، انظر: الأعلام للزركلي ٨٨/٥ هامش ١.

٤ - «أدب الغرياء» :

موجود بطهران في حوزة فيروزآفّر ويعدّه للطبع صلاح الدين المنجد في بيروت .
ملاحظة : ذكر بروكلمان كتابا بعنوان «كشف الكربة».. إلخ، والكتاب ليس له ، فقط خلط بروكلمان هنا بين أبي الفرج الأصفهاني وأبي الفرج البغدادي (انظر بروكلمان ملحق ١٣٠/٢).

٢١ - ابن زنجي الكاتب

هو أبو القاسم ، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن زنجي الكاتب ،
روى عن أبيه ، وعن محمد بن خلف وكيع وغيرهما ، وتوفي سنة ٣٧٨هـ/٩٩٨ م.

أ - ترجمته في :

تاريخ بغداد للخطيب ٣٠٨/٦ .

ب - له كتب قد يكون منها :

«كتاب الكتاب» :

الذى يبدو أنه أحد المصادر الأساسية لكتاب «الوزراء» للصائبي .

٢٢ - الخالديان

الخالديان هما الأخوان أبو عثمان سعيد (المتوفى في أواخر القرن الرابع الهجرى) وأبو بكر محمد بن هاشم بن وعلّة (المتوفى حوالى سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠ م). وقد ألفا معا عددا من الكتب المختلفة، وأعدا مختارات من الشعر المحدث / بعنوان : «حماسة شعر المحدثين» ولم تصل إلينا هذه المجموعة كما اختارا مجموعة من شعر الجاهليين والإسلاميين والمحدثين بعنوان «الأشباه والنظائر»، وأرادا بهذا أن يشبها تفوق الشعر الجاهلى والمخضرم .

أ - مصادر ترجمتهما :

الفهرست لابن النديم ١٦٩، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٣٦/٤ - ٢٣٧، (القاهرة) ٢٠٨/١١ - ٢١٢، فوات الوفيات للكتبى ١٧٠/١، اللباب لابن الأثير ٣٣٩/١، أعيان الشيعة للعاملى ٩٩/٣٥ - ١١٦، الخالديان لمحمد يوسف فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، ٤٩/١٩٥٠ - ٢٥ - ٦١، الأعلام للزركلى ١٥٦/٣، ٣٥٢/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٣/٤، ٨٨/١٢، بروكلمان ١٤٧/١ تحت رقم ٢ .

ب - آثارها :

١ - «الأشباه والنظائر» :

انظر : المجلد الثانى فى كتابنا وانظر بروكلمان ٢٠/١.

٢ - «التحف والهدايا» :

القاهرة ثان ٤٤/٣، أدب ٨٣ ش (غير كامل)، سراى، أحمد الثالث ٢٦١٨ (من ١٠٤ أ - ١٣٩ أ،

• جمع سامى الدهان: ديوان الخالدين، دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٦٩ - المترجم .

٦٧٧هـ)، كوبريلى ١٤٠٨ (٨٦ ورقة ١٠٦٧هـ)، حكيم أوغلو ١/٩٤٦ (١ - ٣٧ أ، ١١١٥هـ)، حققه سامى الدهان القاهرة ١٩٥٨.

٣ - «مختار شعر بشار بن برد» :
انظر المجلد الثانى من كتابنا وانظر بروكلمان ٧٣/١.

٤ - «كتاب الديارات» :
ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب (لندن) ٢٣/٢ - ٢٨ .

٥ - وصلت إلينا فى يتيمة الدهر للتحالبي (ط ثلاثة) ١٨٤/٢ - ٢٠٨ قطع من قصائد لها ادعى السرى الرفاء (انظر بروكلمان ٩٠/١) أنها مسروقة منه انظر ريتز فى أسرار البلاغة، وهناك قطعتان منها فى برلين ٧٥٦٢ (٢٩٤).

Ritter, Geheimmisse, 234 - 235.

(٢٩٤) ليست مخطوطة برلين رقم ٧٥٦٧، ٤، ٣، ٤، كما ذكر بروكلمان .

تصنيف العلوم

إن التطور السريع للعلم، وتدوين آلاف الكتب في مختلف مجالات التأليف وترجمة كثير من الكتب، ووجود آثار أخرى لثقافات أجنبية لا بد أنها دفعت العلماء المسلمين في وقت مبكر إلى تصنيف العلوم. ومن الممكن أن نفترض أن هناك علاقة بين بواكير هذا وبداية تصنيف كتب الحديث وبين ظهور كتب الغريب المصنف بعد ذلك في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. إلا أننا بسبب معلوماتنا القليلة حول تطور هذا الضرب من ضروب التأليف لا نستطيع أن نرسم صورة دقيقة، كما أننا ينقصنا في الوقت الحالي تصور دقيق لمستوى العلم في نهاية العصر الأموي عندما ظهر واصل بن عطاء (المتوفى ١٣١هـ/٧٤٨م) مؤلفاً لكتابه: «كتاب طبقات أهل العلم والجهل» (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان «بولاقي» ٢/٢٢٦).

وأقدم كتب نعرفها في تصنيف العلوم المختلفة هي كتب من مرحلة تالية، مثل «كتاب في أقسام العلم الإنسي»، «وكتاب في ماهية العلم وأصنافه» ليعقوب بن إسحاق /الكندى (انظر: الفهرست لابن النديم: ٢٥٦). ولم تصل إلينا هذه الكتب كما لم يصل إلينا كتاب أقسام العلوم لأبي زيد البلخي (المتوفى ٣٢٢هـ/٩٣٤م، انظر: بروكلمان الملحق ٤٠٨/١). ويبدو أن هذه الكتب المفقودة تشبه كتباً أخرى وصلت إلينا هي: «كتاب إحصاء العلوم» للفارابي (المتوفى ٣٣٩هـ/٩٥٠م) و«مفاتيح العلوم» للخوارزمي (انظر بروكلمان ملحق ٤٣٤/١، و«رسائل إخوان الصفاء» المجهولة المؤلف، و«كتاب جوامع العلوم» لابن فرُّيغون، أحد تلاميذ أبي زيد البلخي (٢٩٥).

وفي القرن الرابع الهجري ظهر اهتمام بربط تصنيف العلوم بالأخبار الخاصة بحياة المشتغلين بكل فرع منها. وينبغي البحث عن بدايات هذا الفرع من فروع التأليف عند الوراقين المجتهدين في الجمع والتصنيف، وعند هواة الكتب في القرنين الثالث

(٢٩٥) انظر: ص 338 من أصل هذا الكتاب - وانظر ما كتبه ريتزر. Ritter, Oriens 3/1950/83-85.

وما كتبه رورنثال في كتابه علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 32-34.

• هكذا في إرساد الأريب ١٤/١٥٣ وفي الأصل الألماني: أما في تاريخ بغداد (١٢/١١) فاسمه (علي بن عيسى الكوفي). وفي إنباء الرواة: علي بن محمد بن الزبير المعروف بابن الكوفي. ٣٠٥/٢ - المترجم.

والرابع الهجريين . ويبدو أن أبا الحسن بن الكوفي وهو هادي للكتب، مغرم وعالم بها، كان مصدر كثير من الدوافع لذلك. وأعظم كتاب نعرفه منها هو كتاب «الفهرست» لابن النديم وهو لا يضم تصنيفا للعلوم وتراجم للعلماء فحسب، بل نجد فيه كذلك مادة خصبة من مختلف المكتبات . ولم يجد هذا العمل العظيم في القرون التالية من يكمله ماضيا على نهجه أو ينقحه . فقد أبدلوا هذا الجهد بوضع قوائم لكتب بأعيانها كانوا قد تلقوا حق روايتها وإقرائها، وذلك مثل كتاب «الرجال» للنجاشي (المتوفى ٤٥٠هـ/١٠٥٨م انظر بروكلمان ملحق ٥٥٦/١) أو كتاب «فهرست ابن خیر الأشبیلی» (المتوفى سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م، انظر بروكلمان ٤٩٩/١) .

١ - ابن الكوفي

هو أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبيد بن الزبير • الأسدي المعروف بابن الكوفي، ولد سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م في الكوفة، وتلمذ على ثعلب . كان من جماعى الكتب وأرباب الهوى فيها، جمع مكتبة كبيرة حافلة، تفرقت بعض مجلداتها في العالم وكانت موجودة في عصر القفطى، وياقوت . ويقال بأن ولعه بالكتب لم يدع له لتأليف الكتب إلا وقتا قليلا. غير أن ابن النديم ذكر له ص ٧٩ : كتابا في «معانى الشعر واختلاف العلماء»، و«كتاب القلائد والفرائض في اللغة والشعر». وقد اطلع ياقوت الحموى على نسخة بخط المؤلف من كتاب «الهمز» من تأليفه واعتمد عليه ابن النديم في الفهرست في مقالات مختلفة ولا سيما فيما يتعلق بالمؤرخين واللغويين الكوفيين (انظر الصفحات ٤، ٥٢، ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١ - ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨ .. الخ، ١١١، ١١٢، ١٤١، ١٥٨) غير أنه من الصعب أن نعرف ما إذا كان ابن النديم قد نقل من كتبه المذكورة، أو استفاد من الملاحظات المختلفة / المدونة على هامش كتب في مكتبته الضخمة التى خلفها، أو أن ابن النديم استخدم كراسا أو أكثر كانت به ملاحظات حول الكتب أو أنه - استخدم فهرسا لمكتبة ذلك الهاوى . فابن النديم يأخذ القائمة الطويلة

لؤلؤات المدائنى (انظر ص ١٠١ - ١٠٤) من كتاب (بخط ؟) ابن الكوفى . كما أخذ عنه مرة أخرى تراجم مجموعة من العلماء، أو على حد تعبير ابن النديم «طائفة أصبنا ذكرهم بخط ابن الكوفى» (انظر ص ١٠٨ وما بعدها). ويتضح من موضع فى الفهرست لابن النديم (ص ٣٥٨) أنه قرأ كراسا لابن الكوفى، به ملاحظات لغوية وأدبية وتاريخية وغير ذلك، وبآخره ملحق يضم جدولا بأشكال الحروف المختلفة، نسخة عن ابن وحشية. وعلى كل حال فليس لنا أن نخرج من هذه الاقتباسات كما خرج ليبيرت Lippert بأن ابن الكوفى كان صاحب مؤلف فى تاريخ الكتب، استوعب كل مجالات التراث العربى، (Lippert, WZKM, XI, 147)، وتوفى سنة ٣٤٨هـ/٩٦٠ م.

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٨١/١٢، إرساد الأريب لياقوت (لندن) ٣٢٦/٥، ٣٢٨، (القاهرة) ١٤٣/١٤ - ١٥٦، إنباء الرواة للقفطى ٣٠٥/٢ - ٣٠٦، بغية الوعاة للسيوطى ٣٥٠، شذرات الذهب لابن العماد ٣٧٩/٢، الأعلام للزركلى ١٤٢/٥ - ١٤٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢١٣/٧. وكتبه عنه ليبيرت باعتباره ممهدا لابن النديم :

J. Lipper, Ibn al Kufi, ein Vorgänger Nadims, WZKM 11/147- 155.

٢ - ابن النديم

هو أبو الفرج ، محمد بن أبي يعقوب إسحاق النديم الورّاق البغدادي . نكاد لا نعلم شيئا عن حياته ، كما أننا لا نعرف سنة مولده ، غير أنه يشير في كتابه الفهرست ص ٢٣٧ إلى أنه قد ولد قبل سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢ م . وقد ذكر في هذا الموضع ، أنه تعرف على المعتزلي أبي بكر البردعي محمد بن عبد الله سنة ٣٤٠هـ ، وأنها تصادقا وذكر أسماء بعض كتبه . كما أننا لا نعلم عام وفاته على نحو دقيق : ذكر ابن النجار (المتوفى ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) أنه توفي سنة ٣٨٥هـ / ٩٩٥ م . (انظر الفهرست ص ١٢ الملاحظة رقم ٢) ، وذكر الصفدي (في الوافي بالسوفيات ١٩٧/٢) أنه توفي سنة ٣٨٠هـ / ٩٩٠ م . أما الذهبي فلا يعرف تاريخا دقيقا لذلك ، وجعل وفاته في أوائل القرن الخامس الهجري (انظر لسان الميزان لابن حجر ٧٢/٥) . وتدل الأحداث المذكورة في كتاب الفهرست من عام ١٣٩٢هـ (انظر: ص ٨٧) وبعد سنة ٤٠٠هـ (ص ١٦٩) على صحة هذا الفرض . على أنه من الممكن أن تكون هذه التعليقات بغير قلم المصنف وعلى كل حال فالمؤكد أن ابن النديم كان يؤلف الفهرست سنة ٣٧٧هـ .

يقال إن ابن النديم ألف بجانب كتابه الفهرست كتابا آخر بعنوان «كتاب التشبيهات» (إرشاد الأريب لياقوت ٤٠٨/٦) ، ولكننا لا نعلم شيئا عن / هذا الكتاب .

386

وترجع مكانة ابن النديم إلى أنه أول من ألف تاريخا للتراث العربي قد يكون وحيدا في بابهِ ، ويتضح من المعلومات الواردة به ومن المصادر المختلفة للمقالات أن العرب قد اهتموا في وقت مبكر بتسجيل كتبهم المؤلفه وتصنيفها تصنيفا موضوعيا بل وبترتيبها إلى حد ما وفي معايير التاريخ للتراث . فبواكير تأليف كتب الأغاني إنما

ترجع مثلاً إلى العصر الأموي . وكان اليعقوبي قد أرخ في تاريخه لحركة الترجمة من اليونانية إلى العربية، قبل أن يؤلف ابن النديم كتابه بقرن كامل من الزمان^(٢٩٦) .

وقد أشار ابن النديم نفسه إلى هذه الجهود التي اعتمد عليها . ورغم هذا يبقى جهده عظيماً، فهو صاحب أهم كتاب في تاريخ التراث العربي وأكثرها شمولاً. كان ابن النديم وراقاً، وأتاح له ذلك أن يرى معظم الكتب التي ذكرها وأن يحاول تحديد قيمتها العلمية والمادية . ويجوز لنا هنا أن نقول بما يقوله من أنه رأى هذا الكتاب أو ذلك أو شاهد نسخة منه بخط المؤلف أو غير ذلك. لقد توافرت لديه إمكانيات مثل هذا العمل، فقد عرف الكثير وكان حجة ثقة وأتاح له حرفته جمع الكثير من المادة. ورغم هذا كله فقد فاتته كثرة من مؤلفات نعرفها من أخبار كثيرة قديمة وردت عنها في مصادر مبكرة وصل إلينا بعضها أيضاً . هذا ويمكن أن نثبت أن بعض المعلومات التي جاء بها لم يحل من تناقض^(٢٩٧)، قد يرجع إلى أنه أفاد من مصادر مختلفة، ولذا يجد الباحث نفسه مضطراً لأن يرفض بين الحين والحين ودون تردد زعماً أو مقولة له^(٢٩٨) .

لقد اعتمد ابن النديم بالإضافة إلى كتاب أبي الحسن بن الكوفي الذي سبق ذكره ، على مصادر أخرى كان يذكرها بين حين وآخر لم يصل إلينا أكثرها. فهو يعتمد في التراجم كثيراً على أبسى سعيد السيرافي^(٢٩٩)، وأبسى الفرج الأصفهاني^(٣٠٠)، وعلى كتاب لأبى العباس ثعلب بخط أبى عبدالله الحسن بن على

(٢٩٦) انظر ما كتبه كلاموت:

Klamroth, ZDMG XL /189 - 233; 612 - 638, XL1415 - 442.

وانظر أيضاً ما كتبه ليرت : J. Lippert, WZKM XI, 147.

(٢٩٧) انظر مثلاً أخباره المتناقضة عن الكتب الأولى عن الدولة (انظر ما سبق ذكره ص 310 من الأصل الألماني) .

(٢٩٨) انظر مثلاً أخباره عن حماد الراوية، سبق ذكره ص 367 من الأصل الألماني .

(٢٩٩) انظر الفهرست لابن النديم ٥٠، ٥٣، ٥٨ وقد اقتبس كتابه «أخبار النحويين».

(٣٠٠) انظر الفهرست لابن النديم ١٤١ والأغاني (طبعة دار الكتب) ٥/١ - ٦.

بن مُقَلَّة (المتوفى سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م)^(٢٠١)، كذلك على معاصر له هو أبو الفتح النحوى^(٢٠٢)، وعلى نسخة بخط مؤلفها أبي الحسن عبدالله بن محمد بن سفيان الخزاز/ (المتوفى ٣٢٥هـ/٩٣٧م)^(٢٠٣)، وعلى كتاب «أخبار علماء الكوفة» بخط مؤلفه أبي الطيب أخى الشافعى (كان حيًا حوالى سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م)^(٢٠٤) وعلى بضع قوائم كتب^(٢٠٥)، كما اعتمد كذلك على كتب تاريخية^(٢٠٦) وأخرى فى الفرق والأديان^(٢٠٧)، وعلى كتب تُرجمت لباحثين عرب فى الطبيعيات^(٢٠٨)، وعلى بعض الكتب حول علماء التراث الأوروبى القديم^(٢٠٩).

- (٢٠١) انظر الفهرست لابن النديم ٣٩، ٤٢، ٥٣، ٥٥، ٦٦، ٦٩، ٧٤، ٩١.
- (٢٠٢) انظر الفهرست لابن النديم ٤٢، ١٤٥، ٢٠٩، وفيه يقول عنه «صاحب بنى الفرات».
- (٢٠٣) الفهرست لابن النديم ٥٦، ٥٩، وأيضاً ٨٢، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٣، وإنباء الرواة للقفطى ١٣٠/٢ - ١٣١.
- (٢٠٤) انظر الفهرست لابن النديم ٦٤، ٦٥، ٩٢.
- (٢٠٥) انظر مثلاً الفهرست الذى أعده عبدان الإسماعيل بأسماء كتبه (انظر المرجع السابق ١٨٩)، وهناك أيضاً قائمة بمؤلفات الإمام الشافعى كتبها ابن أبي يوسف (انظر المرجع السابق ٢١٠)، وهناك أيضاً فهرست كتب أبي بكر الرازى، انظر المرجع السابق ٣٠٢، وفهرست كتب أرسطو بخط يحيى بن عدى، انظر المرجع السابق ٢٥٢.
- (٢٠٦) انظر مثلاً تاريخ ثابت بن سنان (المتوفى ٣٦٣هـ/٩٧٤م انظر بروكلمان ١/٣٢٤)، انظر المرجع السابق ١٩١، و «كتاب الأخبار الداخلة فى التاريخ» بخط أبي القاسم المجازى انظر أيضاً المرجع السابق ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، و «كتاب أخبار خراسان»، وهو كتاب قديم مجهول المؤلف انظر المرجع السابق ٣٤٥.
- (٢٠٧) انظر مثلاً نقض الإسماعيلية لأبى عبدالله بن رزّام، انظر المرجع السابق ١٨٦، وعن «أخبار بابك» إشارة إلى كتاب لواقد بن عمرو التميمى، انظر المرجع السابق ٣٤٣ - ٣٤٤، و «الرد على النصارى للفتحطبي» (كان معاصراً لسميد ابن البطريق المتوفى ٣٢٨هـ/٩٣٩م، انظر المرجع السابق ٢٩٣)، وانظر أيضاً ص ٣٤٢. وهناك كتاب مجهول المؤلف عن الصابئة فى ترجمة أحمد بن عبدالله بن سلام فى عصر هارون الرشيد انظر ص ٢٢، وهناك كتاب عن الصابئة والحرائن ليعقوب بن إسحاق الكندى بخط تلميذه أحمد بن الطيب السرخسى انظر ص ٣١٨ - ٣٢٠، وعنهم أيضاً «كتاب فى الكشف عن مذهب الحرائن» لأبى يوسف عيسى النصرانى، انظر المرجع السابق ٣٢٠ - ٣٢١، وهناك كتاب بخط معاصره أبى سعيد وهب بن إبراهيم بن طازاد النصرانى، انظر المرجع السابق ٣٢١ - ٣٢٥، وانظر أيضاً ١٣٠، وهناك كتاب مجهول المؤلف عن معتقدات الهند كان فى نسخة من سنة ٢٤٩هـ، عرفه أيضاً ابن النديم فى نسخة بخط الكندى، (انظر أيضاً المرجع السابق ٣٤٥ - ٣٤٧) وعن معتقدات الصين هناك قصة لفس نجرانى من سنة ٣٧٧هـ ذكرها أيضاً ص ٣٤٩.
- (٢٠٨) هناك كتاب بخط مصنفه كان عند جعفر بن الخليفة المكتفى (المتوفى ٣٢٠هـ/٩٣٢م) يتناول المعارف الطبيعية عند العرب وربما كان يتناول أيضاً المعارف الطبيعية عند اليونان (انظر ص ٢٧٥، ٢٧٩، وربما أيضاً ص ١٦).
- (٢٠٩) أفاد مثلاً ص ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢ من كتاب «تاريخ الأطباء» لإسحاق بن حنين، وقد وصل إلينا هذا الكتاب

أ - مصادر ترجمته :

إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٧/١٨، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٣٠٣ جواد علي : علم ابن النديم باليهودية والنصرانية، في مجلة المجمع العلمي العراقي ٨/١٩٦١/٨٤ - ١١٣، ١٠/١٩٦٢/١٥٦ - ١٨٣ وكذلك ما كتبه فيك في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الألمانية) ٣/٨٧٣ - ٨٧٤، الأعلام للزركلي ٦/٢٥٣، معجم المؤلفين لكحالة ٩/٤١ - ٤٢، بروكلمان ١/١٤٧ تحت رقم ٣.

- كتب جرى عن المادة الإيرانية في كتاب الفهرست :

L. H. Gray, Iranian Material in the Fihrist, Museon 3 ser. 1/1915/24 -39.

- كتب روزن عن كتاب الفهرست :

V. Rosen, K. Fihristu I, 89, 22, ZVO 23/1915/233- 244.

- كتب أربري عن مادة جديدة في كتاب الفهرست :

A. Arberry, New Material on the K. al- F. of Ibn an - N., IRA Miscellany I/1949/19 - 45.

- كتب يوهان فك عن التراث العربي في الكيمياء في كتاب الفهرست لابن النديم، مع ترجمة إنجليزية للمقالة العاشرة من الكتاب وتعليق عليها :

J. Füek, The Arabic Literature on Alchemy according to an - Nadīm (A. D. 987), A Translation of the/ tenth Discourse of the book of the Catalogue with Introduction and Commentary, Ambix 4/1951/81-144.

J. Füek, EI, III, 873 - 874.

مخطوطات كتاب الفهرست :

أ - المخطوطات التي اعتمدت عليها طبعة فلوجل :

(نشره روزنتال وترجمه إلى اللغة الإنجليزية، وذلك في: F. Rosenthal, in: Oriens 7/1954/55 - 84.)

وقد أشار أيضا إلى «تاريخ الأطباء» المنسوب إلى يوحنا النحوي، انظر ص ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣ ومع هذا فقد عرفه على نحو غير مباشر، وذلك عن طريق نقول إسحاق بن حنين منه، كما افترض شتاتيشنايدر في كتابه عن الترجمات العربية: 16. Steinschneider, Arab Übers. قارن أيضا تاريخ الأطباء لإسحاق وذلك في المرجع السابق ٦٤ - ٦٩، وهناك - أيضا - كتاب مجهول المؤلف في تاريخ الحكماء القدماء، انظر ص ٢٨٧، وأشار إلى كتاب بخت ثابت بن قرة عن عدد الأطباء الذين ذكروهم بقراط انظر ص ٢٩٣ - ٢٩٤، وانظر أيضا المرجع السابق لشتاتيشنايدر ص ٢٢، أما عن هرس فقد أفاد من كتاب منسوب لرجل من آل ثوابة، انظر ص ٣٥٢ - ٣٥٣.

باريس ٤٤٥٧ (٢٣٧ ورقة ٦٢٧هـ ، انظر فايدا ٣٤٢)، ٤٤٥٨ (٢٤٦ ورقة، نسخة حديثة عن قسم
من مخطوطات كوبرلي ١١٣٤). قارن ما كتبه ماسينيون وريتير عنها :

Massignon, Bibliographie Hallagienne Nr. 172, Ritter, Islam 17/1928/16.

ليدن ٢ (من ورقة ٢٤٧ - ٢٥٤، وتتضمن الكتاب ابتداء من المقالة السابعة، انظر ما كتبه هوتسما:

Houtsma, WZKM 4/1890/217 - 235 .

وريتير في المرجع السابق)، ٢١ (قطع منه ص ٣١٥ - ٣٢١، ٣٩٨ - ٤٦٩ ، انظر فورهوف ٨٣).
فينا ٣٣ (نسخة غير مقابلة بأصل المؤلف مأخوذة من مخطوطات كوبرلي ١١٣٤، ١٦٦ ورقة، ١٨٤٠م)،
٣٤ (منسوخه عن كوبرلي ١١٣٥، ١٦٧ ورقة) .

ب - المخطوطات التي لم يعتمد عليها فلوجل اعتمادا مباشرا أو لم يقد منها على الإطلاق :

كوبرلي ١١٣٤ (١٧٩ ورقة، ليست قديمة جدا، انظر: ريتير في المرجع السابق : ١٧ - ٢٠)، ١١٣٥
(١١٨ ورقة، ٦٠٠هـ ، انظر: ريتير في المرجع السابق ١٦ - ١٧)، شهيد على ١٩٣٤ (١٨١ ورقة قديما
نسبيا انظر: ريتير في المرجع السابق ٢٠ - ٢٢)، تشستريتي ٣٣١٥ (١١٩ ورقة، القرن الخامس الهجري،
عن نسخة بخط المؤلف)، عارف حكمت بالمدينة المنورة، تاريخ ٤٨٨ من هذه المخطوطات نسخ في
التيمورية والأوقاف ببغداد ٧٨٤ ، (انظر كوركيس عواد في سومر ٦٨/١٣)، السعيدية بتونك راجبتنا
Tonk Rajputana (٤٤ ورقة، القرن الحادي عشر، انظر ما كتبه يوهان فك عن مواد جديدة لكتاب
الفهرست) :

J. Fück, Neue Materialien zum Fihrist, ZDMG 90/1936/298 - 321.

وهناك مخطوطة في تطوان كذلك . نشر الكتاب وعلق عليه فلوجل وبعد وفاته رودجر ومولر.
Rödiger, A. Müller في مجلدين ليبزج ١٨٧١ - ٧٢، وصور بالأوفست في بيروت دارخياط ١٩٦٤، وطبع
بالقاهرة ١٣٤٨هـ . ونشر يوهان فوك قسما من مخطوط تشستريتي تضمن نصوصا لم تكن قد نشرت عن
حركة المعتزلة، ونشر البحث في الصحيفة التذكارية محمد شافي :

J. Fück, Some hitherto unpublished Texts on the Mūṭazilite Movement From Ibn an- Nadīm's al -
Fihrist, Mēl. Muh. Safi, Lahore 11, 1955, 51- 74.

٣ - ابن فريغون

هو مُتَقَبِي (مُبْتَقِي ؟) بن فُرَيْغُون (فَرَيْغُون ؟) ^(٣١٠) كان تلميذا لأبي زيد أحمد

(٣١٠) ليس من الممكن حاليا التعرف على اسم المؤلف أو اسم أبيه على وجه الدقة. كما أن قراءة روزنتال (ص ٣٢)

بن سهل البلخي، (المتوفى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م، انظر بروكلمان ١/٢٢٩). توفي على الأرجح في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري.

آثاره :

١ - «كتاب جوامع العلوم» :

هذا الكتاب تصنيف للعلوم على طريقة التشجير، ويتناول علوم اللغة، وفن الكتابة، والسياسة والحرب والأخلاق والعقيدة والعبادة والتجيم وعلم الفراسة والسحر الهندي والطلسمات والكيمياء. وكل اهتمام المؤلف منصرف إلى التصنيف من وجهة نظر فلسفية حرة، انظر ما كتبه ريتز :

Ritter, Oriens III, 83.

وانظر روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين :

Rosenthal, History 32 - 33.

وانظر كذلك دنلوب :

D. M. Dunlop, The Gawami al-ulum of Ibn Farigun, in : Z. V. Togana Armagan, 1950 - 55, PP. 348 - 353.

يوجد مخطوطا في : سراي، أحمد الثالث ٢٦٧٥ (٨٠ ورقة، القرن السادس الهجري، انظر : ريتز في المرجع السابق) ٢٧٦٨ (٨٦ ورقة، ٣٩٦هـ، انظر: المرجع السابق). وهناك مصورتان عن المخطوطين في القاهرة ثان ١٨٢/٤، معارف عامة ٥٢٧، ٥٢٨، الإسكوريال ٩٥٠ (٨٤ ورقة، قبل سنة ٦٥٥هـ عن أصل من سنة ٣٩٣هـ).

٤ - القَرَاب

389

هو أبويعقوب ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، القراب السرخسي، ولد سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م في هرات ، كان مؤرخا ومحدثا كثير التأليف وتوفي سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م.

قراءة مقابلة، فهو عنده ابن قُرَيْشُون (يفتح الغاء وكسر الراء وضم الفين). وقد عرف التعالبي (اليتيمة طبعة ناللة - ٢٧٥/٤) في القرن الرابع الهجري شخصية باسم قُرَيْشُون (قُرَيْشُون).

أ - مصادر ترجمته :

طبقات الشافعية للسبكي ١١٤/٣ - ١١٥، شذرات الذهب لابن العماد ٢٤٤/٣، الأعلام للزركلي ٢٨٥/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢٨/٢ .

ب - آثاره :

١ - «تاريخ السنين» :

هذا كتاب في تراجم العلماء مرتب زمنيا من بدء الإسلام حتى سنة ٤٢٩هـ ، وهو أحد مصادر تهذيب التهذيب لابن حجر، انظر مثلا ١٤٧/٢، ٢٨٨/٥، ٢٤٣/٩ .

٢ - «فضائل الرمي في سبيل الله» :

يتضمن أحاديث حول رمي القوس : كوبريل ٣٨٤ (الأوراق ١ - ١٠، القرن السابع الهجري)، جامعة ميتشجان رقم ٤٧٩ (٦٠٠هـ)، وانظر ما كتبه ريتز : Ritter, Islam, 18/1929/143 - 144 .
وطبع الكتاب مع الترجمة الإنجليزية التي أعدها فضل الرحمن باي في :

Isl. Cult. 34/1960/195 - 218.

وانظر بروكلمان ملحق ٦١٩/١ .

• • •

٥ - أفاد البيروني (المتوفى سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م) في كتابه : «الآثار الباقية عن القرون الخالية» .

من كتب كثيرة في تاريخ الحضارة لم يصل إلينا منها إلا قطع قليلة وهذه الكتب هي :

١ - «كتاب معارف الروم» :

لأبي الحسين أحمد بن الحسين الكاتب الأهوازي (عاش في القرن الثالث أو الرابع الهجري انظر بروكلمان ملحق ٣٨٧/١). وألفه اعتمادا على ملاحظاته الخاصة ومنه قطع باقية في «الآثار الباقية..» للبيروني ٢٨٩ - ٢٩١، ٢٩٣ - ٢٩٤ .

٢ - «كتاب التاريخ» :

لأبي الفرج إبراهيم بن أحمد بن خلف الزنجاني الحاسب (القرن الرابع الهجري) وهذا الكتاب حول عادات الفرس وأديانهم، منه قطع في : الآثار الباقية .. للبيروني : ٤٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٦ - ١٢٩، ٢١٥ - ٢١٩، ٢٣٠ - ٣١٩، ٣٢٠ .

٣ - «كتاب في علل أعياد الفرس» :

لزادويه بن شاهويه (القرن الرابع الهجري ؟)، ومنه قطع باقية في : الآثار الباقية .. للبيروني ٤٤، ٢١٧ - ٢١٩، ٢٢١ - ٢٢٢ .

• • •

المحتوى

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الأول

مقدمة ٣ - ٢٥

الفصل الثانى

تدوين تاريخ الجاهلية

أولا : العصر الأموى ٢٧ ، ٢٨

١ - جبير بن مطعم ٢٩ ، ٣٠

٢ - عقيل بن أبى طالب ٣٠

٣ - مخزومة ٣١

٤ - الأقرع بن حابس التميمى ٣١ ، ٣٢

٥ - عبيد بن شريّة ٣٢ ، ٣٣

٦ - صحرار بن العباس ٣٣ ، ٣٤

٧ - حويطب ٣٤ ، ٣٥

٨ - زياد بن أبيه ٣٥ ، ٣٦

٩ - النخار بن أوس ٣٦ ، ٣٧

١٠ - أبو كلاب ورقاء بن الأشعر لسان الحُمرة ٣٧

١١ - أبو الجهم ٣٨

١٢ - ابن الكواء ٣٨ ، ٣٩

١٣ - مشجور بن غيلان الضبى ٣٩

١٤ - ابن الكيس ٣٩

- ١٥ - دغفل بن حنظلة ٤٠ ، ٤١
 ١٦ - علاقة ٤١ ، ٤٢
 ١٧ - خُئيب ٤٢
 ١٨ - مقاتل الأحول ٤٢ ، ٤٣
 ١٩ - المِسْمَعِي ٤٣

ثانيا : العصر العباسي (حتى حوالى ٤٣٠ هـ)

- ١ - خالد بن طليق ٤٥ ، ٤٦
 ٢ - الضحَّاك بن عثمان ٤٦
 ٣ - أبو اليقظان ٤٧
 ٤ - لقيط المحاربى ٤٧ ، ٤٨
 ٥ - أبو البختري ٤٨ ، ٤٩
 ٦ - إبراهيم بن موسى ٤٩
 ٧ - عمارة بن القدَّاح ٥٠
 ٨ - ابن السائب الكلبي ٥١ - ٥٧
 ٩ - عَلَّانُ الشعوبى الورَّاق ٥٧
 ١٠ - مصعب الزبيري ٥٧ ، ٥٨
 ١١ - الهيثم بن عدى ٥٨ - ٦٠
 ١٢ - سهل بن هارون ٦٠ ، ٦١
 ١٣ - العقيقى ٦١
 ١٤ - أبو فراس ٦٢
 ١٥ - الحَنْبَصِي ٦٢
 ١٦ - شبل النسابة ٦٢ ، ٦٣
 ١٧ - ابن الحُبَّاب ٦٣
 ١٨ - العُبَيْدلى ٦٣

الفصل الثالث

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

أولا : العصر الأموي

- ١ - سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي ٦٥ ، ٦٦
- ٢ - سهل بن أبي حثمة ٦٦ ، ٦٧
- ٣ - سعيد بن المسيّب ٦٧ ، ٦٨
- ٤ - عبيد الله بن كعب ٦٨
- ٥ - الشعبي ٦٨ ، ٦٩
- ٦ - أبان بن عثمان بن عفان ٦٩ ، ٧٠
- ٧ - عروة بن الزبير ٧٠ ، ٧١
- ٨ - شرحبيل بن سعيد ٧٢
- ٩ - القاسم بن محمد ٧٢ ، ٧٣
- ١٠ - عاصم ٧٣ ، ٧٤
- ١١ - الزهري ٧٤ ، ٧٩
- ١٢ - السّبيعي ٧٩
- ١٣ - يعقوب بن عتبة ٧٩ ، ٨٠
- ١٤ - عبد الله بن أبي بكر ٨٠ ، ٨١
- ١٥ - يزيد بن رومان ٨١
- ١٦ - أبو الأسود ٨١ ، ٨٢
- ١٧ - داود بن الحسين ٨٢ ، ٨٣
- ١٨ - أبو المعتمر ٨٣ ، ٨٤
- ١٩ - موسى بن عقبة ٨٤ ، ٨٦

ثانيا : العصر العباسي (حتى حوالى سنة ٤٣٠ هـ)

- ١ - محمد بن إسحاق ٨٧ - ٩١

٩٣ - ٩١	٢ - معمر بن راشد
٩٤ ، ٩٣	٣ - الحُثَيْفَى
٩٥ ، ٩٤	٤ - أبو معشر السُّنْدَى
٩٦ ، ٩٥	٥ - الفزاري
٩٧ ، ٩٦	٦ - أبو إسماعيل الأزدي البصري
٩٨ ، ٩٧	٧ - يحيى بن سعيد الأموى
٩٨	٨ - أبو العباس الأموى
١٠٠ ، ٩٩	٩ - أبو حذيفة
١٠٦ - ١٠٠	١٠ - الواقدي
١١١ - ١٠٦	١١ - ابن هشام الحميري
١١٤ - ١١١	١٢ - ابن سعد
١١٤	١٣ - ابن عائد
١١٥	١٤ - حماد بن إسحاق
١١٦ ، ١١٥	١٥ - أبو زرعة
١١٧ ، ١١٦	١٦ - ابن شعيب الأنصاري

الفصل الرابع

تدوين التاريخ العام وتاريخ الدولة الإسلامية

١٢٠ ، ١١٩	أولاً : حركة التأليف في العصر الأموى
١٢١ ، ١٢٠	١ - عبدالله بن سَلَام
١٢٢ ، ١٢١	٢ - كعب الأحبار
١٢٥ - ١٢٢	٣ - وهب بن مُنْبَه
١٢٦	٤ - جابر الجعفي
١٢٧	٥ - عوانة بن الحكم
١٣٠ - ١٢٧	٦ - أبو مخنف

ثانيا : حركة التأليف في العصر العباسي

- (حتى حوالي سنة ٤٣٠ هـ) ١٣٢ ، ١٣١
- ١ - عمرو بن شَيمِر ١٣٢
- ٢ - أبو النضر ١٣٣ ، ١٣٢
- ٣ - عمر بن سعد ١٣٣
- ٤ - سيف بن عمر التميمي ١٣٤ ، ١٣٣
- ٥ - علي بن مجاهد ١٣٥
- ٦ - النضر بن حديد ١٣٥
- ٧ - النوفلي ١٣٦
- ٨ - الهاشمي ١٣٧ ، ١٣٦
- ٩ - نصر بن مزاحم ١٣٨ ، ١٣٧
- ١٠ - العباس بن بكَّار ١٣٨
- ١١ - محمد بن عثمان الكلبي ١٣٩ ، ١٣٨
- ١٢ - المدائني ١٤٢ - ١٣٩
- ١٣ - وثيمة ١٤٣
- ١٤ - أبو حسان الزَّيَادِي ١٤٤
- ١٥ - أبو بشر البرَّاز ١٤٥ ، ١٤٤
- ١٦ - أبو الهيثم المروزي ١٤٥
- ١٧ - عبَّاد بن يعقوب ١٤٦ ، ١٤٥
- ١٨ - ابن النطَّاح ١٤٦
- ١٩ - الزبير بن بكَّار ١٤٧ - ١٤٩
- ٢٠ - أحمد بن الحارث الخَرَّاز ١٥٠ ، ١٤٩
- ٢١ - يعقوب بن سفيان الفسوي ١٥١ ، ١٥٠
- ٢٢ - أبو بكر بن أبي خيشمة ١٥٢ ، ١٥١
- ٢٣ - البلاذري ١٥٤ - ١٥٢

الموضوع رقم الصفحة

٢٤ -	ابن ديزيل	١٥٤
٢٥ -	ابن هلال الثقفى	١٥٥
٢٦ -	ابن عبد الحميد الكاتب	١٥٥ ، ١٥٦
٢٧ -	العلوى الهاشمى	١٥٦
٢٨ -	أبو عيسى المنجم	١٥٦ ، ١٥٧
٢٩ -	أبو رفاعه الفارسى	١٥٧
٣٠ -	أبو بكر الجوهرى	١٥٧ ، ١٥٨
٣١ -	المنذر بن محمد	١٥٨
٣٢ -	الطبرى	١٥٩ - ١٦٨
٣٣ -	ابن أعثم الكوفى	١٦٩ ، ١٧٠
٣٤ -	سعيد بن البطريق	١٧٠ ، ١٧١
٣٥ -	الصولى	١٧١ - ١٧٥
٣٦ -	الجهشيارى	١٧٥ ، ١٧٦
٣٧ -	الكاتب الإسكانى	١٧٦ ، ١٧٧
٣٨ -	المسعودى	١٧٧ - ١٨٤
٣٩ -	حمزة الأصفهانى	١٨٤ - ١٨٦
٤٠ -	المقدسى	١٨٧
٤١ -	الفرغانى	١٨٧ ، ١٨٨
٤٢ -	عبد الله السقطى	١٨٨
٤٣ -	أبو عبد الله محمد بن يزيد	١٨٨
٤٤ -	ابن قلوويه	١٨٨ ، ١٨٩
٤٥ -	أبو الفرج الأنطاكى	١٨٩ ، ١٩٠
٤٦ -	المنبجى	١٩٠ ، ١٩١

الفصل الخامس

التاريخ المحلي وتاريخ المدن

- (أ) حركة التأليف في العصر الأموي
- ١٩٣ - ١٩٥ ١ - أبو قبيل
- ١٩٦، ١٩٥ ٢ - يزيد بن أبي حبيب
- ١٩٧، ١٩٦ ٣ - الحارث بن يزيد الحضرمي
- ١٩٧ ٤ - عبيد الله بن أبي جعفر
- ١٩٨ ٥ - عمرو بن الحارث
- ١٩٩، ١٩٨

(ب) حركة التأليف في العصر العباسي

أولاً : التاريخ المحلي وتاريخ المدن في وسط

الجزيرة العربية وجنوبها

- ٢٠١ ١ - عثمان بن ساج
- ٢٠٢، ٢٠١ ٢ - ابن زباله
- ٢٠٤ - ٢٠٢ ٣ - أبو الوليد الأزرقى
- ٢٠٤ ٤ - ابن شاذان
- ٢٠٧ - ٢٠٥ ٥ - عمر بن شبة
- ٢٠٧ ٦ - الفاكهي
- ٢٠٨، ٢٠٧ ٧ - الجندي
- ٢٠٩، ٢٠٨ ٨ - محمد بن سليمان الكوفي
- ٢٠٩ ٩ - ابن عبيد الله
- ٢٠٩ ١٠ - الحسين بن أحمد بن يعقوب

ثانيا : التاريخ المحلي وتاريخ المدن في الشام

- ١ - موسى بن سهل بن قادم الرملی ٢١١
- ٢ - أحمد بن محمد بن عيسى ٢١١ ، ٢١٢
- ٣ - عبدالصمد بن سعيد الحمصی ٢١٢
- ٤ - ابن سعيد القشیری ٢١٢ ، ٢١٣
- ٥ - عبدالجبار الخولانی ٢١٣ ، ٢١٤

ثالثا : التاريخ المحلي وتاريخ المدن في العراق

- ١ - المُعَاوِيَّ بن عمران ٢١٥
- ٢ - ابن أبي طاهر طيفور ٢١٥ - ٢١٧
- ٣ - بَحْشَل الواسطی ٢١٧
- ٤ - السَّاجِي ٢١٧ ، ٢١٨
- ٥ - أبو زكريا الأزدي ٢١٨ ، ٢١٩
- ٦ - أبو القاسم بن الثَّلَاج ٢١٩
- ٧ - ابن النَجَّار ٢٢٠
- ٨ - العلوی ٢٢٠ ، ٢٢١

رابعا : التاريخ المحلي وتاريخ المدن في إيران والشرق

- ١ - أبو الحسن أحمد بن سيَّار ٢٢٣
- ٢ - أبو الرجاء السنجی ٢٢٣ ، ٢٢٤
- ٣ - ابن ياسين الحداد ٢٢٤
- ٤ - التَّرْشِيخي ٢٢٤ ، ٢٢٥
- ٥ - السَّلامی ٢٢٥
- ٦ - ابن مَعْدَان ٢٢٥ ، ٢٢٦
- ٧ - أبو الفضل الهمدانی ٢٢٦

الموضوع	رقم الصفحة
٨ - الإدريسي	٢٢٦ ، ٢٢٧
٩ - القُنى	٢٢٧ ، ٢٢٨
١٠ - غُنْجار	٢٢٨
١١ - المُستَغْفِرِي	٢٢٨ ، ٢٢٩

خامسا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى مصر والمغرب

١ - يحيى بن أيوب	٢٣١ ، ٢٣٢
٢ - أسد بن موسى	٢٣٢
٣ - عثمان بن صالح	٢٣٣
٤ - ابن عبدالحكم	٢٣٣ - ٢٣٥
٥ - يحيى بن عثمان بن صالح	٢٣٥
٦ - ابن الصَّغِير	٢٣٦
٧ - أبو العرب	٢٣٦ ، ٢٣٧
٨ - عبدالله البلوى	٢٣٧
٩ - ابن يونس الصدى	٢٣٧ ، ٢٣٨
١٠ - أبو عمر الكندى	٢٣٨ ، ٢٣٩
١١ - عمر بن محمد بن يوسف الكندى	٢٤٠ ، ٢٤١
١٢ - الجودرى	٢٤١
١٣ - أبو عبدالله الوراق	٢٤١
١٤ - ابن أبى إسحاق الفقيه	٢٤١ ، ٢٤٢
١٥ - ابن زُولاخ	٢٤٢ ، ٢٤٣
١٦ - الرقيق القيروانى	٢٤٣ ، ٢٤٤
١٧ - أبو بكر المالكى القيروانى	٢٤٤ ، ٢٤٥

سادسا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى الأندلس	
١ - بعض العلماء المصريين ومؤرخى المشرق الذين	
اهتموا بالأندلس	٢٤٧
٢ - سعيد بن عفير	٢٤٧ . ٢٤٨
٣ - عبد الملك بن حبيب	٢٤٨ - ٢٥٠
٤ - الرازى القرطبى	٢٥٠ . ٢٥١
٥ - مؤلف مجهول	٢٥١
٦ - الحُشْنَى	٢٥١ . ٢٥٢
٧ - ابن القوطيَّة	٢٥٢ . ٢٥٣

الفصل السادس

التاريخ الثقافى

أولا : حركة التأليف فى العصر الأموى	٢٥٥ . ٢٥٦
١ - أبو عمر المؤهَّبى	٢٥٦
٢ - حماد الراوية	٢٥٧ - ٢٥٩
٣ - يونس الكاتب	٢٦٠ . ٢٦١
٤ - الحكم الوادى	٢٦١

ثانيا : حركة التأليف فى العصر العباسى

١ - ابن أبى السَّرح	٢٦٣ . ٢٦٣
٢ - يحيى بن مرزوق المكى	٢٦٤ . ٢٦٥
٣ - إبراهيم المهدى	٢٦٥
٤ - إسحاق الموصلى	٢٦٦ . ٢٦٧
٥ - العُتْبَى	٢٦٧ . ٢٦٨

الموضوع	رقم الصفحة
٦ - ابن بانه	٢٦٨ . ٢٦٩
٧ - أبو هفان	٢٦٩ . ٢٧٠
٨ - ابن الدابة	٢٧٠ . ٢٧١
٩ - العنزي	٢٧١ . ٢٧٢
١٠ - ابن الجراح	٢٧٢ . ٢٧٣
١١ - عبيد الله بن عبدالله بن طاهر	٢٧٣
١٢ - ابن المنجم	٢٧٤ . ٢٧٥
١٣ - وكيع	٢٧٥ . ٢٧٦
١٤ - ابن الماشطة	٢٧٦
١٥ - أبو الحسن على بن الفتح المطوق	٢٧٧
١٦ - جعظة البرمكي	٢٧٧ . ٢٧٨
١٧ - ابن زنجي	٢٧٨
١٨ - الحكيمي	٢٧٨ . ٢٧٩
١٩ - ابن هارون المنجم	٢٧٩
٢٠ - أبو الفرج الأصفهاني	٢٨٠ - ٢٨٦
٢١ - ابن زنجي الكاتب	٢٨٦ . ٢٨٧
٢٢ - الخالديان	٢٨٧ . ٢٨٨
تصنيف العلوم	٢٨٩ . ٢٩٠
١ - ابن الكوفي	٢٩٠ . ٢٩١
٢ - ابن النديم	٢٩٢ - ٢٩٦
٣ - ابن فرغون	٢٩٦ . ٢٩٧
٤ - ابن القراب	٢٩٧ . ٢٩٨
كتب في تاريخ الحضارة لم يصل إلينا إلا	
قطع قليلة منها	٢٩٨